الأسر القرشية

اعيان مكة المحمية

الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

أبو هشام عبد الله بن صديق

الأسر القرشية

أعيان مكة المحمية

مطبوعات تهامة
TIHAMA
PUBLICATIONS

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م
جدة - المملكة العربية السعودية

الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

بسم الله الرحمن الرحيم

الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

الناشر

تهامة

جدة . المملكة العربية السعودية
ص . ب : ٥٤٥٥ - هاتف : ٦٤٤٤٤٤٤

مقدمة

احمدك اللهم حمدا يليق بجلال عظمتك واشكرك شكرا يليق بكرمك وكبريائك فأنت اهل للحمد والثناء ولك المنة والعظمة ومنك تستمد المواهب ويطلب الفتوح ، واصلى واسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا فبلغ الرساله وأدى الامانة واخرج الناس من الظلمات الى النور وهداهم الى الصراط المستقيم صراط الله العزيز الحميد . فسعدت الانسانية بهديه واستضاءت بنوره واعتزت بدستوره وارتفعت بتعليمه وازدادت حضارة ورقيا ومجدا وفخارا وسؤددا . ولما كانت مكة المكرمة مهد الحضارة ومنبع الرسالة ومهبط الوحى ومصدر الالهام واليها تهوى الافئدة وتلتفت الانظار وفيها البيت العتيق الذى جعله الله مثابة للناس وامنا ، وقد انجبت خير البرايا وسيد الكون وانجبت العباقر من قريش من خلفاء راشدين وعلماء عاملين وحكماء مرشدين وصناديد ميامين فتحوا الدنيا ودانت لوحى رسالتهم الارض ، فنشروا العدل واقاموا صرح الحضارة والمدنية ورفعوا الراية خفاقة عالية وافشوا العلم وغرسوا في النفوس التربية الاسلامية الصادقة الصحيحة ، واعطوا العقل مكانه من التفكير والابداع ومقامهم عال شريف، قد تحدث عنهم التاريخ وافاض وابان منزلتهم في الوجود وذكر فضلهم على الأمم والشعوب ، وحيث انى احد ابناء مكة المشرفه البقعه الطاهرة المقدسة أحببت أن اسهم بنصيب يسير في بيان فضل هذه البلدة العزيزة على كل النفوس وأوضح بعض العوائل القرشية الاصيلة الموجودة هنا ،وألمح إلى من هم قاطنون في بعض البلدان العربية والاسلامية واصلهم الحقيقى من قريش ولعل من الأسباب التى جعلت بعض الاصول القرشية ترحل الى اكثر بقاع المعمورة مايلى :

١ ـ الفتوحات الاسلامية الظافرة ٠

٢ ـ نشر الدعوة الاسلامية فقد قاموا بمجهود كبير في هذا المضمار ٠

٣ ـ طلب التجارة والتكسب ٠

٤ ـ عند وجود بعض الفتن كفتنة القرامطة وما شابهها ٠

هذا الى غير ذلك من الاسباب التى حفزتهم للسير في الارض، والمتتبع لاحوالهم واخبارهم يعلم يقينا ان منهم من استوطن في العراق وسوريا والأردن ومصر حتى وصلوا ايضا الى جاوا وبيما وفلمبان ومليبار وقدح والهند والحبشة وحضرموت واليمن والرباط

وايران والى غير ذلك من بقاع العالم الواسعة ، وليثبت في الآذان ان القرشيين في اى مكان حلوا وسكنوا فهم قريش كما ان من جاء في هذه البلاد الطيبة الطاهرة من خارج مكة واستوطن بها ولو اعواما طوالا فحين ما يريد النساب ان ينسبه فانه يرده الى اصله فان جاء من الهند ذكر انه هندى وان جاء من بخارى كذلك او من الحبشة او من غيرها من اى بقعة من الأرض فكذلك ولا يمكن ان يقال انه قرشى اذا كان غير ذلك ، وهذا شيء بدهى ومعروف ولقد قال تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) .

فمن اجل التعارف سميت هذا المؤلف بـ (الأسر القرشية أعيان مكة المحمية) وهم بحمد الله معروفون ولكن فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين .

وينقسم الكتاب الى قسمين وليس لى فيه فضل والفضل لاهل العلم والسير :

١ ـ القسم الاول :

فيه باختصار بيان فضل مكة وما يلحق ذلك من مكانة لاهلها واعمال جليلة قاموا بها ولا يزالون ، ثم ذكر قريش وما ورد في حقهم من الفضل مبينا نسب سيد قريش وسيد الخلق اجمعين ونسب الخلفاء الراشدين وبقية العشرة المشهود لهم بالجنة وبعض مشاهير قريش في الماضى وكذلك ذكر بعض الشهيرات من القرشيات، يتخلل وسط هذا الموضوع بعض الامور التى تكشف عند القراءة وهكذا ..

٢ ـ القسم الثانى :

فيه بيان العوائل الاصيلة القرشية الذين هم اهل مكة الحقيقيون وهم موجودون بيننا في الوقت الحاضر ولهم ابناء عمومتهم خارج مكة،سنكشف حقائق بعضهم ، والذين اشتهروا من العوائل القرشية بمكة المشرفة ثم انقرض نسلهم ، ومن كان أيضا بالمدينة المنورة مثلا ولايوجد لهم ذكر الآن اولهم ذكر ، وشبه هذه المسائل والغرض الاسمى من كل ما ذكر هو المحافظة التامة على الناموس الاصيل النابع من بلادنا الحبيبة والتمسك بالمكرمات والفضائل وما كان الاجداد يعملونه من خدمة جليلة للدين الحنيف ونشر تعاليمه والمحافظة على آدابه وايضا اكرام ضيوف الرحمن الحجاج الكرام ، فقد سن لنا قصى جد النبى صلى الله عليه وسلم سنة حسنة لاكرامهم وكذلك هاشم وعبدالمطلب وغيرهم ، وزاد الاسلام من هذه الفضيلة وحث عليها ورغب فيها ولنعلم علم اليقين اننا كنا اساتذة العالم وقادته فاذن يجب ان نؤدى ما علينا من واجبات ولا نغفل طرفة عين ولا أقل من ذلك،وعلينا ان نحث ابناءنا على التعلم حتى النهاية ونغرس في نفوسهم حب الخير والدعاء الى البر والاعمال الصالحة المفيدة وكل ما من شأنه رفعة راية الاسلام وبناء حضارته الأصيلة التى يقتبس منها اهل الأرض كل صالح ومفيد حقق الله الآمال وبلغنا مبلغ الكمال .

قال عز من قائل كريم « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » ·

« واذ جعلنا البيت مثابا للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » ·
« رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام » ·
« فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف » ·
« قل انما أمرت ان اعبد رب هذه البلدة التى حرمها » ·
« وهذا البلد الأمين » ·
« او لم نمكن لهم حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم » ·
« لا اقسم بهذا البلد » اى اقسم بهذا البلد وهو مكة ·
« والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم » ·

« سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » ·
« جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس » ·
« وطهر بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود » ·
« او لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شىء » ·

كل هذه الآيات الكريمات تشعر بحرمة البيت الحرام وبقداسته وتعظيمه ومحبته وحسن الادب فيه وتطهيره من كل الشوائب ، وتبين انه قبلة المسلمين ومحط انظار العالمين ومهوى افئدة الملايين فاحترامه مطلوب وحبه مرغوب وكرامته ظاهرة واضحة وحرمته جلية معروفة · عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوم فتح مكة : ان هذا البلد حرمه الله تعالى يوم خلق السماوات والأرض فهى حرام بحرمة الله عز وجل الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال لاحد قبلى ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطتة الا من عرفها ولا يختلى خلالها فقال العباس يا رسول الله إلاالاذخرفانه لقينهم ولبيوتهم فقال : الا الاذخر اخرجاه ·

وإن مكة المشرفة احب بقاع الله الى الله قال ابن عباس رضى الله عنهما : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال : انت الى الله احب بلاد الله واحب بلاد الله الى ولو أن المشركين لم يخرجونى لم اخرج منك · واما المسجد الحرام ففضله كبير فقد ورد عن ابى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه

وسلم قال : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في ذلك افضل من مائة صلاة في هذا) يعنى مسجد المدينة اخرجه احمد في المسند وابن حبان في التقاسيم والانواع وابو ذر في منسكه وقال : الا المسجد الحرام فانه افضل ٠ وان الناس من قديم الزمان يعظمون البيت العتيق ويقدسونه وقد ذكر في شفاء الغرام عن ابن عباس انه قال:حج الحواريون فلما بلغوا الحرم مشوا تعظيما للحرم ٠ وعن ابن جرير قال : كان الرجل يلقى قاتل اخيه او ابنه في الكعبة او الحرم او في الشهر الحرام فلا يعرض له ٠

واما الطواف بالبيت ففضله عظيم وثوابه كبير فقد ورد عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة ٠ وورد عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر وغنيمة وان الرحمة لتنزل على اهل الطواف » فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ينزل الله عزل وجل على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائه رحمة، ستون للطائفين واربعون،للمصلين،وعشرون للناظرين) وجاء في اخبار مكة للازرقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال،قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ماتيسر كتب الله له مائةالف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله) فانظر يا اخى المسلم الى كرم الله عز وجل وسعة فضله جل وعلا ٠ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ليس في الأرض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جواهر الجنة ولولا مامسهما من اهل الشرك مامسهما ذو عاهة الا شافاه الله ٠ وحدث عن زمزم ولا حرج قال الازرقى في اخباره : حدثناابو الوليد حدثنى جدى قال حدثنا داود بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن وهب بن منبه انه قال فى زمزم : والذى نفسى بيده انها لفى كتاب الله مضنونة وانها لفى كتاب الله تعالى برة وانها لفى كتاب الله سبحانه شراب الابرار وانها لفى كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم ٠٠ وان مكة المكرمة البلدة الآمنة يحرم فيها احتكار الطعام ٠ عن يعلى بن امية قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:« احتكار الطعام بمكة الحاد فيها » اخرجه ابوداود ٠

وعن جابر رضى الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

« لا يحل لاحد ان يحمل السلاح بمكة » اخرجاه ·

وبعد ما اشد حب الناس اليك يا مكة المعظمة وما اكثر حنينهم وشوقهم لك يابلاد الطهر والاشراق ، لقد قالت عائشة رضى الله عنها : « لولا الهجرة لسكنت مكة اني لم ار السماء بمكان قط اقرب الى الأرض منها بمكة » ولم يطمئن قلبى ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة وقضية سيدنا بلال لما وعك وهو بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واتم التسليم مشهورة تروى فإذا أقلع عنه الالم يرفع عقيرته وهو يقول اشتياقا لمكة :

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بفخ وحولى اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لى شامة وطفيل

وقال سيدنا عبدالله بن ام مكتوم وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله صلي الله عليه وسلم :

حبذا مكة من وادى بها ارضي وعوادى
بها ترسخ اوتادى بها امشي بلا هادى

ومكة المكرمة لها اسماء كثيرة قد ذكرها الله سبحانه وتعالى في ثمانية مواضع من كتابه العزيز وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى.الاول ـ في قوله تعالى « ببطن مكة » وذلك في سورة الفتح

الثانى ـ في قوله تعالى « للذى ببكة » وذلك في سورة آل عمران

الثالث ـ في قوله تعالى « البلدة » وذلك في سورة النحل ·

الرابع ـ في قوله تعالى « البلد » في سورتي لا اقسم والتين ·

الخامس ـ في قوله تعالى « القرية » وذلك في سورة النحل ·

السادس ـ في قوله تعالى « ام القرى » وذلك في سورة الشورى ·

السابع ـ في قوله تعالى « ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » القصص ·

الثامن ـ في قوله تعالى « بواد غير ذى زرع » ابراهيم ·

ولقد تغنى الشعراء الاماجد بالبلد الأمين وحنوا اليه وتذكروا القبلة واشتاقوا اليها والى تلك الربوع العامرة ، مهبط الوحي ومنبع النور ومصدر الالهام والعز ، وخلد الشعر الأصيل اشجانهم وعواطفهم وما يجيش في صدورهم من قوة الحنين وشدة الشوق ··

فقال احد العشاق :

لمكة مجد باذخ الركن والقنن ، وفضل منيف باسق الدوح والفنن
ومكة فيها كعبة الحسن كله … وزينها في خدها خالها الحسن
ومكة للمختار مسقط رأسه … وكان له فيها احتضان لمن حضن
وفي مكة منشا ابيه وجده … وأعمامه والاصل والفرع والشجن
وفي مكة وافاه جبريل اولا … وكلمه بالوحى في السر والعلن
وفي مكة كانت مبادى كلامه … وانزاله القرآن والخير في قرن
وفي مكة ابدى الهدى نور وجهه … وكانت بها من قبل بشرى ابن ذى يزن
وفي مكة اسرى به الله ربه … وطاف به السبع السماوات في سنن
وفي مكة فتح مبين تنزلت … به سورة بانت بفضل بها أبن
وفي مكة كانت ولادة نسله … وما انجبت منه خديجة في الحجن
وفي مكة موطى الخليل وداره … وزمزمه والمنزل الاغن

* * *

وقال احد العارفين

ماالشام مقصدنا كلا ولاحلب … لكن لمكة منا ترحل النجب
ام القرى لست أنسى اذ تقربني … والدمع من فرحي في حجرها صبب
منت على بوصل كالخيال مضى … يهزني كلما استحضرته الطرب
ماالعمر الاويقات ذهبن بها … صفر سواها وهن الخالص الذهب
لم لم يكن غير بعث المصطفى سبب … لمجدها لكفاها ذلك السبب
فاقت جميع بلاد الله تكرمة … به وفاقت به سكانها العرب
شمس الهدى كل نور منه مقتبس … لكنه للمعالى كلها قطب
بنفسه فاق في الفضل الورى وله … في اصله نسب مامثله نسب

* * *

وقال السيد جعفر صادق الميرغني عفاالله عنه :

صلاة صلاة كمسك الختام … على احمد ثم آل كرام
اياعرب وادى النقاوالمقام … عليكم من الصب الفا سلام
ويااهل ربع الصفا من هم … حياة لروح الشجى المستهام

وياشعب اجيادنا والهنا   فهل لك عود بشهر وعام
وياهل لايامنا رجعة   وهل ليالى الحمى في الفئام
وياظبية الحى هل زورة   ويابهجة الدهر بين الانام
وياوجهة الناس هل أوبة ،   الى الركن والحجر ثم المقام
وياربة الحسن هل عطفة   على من براه الهوى والغرام
وياقبلة الله هل رحمة   من الله تأتى بغير انصرام
وياكعبة الله يا آمنه   وملجا الانام ورسل كرام
اذا ماتجلت بجنح الدجى   ونام الوشاة بليل الظلام
تبدت بنور على من بها   يطوف كبدر السما والتمام
وكم طائف خاف في سوحها   وكم راكع للاله السلام
وكم شارب ثم من زمزم   وكم لاثم حجر الاحترام
وكم سائل قانت ذاكر   وكم ناسك زاد وجدا وهام
وكم بالحطيم وميزا بها   وملتزم الخير كم ذو غرام
وكم أم هذا الحمى قاصد   فنال من الله كل المرام
فريدة حسن عظيم البها   فيالائمى كف عنى الملام
وياعاذلى هذه هذه   حوت كل سر لكل الانام
عزيزة وصف فكم عارف   يهيم لتقبيل ذات اللثام
وياطالما عاشق قد صبا   ولاذ بارجاء بيت حرام
وياطالما ساح في سوحها   محب ونار الحشا في اضطرام
وقد شغف الناس في حبها   وزادوا هياما بها واصطلام
وزمزمنا راح كل الورى   عليه جميع الملا في ازدحام
ومهبط وحى لارساله   وكعبة اسراره بالدوام
وينبوع فيض لانواره   ومظهر فضل على الناس عام
تتيه على الشمس في حلة   كبدر بدا في جناح الظلام
رعى الله جيرانها بالرضى   وحل الهنا بين تلك الخيام
وصب على روحهم رحمة   وخيرا وسرا كفيض الغمام
متى يجمع الله شملى بهم   اكون بسوح الصفا والمقام
فيارب هل عودة رجعة   فلى حسن ظن وحاشا اضام
ويامالك الملك هل نفحة   بخير لصب بكم مستهام
عظيم اشتياق لكم دائما   حليف غرام جفاه المنام
فرقك ذابت حشاشته   من الهجر عنكم وطول السقام
فيارب جودا على مغرم   بوصل وقرب لبيت حرام

ويارب صل على المصطفى		حبيبك عالى الذرا والمقام
ختام النبيين في محشر		بمجد شريف بدار السلام
له الحوض يسقى به منة		وكم خص طه بما لايرام
مزاياه اعيت لمن رامها		وكم معجزات له في انتظام
واثنى عليه المهيمن في		كتاب عزيز قديم الكلام
فهل بعد هذا ثناء لنا		لمن وصفه فاق كل الانام
عليه صلاة من الله ما		تغنى هزار بعود البشام
صلاة معطرة عرفها		يفوح شذاها كمسك الختام
مدى الدهر تغشاه في روضة		ويتبعه منه الفا سلام
متى لاح وصل بنحو الحمى		وماناح فوق الغصون الحمام
ومافاح ند بنادى العلا		وزهر الرياض وريح الخزام

* * *

وقال ايضا في ذكر اوصاف الكعبة المعظمة :

صلاة الله مالاحت بشائر		على سر الهدى نور البصائر
نسيم الوصل هب على الضمائر		فاسكرها بنشر منه عاطر
واذكرها أصيحابا وربعا		ثووا فيه احبتنا العشائر
كرام القوم طاب القول منهم		وطابت عند ذكرهم الخواطر
هموا روحى لهم اصبو بقلبى		وللهيفاء ظبية شعب عامر
اذا نام الانام بجنح ليل		تجلت مثل بدر التم سافر
رداء الحسن مسبول عليها		مبرقعة باسرار زواهر
مسربلة بنور الله حقا		مدملجة باوصاف المفاخر
وقد كسيت بديباج وحلى		بهى لاكدر او جواهر
تفوق النيرين بزين قد		بديع الشكل زاهي الوصف باهر
ومهبط وحيه ماوى فيوض		ومعدن بره بالجود وافر
بها الاخبار والابرار ترجو		لامداد واصلاح السرائر
فما اشذى شذى من طيب روض		كمسك فاح في خير الحظائر
فكم خل بها يخلو اذا ما		دجا الديجور بالاشواق ساهر
يناجى ربه شكرا وذكرا		باحزان واشجان تسامر
خليع العذر فيها لبس يشكو		لغيرالله في بلواه صابر
يؤمل منه كشف الضرعنه		ومولانا عليم بالضمائر

بـروح الله يـنـشـق طاب روحـا بسر مـنـه يـشـرح كـل خـاطر
وكـم فـيـهـا وكـم فـيـهـا خـبـايـا مـزايـا عـدهـا اعـيـا لحـاصر
فـنـوه ان تـشـأفـخـرا وقـدرا بـبـيـت الله قـبـلة كـل ذاكـر
حـرام صـيـده حـظرا لكـل لمـن في بـدوه او كـان حـاضر
فـشـبـهـهـا بـجـنـات حـسـان ريـاض الانس بـالخـيـرات عـامـر
فـكـم مـن انـفس زادت شـجـونـا لكـعـبـتـه المـشـرفـة المـآثـر
وكـم قـلبـي جـوى فـيـهـا يـقـاسي هـوى اهـوى لاحـشـائي مـخـامـر
مـتـى أحـظى بـلثـم الثـغـر مـنـهـا يسر القـلب مـنـي والنـواظر
فـيـامـولاى اوصـلـنـي اليـهـا بـوصـل مـنـك يـجـبـر للخـواطر
واكـرمـني بـفضـل مـنـك يـسـرى لاحـشـاء وفـيـض مـنـك غـامـر
وافـرحـني بـجمـع الشـمـل فضـلا وبـالغـراء ظبـيـة شـعـب عـامـر

* * *

وقال السيد عبدالله بن علوى الحداد رحمه الله تعالى :

رعـى الله من هـام الفـؤاد بـحـبـهـا بـديـعـة حسـن مـخـجـل للزواهـر
عـزيـزة وصف حـارفيـه أولو النهى من العـارفين اهـل الهـدى والبصـائـر
بـه هـامت الارواح في حـال كـونهـا مـجـردة عـن كـل جـسـم وخـاطر
ومن بعـده لمـاحـدتـهـا بـذكـرهـا حـداة المـطايـا للربـوع العـوامـر
ومهمـا سـرت من حبهـا سحـر بـه مـن النـسـمـات الطيـبـات العـواطر
ومهمـا سـرى بـرق الحمى في دجنـة وغنت عـلى الاغـصـان ورق الطوائـر
شهـدت معـانى حسنهـا وجـمـالهـا بـروحى وقلبى تحت جنـح الديـاجـر
وسـامـرتـهـا في خـلوة انـسـيـة بـالطف اسـمـار وخـير مـسـامـر
ولذلى التـقـريـب مـنـهـا واشـرقـت عـلى بـاطنـى انـوارهـا وظواهـرى
ويـاطالمـا قـبلتـهـا والتـزمـتـهـا وقـد هجعـت عـين الرقيـب المـدابـر
كـأن اويـقـات النـزول بـحـبـهـا مـعـجـلة مـن جـنـة في المـصـائـر
ولله مـاحـلى الوقـوف بـسـوحـهـا وأطيبـه مـابـين تـلك المـشـاعـر
بـوادى خليـل الله ذى الخـير والوفـا أبى الرسـل ابـراهيم تـاج الاكـابـر
وقبلة اهـل الديـن من كـل شـاسـع ودان اليـهـافـهـى ام الحـضـائـر
ومن هـاهنـا جـذب القـلوب وميـلهـا ومـنـه مـطار الروح مـن كـل طائـر
الى الحـجـر الميـمـون زاد تشـوقـى وكـان بـه انس الفـؤاد المـجـاور
بـه العهـد والميثـاق يشـهـد بـالوفى لكـل وفى مـخـلص القـلب طاهـر

ومـلتزم نـجح المطالب عنده   وحجر لبعدى منه فاضت محاجرى
وزمزمها راح الكرام ومرهم الـ   سقام به تبرى كلوم الضمائر
وان مقامابالمقام الذى في   فؤاد واحلى من ورود البشائر
صفابصفاها العيش من كل شائب   وراق بفيض الواردات العوامر
بمروتها تمرين كل حقيقة   بمشهد حق لايرام بقاصر
باجيادها جادت سحائب رحمة   على كل ذي قلب منيب وحاضر
بعامر شعب الصادقين عمارة   القلوب بفياض من الفضل غامر
وفي عرفات كل ذنب مكفر   ومغتفر منا برحمة غافر
وقفنا بها والحمدلله ربنا   وشكرا له ان المزيد لشاكر
عشية وافى الوفد من كل وجهة   وفج وهم مابين داع وذاكر
وراج وباك من مخافة ربه   بفائض دمع كالسحاب المواطر
وفي الوفد كم عبدمنيب لربه   وكم مخبت كم خاشع متصاغر

وذى دعوة مسموعة مستجابة   من الاوليا اهل الصفا والسرائر
ولله كم من نظرة كم من عواطف   وكم نفحة للاله غوامر
وانالنرجو عفوه ان يعمنا   ويشمل مناكل بر وفاجر
افضنا على الزلفا بمزدلفاتها   ومشعرها اكرم بها من مقائر
وجئنا منى في خير كل صبيحة   لرمى الى وجه العدو المجاهر
وحلق واهداء الذبائح قربة   الى الله والمرفوع تقوى الضمائر
وبتنابها تلك الليالى ويالها   ليالى قد طابت بطيب التزاور
الاياليالى الخيف عودى واسعدى   لكى يحيى منى كل ميت وداثر
وعدنا الى البيت العتيق بنضرة   مباركة مستعجلا مثل آخر

فياكعبة البيت العتيق الذى غدا   بها كل صب واله القلب حائر
ويامركز الاسرار والنور والبها   ولطف جمال راق في كل ناظر
تحن اليك المؤمنون قلوبهم   وأر واحهم من وارد مثل صادر
بعدت بجسمى عنك وانقلب حاضر   لديك وانى بعد ذاغير صابر
ولم يك بعدى عنك زهدا وخيرة   ولكن بعدى للشؤون العواذر
ويامكة الغراء يابهجة الدنا   ويامفخرا مستوجبا للمفاخر
عسى عودة للمستهام ورجعة   اليك لاحظى بقرب دائم وبشائر
ارجى ولى ظن جميل بخالقى   وان الرجا في الله اسنى ذخائرى

* * *

وقال تغمده الله برحمته :

قل لاحبابنا بسوح المقام ... وبحجر الندى ونادى الكرام
وبربع الصفا واجياد جودالل ... ـه بالمرتجى على الاقوام
هل لايامناوهل لليال ... قد تقضب من عودة يسلام
بحماكم حماه من كل سوء ... ربنا ذو الجلال والاكرام
وسقاه هواطل السحب سحبا ... بالغدو وبالعشى والظلام
وأقام به شعائر الدين ... المرتضى عنده لكل الأنام
أى حين واى عيش تقضى ... بين تلك الربوع والاعلام
بمواطن بارك الله فيها ... لاهل القرآن والاسلام
حرم الله بيت الله العتيق ... الحرام طول الدوام
قبلة المؤمنين في كل وجه ... أمه للصلاة كل امام
كطواف به طواف الاملاك ... حول العرش العظيم للاعظام
وكبيت الله المعمود فوق الطبا ... ق في التشريف والالمام
اى عيش يطيب في البعد عنه ... لمحب متيم مستهام
شيق القلب والفؤاد حليف الـ ... حزن والهيام والعنا والسقام
بين جنبيه لاعج ليس يهدى ... من شجون ولوعة وغرام
وباحشائه من الوجد كالنا ... ر في توقد ولهيب اضطرام
وله مدمع عن الخد جار ... للتنائي وطول حين انصرام
نشط السائرون في كل عام ... وتأخرت عنهم كل عام
واذا هممت يمنعنى الحظ ... وشؤم الذنوب والاجترام
كدت ان أحسد المجدد عهدا ... كل وقت لبيت ربى الحرام
ماحسبت ولاتوهمت انى ... بعد ذاك الالمام والالتئام
والتدانى وقد غفت كل عين ... من عذول مولع بالملام
والتملى بغاية القصد والسؤا ... ل واقضى مطالبى ومرامى
يضحى الصد والتباعد خطى ... طوال هذا الزمان والاعوام
ان هذا من العجيب ولكن ... كم عجيب تراه في الأيام

الى ان قال :

ياحويدى المطى كم ذا التراخى ... هيابنا هيا لقصد الخيام
سر بناغير مكرهين ولاكا ... رهين من بلاد الأئمة الاعلام
من تريم الندى مهاجر الاجداد ... والآبـــاء والاعمـــام
ثم عرج على اليمن الفيحاء ... ذات السهول والآكـــام

فاذا ما بلغت الليث فالهضم فسعدية الميقات للاحرام
فالى القرية البيضاء فأم القرى اقصى الاماني اقصى المرام
مهبط الوحي والقرآن قديما وظهور التوحيد والاحكام
مكة اليمن والهدى بلد النور ذات الركن ذات المقام

* * *

وقال ايضا :

خليلي ان الشوق قد كاد ان يبلي لعيش تقضى ماالسرور ماالحلى
فجدده للصب ذكر مذكر فعاد لما كان من زمن ولى
ووصل خرود غادة اريحية ستنبى بحسن ماالتم وماالجلي
ولطف دلال راق في كل مسمع بلاريبة حاشا ولا شهوة كلا
لها منظر كالبدر عند تمامه وثغر به شهد ودر فما احلى
اذااسفرت في يوم عيدتزاحمت عليه عيون والقلوب بها تملى
وكم من يدكم من فم متبرك بمسح وتقبيل وقد بلغوا الوصلا
رعى الله ذاك الوجه وهي باسرها وجوه لمن لله طاف ومن صلى
وخال به العهد الالهى اصله من الجنة العليا فلله ماعلى
وملتزم والحجر ثم حطيمه مقام وكم لله من أية تتلى
وزمزم غوث للذبيح وأمه وقد عطشا والغوث قدعمم الاملا
وقصتها مع شيبة الحمدوالندى وآل قريش فاروها ان تكن أهلا
وفي عرفات والمشاعر كلها وخيف منى والهدى والرمى للافلا
موارث ابراهيم للصدق والوفا الى المصطفى المختار في الارث والادلا
بلادرسول الله مولده بها ومبعثه والوحى في حين ماالخلا
بغار حراء جاء الأمين من السما فقال له اقرأن من لدن ربه الاعلى
وطيبة لاتنسى فهجرته بها ومسجده والقبر والحجرة المثلى

* * *

وهذه مختارات من القصيدة الذهبية للعلامه محمد بن رشيد بغدادى المتوفى سنة ٦٦٢هـ تدل على براعته وسمو ادبه وحبه وميله للديار المقدسة والاماكن المعظمة قال رحمة الله عليه :

أسكان وادى المنحنى زاد وجدنا بمغنى حماكم ذاك مغنى شغفناه
نحن الى تلك الربوع تشوقا فنيها لنا عهد وعقد عقدناه
ورب يرانا ماسلونا ربوعكم وماكان من ربع سواه سلوناه
فياهل الى ربع الأعارب عودة فذاك وحق الله ربع حببناه

قضينا مع الاحباب فيه مآربا ... الى الحشر لاتنسى سقى الله مرعاه
فشدوا مطايانا الى الربع ثانيا ... فان الهوى عن ربعهم ماثنيناه
ففى ربعهم بيت مبارك ... اليه قلوب الخلق تهوى وتهواه
يطوف به الجانى فيغفر ذنبه ... ويسقط عنه جرمه وخطاياه
فكم لذة كم فرحة لطوافه ... فلله ماحلى الطواف واهناه
نطوف كأنا في الجنان نطوفها ... ولاهم لاغم فذاك نفيناه
فياشوقنا نحو الطواف وطيبه ... فذلك شوق لايحاط بمعناه
فمن لم يذقه لم يذق قط لذة ... فذقه تذق ياصاح ماقد اذقناه
فوالله ماننسى الحمى فقلوبنا · ... هناك تركناها فيا كيف ننساه
ترى رجعة هل عودة لطوافنا ... وذاك الحمى قبل المنية نغشاه
فوالله ماننسى زمان مسيرنا ... اليه وكل الركب قدلذ مسراه
وقدنسيت اولادنا ونساؤنا ... واموالنا فالقلب عنهم شغلناه
تراءت لنا الاعلام وصل على اللوى ... فمن اجلها فالقلب عنهم لويناه
جعلنا اله العرش نصب عيوننا ... ومن دونه خلف الظهور نبذناه
وسرنا نشق البيد للبلد الذى ... بجهد وشق للنفوس بلغناه
رجالا وركبانا على كل ضامر ... ومن كل ذى فج عميق اتيناه
نخوض اليه البر والبحر والدجى ... ولاقاطع الا وعنه قطعناه
ونطوى الفلا من شدة الشوق للقا ... فنمشي الفلا نحكى سجلا قطعناه
ولاصدنا عن قصدنا بعداهلنا ... ولاهجر جار اوحبيب الفناه
واموالنا مبذولة ونفوسنا ... ولم يبق شيئا منهما مابذلناه
فمن عرف المطلوب هانت شدائد ... عليه ويهوى كل مافيه يلقاه
فلله كم ليل قطعناه بالسرى ... وبر بسير اليعملات بريناه
وكم من طريق مفزع في مسيرنا ... سلكنا وواد بالمخوفات جزناه
فمولى الموالى للزيارة قددعا ... انقعد عنها والمزورهو الله
ترادفت الاشواق واضطرم الحشا ... فمن ذاله صبر وفي النار احشاه
واسرى بناالحادى فأمعن في السرى ... وولى الكرى نوم الجفون نفيناه
ولما بدا ميقات احرام حجنا ... نزلنا به والعيس فيه انخناه
ليغتسل الحجاج منه ويحرموا ... فمنه نلبى ربنا لاحرمناه
ونادى منادللحجيج ليحرموا ... فلم يبق الا من اجاب ولباه
وجردت القمصان والكل احرموا ... ولالبس لاطيب جميعا هجرناه
ولالهو لاصيد ولانقرب النسا ... ولارفث لافسق كلارفضناه
وصرنا كاموات لففنا جسومنا ... باكفاننا كل ذليل لمولاه

لعـل يـرى ذل العـبـاد وكسـرهـم ... فـيـرحـمـهـم رب يـرجـون رحـمـاه
يـنـادونـه لبـيـك لبـيـك ذاالعـلى ... وسعـديـك كـل الشـرك عنـه نفينـاه
فـلوكنـت يـاهـذا تشـاهـد حـالهـم ... لأبـكـاك ذاك الحـال في حـال مـرآه
وجـوهـهـم غـبـر وشـعـث رؤوسـهـم ... فـلارأس الا للاله كـشـفـنـاه
لبسنـا دروعـا مـن خضـوع لربـنـا ... ومـاكـان من درع المعـاصي خـلعنـاه
وذاك قـلـيـل في كـثـيـرذنـوبـنـا ... فـيـاطالمـا رب العـبـاد عـصـيـنـاه
الى زمـزم رمـت ركـاب مـطيـنـا ... ونحـوالصفـا عيس الوفـودصففنـاه
نـوم مـقـامـا للخـليـل مـعـظمـا ... اليـه اشـتقـنـا والركـاب حـثـثـنـاه
ونـحـن نـلبـى في صعـود ومـهـبـط ... كـذا حـالنـا في كـل مـرقى رقينـاه
وكـم نـشـزعـال عـلتـه وفـودنـا ... وتـعلو بـه الاصـوات حـين عـلونـاه
نجـح لبيت الله حجـة الرسـل قبلنـا ... لنشهـد نـفعـا في الكـتـاب وعـدنـاه
دعـانـااليـه الله قـبـل بـنـائـه ... فـقـلنـاله لبـيـك داع اجـبـنـاه
أتـيـنـاك لبـيـنـاك جئـنـاك ربـنـا ... اليـك هـربـنـا والانـام تـركـنـاه
ووجـهـك نـبـغـى انـت للقـلب قـبـلة ... اذامـاحججنـا انـت للحـج رمـنـاه
فماالبيت ماالاركان ماالحجـرماالصفـا ... ومـازمـزم انـت الذى قـدقصـدنـاه
وانـت مـنـانـاانـت غـايـة سـؤلنـا ... وانـت الذى دنـيـاواخـرى اردنـاه
اليـك شـددنـاالرحـل نختـرق الفـلا ... فـكم سـد سـد في سـواء خـرقـنـاه
كـذلك مـازلنـا نـواصـل سيـرنـا ... نـهـارا وليـلا عيـسنـا مـا أرحـنـاه
الى ان بـداالحـدى المـعـالم من منى ، ... وهـب نسـيم بـالوصـول نـشـقـنـاه
ونـادى بنـاحـادى البشـارة والهنـا ... فـهـذاالحمـى هـذا تـراه غشـينـاه
ومـازال وفـدالله يـقـصـدمـكـة ... الى ان بـداالبـيت العـتـيـق وركـنـاه

* * *

فضجت ضيـوف الله بـالذكـر والدعـا ... وكـبـرت الحـجـاج حـين رأيـنـاه
وقـدكـادت الارواح تـزهـق فـرحـة ... لمـانحن من عـظم السـرور وجـدنـاه
تصـافحنـا الامـلاك من كـان راكبـا ... وتـعـتـنـق المـاشى اذاتـم تـلقـاه
فـطفـنـا بـه سبـعـا وملنـا ثـلاثـة ... واربـعـة مشـيـاكـمـا قـد امـرنـاه
كـذلك طاف الهـاشـمـى مـحـمـد ... طواف قـدوم مـثـل مـا طاف طفنـاه
وسـالت دمـوع من غمـام جفـوننـا ... عـلى مـامضى من اثم ذنـب كسبنـاه
ونـحن ضـيـوف الله جئـنـا لبـيـتـه ... نـريـدالقـرى نبغى من الله حـسنـاه
فنـادى بنـااهـلاضيـوفي تبـاشـروا ... وقـروا عيـونـا فـالحجيـج قبلنـاه

غدا تنظروني في جنان خلودكم — وذاك قراكم مع نعيم ذخرناه
فاى قرى يعلو قرانا لضيفنا — واى ثواب مثل ماقد أتيناه
وكل مسيء قد اقلنا عثاره — ولاوزر الاعنكم قدوضعناه
ولانصب الاوعندى جزاؤه — وكل الذى انفقتموه حسبناه
فيامرحبا بالقادمين لبيتنا — الى حججتم لالبيت بنيناه
على الجزامنى المثوبة والرضا — ثوابكم يوم الجزاء ضمناه
فطيبوا سرورا وافرحوا وتباشروا — وتيهوا وهيموا بابنا قد فتحناه
ولاذنب الاقدغفرناه عنكم — وماكان من عيب عليكم سترناه
فهذا الذى نلنابيوم قدومنا — واول ضيق للصدور شرحناه

* * *

وهذه القصيدة بحق تسمى الذهبية فهى جميلة جدا وطويلة اخترنا منها ما ذكرناه من ابيات تدل على براعة الشاعر العالم ، والاسلام الدين العظيم الخالد حث على تعمير المساجد وتعظيم شعائر الله وقال عز وجل « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » فكما ان تعميرها بالبناء والتشييد كذلك يكون تعميرها بالعبادة فيها والطاعة والصلاة والذكر والخشوع والخضوع لرب العالمين « ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » ·

ومن أجل الحث على فعل الخير واتيان الفضائل نذكر بعض الأحاديث الصحيحة في فضل الحج والطواف بالبيت الحرام الذى تؤمه الاملاك وعباد الله الصالحون فعن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه » اخرجه الشيخان ··

وعن عمر رضى الله عنه « من اتى هذا البيت لا ينهزه غير صلاة فيه رجع كما ولدته امه ·· »

وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاء هذا البيت حاجا فطاف به اسبوعا ثم أتى مقام ابراهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين ثم اتى زمزم فشرب من مائها اخرجه الله تعالى من ذنوبه كيوم ولدته امه » خرجه ابن الجوزى مسندا في كتاب مثير الغرام وكلنا نعرف او نسمع بالحديث الصحيح المشهور « الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » فلنحرص على اداء الركن الخامس من اركان الاسلام قاصدين بذلك وجه الله بعيدين على الرياء والسمعة ، آخذين مالا حلالا ليكون حجنا مقبولا وسعينا مشكورا وذنبنا مغفورا ··

اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العير
لايقبل الله الا كل طيبة ماكل من حج بيت الله مبرور

فلنتق الله في احوالنا ولنصلح نفوسنا ونعظم بيت ربنا العظيم ونكون مسلمين حقا وصدقا ·

مكانة قريش :

هذه القبيلة الشريفة العظيمة التى منها اشرف الخلق سيد البشر ومنها الخلفاء الراشدون والعشرة المشهود لهم بالجنة ومنها كثير من الصحابة الابرار والصناديد الاخيار الذين نشروا الدين وفتحوا البلدان ونصروا الحق ورفعوا راية الاسلام خفاقة عالية في شتى انحاء العالم ، وغرسوا الفضائل وعمروا القلوب بالايمان واحبوا السنة وقمعوا البدعة واطفأوا نار الفتنة،ولهم آيات المجد والسؤدد والفخار والتى منها الدولة الأموية والدولة العباسية والدولة الفاطمية وكذلك الدولة الهاشمية وكثير من اعلام التاريخ وعلمائه وابطاله وزعمائه ومفكريه ونوابغه ·

قد اختلف في سبب تسميتها بقريش هذا الاسم المشهور الذى ذكر في القرآن العظيم حيث قال تعالى ممتنا على قريش مذكرا لهم بالفضل والنعم « لايلاف قريش » ·

فقيل سميت قريش قريشا من التقرش والتقرش التجارة والاكتساب وقيل سميت بذلك لتجمعها من تفرقها وقيل سميت كذلك لان قريشا بن بدر بن مخلد بن النضر ابن كنانة كان دليل بنى كنانة في تجارتهم فكان يقال قدمت عير قريش فسميت قريش به وقيل سموا بذلك لانهم يتقرشون البضاعات فيشترونها وقيل سميت قريش قريشا لدابة تكون في البحر هي اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من الغث او السمين الا اكلته وهي تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى قال الجمحى :

وقريش هي التى تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
سلطت بالعلو في لجة البحر على سائر البحور جيوشا
هكذا في الكتاب حي قريش يأكلون البلاد اكلا كشيشا

وقيل سموا بقريش لانهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتـه والتقرش هو التفتيش ·

واختلف في نسبهم فقيل انهم ولد فهر بن مالك النضر بن كنانة ··

وقيل انهم ولد النضر ابن كنانة والقول الاول ذكره الزبير بن بكار عن غير واحد من اهل العلم لانه قال حدثنى ابراهيم بن المنذر قال : حدثنا ابو البحترى وهب بن منيه

قال : حدثني ابن اخى ابن شهاب عن عمه قال اسم فهر بن مالك الذى اسمته امه قريشا كما يسمى الصبى غداره وشمله واشباه ذلك قال قال : وقد اجتمع النساب من قريش وغيرهم على ان قريشا انما تفرقت عن فهر والذى عليه من ادركت من نساب قريس ان ولد فهر بن مالك قريش وان من جاوز فهر بن مالك فليس من قريش ، وذكر الزبير هذا الكلام عن هشام ابن الكلبى لانه قال قال ، ومن مالك بن النضر فهر وهو جماع قريش وقريش اسمه وفهر لقب له فمن لم يلده فهو ليس من قريش ، وذكر الزبير القول الثانى في نسب قريش عن الشعبى لانه قال : قال محمد بن الحسن عن نضر بن مزاحم عن معروف ابن محمد عن الشعبى قال : النضر بن كنانة هو قريش وانما سمى قريشا لانه كان يقرش رحله عن قلة الناس وحاجتهم فيسد ذلك بماله وكان بنوه يقرشون اهل المواسم فيرفدونهم بما يبلغهم فسموا بذلك من فعلهم ، وزعم المبرد في كتابه المقتضب ان هذه التسمية وقعت لقصى بن كلاب وذكر السهيلى ما يقتضى ان قريشا تسمى قريشا قبل مولد قصى ولبعض النسابين اقوال كثيرة غير ما ذكرنا في سبب التسمية بهذا الاسم المشهور ..

وقال المسعودى في مروج الذهب - وقريش خمسة وعشرون بطنا وهم :

بنو هاشم بن عبدمناف بنو المطلب بن عبدمناف بنو الحارث بن عبد المطلب بنو أمية بن عبدشمس بنو نوفل بن عبدمناف بنو الحارث بن فهر بنو اسد بن عبدالعزى بنو عبدالدار بن قصى وهم حجبة الكعبة بنو زهرة بن كلاب بنو تيم بن مرة بنو مخزوم بنو يقظة بنو مرة بنو عدى بن كعب بنو سهم بنو جمح بنو مالك بن حنبل بنو معيط ابن عامر بن لؤى بنو نزار بن عامر بنو سامة بن لؤى بنو الادرم وهو تيم بن غالب بنو محارب بن فهر بنو الحارث بن عبدالله بن كنانة بنو عائذة وهو خزيمة بن لؤى بنو نباتة وهو سعد ابن لؤى .

وقال بعض المؤرخين : ان قصيا حين جمع قومه جعلهم اثنتى عشرة قبيلة ومن حيث السكن فإن قريشا تنقسم الى قسمين عظيمين :

القسم الاول قريش البطاح الذين اقامتهم بمكة

وهم قبائل عبدمناف وبنى عبدالدار وبنى عبدالعزى بن قصى وزهرة ومخزوم وتيم بن مرة وجمح وسهم وعدى وهم لعقة الدم وبنو عتيك بن عامر بن لؤى .

وقريش الظواهر - بنو محارب والحارث بن فهر وبنو الادرم بن غالب بن فهر وبنو هصيص بن عامر بن لؤى .. هذا تقسيم المسعودى في تاريخه اما غيره فله وجهة اخرى ..

واما المطيبون .. فبنو عبدمناف وبنو اسد بن عبدالعزى وزهرة وتيم وبنو الحارث بن لؤى .. قال عمر بن ابى ربيعة المخزومى في امرأة :

ولهـا في المطيبين جدود ... ثم نالت ذوائب الاحلاف
انها بين عامر بن لؤى ... حين تدعى وبين عبد مناف

ويرجع الفضل في تجميع قريش الى قصى بن كلاب بن مرة بن غالب ، وفي ذلك يقول حذافة بن غانم الجمحى يمدحه :

أبوهم قصى كان يدعى مجمعا ... به جمع الله القبائل من فهر
همو نزلوها والمياه قليلة ... وليس بها الاكهول بنى عمر

تولى قصى البيت وامر مكة وتملك على قومه واهل مكة فملكوه وكان اول بنى كعب بن لؤى اصاب ملكا اطاع له به قومه فأنزل كل قوم من قريش منازلهم من مكه التى اصبحوا عليها قال قصى بن كعب :

انا ابن العاصمين بنى لؤى ... بمكة منزلى وبها ربيت
الى البطحاء قد علمت معد ... ومروتها رضيت بها رضيت
فلست لغالب ان لم تؤمل ... بها أولاد قيذر والنبيت
رزاح ناصرى وبه اسامى ... فلست اخاف ضيما ماحييت

✲ ✲ ✲

ومن الأعمال الجليلة التى هى لقريش الرفادة وهى خرج تخرجه قريش في كل موسم من اموالها الى قصى بن كلاب فيصنع به طعاما للحاج فيأكله من لم يكن له سعة ولازاد وذلك أن قصيا فرضه على قريش فقال لهم حين امرهم به : يامعشر قريش انكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرم وان الحاج ضيف الله زوار بيته وهم أحق الضيافة بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام الحج حتى يصدروا عنكم ، ففعلوا · وأيضا ممن تولى الرفادة هاشم بن عبد مناف ، ويزعمون أنه اول من سن الرحلتين لقريش رحلتى الشتاء والصيف واول من اطعم الثريد بمكة وكان اسمه عمرا فما سمى هاشما الا لهشمه الثريد بمكة وقال شاعر من قريش او من بعض العرب :

قل للذى طلب السماحة والندى ... هلا مررت بآل عبد مناف
هلا مررت بهم تريد قرارهم ... منعوك من ضرر ومن اكناف
الرائشين وليس يوجد رائش ... والقائلين هلم للاضياف
والخالطين غنيهم بفقيرهم ... حتى يكون فقيرهم كالكافى
والقائمين بكل وعد صادق ... والراحلين برحلة الايلاف

عمـرو العـلاهشم الثـريـد لقـومـه ورجـال مـكـة مـسـنـتـون عـجـاف
سـفـريـن سـنـهـمـا له ولقـومـه سـفـر الشـتـاء ورحـلة الاصـيـاف

***

ويقول الدكتور على حسنى في كتابه تاريخ مكة : كانت المناصب فى قبيلة قريش خمسة عشر منصبا وزعها القرشيون فيما بينهم بالعدل والقسطاس ليرضوا كل بطن من قريش وحتى لايذب التنافس والتنافر بينها اما هذه المناصب فهى :

١ ـ السدانة والحجابة أى الاشراف على الكعبة ·
٢ ـ السقاية أى توفير الماء للحجاج ·
٣ ـ الرفادة أى توفير الطعام للحجاج ·
٤ ـ الراية ويحملها أحدهم ·
٥ ـ القيادة أى امارة الركب في القتال او التجارة ·
٦ ـ الاشناف اى الاشراف على الديات ·
٧ ـ القبة أى الاشراف على المهمات الحربية ·
٨ ـ الأعنة أى تولى شؤون الخيل وقت الحرب ·
٩ ـ الندوة وهى دار الشورى يجتمع فيها كبـار رجالات قـريش ممن تجاوز عمـرهم الأربعين للتشاور في مهام الامور ·
١٠ ـ المشورة وصاحبها يستشار في الأمور الهامة ·
١١ ـ الصفارة ·
١٢ ـ الاسياز وهى الازلام التى يستخيرونها ·
١٣ ـ الحكومة اى الفصل بين الناس اذا اختلفوا ·
١٤ ـ الاموال المحجرة وهى اموال كانوا يسمونها لآلهتم ·
١٥ ـ العمارة اى منع الكلام بصوت عال في الكعبة ·

وقد عدد الجاحظ ما تميزت به قريش على سائر القبائل العربية فتحدث عن كرمها وسخائها وتفوقها العقلى ونضوج افكارها وحسن تدبيرهـا وسماحـة اخلاقهـا ووصف الجاحظ كيف وصلت قريش قديمها بحديثها ولقد اهتمت قريش بالتعليم نتيجة الحضارة التى وصلت اليها ونمو قرائها واحتكاكها بالدول الكبرى المنحصرة الى جانب حاجة القرشيين الى التعليم ليقوموا بواجبهم التجارى وقد كان عبد المطلب مثله في ذلك مثل القرشيين يجيد القراءة والكتابة والحساب ومهرت قريش في عدة علوم فالى جانب العلوم التجارية التى تعلموها بالتجربة والخبرة والمران حتى حذقـوها،مهـروا في علم الانواء فعلموا مواعيد نزول الامطار وهبوب العواصف والرياح كما اجادوا علم الأثر

وتتبعوا آثار الاقدام في الصحراء ودروبها كما برعوا في علم الانساب وقد كانت قريش تدرك منزلتها بين القبائل العربية ولذا حفظوا انسابهم واهتموا بتسلسلها وبرز من القرشيين نسابون ذاع صيتهم وارتفع شأن قريش في ارجاء الجزيرة العربية والدول المعاصرة ونظر الجميع اليها بعين الحرمة والاجلال لشرف المحتد وسمو الفكر ولانهم حماة الكعبة وسدنتها وعظم امرها بعد اخفاق ابرهة الحبشي في غزو مكة وهدم الكعبة فارتفع شأن عبدالمطلب وقبيلة قريش واعظم العرب قريشا بعد حادثة الفيل وقالوا هم اهل الله قاتل الله عنهم وكفاهم مئونة عدوهم فقالوا في ذلك اشعارا يذكرون ما صنع الله بالحبشة وما رد عن قريش من كيدهم وهذا شعر عبدالله بن الزبعرى بن عدى بن قيس :

تنكلوا عن بطن مكة انها	كانت قديما لا يرام حريمها
لم تخلق الشعرى ليالى حرمت	اذلا عزيز من الانام يرومها
سائل امير الجيش عنها مارأى	ولسوف ينبى الجاهلين عليمها
ستون الفالم يؤوبوا ارضهم	ولم يعش بعد الاياب سقيمها
كانت بها عاد وجرهم قبلهم	والله من فوق العباد يقيمها

* * *

وقال ابو قبيس بن الاسلت :

فقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا	باركان هذا البيت بين الاخاشب
فعندكم منه بلاء مصدق	غداه ابى يكسوم هادى الكتائب
كتيبته بالسهل تمسى ورجله	على القاذفات في رؤوس المناقب
فلما أتاكم نصر ذى العرش ردهم	جنود المليك بين ساف وحاصب
فولوا سراعا هاربين ولم يؤب	الى اهله ملحبش غير عصائب

* * *

وبعد ان حمى الله بيته العتيق قال عبدالمطلب :

ايها الداعى لقد اسمعتنى	ثم مابى عن نداكم من صمم
ان للبيت لربا مانعا	من يرده بأثام يصطلم
رامه تبع فيمن جندت	حمير والحى من آل قدم
فانثنى عنه وفي اوداجه	جارح أمسك منه بالكضم
قلت والاشرم تردى خيله	ان ذاالاشرم غر بالحرم

وقالت سبيعة بنت الأحب لابنها خالد تعظم عليه حرمة مكة وتنهاه عن البغي فيها وتذكر وتبعا وتذلله لها وما صنع بها :

ابني لا تظلم بمكة ... لا الصغير ولا الكبير
واحفظ محارمها بني ... ولا يغرنك الغرور
ابني من يظلم بمكة ... يلق اطراف الشرور
ابني يضرب وجهه ... ويلج فخديه السعير
ابني قد جربتها ... فوجدت ظالمها يبور
الله أمنها وما ... بنيت بعرصتها قصور
والله آمن طيرها ... والعصم تأمن في ثبير
ولقد غزاها تبع ... فكسا بنيتها الحبير
واذل ربي ملكه ... فيها فأوفى بالنذور
يمشي اليها خائفا ... بفنائها الفابصير
ويظل يطعم اهلها ... لحم المهارى والجزور
يسقيهم العسل المصفى ... والرحيض من الشعير
والفيل اهلك جيشه ... يرمون فيها بالصخور
فاسمع اذا حدثت وافهم ... كيف عاقبة الامور
والملك في أقصى البلا ... د وفي الأعاجم والجزير

* * *

ولما كان عبد المطلب جد النبى صلي الله عليه وسلم له مكانة في النفوس وسيادة عند العرب رثته الشعراء وبكت عليه فهذا مطرود بن كعب الخزاعى يرثى عبد المطلب وهاشما ونوفل وغيرهم فيقول :

ياعين جودى وازرفي الدمع وانهمرى ... وابكى على السر من كعب المغيرات
ياعين واسجنفرى بالدمع واحتفلى ... وابكى خبيئة نفسي في الملمات
وابكى على كل فياض اخى ثقة ... ضخم الدسيعة وهاب الجزيلات
محص الضريبة عالى الهم مختلق ... جلد النحيزة ناء بالعظيمات
صعب البديهة لانكس ولا وكل ... ماضى العزيمة متلاف الكريمات
صقر توسط من كعب اذا نسبوا ... بحبوحة المجد والشم الرفيعات
ثم اندبى الفيض والفياض مطلبا ... واستخرطى بعد فيضات بجمات
امسى بردمان عنا اليوم مغتربا ... يالهف نفسى عليه بين اموات
وابكى لك الويل اماكنت باكية ... لعبدشمس بشرقى البنيات

وهـاشـم في ضـريـح وسـط بلقعـة   تـسقـى الريـاح عـليـه بـين غـزات
ونـوفـل كـان دون القـوم خـالصتى   أمسى بـسلـمـان في رمس بـمـومـاة
لم الق مـثلهـم عـجـمـا ولا عـربـا   اذا اسـتـقـلت بـهـم ادم المـطيـات

❊ ❊ ❊

الى ان قال :

ابـنـاؤهم خـير ابـنـاء وانـفسـهـم   خـير النـفـوس لدى جـهـد الاليـات
فلوحسبت واحصى الحـاسبـون معـى   لم اقض افـعـالهـم تـلك الهـنـيـات
هـم المـدلون امـا مـعشر فـخـروا   عـنـد الفخـار بـأنـسـاب نـقـيـات
زين البيـوت التـى خلوا مـسـاكنـهـا   فـاصبحـت منـهم وحشـا خـليـات
اقـول والعـين لاتـرقـا مـدامـعـهـا   لايـبـعـد الله اصـحـاب الرزيـات

❊ ❊ ❊

وقال حذيفه بن غانم اخـو بنى عدى بن كعب قصيـدة مطولة رصينـة في رثاء عبدالمطلب نقتطف منها بعض ابياتها :

أعيني جـودابـالدمـوع عـلى الصـدر   ولاتسـأمـا اسقيتـمـا سبـل القـطر
وجـودا بـدمـع واسفحـا كـل شـارق   بكـاء امـرىء لم يشـره نـائب الدهـر
وسحـا وجمـا واسجمـا مـابقيتـمـا   عـلى ذى حيـاء من قـريش وذى ستـر
عـلى رجـل جلد القـوى ذى حفيـظة   جميـل المـحيـا غـير نـكس ولا هـذر
على الماجـد البهلول ذى الباع والنـدى   ربـيـع لؤى في القـحـوط وفي العسر
عـلى خـير حـاق مـن مـعـدونـاعـل   كـريم المسـاعى طيب الخيم والنـجـر
وخيـرهـم اصـلا وفـرعـا ومـعـدنـا   وأخـطاهـم بـالمـكـرمـات وبـالذكـر
وأولاهـم بـالمـجـد والحـلم والنـهـى   وبـالفضـل عنـد المجحفـات من الغبـر
عـلى شيبـة الحمـد الذى كـان وجهـه   يضىء سـواد الليـل كـالقمـر البـدر
وسـاقى الحجـيـج ثم للخـيـرهـاشم   وعـبـدمنـاف ذلك السـيـد الفهـرى
طـوى زمنـا عنـد المقام فـاصبحت   سقـايتـه فخـرا عـلى كـل ذى فخـر
بـنـوه سـراة كـهـلهـم وشـبـابـهـم   تقلق عـنهـم بيـضـة الطائـر الصقـر
قصى الذى عـادى كـنـانـة كـلهـا   ورايـط بـيـت الله في العسر واليسر
فـان تـك غـالتـه المنـايـا وصـرفهـا   فقـد عـاش ميمـون النقـيـة والأمـر
وابـقـى رجـالا سـادة غـير عـزل   مصـاليت امـثـال الردينـيـة السمـر

إلى أن قال :

كـهـولهـم خـير الكـهـول ونـسـلهـم كـنـسـل الملوك لاتـبـور ولاتـحـرى
هم ملأوا البـطـحـاء مـجـدا وعـزة اذا استبق الخبـرات في سـالف العصر
وفـيـهـم بـنـاة للعـلا وعـمـارة وعـبـدمنـاف جـدهـم جـابـر الكسر

* * *

حفائر قريش (اى الآبار التى كانوا يشربون منها)

قال صاحب فتوح البلدان : قالوا : كانت قريش قبل جمع قصى اياها تشرب من حياض ومصانع على رؤوس الجبال ومن بئر حفرها لؤى بن غالب خارج الحرم تدعى اليسيرة ومن بئر حفرها مرة بن كعب تدعى الروى وهى مما يلى عرفة ثم حفر كلاب ابن مرة خم ورم والحفر بظاهر مكة ثم ان قصى بن كلاب حفر بئرا سماها العجول واتخذ سقاية وفيها يقول بعض رجاز الحاج :

نـروي العـجـول ثـم نـنـطلق قـبـل صـدور الحـاج من كـل افـق
ان قـصـيـا قـد وفى وقـد صـدق بـالشـبـع للنـاس ورى مـغـتـبـق

وحفـر هاشم بن عبـدمناف بـذروهى عند الخنـدق عـلى فم شعب ابى طالب وحفرهاشم ايضا سحلة فوهبها اسد بن هاشم الى عدى بن نوفل بن عبدمناف بن المطعم ويقال بل ابتاعها منه ويقال ان عبدالمطلب وهبها له حين حفر زمزم وكثر الماء بمكة فقالت خالدة بنت هاشم :

نـحـن وهـبـنـا لعـدى سـحـلـه في تـربـة ذات غـداة سـهـلـه
تروى الحجيج زعلة فزعله

وقيل دخلت سحلة في المسجد ، ولقد ذكر ابن هشام في السيرة فضل زمزم التى حفرها عبدالمطلب وانها عفت على البئار التى كانت قبلها يسقى عليها الحاج وانصرف الناس اليها لمكانها من المسجد الحرام ولفضلها على ما سواها ولانها بئر اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام وافتخرت بها بنو عبدمناف على قريش كلها وعلى سائر العرب فقال مسافر بن أبى عمرو ابن أمية :

ورثنا المجد من آبائنا فنمـا بنا صعـدا
ألم نسق الحجيج وننحر الدلافة الرفدا

ونلقى عند تصريف المنـايا شـددا رفدا
فـان نهلك فلم نملك ومن ذا خالد أبـدا
وزمزم في ارومتنا وتفقأ عين من حسدا

وحفر عبدشمس بن عبدمناف الطوى وهى باعلى مكة وحفر ايضا لنفسه الحفر وحفر ميمون بن الحضرمى حليف بنى عبدشمس بئره وهى آخر بئر حفرت في الجاهلية بمكة وعندها قبر المنصور رحمه الله ، واحتفر عبدشمس ايضا بئرين وسماهما خـم ورم على ما سمى كلاب بن مرة بئريه فاما خـم فهى عند الردم وأمارم فهى عند دار أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ٠٠ وطبعا الدار هذه معروفة الى اليوم وفي فى زقاق الحجر المسمى اليوم بزقاق الصوغ وكان بها مدرسة لتحفيظ القرآن وأما البئـار فلا تعرف ، وكثير من آثار مكة المكرمة لم تعرف الآن إلا عند المهتمين بهذا الشأن ، وقليل هم وحبذا لو أن المسؤولين في ادارة الآثار اهتموا الاهتمام الكامل بكل الآثار التى كانت موجودة فيرقمون اماكنها ويضعون علامات بحجر المرمر أو النحاس أو أى شيء يراه الخبراء صالحا وينصبونه على أعمدة مثل أعمدة الكهرباء الجميلة والقوية يبرزون عليها كتابة تلك المشاهد الأثرية التى هى جزء من تاريخنا العظيم ، ولقد كتبت قصة فيها ما يدور حول ما فى مكة من آثار وطلبت من المسؤولين ان يحافظوا على ما بقى منها وما هدم من أجل التوسعة يعلم مكانه ليعلمه الناس والاجيال الاسلامية القادمة وقد طبعت هذه القصة باسم سليلة الأكارم لكنها ضمن قصص أخرى لآخرين طبعهـا نادى الطائف الأدبى فيجب ألآ تهمل هذه الآثار ، وكم بمكة المكرمة من آثار،ولنا أكبر الأمل في همة المسؤولين فعسى ولعل ٠

وحفرت بنو أسد بن عبدالعزى شفيه بئر بنى أسد ٠٠ وحفر بنو عبدالدار ابن قصى أم أحراد ٠٠ وحفرت بنـو جمح السنبله وهى بئـر خلف بن وهب الجمحى ٠٠ وحفرت بنوسهم ، الغمر وبنو عدى الحفير ، وبنو مخزوم السقيا وهي بئر هشـام بن المغيرة المخزومى ٠٠ وحفرت بنو تيم الثريا وهى بئر عبدالله بن جدعان الى غير ذلك من الآبار الكثيرة التى قامت بحفرها قريش ٠٠٠

بناء قريش للكعبة :

سبب البناء حسب ما رواه بن ظهيرة القرشى في الجامع اللطيف قال : روى أن امرأة ذهبت تجمر الكعبة فطارت شرارات من مجمرتها فاحترقت كسوتها وكانت ركاما بعضها فوق بعض ، فحصل في الأحجار تصدع ووهن ثم تواترت السيول بعد ذلك أيضا فجاء سيل عظيم ودخل البيت فازداد تصدع الجدران ففزعت لذلك قريش فزعا شديدا

وهابو هدمها وخافوا ان مسوها ينزل عليهم العذاب ، فبينما هم على تلك الحال يتشاورون اذا اقبلت سفينة من الروم حتى اذا كانت بمحل يقال له الشعيبة بضم الشين وهو يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فلما انكسرت السفينة بالشعيبة وبلغ قريشاً الخبر قصدوها قبل جدة واشتروا خشبها وأذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة فيبيعوا ما معهم من المتاع والا يعشروهم وكانوا قبل ذلك يعشرون من دخلها من تجار الروم وكان الروم ايضا تعشر قريشا اذا دخلوا بلادهم وكان في السفينة نجار بناء اسمه باقوم وهو الذى بنى الكعبة لقريش كما روى عن سفيان بن عيينة ويروى ان قريشا لما هابوا هدمها قال الوليد : إن الله لا يهلك من يريد الصلاح فارتقى على ظهر البيت ومعه الفاس ثم هدم فلما رأوه سالما تابعوه ، وفي بعض الروايات ان قريشا كلما ارادوا هدم البيت بدت لهم حية فاتحة فاها فبعث الله طيرا اعظم من النسر فغرز مخالبه فيها فالقاها نحو أجياد فهدمتها قريش وبنوها بحجارة الوادى ورفعوها ثمانية عشر ذراعا في السماء وقيل عشرين وحضر النبى صلى الله عليه وسلم هذا البناء مع قريش وكان يحمل الحجارة وسنه اذ ذاك خمس وثلاثون وهو الأشهر وقيل خمس وعشرون وهو مشهور ، وعن الفاكهى كان قد ناهر الحلم وفي تاريخ الازرقى مايؤيده وهو ضعيف جدا فلا يعتبر بمخالفته القولين الاولين فبينما هو يحملها وعليه نمرة قد ضاقت فذهب يضعها على عاتقه فبدت عورته فنودى : « يامحمد خمر عورتك » فلم ير بعدها عريانا ، وكان بينه وبين المبعث خمس سنين واختلفت قريش فيمن يضع الحجر الاسود حتى رضوا بأول داخل فكان اول داخل صلى الله عليه وسلم فوضعه بيده الشريفة واخرج الأزرقى في رواية ان طول الكعبة كان سبعة وعشرين ذراعا فاقتصرت قريش على ثمانية عشر ذراعا ونقصوا من عرضها اذرعا ادخلوها في الحجر ..

لغة قريش ـ ذكر العيدروس صاحب كتاب « العرب والعربية » ان علماء اللغة قد اتفقوا على ان قريشا كانت افصح العرب لسانا واصفاهم لغة لان العرب الذين يفدون مكة من جميع اصقاع الجزيرة للحج كانوا يتحاكمون اليهم في امورهم لاعتقادهم فيهم السيادة لجوارهم بيت الله الذى يحترمه العرب من قديم الزمان وكانوا ولاة اموره ويقدمون للحجاج وسائل الراحة والأمن وكانت قريش تعلمهم مناسكهم وتحكم بينهم فلم تزل العرب تكن في نفوسهم منزلة وفضلا لقريش وكانوا يسمونهم أهل الله لنسبتهم الى نبى الله اسماعيل عليه الصلاة والسلام ، وفضلا عن فصاحتهم وحسن لغتهم ورقة السنتهم فقد كانوا اذا اتتهم الوفود من العرب يتخيرون من كلامهم واشعارهم أحسنها وأصفاها فاجتمع لديهم من تلك اللهجات ما لم يوجد لدى القبائل الاخرى على ما كان في سليقتهم التى جبلوا عليها من الصفاء والرقة وصاروا بذلك افصح العرب ولذلك آثر الشعراء والخطباء لغة قريش لما رأوا انهم أسلم العرب في اتقاء المتنافر من الكلمات

واحكمهم انتقاء للأفصح من الالفاظ والاسهل على اللسان ، وقد دعاهم الى ذلك الحرص على تداول اشعارهم بين سائر العرب لانه لو لزم كل واحد منهم لغة قبيلته لما حازوا اقدام الناس عليها ولما تلقوا آذانا صاغية من فصحاء قريش فلا تروح في معرض انديتهم العلمي ولم تروها القبائل المختلفة وتوقفت عن الشهرة فصارت بذلك لغة قريش اللغة الأدبية المشتركة فيما بينهم ، قال الجاحظ : سأل معاوية يوما من أفصح الناس فقال قائل : قوم ارتفعوا عن لخلخانية الفرات وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا كسكسة بكر ليست لهم عمعمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال من هم ؟ قال:قريش · وقد قيل كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء الا فى الشعر فلما نجم من قريش عمر بن ربيعة والحارث بن خالد المخزومي والعرص وابو دهبل وعبد الله بن قيس الرقيات أقرت لها العرب بالشعر ايضا كما كانت العرب تحاكم الى قريش ومن ذلك قول مروان بن سراقة :

يـالقـريش بينـوا الكـلامـا　　　إنـا رضـينـا منـكـم الأحـكـامـا

والكل يعلم أن القرآن الشريف نزل بلغة قريش قال تعالى « وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه » ·

وقال « صاحب شفاء الغرام » ·· روينا في الصحيح عن وائلة الأسقف قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فانا خيار من خيار من خيار » ··

وورد في تفسير الخازن عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم « من أراد هوان قريس اهانه الله » اخرجه الترمذى ، ولقد امتن الله عليهم حيث رد كيد اصحاب الفيل في نحورهم وانزل في ذلك سورة عظيمة تتلى وايضا انزل سورة قريش « لا يلاف قريش » مبينا لهم فيها عظيم نعمته عليهم وامرا لهم بعبادتـه جل وعـلا وقال تعالى : « وانه لذكر لك ولقومك » قال ابن ظهيرة القرشى في « الجامع اللطيف » قيل في تفسيرها يقال ممن الرجل ؟ فيقال : من العرب فيقال : من ايهم ؟ فيقال : رجـل من قريش · وعن ابن عباس رضى الله عنهما وانه لذكر لك ولقومك شرف لك ولقومك ، وقال تعالى : « لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم » اى فيه شرفكم وقال تعالى « وانذر عشيرتك الاقربين » المراد به قريش وقال تعالى : « ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت » اى كريم يعنى قريشا وقال تعالى : « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » قال ابن عباس رضى الله عنهما : كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اوسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولده وقال تعالى « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرك تطهيرا » وأهل البيت من قريش من بنى هاشم ··

والاحاديث كثيره في بيان فضلهم فمن ذلك ما ورد في صحيح البخارى « الناس تبع لقريش » وعنه صلى الله عليه وسلم « لا يبغض قريشا رجل يؤمن بالله واليوم الآخر »

وعنه صلى الله عليه وسلم « اذق اللهم آخر قريش نوالا كما اذقت أولهم وبالا » وعنه صلى الله عليه وسلم « خير نساء صلح نساء قريش احناهن على ولد وارعاهن لزوج » وعنه صلى الله عليه وسلم « خيار قريش خيار الناس » وعنه صلى الله عليه وسلم « قدموا قريشا ولا تتقدموهم » وعنه صلى الله عليه وسلم « قال انى امرؤ من قريش فمن نال من قريش شيئا فقد نالنى » رواه الزبير بن بكار وعنه صلى الله عليه وسلم « صلب الناس قريش وهل يمشى الرجل بغير صلب » وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « احبوا قريشا فان من احبهم احبه الله تعالى » وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لابى الدرداء : « يا ابا الدرداء اذا فاخرت ففاخر بقريش » وعن صلى الله عليه وسلم انه قال : « ان الله تعالى فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا بعدهم فضلهم بأنى منهم وان النبوة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لم يعبده فيها احد غيرهم وانزل الله فيهم سورة من القرآن لم يشركهم فيها احد غيرهم يعنى « لا يلاف قريش » وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « عبدمناف عز قريش وأسد ركنها وعضدها وعبدالدار رئتها وأوائلها وعدى جناحاها ومخزوم ريحانتها واراكها وجمح وسهم عديدها وعامر ليوثها وفرسانها والناس تبع لقريش وقريش تبع لولد قصى » وقال صلى الله عليه وسلم « الأئمة من قريش » والاحاديث في فضل قريش كثيره مشهورة وهذه الاحاديث ذكر بعضها العلامة الفاسى في شفاء الغرام ، والعلامة ابن ظهيرة القرشى في « الجامع اللطيف » ومنها ما هو مذكور في صحيح البخارى وفي صحيح مسلم وفي بعض كتب التفاسير المشهورة ولقد أورد العلامة ابن عابدين في رسالته المشهورة « العلم الظاهر في النسب الطاهر » أحاديث كثيرة صحيحة في حق آل البيت خاصة وهم من قريش من بنى هاشم كما ذكرت آنفا ·

فقال عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما (اخرج الطبرانى في الاوائل عن على رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتى ومن احبنى من امتى » وروى الامام احمد والحاكم في صحيحه والبيهقى عن ابى سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه يوم القيامه بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخره وانى ايها الناس فرط لكم على الحوض » الى غير ذلك من الاحداديث الصحيحه التى اوردها العالم الفاهم ابن عابدين في رسالته رحمه الله رحمة الابرار وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استعمل عتاب بن أسيد على اهل مكة قال له ياعتاب اتدرى على من استعملتك ؟ استعملتك على اهل الله تعالى وكان وهب بن منبه يروى ان الله عز وجل يقول من آمن اهل

الحرم استوجب امانى ومن اخافهم فقد اخفرنى في ذمتى ولكل ملك حيازة ما حواليه وبطن مكة حوزتى التى اخترت لنفسى انا الله ذو بكه اهلها جيرتى وجيران بيتى وعمارها وزوارها،وفدى واضيافى وفى كنفى وأمانى ضامنون على وفى ذمتى وجوارى ٠

وفى رحلة ابن بطوطة قوله ولأهل مكة الأفعال الجميلة والمكارم التامة والأخلاق الحسنة والايثار إلى الضعفاء والمنقطعين وحسن الجوار للغرباء ومن مكارمهم انهم متى صنع احدهم وليمة يبدأ فيها بإطعام الفقراء المنقطعين المجاورين ويستدعيهم بتلطف ورفق وحسن خلق ثم يطعمهم إلى أن قال : وأهل مكه لهم ظرف ونظافة فى الملابس وأكثر لباسهم البياض فترى ثيابهم أبدا ناصعة ساطعة ويستعملون الطيب ويكتحلون ويكثرون السواك بعيد الأراك الأخضر ونساء مكة فائقات الحسن بارعات الجمال ذوات صلاح وعفاف ٠٠ اقول ولايزال لبس الثياب البيض الجميلة باقيا ومستمرا وكذلك الطيب والسواك عند البعض وكذلك بقاء كثير من عاداتنا الأصيلة الجميلة ولكنها تحتاج الى تعهد مستمر ورعاية تامة ويقظة كاملة وحث دائم مستمر لشبابنا وشاباتنا لنزداد خيرا ورفعة وصلاحا وتقديرا ولنبقى عاملين بما يمليه علينا شرفنا وأصالتنا ويفرضه علينا إسلامنا العظيم وتعاليمه السمحاء الكريمة ونحن ولله الحمد والمنة في عصر النور والخير والازدهار والنهضة الشاملة فلا نتقاعس عن أداء الواجبات ولا نتوقف عن المضى في الفضائل والمكرمات في جميع الميادين ونحو ضيوف الرحمن بحيث نقدم لهم كل عون ونستقبلهم بكل ترحيب وإخاء ونسير قدما بعزيمة صادقة نحو الدعوة الصحيحة إلى الله ونحو الحث على التمسك بالشريعة الاسلامية وتطبيقها التطبيق السليم فالأمة بأجمعها تعرف ان من هنا شع نور الرسالة الخالدة ومن هنا ارتفعت الراية خفاقة عالية ومن هنا دوت كلمة الحق والصدق ومن هنا نزلت في غار حراء أول آية تأمر بالقراءة فديننا يأمر بكل خير ويحذر من كل شر فلنكن رسل هداية واهل علم ومعرفة ودراية ورعاية فندعو بدعوة الحق كما كان سلفنا الصالح يعملون ويفعلون والأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى فلنسر على طريق الهدى ومبادىء الخير ولنداوم على البر والتقوى ٠

ومن ارجوزة الحج التى قالها احمد بن عيسى الرداعى رحمه الله نقتطف الابيات التى تخص القرشيين حيث قال :

وقلت للحادى القراقرى ... اذكر قريشا أسرة النبى
أهل الندى والمعقل الأبى ... والحلم إن طاش ذوو الندى
واختص منهم ولد الوصى ... بنى الامام المرتضى على
ليث الوغى والحكم المرضى ... ذاك على رغم العدى وليى
وإلى لواء الحمد والنجى ... والحوض حوض المصطفى الروى
من هاشم في البيت ذى الدعائم ... والفرع من فروعها السلاجم

السادة الجحاجح القماقم   الأولين السبق الأقادم
حتف المعادى وغنى المسالم   هم سبقوا الأقوام بالمكارم
أئمة الناس لدى المواسم   على منى الرضى ورغم الراغم
أكارم غر بنى اكارم   فمن اذن يدعى كحى هاشم
بنى على وبنى العباس   الطيبين النجب الأكياس
خلائف الارض هداة الناس   أهل الندى العالى وأهل الباس
لباب جنس افضل الأجناس   جاز وأثرى أصل وفرع قاسى
شم العرانين لأصل راس   كم شيدوا بالجود من أساس
فهم من الناس مكان الراس   ماان لهم في الناس من مقياس
وحى تيم اسرة الصديق   أهل المعالى والثرى العتيق
مامثلهم في الناس من فريق   يلقى ولاتلقاه في طريق
الهالكى العداة للصديق   والكاشفين الكرب ذا المضيق
وكل هول مفطع محيق   وكل خصم للندا منطيق
بكل ماضى الحق كالعقيق   وكل طرف ضامر عتيق
واذكر بما هم اهله عديا   رهط امام لم يزل نديا
للدين نصرا أبدا قويا   خليفة مقدما مرضيا
هاد الى باب الهدى مهديا   فذاك قدما صاحب النبيا
قد سمى الفاروق اريحيا   بالدين طبا وبه معنيا
موفقا مسددا وفيا   كاف لما حملته مليا
ولست بالقالى لعبدشمس   كتاب وحى الصلوات الخمس
لباب جنس ياله من جنس   مقابل الأسعد نائى النحس
هم سبقوا الأقوام سبق الامس   والسادة الشم الكماة القعس
الفاتحى باب خطاب اللبس   والمشترين الحمد لا بالبخس
وفي الوغى الأسد ذوات الفرس   شمس اللقاء كل يوم شكس
وفي بنى زهرة مجد وكرم   وسؤدد ضخم بطامىء خضم
هم معدن العلم وأرباب النعم   وقادة الخيل وضراب البهم
فرع أصيل مستطيل في الحرم   في أصله الراسخ والفرع الأشم
في البيت ذى العز القديم والدعم   والمطعمين الناس في العام الأزم
والمدركى أعلى عظيمات الهمم   هم خولة البر الصدوق في القسم
واذكر ولا تنس بنى مخزوم   ارباب مجد تالد قديم
واهل عز باذخ عظيم   لباب فرع ناضر صميم
اخوال بر صادق رحيم   متالد في الحجر والحطيم

فعرفات فالى التنعيم لم ينزلوا بالمنزل الرميم
من النجار الأعرق الكريم كم فيهم من ذى ندى حليم
وعصمة الحى وحصن الجار واذكر بحسن الذكر عبدالدار
فرع السراة السادة الأخيار في الذروة العلياء من نزار
سدان بيت الله ذى الاستار وجاره بالبر خير جار
لهم نجار ايما نجار سقيا لهم من معشر أبرار
لم تحمل العيس على الاكوار مثلهم يوما لزند وار
تلك قريش العز في بطاحها في ملكها العالى وفي صلاحها
لم تحمل العيس على صفاحها مثل قريش العز في ارتياحها
لم تطلب الحاجات لاستنجاحها لدى سنين المحل في إلحاحها
عن مثلها للعفو في سماحها ولم ترد الخيل عن جماحها
شائكة الأبطال في سلاحها بمثلها يعصى على رماحها

* * *

ما ورد في علم الأنساب ونكر بعض المشهورين من علماء النسب :

قال صلى الله عليه وسلم « اعرفوا أنسابكم تصلوا بها أرحامكم فإنه لا قرب للرحم إذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعدلها اذا وصلت وان كانت بعيدة » فأمر صلى الله عليه وسلم بمعرفة الانساب ..

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل مرضاة للرب .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلموا النسب ولا تكونوا كنبطى السواد إذا سئل عن أصله قال من قرية كذا وكذا ..

والعرب امتازوا على أمم الأرض بحفظ أنسابهم لامتيازهم على أمم الأرض بالتواصل في أرحامهم والمودة في قراباتهم وهى فضيلة عربية زادها الاسلام رسوخا واحكاما وتوثيقا وذكر الجاحظ في البيان والتبيين كثيرا من علماء النسب فقال : كان أبو بكر رضى الله عنه أنسب هذه الأمة ثم عمر ثم جبير بن مطعم القرشى الصحابى أسلم عام الفتح ثم سعيد بن المسيب ثم محمد بن سعيد بن المسيب وقال ومن النسابين العلماء عتبة بن عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام وكان من ذوى الرأى والدهاء وكان ذا منزلة عند الحجاج بن يوسف وعمر بن عبدالرحمن خامس خمسة في الشرف وكان هو الساعى بين الازد وتميم في الصلح ومن بنى الحرقوص شعبة بن القلعم وكان ذا لسان

وجواب وعارضه وبنوه عبد الله وعمر وخالد كلهم كانوا في هذه الصفة ومن بني اسيد ابن عمرو بن تميم ابو بكر بن الحكم كان ناسبا راوية ومنهم معلل بن خالد احد بني انمار ابن الهجيم وكان نسابة علامة ومنهم من بني العنبر ثم من بني عمرو بن حندب أبو الخنساء عباد بن كسيب وكان شاعرا علامة وزاوية نسابة ومنهم عمرو بن خولة كان ناسبا خطيبا وراوية فصيحا من ولد سعيد بن العاصي والذى اتى سعيد بن المسيب ليعلمه النسب هو اسحاق بن طلحة وكان يحيى بن عروة بن الزبير ناسبا عالما وكان مصعب بن عبد الله ابن مصعب الزبيرى الاسدى ناسبا عالما ومنهم ثم من قريش محمد بن حفص وهو ابن عائشة ويكنى ابا بكر وابنه عبد الله كان يجرى مجراه ومن بني خزاعة ابن مازن ابو عمرو وابو سقيان ابنا العلاء بن عمار بن العريان وكان عقيل بن ابى طالب ناسبا عالما بالأمهات بين اللسن شديد الجواب لا يناظره في فنه احد وكان أبو الجهم بن حذيفة العدوى نسابا شديد العارضة ومن رؤساء النسابين دغفل بن حنظلة احد بني عمرو ابن شيبان لم يدرك الناس مثله لسانا وعلما وحفظا ومن هذه الطبقة زيد بن الكيس النمرى ومن نساب كلب محمد بن السائب وهشام بن محمد بن السائب وشرقي بن الفطاص ومنهم أبو أياس العنزى وكان أنسب الناس وكان أبو نوفل علامة نسابة ومن بني كنانة ثم من بني ليت ثم من بني الشداخ يزيد بن بكر بن دأب وكان عالما ناسبا ومن آل دأب حذيفة بن دأب وكان عالما ناسبا وفي آل دأب علم بالنسب والخبر قال تعالى « يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم » ٠

نسب سيد المرسلين

نحن الآن أمام أكمل إنسان في الوجود وأطهر شخصية عرفها الكون وأعظم شجاع في الدنيا فهو بطل الأبطال وأقوى الرجال،أعزه مولاه وأكرمه بالرسالة الاسلامية الخالدة التى بها اخرج الناس من الظلمات إلى النور وهداهم إلى الصراط المستقيم ولم يعرف التاريخ خلقا أحسن من خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد كان خلقه القرآن وأعظم به من خلق كريم قال تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » فسبحان من منحه المنح العظمى والمواهب الكبرى والصفات العليا الانسابية النبيلة وحقا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله أعلم حيث يجعل رسالته ..

يكنى صلى الله عليه وسلم بابى القاسم وهو أكبر أولاده الكرام وقد ولد قبل النبوة بمكة ومات بها قبل النبوة بمكة واسمه الشريف صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصى واسمه زيد ولقب بقصى لتقصيه عن وطنه وبعده عنه بن حكيم هو الملقب بكلاب لقب بذلك لكثرة ما يصطاد بها بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر هو قريش في أكثر الأقوال وإليه تنسب البطون القرشية بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وأمه أمنه بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة القرشية الزهرية فهو صلى الله عليه وسلم أصيل الطرفين كريم الأصلين زاده الله شرفا وكرما وأباؤه صلى الله عليه وسلم كلهم سادات ما منهم الا وهو سيد قومه في عصره وما احسن ما قيل في هذا المعنى :

فأولئك السادات لم تر مثلهم ... عين على متتابع الأحقاب
لم يعرفوا رد العفاة وطال ما ... ردوا عداتهم على الأعقاب
زهر الوجوه كريمة احسابهم ... يعطون سائلهم بغير حساب
حلموا إلى ان لا تكاد تراهم ... يوما على ذى هفوة بغضاب
وتكرموا حتى ابوا ان يجعلوا ... بين العفاة ومالهم من باب
كانت تعيش الطير في أكنافهم ... والوحش حين يشح كل سحاب
وكفاهم ان النبى محمدا ... منهم فمدحهم بكل كتاب

***

ولد صلى الله عليه وسلم حين طلوع فجر يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الأول عام الفيل سنة ٥٧٠ ميلادية بمكة المكرمة .

قال احمد شوقى رحمه الله :

ولد الهدى فالكائنات ضياء ... وفم الزمان تبسم وثناء
يوم بتيه على الزمان صباحه ... ومساؤه بمحمد وضاء
ذعرت عروش الظالمين فزلزلت ... وعلت على تيجانهم أصداء
والنار خاوية الجوانب حولهم ... خمدت ذوائبها وغاض الماء

* * *

روى البيهقى انه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا قال العباس رضى الله عنه فأعجب عبد المطلب جده وحظي عنده وقال ليكونن لهذا شأن ولقد توفى والده صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل ولادته فكفله جده عبد المطلب وكان عمر والده حين توفي خمسا وعشرين سنة وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين وترك عبدالله والد النبى صلى الله عليه وسلم جاريته ام ايمن بركة الحبشية وخمسة جمال وقطعة من غنم ولقد رثته آمنة بهذه الأبيات :

عفا جانب البطحاء من آل هاشم ... وجاور لحدا خارجا في الغمائم
دعته المنايا دعوة فأجابها ... وماتركت في الناس مثل ابن هاشم
عشية راحوا يحملون سريره ... تعاوره أصحابه في التزاحم
فان تك غالته المنون وريبها ... فقد كان معطاء كثير التراحم

* * *

وأرضعته صلى الله عليه وسلم أمه سبعة ايام ثم أرضعته بعدها ثويبة مولاة عمه أبى لهب أرضعته بلبن ابنها مسروح أياما وأرضعت معه عمه حمزة وأبا سلمة المخزومى زوج أم سلمة رضى الله عنهم وحين بشرت ثويبة ابا لهب بولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أعتقها أبو لهب ثم أرضعته حليمة السعدية ولقد أقام صلى الله عليه وسلم في بنى سعد أربعة أعوام سنتين رضاعه وسنتين طلبتهما حليمة من أمه لما رأت فيه من البركة التى أودعها الله تعالى فيه وديار بنى سعد معروفه وقريبة من الطائف فياليت أهل الاختصاص وأهل الخبرة بالآثار نقبوا عن مكان بيت حليمة السعدية مرضعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلموه واظهروه للأمة كمشهد عزيز من مشاهد التاريخ الاسلامى

وكذكرى عاطره تملأ النفوس حنانا واشتياقا وتذكرا لمكان تربية المصطفى صلى الله عليه وسلم وممشاه في تلك الربوع الجميلة وتفهما وتطلعا لذلك الزمان الذى عاشه سيد الكون صلى الله عليه وسلم هناك وماجد له في تلك الديار من حكم واسرار،وان هذه المسؤولية تقع على عاتق من أسند لهم العمل والبحث عن مثل هذه الامور المهمة لحياة رواد الثقافة والمعرفة وكل مهتم بشؤون الآثار الاسلامية المجيدة ·

وفي السنة السادسة من عمره صلى الله عليه وسلم خرجت به والدته إلى المدينة المنورة لزيارة أخوال جده أى بنى عدى بن النجار وهم أخوال جده عبدالمطلب لان أمه سلمى بنت زيد من بنى النجار ثم توفيت آمنة ام النبى صلى الله عليه وسلم وهى راجعة بالابواء فحضنته ام ايمن بركة الحبشية امة أبيه ثم في السنة الثامنة من عمره صلى الله عليه وسلم مات جده عبدالمطلب فكفله عمه أبو طالب ولما بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر اربعين سنة ارسله رحمة للعالمين قال تعالى « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في سبيل الله حق جهاده وعبد الله حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وكان له صلى الله عليه وسلم من الأولاد سبعة ثلاثة ذكور وأربع إناث فالذكور القاسم وعبد الله الطاهر ويقال له الطيب وابراهيم والاناث رقيـة وزينب وام كلثوم وفـاطمة وكلهم من خـديجة رضى الله عنهـا وارضاها وجعل الجنة مسكنها ومحلها ومأواها الا ابراهيم فان أمه مارية القبطية التى اهداها المقوقس القبطى صـاحب مصر وتوفى صـلى الله عليه وسلم يـوم الاثنين وقت الضحى ثانى عشر من ربيع الأول سنة احدى عشرة لتمام عشر سنين من الهجرة وسنه ثلاث وستون سنة ودفن يوم الثلاثاء وقيل يوم الأربعاء صلى الله عليـه وسلم وشرف وكرم ·

قال البخارى حدثنا احمد بن سعيد ابو عبدالله حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وعن انس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف رسول الله ولا شممت مسكا ولا عنبرا أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اشجع الناس وأصبر الناس وأجلدهم ما فر قط من مصاف ولو تولى عنه أصحابه قال بعض اصحابه الكرام كنا اذا اشتد الحرب وحمى الناس نتقى برسول الله صلى الله عليه وسلم ففى يوم بدر رمى الف مشرك بقبضته من حصا فنالهم اجمعين حين قال شاهت الوجوه وكذلك يوم حنين وفر اكثر اصحابه يوم احد وهو ثابت في مقامه لم يبرح منه ولم يبق معه الا اثنا عشر قتل منهم سبعة وبقى الخمسة ويوم حنين ولى الناس كلهم وكانوا يومئذ ـ اثنـى عشر الفا وثبت هو فى نحو مائة من اصحابه وهو راكب يومئذ بغلته وهو يركض بها الى نحو العدو

وهو ينوه عن اسمه ويعلن ذلك قائلا انا النبى لا كذب انا ابن عبدالمطلب حتى جعل العباس وعلى وابو سفيان يتعلقون في تلك البغلة ليبطئوا سيرها خوفا عليه من ان يصل احد من الاعداء إليه ومازال كذلك حتى نصره الله وأيده في مقامه ذلك وما تراجع الناس الا والاشلاء مجندلة بين يديه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان أجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابى طلحة عرى « اى بدون سرج » في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا قال وجدناه بحرا اى الفرس او انه البحر قال : وكان فرسا يبطىء والحقيقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانته لا يصل اليها مخلوق فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قوله « انا سيد ولد آدم ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائى وانا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر » الحديث قال ابن كثير في الشمائل ان الامام الصرصرى الماهر الحافظ للأحاديث واللغة ذا المحبة الصادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نظم هذه الأبيات في حق بنى الهدى والرحمة :

محمد المبعوث للناس رحمة ... يشيد ما أوهى الضلال ويصلح
لئن سبحت صم الجبال مجيبة ... لداود اولان الحديد المصفح
فان الصخور الصم لانت بكفه ... وان الحصا في كفه ليسبح
وان كان موسى أنبع الماء من العصا ... فمن كفه قد اصبح الماء يطفح
وان كانت الريح الرخاء مطيعة ... سليمان لا تألو تروح وتسرح
فان الصبا كانت لنصر نبيّنا ... برعب على شهر به الخصم يكلح
وان أوتى الملك العظيم وسخرت ... له الجن تشفى مارضيه وتلدح
فان مفاتيح الكنوز بأسرها ... أتته فرد الزاهد المترجح
وان كان ابراهيم اعطى خلة ... وموسى بتكليم على الطور يمنح
فهذا حبيب بل خليل مكلم ... وخصص بالرؤيا وبالحق اشرح
وبالمقعد الأعلى المقرب عنده ... عطاء ببشراه أقر وافرح
وبالرتبة العليا الاسيلة دونها ... مراتب أرباب المواهب تلمح
وفى جنة الفردوس أول داخل ... له سائر الأبواب بالخير تفتح

* * *

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار ومرافقه في الهجرة ومعتق سيدنا بلال رضى الله عنه وهو اول من اسلم من الرجال واول من جمع القرآن وأول من سماه مصحفا وأول من سمى خليفة ٠

اسمه ـ عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة وقيل اسمه عتيق وقيل ان عتيقا لقب له ولقب به لعتقه من النار وقيل لعتاقة وجهه رضى الله عنه اى حسنه وجماله قال مصعب بن الزبير وغيره واجمعت الأمة على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما ولا وقفة في حال من الأحوال وكانت له في الاسلام المواقف الرفيعة منها قصته ليلة الاسراء وتصديقه لكل شيء قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم وثباتـه وجوابـه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عياله واطفاله وملازمته في الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حين اشتبه على غيره الامر في تأخر دخول مكة ثم بكاؤه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:ان عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ثم ثباته يوم وفاة النبى صلى الله عليه وسلم وخطبته الناس وتسكينهم ثم قيامه فى قضية البيعة لمصلحة المسلمين ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش اسامة بن زيد الى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال أهل الردة ومناظرته للصحـابة حتى حجهم بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح صدره للحق وهو قتال أهل الردة ثم تجهيـزه الجيوش إلى الشام لفتوحه وإمداده بالامداد ثم ختم ذلك بمهم من احسن مناقبه واجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين سيدنا عمر رضى الله عنه وتفرسه فيه وصيته له واستيداعه الله الأمة فخلفه الله فيهم أحسن الخلافه وظهر لعمر الذى هو حسنة من حسناته وواحد من فعلاته تمهيد الاسلام واعزاز الدين وتصديق وعد الله تعالى بانـه يظهره على الدين كله وكم للصديق من مناقب ومواقف وفضائل لا تحصى ٠

ولد بعد مولده صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر وكان منشؤه بمكه لا يخرج منها الا لتجارة وكان ذا مال جزيل في قومه ومروءة تامة واحسان وتفضل فيهم وهو احد عشرة من قريش اتصل بهم شرف الجاهلية والاسلام وكان إليه أمر الديات والغرم ولقد أخرج البزار في مسنده عن على رضى الله عنه انه قال : اخبرونى من اشجع الناس فقالوا انت قال : اما انا ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبرونى باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن؟ قال: ابو بكر انه لما كان يوم بدر فجعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا

فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوى اليه احد من المشركين فوالله مادنا منا احد الا ابو بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لايهوى اليه احد الا هوى اليه فهو اشجع الناس قال على كرم الله وجهه ورضى الله عنه : ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا يجبأه وهذا يتلتله وهم يقولون : أنت الذى جعلت الآلهة الها واحدا قال فوالله مادنامنا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجبأ هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم رفع على رضى الله عنه بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوننى فوالله لساعة من ابى بكر خير من الف ساعة من مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه ولقد نزلت في حق أبى بكر آيات منها قوله تعالى « وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى » الى آخر السورة قال ابن الجوزى اجمعوا على انها نزلت في ابى بكر ..

واخرج احمد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما نفعنى مال قط ما نفعنى مال ابى بكر » فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالى الا لك يا رسول الله واخرج الشيخان عن ابى سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان من أمن الناس على فى صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربى لا تخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة فى الاسلام واخرج الترمذى وحسنه عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر انت صاحبى على الحوض وصاحبى في الغار واخرج ابن عساكر عن انس رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم حب ابى بكر وشكره واجب على كل أمتى .. واخرج الترمذى عن ابى هريره رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه الا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامه وما نفعنى مال احد قط ما نفعنى مال ابى بكر » وقال ابن كثير كان الصديق رضى الله عنه اقرأ الصحابة اى اعلمهم بالقرآن لانه عليه الصلاة والسلام قدمه اماما للصلاة بالصحابة رضى الله عنه مع قوله يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله واخرج ابن سعيد عن الزهرى قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في ابى بكر شيئا قال نعم قال قل وانا اسمع فقال:

والثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه الكريمة ثم قال : « صدقت ياحسان هو كما قلت » وكل ايام ابى بكر رضى الله عنه ايام رشاد ويمن وخير وبركة وسعادة على الامة الاسلامية فقد اعز الله به الاسلام وجمع به الشمل ووحد به الكلمة .

وفاته رضى الله عنه ـ اخرج الواقدى والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت كان أول بدء مرض ابى بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما

باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلاة وتوفى ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة ·

وفي تاريخ الخلفاء ـ ان ابا بكر اوصى ان تغلسه امرأته اسماء بنت عميس ويعينها عبدالرحمن بن ابى بكر وعن سعيد بن المسيب ان عمر رضى الله عنه صلى على ابى بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعا واخرج عن عروة والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفى حفر له وجعل رأسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم وألصق اللحد بقبر رسول الله عليه الصلاة والسلام وعن ابن عمر قال : نزل في حفرة ابى بكر عمر وطلحة وعثمان وعبدالرحمن بن ابى بكر واخرج عن ابن المسيب ان ابا بكر لما مات ارتجت مكة فقال ابو قحافة : ما هذا ؟ قالوا مات ابنك قال : رزء جليل من قام بالامر بعده ؟ قالوا : عمر قال : صاحبه واخرج عن مجاهد ان ابا قحافة رد ميراثه من ابى بكر على ولد ابى بكر ولم يعش ابو قحافة بعد ابى بكر إلا ستة اشهر واياما ومات في المحرم سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة قال العلماء لم يل الخلافة احد في حياة ابيه الا ابو بكر ولم يرث خليفة ابوه الا ابا بكر وعن ابن عمر ولى ابو بكر سنتين وسبعة اشهر ···

قال خفاف بن ندبة السلمي يبكى ابا بكر :

ليس لحى فاعلمنه بقا	وكل دنيا امرها للفنا
والملك في الأقوام مستودع	عارية فالشرط فيه الأدا
والمرء يسعى وله راصد	تندبه العين ونار الصدا
يهرم أو يقتل أو يقهره	يشكوه سقم ليس فيه شفا
ان ابابكر هو الغيث ان	لم تزرع الجوزاء بقلا بما
تالله لا يدرك ايامه	ذو مئزر ناشي ولا ذوردا
من يسع كى يدرك ايامه	مجتهدا شد بأرض فضا

* * *

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدى ابن كعب بن لؤى امير المؤمنين ابو حفص القرشي العدوى اسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون سنة قاله الذهبى وقال النووى : ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من اشراف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية فكانت قريش اذا وقعت الحرب بينهم او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا اى رسولا واذا نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا او مفاخرا وهو احد السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الخلفاء الراشدين وأحد أصهار النبى عليه الصلاة والسلام وأحد كبار علماء الصحابة وزهادهم ·

اخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة واخرجه الطبرانى في الاوسط من حديث ابى بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان،وشجاعته فائقة فهو بطل من ابطال المسلمين المشهورين فعن على قال ما علمت احدا هاجر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتقى في يده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم اتى خلفهم واحداً واحداً فقال : شاهت الوجوه من اراد ان تثكله امه وييتم ولده وترمل زوجته فليلقنى وراء هذا الوادى فما تبعه منهم احد،والاحاديث التى وردت في فضله كثيرة فمنها عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم « بينما انا نائم رأيتنى في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا » فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله واخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فان يكن في امتى احد فانه عمر » ومعنى محدثون اى ملهمون وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم « ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » ·

ولي الخلافة بعهد من أبي بكر في جمادى الآخرة سنة سنة ثلاث عشرة قال الزهري استخلف عمر يوم توفى أبو بكر وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة فقام بالأمر أتم قيام وكثرت الفتوح في أيامه.. ففي سنة أربع عشرة فتحت دمشق ما بين صلح وعنوة وحمص و بعلبك صلحا والبصرة والأيلة كلتاهما عنوة.

وفي سنة خمس عشرة فتحت الأردن كلها عنوة إلا طبرية فانها فتحت صلحا وفيها كانت وقعة اليرموك والقادسية قال ابن جرير : وفيها مصر سعد الكوفة وفيها فرض عمر

الفروض ودون الدواوين واعطى العطاء على السابقة وفي سنة ست عشرة فتحت الأهواز والمدائن وأقام بها سعد الجمعة في ايوان كسرى وهى اول جمعة جمعت بالعراق وذلك في صفر وفيها كانت وقعة جلولاء وهزم فيها يزدجر بن كسرى وتقهقر الى الرى وفيها فتحت تكريت وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالجابية خطبته المشهورة وفيها فتحت قنسرين عنوة وحلب وانطاكية ومنبج صلحا وسروح عنوة وفيها فتحت قرقيسياء صلحا وفي ربيع الاول كتب التاريخ من الهجرة بمشورة على وفى سنة ثمان عشرة فتحت جند- يسابور صلحا وحلوان عنوة وفيها فتحت الرها وسمبساط عنوة وحران ونصيبين وطائفة من الجزيرة عنوة وقيل صلحا والموصل ونواحيها عنوة وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية عنوة وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلحا الا الاسكندرية فعنوة وقال على بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت تستر وقسم خيبر ووادى القرى وفي سنة احدى وعشرين فتحت الاسكندرية عنوة ونهاوند ولم يكن للأعاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنتين وعشرين فتحت اذربيجان عنوة وقيل صلحا والدينور عنوة وماسبذان عنوة وهمذان عنوة وطرابلس المغرب والرى وعسكر وقوص وفي سنة ثلاث وعشرين كان فتح كرمان وسجستان ومكران من بلاد الجبل وأصبهان ونواحيها وفي آخرها كانت وفاة سيدنا عمر رضى الله عنه بعد صدوره من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب : لما نفر عمر رضى الله عنه من منى أناخ بالأبطح ثم استلقى ورفع يديه الى السماء وقال : اللهم كبرت سنى وضعفت قوتى وانتشرت رعيتى فاقبضنى اليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل اخرجه الحاكم .

وهو رضى الله عنه اول من سمى امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة وأول من اتخذ بيت المال وأول من سن قيام رمضان وأول من عس بالليل وأول من عاقب على الهجاء وأول من ضرب في الخمر ثمانين وأول من حرم المتعة وأول من نهى عن بيع الأمهات وأول من جمع الناس في صلاة الجنازة على أربع تكبيرات وأول من اتخذ الديوان وأول من فتح الفتوح ومسح السواد وأول من حمل الطعام من مصر في بحر ايلة إلى المدينة وأول من احتبس صدقة في الاسلام وأول من اعال الفرائض واول من اخذ زكاة الخيل واول من قال اطال الله بقاءك قاله لعلى واول من قال ايدك الله قاله لعلى وقال النووى في تهذيبه هو اول من اتخذ الدرة وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال ولقد قيل لدرة عمر اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقضى القضاة في الامصار واول من مصر الامصار الكوفة والبصرة والجزيرة والشام والموصل واخرج ابن عساكر عن اسماعيل بن زياد قال مر على بن ابى طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر في قبره كما نور علينا مساجدنا قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به المنقطع ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به وهدم المسجد النبوى وزاد فيه ووسعه وفرشه بالحصباء وهو الذى

اخرج اليهود من الحجاز الى الشام واخرج اهل نجران إلى الكوفة وهو الذى آخر مقام ابراهيم الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت وله المواقف المشهورة والاعمال الخالدة الجليلة واخرج الحاكم عن الشعبى قال رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت :

عين جودى بعبرة ونحيب ... لاتملى على الامام النجيب
فجعتنى المنون بالفارس المعلم ... يوم الهياج والتأنيب
عصمة الدين والمعين على الدهر ... وغيث الملهوف والمكروب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... اذ سقتنا المنون كأس شعوب

* * *

عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصى ابن كلاب بن مرة بن لؤى بن غالب القرشى الاموى ولد السنة السادسة من الفيل واسلم قديما وهو ممن دعاه الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين الاولى الى الحبشة والثانية الى المدينة وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده في ليالى غزوة بدر فتأخر عن بدر لتمريضها باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه وأجره فهو معدود فى البدريين وجاء البشير بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها اختها ام كلثوم وتوفيت عنده سنه تسع من الهجرة قال السيوطى قال العلماء : ولا يعرف احد تزوج بنتى نبى غيره ولذلك سمى ذا النورين فهو من السابقين الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المبشرين بالجنة واحد الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن وقال ابن سعد استخلفه رسول الله عليه الصلاة والسلام على المدينة في غزوته الى ذات الرقاع والى غطفان،وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس ابن عبدمناف وامها ام حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب بن هاشم قال ابن اسحاق وكان اول الناس اسلاما بعد ابى بكر وعلى وزيد بن حارثة واخرج الشيخان عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحى من رجل تستحى منه الملائكة وفضائله رضى الله عنه كثيرة مشهورة فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اشترى عثمان الجنة من النبى صلى الله عليه وسلم مرتين حيث حفر بئر رومة وحيث جهز جيش العسرة واخرج ابن عساكر عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : عثمان من اشبه اصحابى بى خلقا،بويع بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال وفي سنة خمس وثلاثين كان مقتل عثمان رضى الله عنه واخرج عبدالرزاق في مصنفه كما اخبر صاحب تاريخ الخلفاء قال : كان عبدالله بن سلام يدخل على محاصرى عثمان فيقول : لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقى الله اجذم لايدله وان سيف الله لم يزل مغمورا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمده عنكم أبدا وما قتل نبى قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا قبل ان يجتمعوا واخرج ابن عساكر عن عبدالرحمن بن مهدى قال خصلتان لعثمان ليستا لابى بكر ولا لعمر رضى الله عنهما صبره على نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف ٠

قال كعب بن مالك :

فلف يديه ثم اغلق بابه وأيقن ان الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لاتقتلوهم عفا الله عن كل امرىء لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير ادبر بعده عن الناس ادبار الرياح الحوافل

* * *

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

هو على بن ابى طالب واسم ابى طالب عبدمناف بن عبدالمطلب واسمه شيبه بن هاشم واسمه عمرو بن عبدمناف واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى الهاشمى ابو الحسن وابو تراب كناه النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهى اول هاشمية ولدت هاشميا قد اسلمت وهاجرت ·· وعلى رضى الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين رضى الله عنها واحد السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين وعن على رضى الله عنه قال : بعث رسول الله يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين اسلم عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك قال الحسن بن زيد بن الحسن ولم يعبد الاوثان قط لصغر سنه اخرجه ابن سعد ولما هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة امره ان يقيم بعده بمكة اياما حتى يؤدى عنه الودائع والوصايا التى كانت عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم يلحق باهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا وسائر المشاهد الا تبوك فان النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة واعطاه رسول الله عليه الصلاة والسلام اللواء في مواطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب اصابت عليّاً يوم احد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه الراية يوم خيبر واخبر ان الفتح يكون على يديه،واحواله في الشجاعة ظاهرة وآثاره في الحروب مشهورة وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية «ندع ابناءنا وابناءكم» دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: هؤلاء اهلي وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل فى على وعن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على مع القرآن والقرآن مع على لايفترقان حتى يردا على الحوض وكان رضى الله عنه فصيحا بليغا شاعرا مجيدا فمن قوله يا حملة القرآن اعملوا به فانما العالم من علم ثم عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم وتخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا فيباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله ·· وقال

ايضا:التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب ومن شعره رضى الله عنه :

اذا اشتملت على اليأس القلوب   وضاق بها الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت   وارست في اماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضر وجه   ولا اغنى بحيلته الأريب
اتاك على قنوط منك غوث   يجيء به القريب المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت   فموصول بها الفرج القريب

* * *

وتوفى رضى الله عنه ليلة السابع عشر من رمضان سنة اربعين من الهجرة شهيدا على يد اشقى الآخرين عبدالرحمن بن ملجم المرادى قتله غيلة عند باب المسجد عند الفجر وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر ونصفا وعمره ثلاث وستون سنة ٠

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ويكنى بابى محمد ويجتمع نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابى بكر في عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي التيمي وكان اسمر اللون كثير السفر حسن الوجه مربوعا الى القصر أقرب،ومن خصائصه بروكه للنبى صلى الله عليه وسلم حتى صعد على ظهره الى الصخرة فبشره صلى الله عليه وسلم ان جبريل لا يراه يوم القيامه في مهم الا انقذه منه وسنه ستون سنة وقيل اثنان وستون وقيل اربع وستون وقيل غير ذلك وكان له من الاولاد اربعة عشر ولدا عشرة ذكور واربع اناث وقتل يوم الجمل وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من الهجرة ذكر هذا ابن ظهيرة القرشي ٠

الزبير بن العوام رضي الله عنه

هو ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبدالعزى بن قصى بن كلاب القرشي الاسدى ابو عبدالله حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته أمه صفية بنت عبد المطلب وخاله حمزة وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى وممن يعدون بالف فارس اسلم وله اثنتا عشرة سنة وهاجر الهجرتين قال عروة كان الزبير طويلا تخض رجلاه الارض اذا ركب وهو اول من سل سيفه في سبيل الله وذلك انه قيل اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبى صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة وكانت عليه عمامة صفراء يوم بدر معتجرا بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « ان الملائكة نزلت على سيماء الزبير » وقيل ان آية « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » نزلت فيه وفي المقداد وذلك ان قريشا لما اخرجوا خبيب بن عدى الى التنعيم وصلبوه وتركوه معلقا على خشبة هناك مدة وعنده حرس من فتيانهم فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لاصحابه من ينزل خبيبا من خشبته وله الجنة ؟ فقال الزبير رضى الله عنه : انا يارسول الله وصاحبى المقداد بن عمرو فركبا فرسيهما وقدما مكة فوصلا الى خشبة خبيب ليلا فوجدا عنده اربعين فتى من قريش نائمين فنزل المقداد وانزل خبيبا من الخشبة ووضعه امام الزبير على فرسه وانصرفا راجعين فاستيقظ المشركون من حس خيولهم فقاموا الى الخشبة فلم يجدوا خبيبا فتبعوا اثرهما فلما لحقوهما رمى الزبير خبيبا في الأرض فابتلعته فلقب خبيب بليع الأرض ثم وقفا لهم وكشف الزبير لثامه وكان متنقبا وقال لهم : ماذا تريدون يا معشر قريش منا ؟ انا الزبير بن العوام وامى صفية بنت عبدالمطلب وخالى حمزة وهذا المقداد بن عمرو صاحبى اسدان رابضان يدفعان عن اشبالهما فان شئتم ناضلناكم وان شئتم بارزناكم واحدا واحدا وان شئتم قاتلناكم جميعا وان شئتم انصرفتم الى اهلكم سالمين فانصرفوا راجعين الى مكة وهم اربعون رجلا او يزيدون وقدم الزبير ورفيقه المدينة فنزلت الآية فيهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق : « من يأتينى بخبر القوم ؟ فقال الزبير انا فذهب واتاه بخبرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « ان لكل نبى حوارى وحوارى الزبير » وقال ابنه عروة كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف كنت ادخل اصابعى فيها العب وانا صغير ثنتان يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وكان الجيش يوم اليرموك قالوا له احمل يا ابا عبدالله نحمل معك فقال لهم اخاف الا تصدقوا فقالوا بلى فحمل في صفوف الروم حتى جرح من ورائهم ثم كر راجعا ثم حمل ثانيا كذلك ثم حمل ثالثا وفي كل حملة

يقتل وضرب في الثالثة تلك الضربة بين كتفيه واستشهد بوادى السباع وهو راجع الى المدينة قتله عمرو بن جرموز السعدى التميمى غدرا وذلك انه لما التقى الجيشان ناداه على ان اخرج الى يازبير فخرج اليه فقال له على انشدك الله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقاتل عليا وانت له ظالم قال نعم ولم اذكر ذلك الى الآن ولو تذكرته ما وصلت هذا المحل ثم انصرف راجعا الى جيشه وقال لابنه عبد الله قم بجيشك فانى والله ما دخلت في امر وخرجت منه الا في هذه المرة فانى اخطأت وانى راجع الى المدينة فقال له ابنه ما بك من ضعف رأى ولكنك رأيت رماح بنى هاشم طوالا فغضب وقال اجل اتخوفنى بها انها لرماح حداد يحملها فتية امجاد ثم اقبل نحو جيش على رافعا رمحه فقال على اظن الزبير قد اغضب وما قصد قتالكم فنكسوا له الرماح حتى يجوز فنكسوا له الرماح حتى خرج من الجيش فلما وصل وادى السباع نام تحت شجرة هناك فجاءه عمرو بن جرموز وقتله وهو نائم وأتى بسيفه الى على يبشره فقال له على رضى الله عنه ابشر بالنار ٠

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

هو ابو اسحاق سعد بن مالك بن اهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى . كان احد السباقين الى الاسلام ففى صحيح البخارى عنه قال : « لقد مكثت سبعة ايام وانى لثالث ثلاثة في الاسلام » وهو احد الفرسان المعدودين بألف فارس واحد العشرة المبشرين بالجنة واحد ستة الشورى الذين عينهم الفاروق للخلافة وعهد الى واحد منهم يعينه بقيتهم ، وقال في وصيته ان اصابته الا مرة فذاك والافليستعن به الوالى فانى لم اعزله عن عجز ولا خيانه ..

قال شيخ العلماء العلامة الحجة الشريف محمد العربى التبانى في كتابه نزهة الفتيان قال ابن اسحاق في المغازى كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخفون بصلاتهم فبينا سعد في شعب من شعاب مكة في نفر من الصحابة اذ ظهر عليهم المشركون فنافروهم وعابوا عليهم دينهم حتى قاتلوهم فضرب سعد رجلا من المشركين بلحى جمل فشجه فكان اول دم اريق في الاسلام وروى الشيخان والترمذى والنسائى من حديث عائشة رضى عنهما قالت : لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ارق ليله فقال ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى اذ سمعناصوت السلاح فقال من هذا قال انا سعد فقام وفي رواية فدعا له وروى الترمذى من حديث جابر قال اقبل سعد فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا خالى فليرنى امرؤ خاله وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سعد بن ابى وقاص يعد بألف فارس اخرجه الملا فى سيرته .. حضر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وذلك في سرية عبيدة بن الحارث حين بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى رابغ لتلقى عير قريش فتراموا بالنبل فكان سعد اول من رمى بسهم ورمى يوم احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد رأيته صلى الله عليه وسلم يناولنى النبل ويقول ارم فداك ابى وامى .. وروى الشيخان والترمذى والنسائى وابن ماجه عن على رضى الله عنه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فانى سمعته يقول يوم احد ارم سعد فداك ابى وامى ورمى يوم الخندق رجلا من المشركين فوقع السهم في نحره فوقع مستلقيا وبدت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وكان هذا المشرك آذى المسلمين برميهم ويشتمهم حتى رمى ام ايمن بسهم فأصاب ذيلها فضحك عليها وكانت جاءت تسقى

الجرحى وروى الترمذى من حديث قيس بن ابى حازم عنه رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعو الا استجيب له توفي سعد

رضى الله عنه بالعقيق وحمل الى المدينة على اعناق الرجال فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين للهجرة ٠

سيدنا سعيد رضي الله عنه

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى يجتمع نسبه بالنبى صلى الله عليه وسلم في كعب ابن لؤى وهو قرشى عدوى ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه ابن عم ابيه ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام سعيدا ، وكان اسمر اللون طويل الشعر وكان سنه نيفا وسبعين سنة قال اهل السير : كان له من الاولاد احد وثلاثون ولدا ثلاثة عشر ذكرا وثمان عشرة انثى وتوفى رحمه الله بالعقيق وحمل الى المدينة ودفن بها سنة خمسين من الهجرة او احدى وخمسين في ايام معاوية رضى الله عنه ...

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

هو عبد الرحمن بن عثمان بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وهو قرشي زهري كنيته ابو محمد كان طويلا حسن الوجه رقيق البشرة ابيض اللون مشربا بحمرة وكان عمره خمسا وسبعين سنة وقيل ثلاثا وسبعين وقيل اثنتين وسبعين ودفن بالبقيع وقبره معروف وصلى عليه عثمان بن عفان وكان اوصاه بذلك وكان له من الاولاد ثمانية وعشرون ولدا عشرون ذكرا وثمان اناث قال اهل السير توفي عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه سنة احدى وثلاثين من الهجرة وقيل سنة اثنين وثلاثين وكان ذا مال عظيم ودنيا طائلة ٠

أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه

هو ابو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن منبه بن الحارث ابن فهر القرشي الفهري وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من السابقين الى الاسلام وهاجر الى الحبشة والى المدينة ايضا وكان يدعى القوى الأمين عن انس انه قال : لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ولما هاجر ابو عبيدة الى المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى طلحة الانصارى قال عروة بن رويم ان أبا عبيدة ابن الجراح انطلق يريد الصلاة ببيت المقدس فأدركه اجله بفحل فتوفى بها وقيل ان قبره ببيسان وقيل توفى بعمواس سنة ثمان عشرة وعمره ثمان وخمسون سنة ٠٠ وبحمد الله وتوفيقه تم نسب العشرة الكرام المشهود لهم بالجنة رضوان الله عليهم اجمعين فما خرج احد منهم عن قريش ٠

الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

بعض مشاهير قريش من الصحابة وغيرهم

الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصى بن كلاب بن مرة عم النبى صلى الله عليه وسلم وصنو أبيه يكنى ابا الفضل بابنه الفضل وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث سنين وكان العباس رضى الله عنه في الجاهلية رئيسا في قريش واليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية اما السقاية فمعروفة واما عمارة المسجد الحرام فانه كان لا يدع احدا يسب في المسجد الحرام ولا يقول هجرا لا يستطيعون لذلك امتناعا لأن ملأ قريش كانوا قد اجتمعوا وتعاقدوا على ذلك فكانوا له اعوانا عليه،شهد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة لما بايعه الانصار ليشدد له العقد وكان حينئذ مشركا وكان ممن خرج مع المشركين يوم بدر مكرها واسر يومئذ فيمن اسر وكان قد شد وثاقه فسهر النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ولم ينم فقال له بعض اصحابه ما يسهرك يانبى الله فقال اسهر لأنين العباس فقام رجل من القوم فأرخى وثاقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لى لا اسمع انين العباس

فقال الرجل انا ارخيت وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعل ذلك بالاسرى كلهم وفدى يوم بدر نفسه وابنى اخويه عقيل بن ابى طالب ونوفل بن الحارث واسلم عقيب ذلك وقيل انه اسلم قبل الهجرة وكان يكتم اسلامه وكان بمكة يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار المشركين وكان من بمكة من المسلمين يتقوون به وكان لهم عونا على اسلامهم واراد الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامك بمكة خير فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقى العباس فلا يقتله فانه اخرج كرها ثم هاجر الى النبى صلى الله عليه وسلم وشهد معه فتح مكة وانقطعت الهجرة وشهد حنينا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انهزم الناس بحنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه بعد اسلامه وكان رسولا لأرحام قريش محسنا إليهم ذا رأى سديد وعقل غزير وقال النبى صلى الله عليه وسلم له:هذا العباس بن عبد المطلب اجود قريش كفا وأوصلها وقال:هذا بقية آبائى واستسقى عمر ابن الخطاب بالعباس رضى الله عنهما عام الرمادة لما اشتد القحط فسقاهم الله تعالى واخصبت الأرض فقال عمر هذا والله الوسيلة الى الله والمكان منه وقال حسان بن ثابت :

سـأل الامـام قـد تتـابـع جـدبنـا   فـسـقـى الغـمـام بـغـرة العـبـاس
عـم النـبـى وصـنـو والده الذى   ورث النـبـى بـذاك دون النـاس
احـيـا الاله بـه البـلاد فـاصبـحـت   مـخـضـرة الأجـنـاب بـعـد البـاس

* * *

ولما سقى الناس طفقوا يتمسحون بالعباس ويقولون هنيئا لك ساقى الحرمين وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه وكفاه شرفا انه كان يعزى بالنبى صلى الله عليه وسلم لما مات ولم يخلف من عصابته اكبر منه وكان له من الولد عشرة ذكور سوى الاناث منهم الفضل وعبد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد والحارث وكثير وعون وتمام،وكان اصغر ولد ابيه وتوفى بالمدينة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب وقيل بل برمضان سنة اثنتين وثلاثين قبل قتل عثمان بسنتين وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وكان طويلا جميلا أبيض وله شهرة واسعة في كثير من كتب التراجم ·

أبو عمارة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

هو ابن عبدالمطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة اسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم وفتى قريش ولد قبل النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين واسلم في السنة الثالثة من البعثة لازم ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر معه ...

ذكر ابن اسحاق في تاريخ إسلامه وبيان سببه أن أبا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا فنال منه بعض ما يكره من العيب لدينه فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم،ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمى في سكن لها تسمع ذلك ثم انصرف عنه الى نادى قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص له يرميه ويخرج له وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة ثم يمر على نادى قريش فيسلم عليهم ويتحدث معهم وكان اعز فتى في قريش وأشد شكيمة فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له يا ابا عمارة لو رأيت ما لقى ابن اخيك محمد من ابى الحكم بن هشام الآن،وجده جالسا ههنا فآذاه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد صلى الله عليه وسلم فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته فخرج يسعى ولم يقف على احد معدا لابى جهل اذا لقيه ان يوقع به فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فأقبل نحوه حتى اذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة ثم قال اتشتمه فأنا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك على ان استطعت فقامت رجال من بنى مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فانى والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا وتم رضى الله عنه إسلامه فلما أسلم عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه،شهد بدرا وابلى فيها وكان معلما نفسه بريشة نعام وقتل شيبة بن ربيعة وطعيمة بن عدى وشارك في عتبة وان عليا وحمزة قد فازا بثلث قتلى المشركين في ذلك اليوم وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء وارسله الى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين فالتقى مع ابى جهل في ذلك الساحل في ثمانمائة من اهل مكة فتصافوا للقتال فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهنى

وكان مسالما للفريقين فانصرف بعضهم عن بعض ٠ ورايته أول راية عقدها النبى صلى الله عليه وسلم فى الاسلام في قول المدائنى ولقبه النبى صلى الله عليه وسلم اسد الله واستشهد سنة ثلاث من الهجرة بأحد فسماه النبى صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء وقد اثخن في المشركين في ذلك اليوم،قتله وحش غلام جبير بن مطعم كمن له وراء صخرة قال فلما التقى الناس خرجت انتظر حمزة واتبصره حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الأورق يهز الناس بسيفه هذا ما يقوم له شيء فوالله انى لأتهيأ له فاستتر منه بشجرة او حجر ليدنو منى اذ تقدمنى اليه سباع بن عبد العزى فلما رآه حمزة قال له هلم الى يا ابن مقطعة البظور فضربه فقتله قال فلم يبق بينى وبينه احد فهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها عليه فوقعت في ثنيه حتى خرجت من بين رجله وذهب لينوء نحوى فغلب فتركته حتى مات ثم اتيته فأخذت حربتي ورجعت الى مكة فاعتقنى سيدى ولسيدنا حمزة رضى الله عنه شعر يذكر فيه لقاءه ابا جهل واصحابه نختار منه هذه الأبيات حسب ما وردت في نزهة الفتيان :

عشية ساروا حاشدين وكلنا ... مراجله من غيظ أصحابه تغلى
فلما تراءينا اناخوا فعقلوا ... مطايا وعقلنا مدى غرض النبل
وقلنا لهم حبل الاله نصيرنا ... ومالكم الا الضلالة من حبل
فثار ابو جهل هنالك باغيا ... فخاب ورد الله كيد ابى جهل

* * *

خالد بن الوليد رضي الله عنه

هو ابن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى سيف الله ابو سليمان كان أحد أشراف قريش في الجاهلية وكانت اليه أعنة الخيل وشهد مع كفار قريش الحروب الى عمرة الحديبية ثم اسلم سنة سبع بعد خيبر وقيل قبلها وحسن اسلامه وحضر غزوة مؤتة مع زيد بن حارثه فلما استشهد الامير الثالث اخذ الراية فانحاز بالناس وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فأبلى فيها وحضر حنينا والطائف وبعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى اكيدر ملك دولة الجندل فأسره واتى به النبى صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية وعقد له ابو بكر على قتال أهل الردة لواء وقال انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبدالله واخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله على الكفار فأثر تأثيرا شديدا وكان احد الأساطين الذين رفعوا منار الدين فتوجه الى طليحة الاسدى المتنبى ففض جمعه ثم توجه الى اليمامة ففتحها وقتل مسيلمة الكذاب ولما فرغ من اليمامة امره ابو بكر بالمسير الى العراق ففتح الحيرة صلحا وكثيرا من بلدانه عنوة ثم امره بالمسير الى الشام مددا لمن به من الامراء فحضر اليرموك وفتح دمشق وفقدت منه قلنسوة يوم اليرموك فقال اطلبوها فلم يجدوها فلم يزل حتى وجدها فسئل عن شدة طلبه لها فقال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر الناس شعره فسبقتهم الى ناحيته فجعلتها في القلنسوة فلم اشهد قتالا وهى معى الا تبين لى النصر وغزا نصارى بنى تغلب بالجزيرة الغرايته فاثخن فيهم ولما كتب له ابو بكر ان يسير الى الشام مددا لمن هناك استخلف على عمله بالعراق المثنى بن حارثة الشيبانى فضبط هذا الامور وظهر منه ماثر عظيمة في الجهاد الى ان ولى عمر سعد بن ابى وقاص حرب فارس وقال رضى الله عنه لقد اندق في يدى يوم مؤتة تسعة اسياف فما صبرت معى الا صفيحة يمانية ولما دخل الحيرة أتى بسم فوضعه في راحته ثم سمى الله وشربه فلم يضره - رواه ابو يعلى والبيهقى وابن سعد وغيرهم وقال عند مؤتة : ما كان في الأرض من ليلة احب الى من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين اصبح بهم العدو فعليكم بالجهاد وتوفي في سنة احدى وعشرين في خلافة عمر وقال متحسرا على موته على فراشه ومتمنيا الموت تحت ظلال السيوف لقد حضرت كذا وكذا زحفا في الاسلام ما فيه زحف الا وضربت فيه بسيف أو طعنت برمح وما رأيت اضرب بالسيوف واصبر على الموت من بنى حنيفة وها انا اموت اليوم على فراشى

كما تموت العنز فلا نامت اعين الجبناء وقال : لقد طلبت الموت في مظانه فلم يقدر لى الا ان اموت على فراشي وما من عمل شيء ارجى عندى بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها وانا متترس والسماء تهلنى تمطر الى الصبح حتى نغير على الكفار ثم قال إذا أنا مت فانظروا في سلاحى فاجعلوه عدة في سبيل الله واوصى الى عمر ومات بحمص من ارض الشام فبكى نساء بنى المغيرة بالمدينة عليه فنهاهن احد الصحابة فقال عمر دعهن يسفحن دموعهن على ابى سليمان ما لم يكن نقعا او لقلقة ٠

الحسن بن علي رضي الله عنه

الحسن بن على بن ابى طالب ابو محمد سبط رسول الله عليه الصلاة والسلام وريحانته،ولد الحسن رضى الله عنه في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وكان شبيها بالنبى صلى الله عليه وسلم سماه النبى صلى الله عليه وسلم الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وامر ان يتصدق بزنة شعره فضة ولم يعرف هذا الاسم فى الجاهلية وقيل ان الله حجب اسم الحسن والحسين حتى سمى بهما النبى عليه الصلاة والسلام ابنيه الحسن والحسين وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين واخرج البخارى عن ابن عمر قال : قال النبى عليه الصلاة والسلام هما ريحانتاى من الدنيا » يعنى الحسن والحسين واخرج الترمذى والحاكم عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة،ومناقبه رضى الله عنه كثيرة فقد كان سيدا حليما ذا سكينة ووقار جوادا ممدوحا يكره الفتن والسيف تزوج كثيرا وكان يجيز الرجل الواحد بمائة الف كما ذكر ذلك الامام السيوطى وقال توفي الحسن رضى الله عنه بالمدينة مسموما سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس دس اليها يزيد بن معاوية ان تسمه فيتزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال انا لم نرضك للحسن افنرضاك لانفسنا وكانت وفاته سنة تسع واربعين وقيل في خامس ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وجهد به اخوه ليخبره بمن سقاه فلم يخبره وقال الله اشد نقمة ان كان الذى اظن والا فلا يقتل بى والله برىء،ودفن رضى الله عنه بالبقيع الى جنب امه رضى الله عنها ·

الحسين بن علي رضي الله عنه

وهو الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي ابو عبد الله ريحانة النبي صلى الله عليه وسلم وشبهه من الصدر الى اسفل منه ولما ولد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه وهو سيد شباب اهل الجنة،امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين الا مريم عليها السلام قال الليث بن سعد ولدت فاطمة بنت رسول الله الحسين بن علي في ليال خلون من شعبان سنة اربع وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير واسع الجبين كث اللحية واسع الصدر عظيم المنكبين فخم العظام رحب الكعبين اوالقدمين رجل الشعر متماسك البدن ابيض مشربا بحمره حسن الصوت وكان فاضلا كثير الصوم والصلاة كثير الصدقة وافعال الخير جميعها ..

وقال سليمان الخزاعي في رثاء الحسين رضى الله عنه :

مررت على ابيات آل محمد   فلم ارها امثالها حين حلت
فلا يبعد الله البيوت واهلها   وان اصبحت منهم برغمي تخلت
وكانوا رجاء ثم عادوا زرية   لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم   ولم تنك في اعدائهم حين سلت
وان قتيل الطف من آل هاشم   اذل رقابا من قريش فذلت
الم تران الأرض اضحت مريضة   لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وقد اعولت تبكي السماء لفقده   وانجمها ناحت عليه وصلت

* * *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط » قال الترمذى حديث حسن وقال الزبير بن بكار قتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى وستين .

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

هوابن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصى القرشى الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو على بن ابى طالب لابويه وهو جعفر الطيار وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم خلقا وخلقا اسلم بعد اسلام اخيه على بقليل روى ان ابا طالب رأى النبى صلى الله عليه وسلم وعليا رضى الله عنه يصليان وعلى عن يمينه فقال لجعفر رضى الله عنه صل جناح ابن عمك وصل عن يساره قيل اسلم بعد واحد وثلاثين انسانا وكان هو الثانى والثلاثين قاله ابن اسحاق،وله هجرتان الى الحبشة وهجرة الى المدينة عن ابن اسحاق قال حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرة القضاء المدينة في ذى الحجة فأقام بالمدينة حتى بعث الى مؤتة في جمادى سنة ثمان وقال واخبرنا محمد بن جعفر عن عروة قال فاقتتل الناس قتالا شديدا حتى قتل زيد بن حارثة ثم اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى قتل ولما قتل جعفر قطعت يداه والراية معه لم يلقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدله الله جناحين يطير بهما في الجنة ولما قتل وجد به بضع وسبعون جراحة ما بين ضربة سيف وطعنة رمح كلها فيما اقبل من بدنه وكان عمر جعفر لما قتل احدى واربعين سنة وقيل غير ذلك .

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

معاوية بن ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبدشمس بن عبدمناف ابن قصى القرشى الأموى ابو عبد الرحمن اسلم هو وابوه يوم فتح مكة وشهد حنينا وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان احد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الموصوفين بالدهاء والحلم قال معاوية رضى الله عنه مازلت اطمع في الخلافة منذ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا ملكت فأحسن وكان معاوية رجلا طويلا ابيض جميلا مهيبا وكان عمر ينظر اليه فيقول هذا كسرى العرب وكان يضرب بحلمه المثل قال سعيد بن المسيب أول من احدث الاذان في العيد معاوية وفي الاوائل للعسكرى قال معاوية اول من وضع البريد في الاسلام واول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته وقيل دهاة العرب اربعة معاوية وعمر وبن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد فأما معاوية فللحلم والاناة واما عمرو فللمعضلات واما المغيرة فللمبادهة واما زياد فللكبير والصغير، مات معاوية رضى الله عنه فى شهر رجب سنة ستين ودفن بباب الجابية وباب الصغير وقيل انه عاش سبعا وسبعين سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلامة اظفاره فأوصى ان تجعل في فمه وعينيه وقال افعلوا ذلك وخلوا بينى وبين ارحم الراحمين .

عمرو بن العاص رضي الله عنه

وهو سيدنا عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بالتصغير بن سهم بن هعيص بالضم بن كعب بن لؤى القرشى السهمى اختلف الناس في اسلامه فقائل قبل الفتح وقائل بين الحديبية وخيبر وقائل بارض الحبشة وعاش تسعين سنة وكان ادعج ابلج قصير القامة عليه مهابة الامارة وسيماؤها وكان شديد الحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع طرفه اليه وكان للمعضلات حلالا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقربه و يدنيه لمعرفته وشجاعته عن ابن ابى مليكة قال : قال طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاص من صالحى قريش ثم ان عمرا سيره أبو بكر أميرا إلى الشام فشهد فتوحه وولى فلسطين لعمر بن الخطاب ثم سيره عمر في جيش الى مصر فافتتحها ولم يزل واليا عليها الى ان مات عمر فأمره عليها عثمان اربع سنين أو نحوها ثم عزله عنها وفي عهد معاوية استعمله على مصر الى ان مات سنة ثلاث واربعين وقيل سنة سبع واربعين وقيل غير ذلك وكان من شجعان العرب وابطالهم ودهاتهم وكان موته بمصر ليلة عيد الفطر فصلى عليه ابنه عبدالله ودفن بالمقطم ولما حضرته الوفاة قال : اللهم انك امرتنى فلم أأتمر وزجرتنى فلم انزجر ووضع يده موضع الغسل وقال اللهم لاقوى فانتصر ولابرىء فأعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا إله إلا انت فلم يزل يرددها حتى مات رضوان الله عليه ٠

عبدالله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

هو عبدالله بن ابى بكر الصديق القرشى التيمى اخو اسماء بنت ابى بكر لابويها وهو الذى كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم واباه ابا بكر بالطعام وباخبار قريش اذهما في الغار كل ليلة وشهد عبدالله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فرمى بسهم رماه ابو محجن الثقفى فجرحه فاندمل جرحه ثم انتقض به فمات منه اول خلافة ابيه ابى بكر وذلك سنة احدى عشرة وكان اسلامه قديما وشهد الفتح وحنينا والطائف ودفن بعد الظهر وصلى عليه ابوه ونزل في قبره اخوه عبد الرحمن وعمر وطلحة بن عبيد الله رضى الله عنهم ٠

محمد بن أبي بكر الصّديق رضي الله عنه

هو ابن أبى بكر وامه اسماء بنت عميس الخثعمية ولد في حجة الوداع بذى الحليفة لخمس بقين من ذى القعدة خرجت امه حاجة فوضعته فاستفتى ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها بالاغتسال والاهلال والا تطوف بالبيت حتى تطهر،شهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين ثم ولاه مصر فقتل بها وكان ممن حصر عثمان بن عفان ودخل عليه ليقتله فقال له عثمان رضى الله عنه لو رآك ابوك لساءه فعلك فتركه وخرج وكان له فضل وعبادة وكان على يثنى عليه وهو اخو عبدالله بن جعفر لأمه واخو يحى بن على لأمه رحمهم الله جميعا ورضى عنهم ٠

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

هو قرشي تيمى سكن المدينة وتوفى بمكة وهو شقيق عائشة وشهد بدرا واحدا مع الكفار ودعا الى البراز فقام إليه ابو بكر ليبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنى بنفسك وكان شجاعا راميا حسن الرمى اسلم في هدنة الحديبية وحسن اسلامه وكان اسمه عبد الكعبة فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من اكابرهم وهو الذى قتل محكم اليمامة بن طفيل رماه بسهم في نحره فقتله وكان محكم اليمامة في ثلمة في الحصن فلما قتل دخل المسلمون قال الزبير ابن بكار كان عبد الرحمن اسن ولد ابى بكر وكان فيه دعابة ٠

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

هو ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بأبيه العباس وهو اكبر ولده وامه لبابة الكبرى بنت الحارث ابن حزن الهلالية وهو ابن خالة خالد بن الوليد وكان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الامة ولدوالنبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته بالشعب من مكة فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك ورأى جبريل عند النبى صلى الله عليه وسلم ودعا له النبى صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة ومن كلامه رضى الله عنه قال : نحن اهل البيت شجرة النبوة ومختلف الملائكة واهل بيت الرسالة واهل بيت الرحمن ومعدن العلم قال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة : كان ابن عباس قد فات الناس بخصال بعلم ما سبقه وفقه فيما احتيج اليه من رأيه ونسب وتأويل وما رأيت احدا كان اعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا بقضاء ابى بكر وعمر وعثمان منه ولا افقه في رأى منه ولا اعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه ولا اثقب رأيا فيما احتيج اليه منه،ولقد كان يجلس يوما ولا يذكر فيه الا الفقه ويوما التأويل ويوما المغازى ويوما الشعر ويوما ايام العرب ولا رأيت عالما قط جلس اليه الا خضع له وما رأيت سائلا قط سأله الا وجد عنده علما،ولما مات رضى الله عنه وسوى عليه التراب قال ابن الحنفية مات والله اليوم حبر هذه الامة وكان له لما توفي النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة سنة وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن سبعين سنة وقيل احدى وسبعين وكان جميلا أبيض طويلا جسيما وسيما صبيح الوجه فصيحا وحج بالناس لما حصر عثمان وكان قد عمى في آخر عمره فقال في ذلك :

ان يأخذ الله من عينى نورهما ... ففى لسانى وقلبى منهما نور
قلبى ذكى وعقلى غير ذى دخل ... وفي فمى صارم كالسيف مأثور

* * *

عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

عبدالرحمن بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشى الهاشمى وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو عبدالله بن عباس ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بافريقية شهيدا هو واخوه معبد بن العباس مع عبدالله بن سعد بن ابى سرح قاله مصعب وغيره وقال ابن الكلبى قتل عبدالرحمن بن العباس بالشام رحمة الله عليه .

خارجة بن حذافة رضي الله عنه

هو ابن حذافة ابن غانم القرشى العدوى من بنى عدى بن كعب من رهط عمر ابن الخطاب رضى الله عنه اسلم خارجة يوم الفتح وهو احد الفرسان المشهورين ممن يعدّون بألف كما ذكر صاحب نزهة الفتيان ولما غزا عمرو بن العاص مصر استمد عمر فأمده بعبادة بن الصامت الانصارى وخارجة هذا وكتب اليه قد امددتك بألفى فارس،سكن مصر ولما تولى عمرو بن العاص مصر من قبل معاوية جعله على شرطته وحين تآمر الخوارج الثلاثة على قتل على ومعاوية وعمرو بن العاص جاء الذى اراد قتل عمرو فصادف عمرا مريضا في تلك الليلة ولم يخرج الى الصلاة واستناب خارجة هذا فضربه الخارجى فقتله فأمسك واتى به عمرو فسمعهم يخاطبون عمرا فقال لم اقتل عمرا قالوا بل قتلت خارجة فقال اردت عمرا وأراد الله خارجة فذهب مثلا .

ضرار بن الخطاب رضي الله عنه

هو ابن الخطاب بن مرداس القرشي الفهري احد الفرسان المشهورين والشعراء المجيدين لم يكن في قريش اشهر منه بعد ابى طالب في الشعر وبعده ابن الزبعرى وكان ابوه الخطاب فارس بنى فهر وسيدهم في الجاهلية اسلم يوم الفتح وكان في الوقائع التى قبله قاتل المسلمين اشد القتال وكان يقول بعد الاسلام ممازحا لقد زوجت عشرة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بالحور العين وله ذكر في احد والخندق وهو احد الذين وثبوا الخندق وحضر فتوح فارس وكان له فيها المآثر العظام واخذ راية كسرى العظمى يوم القادسية وقتل صاحبها فعوضه عنها الفاروق ثلاثين الفا وكان طول هذه الراية اثنى عشر ذراعا عرض ثمانية وكانت من جلد النمور المرصعة وقال يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ويستعطفه ··

يانبى الهدى اليك لجا حى قريش ولات حين لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الـ أرض وعاداهم اله السماء
والتقت حلقتا البطان على القو م ونودوا بالضيلم الصلعاء
ان سعدا يريد قاصمة الظهـ ر بأهل الحجون والبطحاء
خزرجى لو يستطيع من الامر رمانا بالنسر والعواء

* * *

والقصيدة في الاستيعاب كما ذكر شيخ المشايخ الشريف محمد العربى رحمه الله ·

هاشم المرقال رضي الله عنه

ترجمته من نزهة الفتيان ..

هو ابن عتبة بن ابى وقاص القرشي الزهري ابن اخى سعد بن ابى وقاص الشجاع المشهور المعروف بالمرقال لقب بالمرقال لانه كان يرقل في الحرب اى يسرع والارقال نوع من العدو لقبه النبى صلى الله عليه وسلم بذلك اسلم يوم الفتح وحضر مع عمه حرب الفرس بالقادسية وكان بالشام مع من يقاتل الروم فحضر اليرموك وفقئت عينه فيها فلما استمد سعد عمر كتب عمر الى خالد بالشام ان ارسل هاشم بن عتبة في ثلاثة آلاف من المسلمين الى العراق مددا لسعد فأرسله فوصل في اليوم الثانى من ايام القادسية والمسلمون مشتبكون مع فارس فلما دنا منهم عبأ اصحابه مائة مائة وارسل القعقاع ابن عمرو التميمى في مقدمته فطلعت مائة على المسلمين كالخيط الممتد حتى اذا تم آخرها تلتها مائة اخرى وهكذا حتى انتهوا فتقوى بهم المسلمون ونشطوا وكانت له بها آثار مذكورة ولما فرغ سعد من القادسية وتوجه الى مدائن كسرى ارسله في مقدمته فتعرض أسد على عقبة من الطريق وكان هاشم متأخرا فأحجم الجيش فجاء هاشم فقال مالكم قالوا اسد منعنا الطريق فأخذ السيف وتقدم اليه فضربه على هامته فقتله فمر الجيش فلما جاء سعد اخبر بذلك فقبل رأس هاشم وقبل هاشم رجليه ففتحها ومكث بها ينتظر امر عمر فاجتمعت جموع عظيمة من فارس بجلولاء فكتب سعد الى عمر يخبره بذلك فكتب اليه عمر ان ارسل ابن اخيك هاشما في اثنى عشر الفا من المسلمين فعقد له عمه اللواء وامره على العدد المذكور فسار اليهم ففض جمعهم واباد اكثرهم وقتل منهم اكثر من وقعة القادسية ويقال ان الذى قتل منهم بجلولاء مائة الف ولذلك سميت الوقعة جلولاء لتجلل القتلى فيها اى تراكم بعضهم على بعض وقد وصفها بعض شعراء المسلمين مع نهاوند بقوله :

ولو شهدت يومى جلولاء حربنا ... ويوم نهاوند المهول استهلت

ولما بلغ أهل الكوفة قتل عثمان رضى الله عنه قال هاشم بن عتبة لابى موسى الاشعرى وكان ابو موسى عاملا لعثمان على الكوفة يا اباموسى بايع لخير هذه الأمة عليا فقال له ابو موسى لا تعجل فوضع هاشم يده على الاخرى وقال هذه لعلى وهذه لى وقد بايعت عليا وانشده ؛

ابايع غير مكترث عليا ولا اخشى اميرا اشعريا
ابايعه واعلم ان سأرضى بذاك الله حقا والنبيا

* * *

وحضر مع على رضى الله عنه الجمل وصفين واستشهد بها واعطاه على الراية يوم صفين فزحف بها وهو يقول :

اعور يبغى اهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا
لابد أن يفل او يفلا

فقال معاوية لعمرو بن العاص ياعمرو هذا المرقال والله ان زحف بالراية زحفا انه ليوم اهل الشام الاطول ولكنى ارى ابن السوداء في جنبه يعنى عمارا وفيه عجلة في الحرب فأرجو ان تقدمه الى الهلكة وجعل عمار يقول لهاشم تقدم يا ابا عتبة فيقول له هاشم يا ابا اليقظان انا اعلم منك بالحرب دعنى ازحف بالراية زحفا فلما اضجره وتقدم ارسل معاوية خيلا فتخطفوا عمارا فكان يسمى اهل الشام قتل عمار فتح الفتوح وقاتل بعده هاشم قتالا شديدا حتى صرع وضربه رجل من أهل الشام على رجله فقطعها فضربه هاشم بها فصرعه وجعل يقاتل من دنا منه وهوبارك ويقول الفحل يحمى مشوله معقولا حتى قتل ورثاه ابو الطفيل عامر بن واثلة بقوله :

ياهاشم الخير جزيت الجنه قاتلت في الله عدو السنه
افلح بما فزت به من منه

وكانت احدى عينيه ذهبت في جهاد الروم فلذلك ذكرها في شعره .

سهيل بن عمرو رضي الله عنه

هو سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبد ود بن نصير بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى أحد أشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم أسر يوم بدر كافرا وكان أعلم الشفة فقال عمر يارسول الله انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال دعه يا عمر فعسى ان يقوم مقاما نحمده عليه فكان ذلك المقام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفى ارتجت مكة لما رأت قريش من ارتداد العرب واختفى عتاب بن اسيد الأموى امير مكة للنبى صلى الله عليه وسلم فقام سهيل بن عمرو خطيبا فقال يا معشر قريش لا تكونوا آخر من اسلم وأول من ارتد والله ان هذا الدين ليمتدن امتداد الشمس والقمر من طلوعهما الى غروبهما في كلام طويل واحضر عتاب بن أسيد وثبتت قريش على الاسلام واسلم سهيل يوم فتح مكة واستشهد في اليرموك وقيل مات في طاعون عمواس رضى الله عنه .

زيد بن الخطاب رضي الله عنه

هو زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدى بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى العدوى اخو عمر ابن الخطاب لأبيه رضى الله عنهما يكنى ابا عبد الرحمن وامه اسماء بنت وهب بن حبيب من بنى اسد وام عمر خثيمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية وكان زيد اسن من عمر وهو من المهاجرين الاولين شهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع الرسول صلى الله عليه وسلم وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدى الانصارى العجلانى حين آخى بين المهاجرين والانصار بعد قدومه المدينة فقتلا جميعا باليمامة شهيدين وكانت وقعة اليمامة في ربيع الاول سنه اثنتى عشرة من خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه وكان طويلا بائن الطول ولما قتل حزن عليه عمر حزنا شديدا فقال : ما هبت الصبا الا وانا اجد فيها ريح زيد وكانت راية المسلمين يوم اليمامة مع زيد فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو ويضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فأخذها سالم مولى ابى حذيفة لما انهزم المسلمون يوم اليمامة وظهرت حنيفة وغلبت على الرجال جعل زيد يقول اما الرجال فلا رجال وجعل يصيح باعلى صوته اللهم انى اعتذر اليك من فرار اصحابى وابرأ اليك مما جاء به مسيلمة ومحكم اليمامة وجعل يسير يتقدم بالراية حتى قتل ولما اخذ الراية سالم قال المسلمون : يا سالم انا نخاف ان نؤتى من قبلك فقال بئس حامل القرآن انا ان اتيتم من قبلى وزيد بن الخطاب هو الذى قتل الرجال بن عنفوه واسمه نهار وكان قد اسلم وهاجر وقرأ القرآن ثم سار الى مسيلمة مرتدا واخبر بنى حنيفة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ان مسيلمة شرك معه في الرسالة فكان أعظم فتنة على بني حنيفة وكان ابو مريم الحنفى هو الذى قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة وقال لعمر لما اسلم يا امير المؤمنين ان الله اكرم زيدا بيدى ولم يهنى بيده وقيل قتله سلمة بن صبيح ابن عم ابى مريم ولما قتل زيد قال عمر رحم الله زيدا سبقنى اخى الى الحسنيين اسلم قبلى واستشهد قبلى وقال عمر لمتمم بن نويرة حين انشده مراثيه في اخيه مالك لو كنت احسن الشعر لقلت في اخى مثل ما قلت في اخيك قال متمم لو ان اخى ذهب على ما ذهب عليه اخوك ما حزنت عليه فقال عمر ما عزانى احد بأحسن ما عزيتنى به ·

حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الاسدى وامه وام اخويه خالد وهشام صفية وقيل فاختة بنت زهير بن اسد بن عبد العزى وحكيم ابن اخى خديجة بنت خويلد وابن عم الزبير بن العوام ولد في الكعبة وذلك ان امه دخلت الكعبة في

نسوة من قريش وهى حامل فأخذها الطلق فولدت حكيما بها وهو من مسلمة الفتح وكان من اشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وكان من المؤلفة قلوبهم اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين مائة بعير ثم حسن اسلامه وكان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة على اختلاف في ذلك وعاش مائة وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وتوفي سنة اربع وخمسين ايام معاوية وقيل سنة ثمان وخمسين وشهد بدرا مع الكفار ونجا منهزما فكان اذا اجتهد في اليمين قال والذى نجانى يوم بدر ولم يصنع شيئا من المعروف في الجاهلية الا وصنع في الاسلام مثله وكانت بيده دار الندوة فباعها من معاوية بمائة الف درهم فقال له الزبير بعت مكرمة قريش فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى وتصدق بثمنها واتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ارأيت اشياء كنت افعلها في الجاهلية كنت اتحنث بها ألي فيها أجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسلمت على ما سلف لك من خير ، وحج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالحبرة اهداها ووقف بمائة وصيف بعرفة في اعناقهم اطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام واهدى الف شاة وكان جوادا وروى الزهـرى عن ابن المسيب وعروة عن حكيم بن حزام سألت النبى صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثم سألته فاعطانى فقال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة من اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم : يارسول الله والذى بعثك بالحق لاارزأك ولا احداً بعدك شيئا فكان ابو بكر رضى الله عنه يدعو الى عطائه فيأبى ان يأخذه ودعاه عمر رضى الله عنه فأبى فقال عمر : يامعشر المسلمين اشهدكم انى ادعو حكيما الى عطائه فيأبى ان يأخذه فما سأل احدا شيئا الى ان فارق الدنيا وعمى قبل موته ووصى الى عبدالله بن الزبير وتاريخ ولادته وموته وانه عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام فيه نظر قال كل ذلك صاحب اسد الغابة .

خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصى القرشى الأموى اسلم قديما يقال انه اسلم بعد ابى بكر رضى الله عنه فكان ثالثا او رابعا وقيل كان خامسا وكان سبب إسلامه انه رأى في النوم انه وقف على شفير النار فذكر من سعتها ما الله اعلم به وكان أبوه يدفعه فيها ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقويه لايقع فيها ففزع وقال احلف انها لرؤيا حق ولقى ابا بكر رضى الله عنه فذكر ذلك له فقال له ابو بكر اريد بك خير هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه فانك ستتبعه في الاسلام الذى يحجزك من ان تقع في النار وابوك واقع فيها تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باجياد فقال : يامحمد الى من تدعو ؟ قال : ادعو الى الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا يدرى من عبده ممن لم يعبده قال خالد : فانى اشهد ان لا إله إلا الله واشهد انك

رسول الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وتغيب خالد وعلم ابوه باسلامه فأرسل في طلبه من بقى من ولده ولم يكونوا اسلموا فوجدوه وأتوا به اباه ابا أحيحة سعيدا فسبه وضربه بعصا في يده حتى كسرها على رأسه وقال : اتبعت محمدا وانت ترى خلافه قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيب من مضى من آبائهم ؟ قال : قد والله تبعته على ما جاء به فغضب ابوه ونال منه وقال : اذهب يالكع حيث شئت والله لأمنعنك القوت فقال خالد : ان منعتنى فان الله يرزقنى ما أعيش به فأخرجه وقال لبنيه لا يكلمه احد منكم الا صنعت به ما صنعت بخالد فانصرف خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يلزمه ويعيش معه وتغيب عن ابيه في نواحى مكة حتى خرج المسلمون الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية فخرج معهم وكان ابوه شديدا على المسلمين وكان اعز من بمكة فمرض فقال لئن الله رفعنى من مرضى هذا لايعبد إله ابن ابى كبشة بمكة فقال خالد عند ذلك اللهم لا ترفعه فتوفى في مرضه ذلك وهاجر خالد الى الحبشة ومعه امرأته اميمة بنت خالد الخزاعية وولد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنته ام خالد واسمها امة وهاجر معه الى ارض الحبشة اخوه عمرو بن سعيد وقدما على النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر مع جعفر ابن ابى طالب في السفينتين فكلم النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين فاسهموا لهم وشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم القضية وفتح مكة وحنينا والطائف وتبوك وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا على صدقات اليمن وقيل على صدقات مذحج وعلى صنعاء فتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عليها ولم يزل خالد واخواه عمرو وابان على اعمالهم التى استعملهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفى رجعوا عن اعمالهم فقال لهم ابو بكر : مالكم رجعتم ما احد احق بالعمل من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى اعمالكم فقالوا : نحن بنو ابى احيحة لا نعمل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا وكان خالد على اليمن كما ذكر وابان على البحرين وعمرو على تيماء وخيبر وقرى عربية وتأخر خالد واخوه ابان عن بيعة ابى بكر رضى الله عنه فقال لبنى هاشم انكم لطوال الشجر طيبو الثمر ونحن تبع لكم فلما بايع بنوهاشم ابا بكر بايعه خالد وابان ثم استعمل ابو بكر خالدا على جيش من جيوش المسلمين حين بعثهم الى الشام فقتل بمرج الصفر في خلافة ابى بكر رضى الله عنه وقيل كانت وقعة مرج الصفر سنة أربع عشرة فى صدر خلافة عمر وقيل بل كان قتله فى وقعة اجنادين بالشام قبل وفاة ابى بكر باربع وعشرين ليلة وقد اختلف اصحاب السير كما ذكر ابن الأثير في وقعة اجنادين ووقعة الصفر ووقعة اليرموك ايها قبل الاخرى والله اعلم ..

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشى صحابي جليل ابوه احد العشرة المشهود لهم بالجنة وامه اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنها وام ابيه صفية عمة النبى صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحا شديدا لان اليهود كانوا يقولون سحرناهم فلا يولد لهم ولد فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها وسماه عبد الله وكناه ابا بكر باسم جده الصديق وكنيته وكان صواما قواما طويل الصلاة وصولا للرحم عظيم الشجاعة قسم الدهر ثلاث ليال كما ذكر الامام السيوطى ليلة يصلى قائما حتى الصباح وليلة راكعا وليلة ساجدا وكان ممن ابى البيعة ليزيد بن معاوية وفر الى مكة ولم يدع الى نفسه لكن لم يبايع فوجد عليه يزيد وجدا شديدا فلما مات يزيد بويع له بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة فجعل لها بابين على قواعد ابراهيم وادخل فيها ستة اذرع من الحجر لما حدثته خالته عائشه رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يبق خارجا عنه إلا الشام ومصر فانه بويع بهما معاوية بن يزيد فلم تطل مدته فلما مات اطاع له اهلها وبايعوه وكان ابن الزبير فارس قريش في زمانه له المواقف المشهودة اخرج ابويعلى في مسنده عن ابن الزبير ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم فلما فرغ قال له يا ابا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما ذهب شربه فلما رجع قال له ما صنعت بالدم قال عمدت الى اخفى موضع فجعلته فيه قال لعلك شربته قال نعم قال ويل للناس منك وويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التى به من ذلك الدم،واول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوتها المسوح والانطاع وفي ايام الزبير كان خروج المختار الكذاب الذى ادعى النبوة فجهز ابن الزبير لقتاله الى ان ظفر به في سنة سبع وستين وقتله لعنه الله وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير لا ينازع في ثلاثة لا شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صيتا اذا خطب تجاوبه الجبال ·

ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما القرشى العدوى اسلم مع ابيه وهو صغير لم يبلغ الحلم وهاجر مع ابيه الى المدينة وعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فرده لصغر سنه فعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه وكان من اهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد التحرى والاحتياط والتوقى في فتواه وكل ما تأخذ به نفسه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان بعد موته مولعا بالحج قبل

الفتنة وفي الفتنة الى ان مات ويقولون انه كان اعلم الصحابة بمناسك الحج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين حفصة بنت عمر « ان اخاك عبدالله رجل صالح لو كان يقوم من الليل » فما ترك ابن عمر بعدها قيام الليل وقال جابر ما منا احد الا مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبدالله وقال ميمون بن مهران ما رأيت اورع من ابن عمر ولا اعلم من ابن عباس وقال سعيد بن المسيب لو شهدت لاحد انه من اهل الجنة لشهدت لعبدالله بن عمر وكان ابن عمر اذا اشتد عجبه بشيء من ماله قربه الى ربه عز وجل ·· قال نافع:كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما شمر احدهم فيلزم المسجد فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه يا آبا عبدالرحمن والله ما بهم الا ان يخدعوك فيقول ما خدعنا احد بالله الا انخدعنا له قال نافع مامات ابن عمر حتى اعتق الف انسان او مازاد وكان يحيي الليل صلاة فاذا جاء السحر استغفر الى الصباح وتوفي بمكة سنة ثلاث وسبعين وهو ابن أربع وثمانين سنة وكان قد اوصى في الليل وفي الاستيعاب ان يدفن في الحل ودفن بذى طوى في مقبره المهاجرين ذكره ابن خلكان ··

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الزاهد الصالح خامس الخلفاء الراشدين قال سفيان الثورى الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز ولد بحلوان (قرية بمصر) وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان بوجهه شجة ضربته دابة وهو غلام فجعل ابوه يمسح الدم عنه ويقول ان كنت اشج بنى أمية انك لسعيد اخرجه ابن عساكر وكان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يقول من ولدى رجل بوجهه شجة يملأ الأرض عدلا اخرجه الترمذى في تاريخه ، جمع القرآن وهو صغير وبعثه ابوه الى المدينة يتأدب بها فكان يختلف الى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم فلما توفي ابوه طلبه عبد الملك الى دمشق وزوجه ابنته فاطمة وعن الليث قال لما ولى عمر بدأ بلحمته واهل بيته فأخذ ما بأيديهم وسمى أموالهم مظالم وقال ارطاة بن المنذر قيل لعمر بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت في طعامك وشرابك فقال اللهم ان كنت تعلم انى اخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفى وقال القالى في اماليه : حدثنا ابو بكر بن الانبارى حدثنا احمد بن عبيد الله قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافته :

انه الفؤاد عن الصبا ... وعن انقياد للهوى
فلعمر ربك ان في ... شيب المفارق والجلا
لك واعظا لو كنت تتعظ ... اتعاظ ذوى النهى
حتى متى لا ترعوى ... والى متى والى متى
مابعد ان سميت كهلا ... واستلبت اسم الفتى
بلى الشباب وانت ... عمرت رهن البلى
وكفى بذلك زاجرا ... للمرء عن غى كفى

* * *

وقال عبيد بن حسان لما احتضر عمر بن عبدالعزيز قال اخرجوا عنى فقعد مسلمة وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه انس ولا جان ثم قال تلك الدار الآخرة ، الآية ثم هدأ الصوت فدخلوا فوجدوه قد قبض رضى الله عنه وقال هشام لما جاء نعى عمر بن عبدالعزيز قال الحسن البصرى مات خير الناس وقال خالد الربعى انا نجد فى التوراة ان السماوات والأرض تبكى على عمر بن عبدالعزيز اربعين صباحا توفى عمر بن عبدالعزيز بدير سمعان بكسر السين من اعمال حمص لعشر بقين وقيل لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته بالسم رحمه الله رحمة واسعة ٠

زين العابدين

ابو الحسن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين المعروف بزين العابدين ويقال له على الاصغر وليس للحسين عقب الا من ولد زين العابدين هذا قال الزهرى ما رأيت قرشيا افضل منه وأمه سلافة بنت يزدجر آخر ملوك فارس وهي عمة ام يزيد بن الوليد الأموى وحكى ابن قيتبة ان ام زين العابدين سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة والله اعلم بالصواب وكان كثير البر بأمه حتى قيل له انك ابر الناس بأمك ولسنا نراك تأكل معها في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدى الى ما سبقت اليه عينها فأكون قد عققتها،وفضائل زين العابدين ومناقبه اكثر من أن تحصر وكانت ولادته يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثمان وثلاثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل تسع وتسعين وقيل اثنتين وتسعين للهجرة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر عمه الحسن بن على رضى الله تعالى عنه ٠

عبد الرحمن الداخل

هو عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك المعروف بالداخل لقب بذلك لانه اول داخل من ملوك بنى مروان الى الاندلس وهو رأس الدولة الأموية الاندلسية كان شجاعا هماما كريما حليما ذا حزم وعزم يقول صاحب حماة الاسلام أسس هذا الأمير بمفرده الدولة التى بقيت زاهية الى ما بعد المائه الرابعة،شاد فيها من معالم الدين والدنيا ما لا يدرك لغيره شاد فيها جامع قرطبة الذى انفق فيه ثمانين الف دينار ومات قبل اتمامه وبنى مساجد اخرى وصير لبنى امية ملكا ضخما له من العز السامى العماد ما بلغ غاية الآباد بالجد والاجتهاد واقام لهم دولة متسعة كانت انبل دول الاسلام وانكاها في العدد وبلغت من العز والنصر ما لا مزيد عليه ٠

عمر بن أبي ربيعة المخزومي

عمر بن عبدالله بن ابى ربيعة ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشى المخزومى الشاعر المشهور لم يكن في قريش اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع وكان يتغزل في شعره بالثريا ابنة على بن عبدالله بن الحارث بن أمية الاصفر بن عبدشمس بن عبدمناف الأموية وهذه الثريا واختها عائشة اعتقتا الفريض المغنى المشهور صاحب معبد واسمه عبدالملك ومن شعر عمر :

حـى طيـفـا مـن الأحـبـة زارا	بـعـدمـا صـرع الكـرى السـمـارا
طارقـا في المـنـام تـحـت دجـى اللي	لة ضـنـيـنـابـان يـزور نـهـارا
قـلت مـابـالنـا جـفـيـنـا وكـنـا	قـبـل ذاك الاسـمـاع والابـصـارا
قـال انـاكـمـا عـهـدت ولكـن	شـغـل الحـلى اهـلـه ان يـعـارا

* * *

وله في الشعر ديوان كبير مشهور وكانت ولادته الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي ليلة الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة وغزا في البحر فأحرقوا السفينة فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمره مقدار سبعين سنة رحمه الله تعالى وقال الهيثم بن عدي مات سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمره ثمانون سنة.

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

ابو محمد القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه القرشى التيمى كان من سادات التابعين واحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكان افضل أهل زمـانه روى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار التابعين قال يحيي ابن سعيد ماادركنا احدا نفضله على القاسم بن محمد وقال محمد بن اسحاق جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم فقال ذاك مبارك سالم قال ابن اسحاق كره ان يقول هو اعلم منى فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكى نفسه وكان القاسم يقـول في سجوده اللهم اغفر لابى ذنبه في عثمان وتوفى سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل اثنتى عشرة ومائة بقديد فقال كفنونى في ثيـابى التى كنت اصلى فيهـا قميصى وازارى وردائى فقال ابنه يا أبت الا نزيد ثوبين فقال هكذا كفن ابو بكر في ثلاثة اثواب والحى احوج الى الجديد من الميت وكان عمره سبعين سنة او اثنتين وسبعين سنة رضى الله عنه ..

محمد الباقر

ابو جعفر محمد بن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين الملقب بالباقر اى المتوسع في العلم وهو والد جعفر الصادق ومولده يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين رضى الله عنه ثلاث سنين وامه ام عبدالله بنت الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه وتوفى في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحميمة ونقل الى المدينة ودفن بالبقيع في القبر الذى فيه ابوه وعم ابيه الحسن بن على رضى الله عنهم .

هارون الرشيد

الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدى محمد بن المنصور عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس .. استخلف بعد أبيه عند موت اخيه الهادى ليلة السبت لأربع عشرة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة وكان من امير الخلفاء واجل ملوك الدنيا وكان كثير الغزو والحج مولده بالرى حين كان ابوه اميرا عليها وعلى خراسان في سنة ثمان واربعين ومائة وكان ابيض طويلا جميلا مليحا فصيحا له نظر في العلم والأدب وكان يصلى في خلافته في كل يوم مائة ركعة الى ان مات لا يتركها الا لعلة ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم قال ابو معاوية الضرير ما ذكرت النبى صلى الله عليه وسلم بين يدى الرشيد الا قال صلى الله على سيدى وحدثته بحديثه صلى الله عليه وسلم « وددت انى اقاتل في سبيل الله فأقتل ثم احيى فأقتل » فبكى حتى انتحب وقيل كانت ايام الرشيد كلها خير كأنها من حسنها أعراس .

الشريف الرضي

الشريف الرضى ابو الحسن محمد بن الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم له ديوان شعر كبير ذكره الثعالبى في كتاب اليتيمة فقال في ترجمته ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم ابدع انشاء الزمان وانجب سادة العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وكان ابوه يتولى قديما نقابة نقباء الطالبيين ويحكم فيهم جميعا والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها لولده الرضى المذكور في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وابوه حي ومن غرر شعره ماكتبه الى الامام القادر بالله ابى العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة :

عطفا امير المؤمنين فاننا ... في دوحة العلياء لا نتفرق
مابيننا يوم الفخار تفاوت ... ابدا كلانا في المعالى معرق
الا الخلافة ميزتك فانني ... انا عاطل منها وأنت مطوق

ومن جيد شعره قوله :

رمت المعالى فامتنعن ولم يزل ... أبدا يمانع عاشق معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ... ضجرا دواء الفارق التطليق

وله من جملة ابيات :

ياصاحبى قفا واقضيا وطر ... وحد ثانى عن نجد بأخبار
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت ... خميلة الطلح ذات البان والفار
ام هل أبيت ودار دون كاظمة ... داري وسمار ذاك الحى سمارى
تضوع ارواح نجد من ثيابهم ... عند القدوم لقرب العهد بالدار

* * *

وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد وتوفي بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربعمائه ببغداد رحمه الله ٠

العتبي

ابو عبدالرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة ابن ابى سفيان بن صخر بن حرب بن امية بن عبدشمس القرشى الأموى المعروف بالعتبى الشاعر البصرى المشهور،كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا وكان يروى الاخبار وايام العرب ومات له بنون فكان يرثيهم ومن رثائه لبعض ابنائه :

اضحت بخدى للدموع رسوم	اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم
والصبر يحمد في المواطن كلها	الا عليك فانه مذموم

ومن شعره :

رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى	فاعرضن عنى بالخدود النواضر
وكن متى ابصرننى أوسمعن بى	سعين فرقعن الكوى بالمحاجر
فان عطفت عنى اعنة اعين	نظرن باحداق المها والجآذر
فانى من قوم كريم ثناؤهم	لاقدامهم صيغت رؤوس المنابر

وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله .

محمد بن صالح العلوي

هو محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن حسن بن حسن بن على بن ابى طالب ويكنى ابا عبد الله شاعر حجازى ظريف ومن شعره قوله وهو في السجن :

طرب الفؤاد وعاودت احزانه ... وتشعبت شعباته اشجانه
وبداله من بعد ماانـدمل الهوى ... برق تألق موهنالمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعب الذرى متمنع اركانه
فدنالينظر كيف لاح فلم يطق ... نظر اليه ورده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ماسمعت به اجفانه
ثم استعاذ من القبيح ورده ... نحو العزاء عن الصبى ايقانه
وبداله ان الذى قدناله ... ماكان قدره له ديانه
حتى اطمأن ضميره وكانما ... هتك العلائق عاملا وسنانه
ياقلب لايذهب بحلمك باخل ... بالنيل باذل تافه منانه
بعد القضاء وليس ينجر موعدا ... ويكون قبل قضائه ليانه
خدل الشوى حسن القوام مخصر ... عذب لثاه طيب اردانه
واقنع بما قسم الاله فأمره ... مالايزال على الفتى اتيانه
والبؤس ماض مايدوم كما مضى ... عصر النعيم وزال عنك اوانه

* * *

عبدالله بن مصعب

عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ابن عبدالعزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب شاعر فصيح خطيب ذو عارضة وبيان واعتبار من الرجال وكلام في المحافل وقد تولى لأوائل الخلفاء من بنى العباس اعمالا وتنسب هذه الابيات له وقيل تنسب الى المجنون :

فان يحجبوهااويحل دون وصلها ... مقالة واش او وعيد امير
فلم يمنعوا عينى من دائم البكا ... ولن يخرجوا ماقد احن ضميرى
ومابرح الواشون حتى بدت لنا ... بطون الهوى مقلوبة بظهور
الى الله اشكو ماالاقى من الجوى ... ومن نفس يعتادنى وزفير

الإمام الشافعي

الأمام ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن عبدمناف لقرشي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبدمناف · لقى جده شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وكان ابوه السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فأسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي نفسك فقال ما كنت احرم المؤمنين مطمعا لهم في ·

وكان الشافعى كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله عنهم وآثارهم واختلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعى مع جلالة قدره فى هذا الشأن كما يقول ابن خلكان قرأ عليه اشعار الهذليين · ما لم يجتمع فى غيره،قال أحمد بن حنبل رحمه الله : ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعى وقال ابو عبيد القاسم بن سلام : ما رأيت رجلا قط اكمل من الشافعى وقال عبدالله بن احمد بن حنبل قلت لأبى اى رجل كالشافعى فانى سمعتك تكثر من الدعاء له فقال يابنى كان الشافعى كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن هل لهذين من خلف او عنهما من عوض ؟

قال الشافعى : قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال لى : احضر من يقرأ لك فقلت : انا قارىء فقرات عليه الموطأ حفظا فقال : إن يك أحد يفلح فهذا الغلام ! والشافعى أول من تكلم في اصول الفقه وهو الذى استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع النظير في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال احمد بن حنبل ما احد ممن بيده محبرة او ورق الا وللشافعى فى رقبته منة ومولده سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذى توفي فيه الامام ابو حنيفة وكانت ولادته بمدينة غزة وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غزة الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ وقرأ القرآن الكريم ورحل الى مالك بن انس بالمدينة المنورة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضى الله عنه وحكى الزعفرانى عن ابى عثمان بن الشافعى قال : مات ابى وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقد اتفق العلماء

قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه، وللامام الشافعي أشعار كثيرة وله في الوقت الحاضر ديوان مطبوع ومن شعره الجيد الفائق :

ان الذى رزق اليسار ولم يصب   حمدا ولا اجر الغير موفق
الجد يدنى كل امر شاسع   والجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان مجدودا حوى   عودا فأثمر في يديه فصدق
واذا سمعت بان محروما أتى   ماء ليشربه فغاض فحقق
لوكان بالحيل الغنى لوجدتنى   بنجوم اقطار السماء تعلقى
لكن من رزق الحجى حرم الغنا   ضدان مفترقان اى تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه   بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

وقال :

كلما ادبنى الدهــــــــــــــــــــــــــــر   اراني نقص عقــــــــــــــــــــــــــــلى
واذا ما ازددت علمــــــــــــــــــــــــــا   زادنى علما بجهلــــــــــــــــــــــــــى

وهو القائل :

ولولا الشعر بالعلماء يزرى   لكنت اليوم اشعر من لبيد

* * *

الشريف البياضي الشاعر

ابو جعفر مسعود بن المحسن بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشى الهاشمى وهو من الشعراء المجيدين ومن احسن شعره قوله :

ان غاض دمعك والركاب تساق ... مع مابقلبك فهو منك نفاق
لاتحبسن ماء الجفون فانه ... لك يالديغ هواهم ترياق
واحذر مصاحبة العذول فانه ... مغر وظاهر عذله اشفاق
لايبعدن زمن مضت ايامه ... وعلى متون غصونها اوراق
ايام نرجسنا العيون ووردنا الـ ... غض الخدود وخمرنا الارياق
ولنا بزوراء العراق مواسم ... كانت تقام لطيبها اسواق
فلئن بكت عينى دماشوقا الى ... ذاك الزمان فمثله يشتاق

ومنها :

اين الاغيلمة الاولى لولاهم ... ماكان طعم هوى الملاح يذاق
وكأنما ارماحهم بأكفهم ... اجسامهم ونصولها الأحداق
شنوا الاغارة في القلوب بأعين ... لايرتجى لأسيرها إطلاق
واستعذبوا ماء الجفون فعذبوا ... الاسراء حتى درت الآماق
ونمى الحديث بانهم نذروادمى ... اولى دم يوم الفراق يراق

وتوفى البياضى يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب أبرز وانما قيل له البياضى لان احد اجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا سوادا ما عداه فانه كان قد لبس بياضا فقال الخليفة من ذلك البياضى فثبت الاسم عليه واشتهر به وقيل هذه الواقعة كانت لغيره والله اعلم ٠

موسى الكاظم

ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم قال ابن خلكان قال الخطيب في تاريخ بغداد كان موسى يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده،روى انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في اول الليل وسمع وهو يقول في سجوده عظم الذنب عندى فليحسن العفو من عندك يااهل التقوى ويا اهل المغفرة فجعل يرددها حتى اصبح وكان سخيا كريما وكان يبلغه ان رجلا يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف دينار

وكان يصر الصرر ثلثمائة دينار واربعمائة دينار ومائتى دينار ثم يقسمها بالمدينة وكان يسكن المدينة فاقدمه المهدى بغداد وحبسه فرأى في النوم على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه وهو يقول يامحمد « فهـل عسيتم ان توليتم ان تفسـدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم » قال الربيع فأرسل الى ليلا فراعنى ذلك فجئته فاذا هو يقرأ هذه الآية وكان احسن الناس صوتا وقال على بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه إلى جنبه وقال يا ابا الحسن انى رأيت امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه في النوم يقرأ

على كذا فتؤمنني ان تخرج على او على أحد من اولادى فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأنى قال صدقت اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى اهله المدينة قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فما اصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق وله اخبار ونوادر كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين بالمدينة وتوفى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين ببغداد وقيل انه توفى مسموما وقال الخطيب توفي في الحبس ٠

الزبير بن بكار

ابو عبدالله الزبير بن بكر بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله ابن الزبير بن العوام القرشي الاسدى كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في نسب القرشيين وله غيره من المؤلفات دلت على فضله واطلاعه ولقى الزبير بن بكار اسحاق بن ابراهيم الموصلى فقال يا ابا عبدالله عملت كتابا سميته كتاب النسب وهو كتاب الاخبار قال وانت يا ابا محمد ايدك الله عملت كتابا سميته كتاب الاغانى وهو كتاب المعانى قال جحظلة كنت بحضرة الامير محمد بن عبدالله بن طاهر فاستأذن الزبير بن بكار حين جاء من الحجاز فدخل فأكرمه وعظمه وقال له ان باعدت بيننا الانساب لقد قربت بيننا الآداب،وان امير المؤمنين اختارك لتأديب ولده وامر لك بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثياب وعشرة ابغل تحمل عليها رحلك الى حضرة سر من رأى فشكر ذلك وقبله فلما ودعه قال الشيخ ارونا حديثا نذكرك به قال احدثك بما سمعت او بما شاهدت قال بل بما شاهدت قال بينا انا في مسيرى هذا بين مسجدين اذ بصرت بحبالة منصوبة فيها ظبى ميت وبازاها رجل في نعشه ميت وامرأة حسرى تسعى وتقول :

امست فتاة بنى نهد علانية ... وبعلها في أكف الموت يبتذل
وكنت راغبة فيه اضن به ... فحال من دون ظبى الريمة الاجل

ثم خرج فقال محمد بن عبدالله بن طاهر اى شيء افدنا من هذا الشيخ قلنا الامير اعلم فقال قوله امست فتاة بنى نهد علانية اى ظاهرة وهذا حرف لم اسمعه في كلام العرب قبل هذا ..

وتوفي بمكه وهو قاض عليها ليلة الاحد لسبع وقيل لتسع ليال بقين من ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى .

آل الخطاب

اسرة عريقه لها شهرة في مكة ذكرها الاديب الراضى حين رد على صاحب الرحلة الحجازية وبين انها من اقدم الاسر بمكة واما صاحب النشر فبين انها من اهل السيادة حيث قد ترحم عن احد علماء هذه الاسره الكريمة فقال :

هو السيد محمد بن السيد يحى بن السيد هاشم الخطاب المالكى المكى كان ذا علوم غزيرة وآداب كثيرة توفى بمكة المكرمة في سابع صفر سنه ١١٥٨ واعقب والدا وهو السيد زين انتهى من تنزيل الرحمات اقول هذا المؤلف للقطان واسمه تنزيل الرحمات على من مات قال صاحب النشر وبيت السادة الخطاب بمكة المشرفة بيت علم وثروة عظيمة من مال ودور وآخرهم وفاة عقيمة الشريفة عائشة في اوائل القرن الثانى عشر وفي حياتها اوقفت عقارها على اناس من اهل مكة كبيت سنبل وغيرهم ٠

الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

ذكر بعض الشهيرات من القرشيات الفاضلات

الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

هى السيدة الجليلة الشريفة العفيفة القرشية الاسدية بنت خويلد بن اسد ابن عبدالعزى بن قصى لها المواقف الجليلة مع هادى الانسانية ومنقذها كانت في الجاهلية تدعى الطاهرة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وكل اولاده منها حاشى ولده ابراهيم فانه من مارية القبطية زوجه اياها عمرو بن اسد بن عبدالعزى بن قصى وكانت اذ تزوجها

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت اربعين سنة واقامت معه صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين سنة وتوفيت رضى الله تعالى عنها وهى بنت اربع وستين سنة وستة اشهر بمكة ودفنت بالحجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تـزوج خديجـة ابن خمس وعشرين سنة واجمعوا انها ولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب

وفاطمة ورقية وام كلثوم واجمعوا انها ولدت له ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم وعبدالله ويقال له الطيب والطاهر لانه ولد في الاسلام ومات صغيرا بمكة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم في الجاهلية غير خديجة ولا تزوج عليها احدا من نسائه حتى ماتت وهى اول من آمن به وصدقته وروى من وجوه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال

« ياخديجة ان جبريل يقرئك السلام » وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد » ومناقبها كثيرة وهى اكثر من ان تحصر رضى الله تعالى عنها …

زينب بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

اكبر بناته رضى الله عنهن ..

قال محمد بن اسحاق السراج سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمى يقول ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وماتت سنة ثمان من الهجرة قال ابوعمرو كانت زينب اكبر بناته رضى الله عنهن بلا خلاف علمته فى ذلك الا مالا يصح ولا يلتفت اليه وانما الخلاف بين القاسم وزينب ايهما ولد له صلى الله عليه وسلم اولا فقالت طائفة من اهل العلم بالنسب اول ولد له صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب وقال ابن الكلبى زينب ثم القاسم اسلمت وهاجرت حين ابى زوجها ابوالعاص بن الربيع ان يسلم وكان سبب موتها انها لما خرجت من مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد لها هبار بن الاسود ورجل آخر فدفعها احدهما فيما ذكروه فسقطت على صخرة فاسقطت واهراقت الدماء فلم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت سنة ثمان من الهجرة رضى الله تعالى عنها ..

أم كلثوم رضي الله عنها بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

القرشية الهاشمية امها خديجة بنت خويلد رضى الله عنها ولدتها قبل فاطمة وقبل رقية فيما ذكر مصعب بن عمير وقال غيره كانت ام كلثوم اصغر ولم يختلفوا ان عثمان رضى الله عنه انما تزوج ام كلثوم بعد رقية وكان نكاحه اياها سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية رضى الله عنها وكان نكاحه لها في ربيع الاول وبنى عليها في جمادى الآخرة من السنه الثالثة من الهجرة وتوفيت في سنة تسع من الهجرة وصلى عليها ابوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرتها علي والفضل واسامة بن زيد رضى الله عنهم وغسلتها اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب .

رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرشية الهاشمية المكية

امها خديجة بنت خو يلد رضي الله تعالى عنها وقال مصعب وغيره من أهل النسب كانت رقية تحت عتبة بن أبي لهب وكانت أختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب فلما نزلت «تبت يدا أبي لهب» قال لهما ابو لهب وامهما حمالة الحطب فارقا ابنتي محمد وقال أبو لهب رأسي من رأسيكما حرام لو لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاهما قال ابن شهاب فتزوج عثمان بن عفان رقية رضي الله عنها بمكة وهاجرت معه إلى أرض الحبشة وولدت له هناك ابنا فسماه عبدالله فكان يكنى به وقال قتادة تزوج عثمان رضي الله عنه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفيت عنده ولم تلد منه.

فاطمة بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

القرشية الهاشمية كانت اصغر بناته صلى الله عليه وسلم وانكح الرسول صلى الله عليه وسلم فاطمة على بن ابى طالب رضى الله عنه بعد وقعة احد وقيل انه تزوجها بعد ان ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة اشهر ونصف وبنى بها بعد تزويجه اياها بتسعة اشهر ونصف وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفا وسن على رضى الله عنه يومئذ احدى وعشرون سنة وخمسة اشهر فولدت له الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم وزينب ولم يتزوج على رضى الله عنه عليها غيرها حتى ماتت رضى الله عنها واختلف في مهره اياها رضى الله عنه فروى انه امهرها درعه وانه لم يكن له في ذلك صفراء ولا بيضاء وقيل ان عليا رضى الله عنه تزوج فاطمة على اربعمائة وثمانين درهما فأمر النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثها في الطيب وتوفيت رضى الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانية اشهر وقيل عاشت بعد ابيها سبعين يوما وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ماكان من مريم بنت عمران » وعن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت احدا كان أصدق لهجة من فاطمة رضىَ الله عنها الا ان يكون الذى ولدها صلى الله عليه وسلم » .

السيدة سودة بنت زمعة رضي الله عنها

هى ام المؤمنين قرشية الأصل زوجة نبى الهدى صلى الله عليه وسلم تزوجها في الشهر الذى توفيت فيه السيدة خديجة وكانت متزوجة قبله صلى الله عليه وسلم بالسكران بن عمرو وآمنت بالله ورسوله هى وزوجها وهاجرت مع زوجها الى الحبشة في المرة الثانية خوف الفتنة في دينها وعقب رجوعها من هجرتها توفى زوجها رضى الله عنه فبقيت وحيدة لا معين لها ولا نصير ولما علم صلى الله عليه وسلم بأمرها وعلم حالها واستمساكها بدينها خشى عليها بطش أهلها لو رجعت اليهم فاختارها لنفسه حكمة منه صلى الله عليه وسلم وتصرفا كريما وكان عمرها وقت زواجها به صلى الله عليه وسلم خمسا وخمسين سنة وعمره خمسون ومكثت معه حتى توفى صلى الله عليه وسلم وفي آخر أيامها مع المصطفى صلى الله عليه وسلم وهبت يومها لعائشة الصديقة بنت الصديق رضى الله عنها وتوفيت السيدة سودة بالمدينة في آخر خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل في شوال سنة اربع وخمسين في خلافة معاوية وقيل سنة خمس وخمسين على الصحيح وهي تجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم في جده لؤى بن غالب ٠

السيدة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها

القرشية التيمية تجتمع معه صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وأم عائشة ام رومان واسمها زينب وقيل دعد بنت عامر ٠٠ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهى بنت تسع سنين وتوفي عنها وهى بنت ثمان عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها ولقد نالت منه صلى الله عليه وسلم علوما كثيرة فأصبحت عالمة فقيهة قال عطاء بن ابى رباح رحمه الله تعالى كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة وقال عروة ما رأيت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة وقال مسروق رحمه الله رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض ومناقبها كثيره جليلة قال صلى الله عليه وسلم « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » وتوفيت رضى الله تعالى عنها عام ثمان وخمسين للهجرة ودفنت بالبقيع ٠

السيدة أم سلمة المخزومية رضي الله عنها

واسمها هند بنت ابى امية حذيفة سهل بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ففى مرة تجتمع معه صلى الله عليه وسلم وكانت قبله صلى الله عليه وسلم متزوجة بعبد الله بن عبدالاسد المخزومى المكنى بأبى سلمة اخيه عليه الصلاة والسلام في الرضاع لرضاعهما من ثويبة جارية ابى لهب توفي ابو سلمة رضى الله عنه في السنة الرابعة للهجرة من اثر جراح اصابته يوم احد عاوده بعد شفائه منها ولما ارسل عليه الصلاة والسلام الى ام سلمة رضى الله عنها يخطبها اشفاقا عليها ورحمة بايتامها أولاد أخيه وإكراما لأخيه الشهيد لئلا تذل زوجته وأولاده من بعده اجابت معتذرة بقولها : إني مسنة وانى ام ايتام وانى شديدة الغيرة فأجابها عليه الصلاة والسلام : الايتام اضمهم الى وادعو الله ان تذهب من قلبك الغيرة ولم يعبأ صلى الله عليه وسلم بالسن فتزوجها بعد موافقتها وقام على تربية ايتامها ووسعهم قلبه الكبير الطاهر حتى اصبحوا لا يشعرون بفقد ابيهم اذ عوضهم الله ابا ارحم من ابيهم وسيدا ابر من سيدهم الا وهو سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وكانت سديدة الرأى ولها عقل ذكى ومشورة ناجحة ظهرت في صلح الحديبية ..

السيدة أم حبيبة الأموية رضي الله عنها

واسمها رملة بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبدشمس بن عبدمناف تجتمع معه صلى الله عليه وسلم في جده عبدمناف وهى أقرب الزوجات نسبا اليه صلى الله عليه وسلم وامها صفية بنت ابى العاص عمة عثمان بن عفان رضى الله عنه كانت قبل زواجها بالنبى صلى الله عليه وسلم متزوجة بعبيد الله بن جحش فاسلما وهاجرا الى الحبشة ثم تنصر عبيدالله والعياذ بالله وثبتت ام حبيبة على الاسلام ففارقته لارتداده عن الاسلام ولاقت في وحدتها بالحبشة الشدائد والاهوال وجابهت المتاعب والمصاعب بالصبر والجلد وهى خائفة لو رجعت من بطش والدها وهو رئيس قريش وكبيرها فبقيت بالحبشة لاتدرى ما تصنع فتركت امرها الى الله وتوكلت عليه ومن يتوكل على الله فهو حسبه .. علم صلى الله عليه وسلم بخبرها وبحالتها المحزنة فرق لها قلبه الرحيم واراد ان يجزيها على صبرها وثباتها على الاسلام خير الجزاء فكتب الى النجاشى بالتوكيل ليزوجه اياها فابلغها النجاشى ذلك فكادت تطير فرحا واستبشارا وسر خاطرها وجبر

كسرها فأكرمها النجاشي ولطف بها واحسن اليها واصدقها عن النبى صلى الله عليه وسلم باربعمائة دينار مع هدايا نفيسة وتولى عقد نكاحها عثمان بن عفان او خالد ابن سعيد بن العاص بن امية وتولى قبوله عنه صلى الله عليه وسلم النجاشي وصنع الطعام ولما بلغ والدها أباسفيان خبر هذا النكاح قال عن المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الفحل لا يقدع انفه فافتخر بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتاريخ هذا الزواج عام ستة من الهجرة وزفت اليه عليه الصلاة والسلام عام سبعة وتوفيت بعده صلى الله عليه وسلم عام اربعة واربعين من الهجرة على اصح الاقوال ..

السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها

العدوية القرشية تجتمع معه صلى الله عليه وسلم في جده كعب بن لؤى وهى شقيقة عبدالله رضى الله عنه امها زينب بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون رضى الله عنه ابن حبيب كانت السيدة حفصة رضى الله عنها متزوجة قبله صلى الله عليه وسلم بخنيس ابن حذافة السهمى احد المهاجرين الاولين رضى الله عنه وعنهم شهد بدرا بعد هجرته الى الحبشة ثم احدا فاصابته جراحة مات بها فلما انقضت عدتها ذكرها عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابى بكر فسكت ابو بكر فغضب عمر ثم عرضها على عثمان بن عفان حين توفيت زوجته رقية بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال عثمان رضى الله عنه : ما ان اتزوج اليوم فانطلق عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه قول عثمان فقال عليه الصلاة والسلام « يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج من هى خير من حفصة » فتزوج عليه الصلاة والسلام حفصة في السنة الثالثة الهجرية وتزوج عثمان ابن عفان ابنته صلى الله عليه وسلم ام كلثوم مكان رقية ولذا سمى بذى النورين وبعد زواجه صلى الله عليه وسلم حفصة قال ابو بكر رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه : لا تجد على فى نفسك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها وما كنت لأفشي سره ولو تركها لتزوجتها واختلف في تاريخ وفاتها فقيل سنة سبع وعشرين في خلافة عثمان وقيل في شعبان سنة خمس واربعين بالمدينة وقيل سنة احدى واربعين وهذا هو الصحيح ودفنت بالبقيع رضى الله عنها .

ام هانى بنت ابى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشية رضى الله عنها اختلف في اسمها فقيل هند وقيل فاختة وقيل فاطمة واسلمت يوم الفتح واجارت رجلا فانفذ النبى صلى الله عليه وسلم جيرتها واجاره وصلى الضحى في بيتها قال الذهبى : لعلها توفيت

بعد الخمسين ··

امامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبدشمس بن عبدمناف امها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها وكان ربما حملها على عنقه في الصلاة وتزوجها على بعد فاطمة زوجها منه الزبير بن العوام وكان ابوها ابو العاص قد اوصى بها الى الزبير فلما قتل على بن ابى طالب وأمت منه اقامه وكان على قد امر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ان يتزوج امامة بنت العاص بعده لانه خاف ان يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عند المغيرة رضى الله عنها ·

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها

القرشية التيمية والدة عبدالله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم كان اسلامها قديما بمكة وهاجرت الى المدينة وهى حامل بعبدالله بن الزبير فوضعته بقباء بالمدينة المنورة وتوفيت اسماء بمكة في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبدالله ابن الزبير بيسير لم تلبث بعد انزاله من الخشبة ودفنه الاليالى وكانت قد ذهب بصرها وموقفها تشجع ابنها وعمرها مائة عام يدل دلالة واضحة على بطولتها ورباطة جأشها وقوة تحملها وجلدها وصبرها على الشدائد رضى الله عنها وكانت تسمى ذات النطاقين وانما قيل لها ذلك لانها صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم سفرة وهو الطعام الذى يصنع للمسافر وذلك حين اراد الهجرة إلى المدينة المنورة فعسر عليها ما تشدها به فشقت خمارها وشدت السفرة بنصفه وانتطقت بالنصف الثانى فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين ··

وقال الزبير بن بكار في هذا الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها « لك بنطاقك هذا نطاقين في الجنة » فقيل لها ذات النطاقين وزعم ابن اسحاق ان اسماء اسلمت بعد اسلام سبعة عشر انسانا رضى الله تعالى عنها وارضاها ·

أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن شمس القرشية الاموية تكنى ام خالد وهى مشهورة بكنيتها ولدت بأرض الحبشة مع اخيها سعيد بن خالد بن سعيد ابن العاص وامها اميمة ويقال هميمة بنت خلف بن اسعد بن عامر تزوج امة بنت خالد الزبير ابن العوام ولدت له عمرو ابن الزبير وخالد بن الزبير وبخالد ابنها من الزبير كانت تكنى بام خالد روت عن النبى صلى الله عليه وسلم انها سمعته يتعوذ بالله من عذاب القبر ·

الشفاء بنت عبدالله بن شمس بن خالد بن صداد ويقال ضرار بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشية العدوية من المبايعات قيل اسمها ليلى وغلب عليها الشفاء أمها فاطمة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم أسلمت الشفاء قبل الهجرة وهى من المهاجرات الأول وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأيتها ويقيل عندهـا في بيتها وكانت قد اتخذت له فراشا وازارا ينام فيه فلم يزل ذلك عندها وعند ولدها الى ان اخذه منهم مروان واقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا وكان عمر رضى الله عنه يقدمها في الرأى ويرضاها ويفضلها ٠

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نقيل القرشية العدوية اخت سعيد بن زيد كانت من المهاجرات تزوجها عبدالله بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وكانت حسناء جميلة ذات خلق بارع فولع بها وشغلته عن مغازيه فأمره ابوه بطلاقها لذلك فقال :

يقولون طلقها وخيم مكانها	مقيما تمنى النفس احلام نائم
وان فراق اهل بيتى جميعهم	على كبرة منى لاحدى العظائم
ارانى وأهلى كالعجول تروحت	الى بوها قبل العشار الروائم

فعزم عليه أبوه حتى طلقها ثم تبعتها نفسه فهجم عليه ابو بكر رضى الله عنه وهو يقول :

اعاتك قلبى كل يوم وليلة	اليك بما تخفى النفوس معلق
ولم ار مثلى طلق اليوم مثلها	ولامثلها في غير جرم يطلق
لها خلق جزل ورأى ومنصب	وخلق سوى في الحياة ومصدق

فرق له ابوه فأمره فارتجعها وقال فيها شعرا ثم اعطاها حديقة على ان ألا تتزوج بعده ثم شهد عبدالله الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم فمات منه بالمدينة فقالت عاتكه ترثيه :

رزئت بخير الناس بعد نبيهم	وبعد ابى بكر وماكان قصرا
فآليت لاتنفك عينى سخينة	عليك ولاينفك جلدى اغبرا
فلله عينا من رأى مثله فتى	اكر واحمى فى الهياج واصبرا
اذاشرعت فيه الأسنة خاضها	الى الموت حتى يترك الرمح احمرا

* * *

فتزوجها زيد بن الخطاب على اختلاف في ذلك فقتل عنها يوم اليمامة شهيدا ثم لما أراد زواجها عمر بن الخطاب بعد عبدالله بن ابى بكر كما ذكر صاحب العقد الثمين اخبرته بخبر الحديقة فأمرها بردها على اهله وتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة اثنتى عشرة فأولم عليها ودعا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم على ابن ابى طالب رضى الله عنه فقال له يا امير المؤمنين دعنى اكلم عاتكة قال نعم فأخذ على بجانب الخدر ثم قال يا عدية نفسها :

فـآليت لاتنـفـك عـيـنـى حـزيـنـة عـليـك ولايـنـفـك جـلدى أصفـــرا

فبكت فقال عمر رضى الله عنه مادعاك الى هذا يا اباالحسن كل الناس يفعلون هذا فقال على : ولم ارادت ان تقول مالا تفعل وقد قال تعالى « كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالاتفعلون » وهذا شىء كان في نفسى احببت ان يخرج فقال عمر ما حسن الله فهو حسن ثم قتل عنها عمر رضى الله عنه فقالت تبكيه :

عـين جـودى بـعـبـرة ونـحـيـب لاتـمـلى عـلى الجـواد النـجـيـب
فـجـعـتـنـى المـنـون بـالفـارس المـعـلم يـوم الهـيـاج والتـثـويـب
قـل لاهـل الضـراء والبـؤس مـوتـوا قـدسـقتـه المنـون كـاس سقـــوب

ثم تزوجها الزبير بن العوام رضى الله عنه فلما قتل عنها الزبير قالت ايضا ترثيه :

غـدر ابـن جـرمـوز بفـارس بـهمـة يـوم اللقـاء وكـان غـير مـعـرد
يـاعـمـرو لو نـبـهـتـه لوجـدتـه لاطائـشـا رعش البـنـان ولااليـد
كـم غمـرة قـد خـاضـهـا لم يثـنـه عنهـا زنـادك يـاابـن فقـع القـردد
ثـكـلتـك امـك ان ظفـرت بـمـثـلـه فـيمـا مضى مـمـن يـروح ويـفـتـدى
والله ربـك ان قـتـلت لمـسلمـا حـلت عليـك عـقـوبـة المـتـعـمـد

فلما انقضت عدتها تزوجها الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما وكان اول من وقع في التراب يوم قتل فقالت ترثيه :

وحـسـيـنـا فـلاعـدمـت حـسـيـنـا اقـصـدتـه اسـنـة الاعـداء
غـادروه بـكـربـلاء سـريـعـا جـادت المـزن في ذرا كـربـلاء

ثم تأيمت بعد ذلك ويقال ان مروان خطبها بعد الحسين فامتنعت ..

زبيدة بنت جعفر

ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هارون الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزى في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحوت الصخر حتى غلفته من الحل الى الحرم قال اسماعيل بن جعفر بن سليمان حجت ام جعفر زبيدة فبلغت نفقتها في ستين يوما اربعة وخمسين الف الف ولها آثار كثيرة في طريق مكة والمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وانه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوى النحل من قراءة القرآن وان اسمها امة العزيز ولقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها قال الطبرى في تاريخه اعرس بها هارون الرشيد في ذى الحجة في سنة ١٦٥ في قصره المعروف بالخلد وحشد الناس من الآفاق وفرق فيهم الاموال ولم يرف الاسلام مثله وبلغت النفقة من بيت مال الخاصة خارجة سوى ما انفقه هارون من ماله خمسين الف الف درهم ووقع بين الرشيد وبين زبيدة شر فتهاجرا فعمل داود بن رزين مولى عبد القيس شعرا وهو :

زمن طيب ويوم مطير   هذه روضة وهذا غدير
انما ام جعفر جنة الخلـ   د رضاها والسخط منها السعير
انت عبدلها ومولى لهذا الـ   خلق طرا وليس في ذا نكير
فاعتذر ياخليفة الله في الأر   ض واليها وترك ذاك كبير

فصار اليها عندما وقف على الابيات وسألت عن سبب مجيئه فعرفت واوصلت الى داود مائة الف درهم في وقتها واضعافها بعد ذلك ولما ولدت ابنة جعفر محمدا قال مروان بن ابى حفصة :

لله درك ياعقيلة جعفر   ماذاولدت من الندى والسؤدد
ان الخلافة قدتبين نورها   للناظرين على جبين محمد
انى لاعلم انه لخليفة   ان بيعة عقدت وان لم تعقد

* * *

فأمر له هارون بثلاثة آلاف درهم وامرت زبيدة ان يحشى فوه جوهرا فكانت قيمته عشرة الاف دينار ٠

وكانت وفاتها في سنة ست عشرة ومائتين في جمادى الاولى ببغداد رحمها الله تعالى ٠

علماء ..

هى علماء بنت الشهاب ابى العباس احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة ام احمد القرشى المخزومية امها ام كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى أجاز لها في سنة خمس وخمسين وسبعمائة فما بعدها العلائى والعز بن جماعة والقلانسى وناصر الدين الفارقى والخلاطى وحدثت وسمع منها التقى بن فهد واخوه وابنة ابو بكر وكان فيها خير ودين تزوجها ابن عمها الجمال بن ظهيرة فولدت له ابناء المحب احمد وام كلثوم وغيرهما ومات عنها ثم ماتت بمكة رحمها الله ٠

فاطمة بنت الشريف عنان بن مفاحس بن رميثة بن ابى نمى القرشية الهاشمية الحسنية قال صاحب العقد الثمين تزوجها الشريف حسن بن عجلان امير مكة وولد له منها ابنه على وكانت خيرة دينة متعبدة وتزوجها قبله الشريف ميلب بن على بن مبارك وولد له منها ابنه فارس وتوفيت في ظهر يوم السبت حادى عشر شوال سنة ثمان عشرة وثمانمائة ودفنت عصر يومه بالمعلاة ٠

ام الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية ام ابى بكر الصديق رضى الله عنها قال الزبير بن بكار كانت من المبايعات بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن دأب ام ابى بكر الصديق رضى الله عنهما ام الخير عند اسمها ٠

أم فروة بنت أبي قحافة

القرشية التيمية اخت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما هى التى زوجها ابو بكر الصديق رضى الله عنه من الاشعث بن قيس الكندى فولدت له محمدا واسحاق وحبابة وقريبة ، وأم فروة كانت من المبايعات ...

فاطمة بنت الشريف امير مكة ثقبة بن رميثة بن ابى نمى القرشية الهاشمية قال الناس كان الشريف احمد بن عجلان تزوجها في اثناء عشر السبعين والسبعمائة وولدت له ابنه محمدا الذى ولى بعده امر مكة وابنته ام الكمال فمات عنها وتزوجها الشريف على بن عجلان بن رميثة في سنة تسعين ثم الشريف حسن بن عجلان وكانت كثيرة الرئاسة والحشمة والمروءة واليسار ملكت عقارا كثيرا جدا بوادى مر وهو المسمى بوادى فاطمة وغيره معظمة عند الناس تقرى الاضياف وان كثروا وتكرمهم وتحسن الى النازلين عندها وأوصت لمعتقاتها بمال وغير ذلك وتوفيت في ليلة الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفنت بالمعلاة وقد بلغت السبعين او قاربتها .

عائشة بنت الوجيه عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمى ولدت في يوم الأربعاء تاسع شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة واجاز لها في سنة خمس وثمانمائة وما بعدها جماعة من المشائخ منهم الحافظ زين الدين العراقى ونور الدين الهيتمى والبرهان بن صديق واحمد بن عمر بن ابى بدر الجوهرى وغيرهم تزوجها العماد عيسى بن موسى بن على بن قريش ورزق منها ولدا اسمه محمد ثم فارقها وتزوجها عمه عبد الله بن على بن قريش ورزق منها بنتا اسمها فاطمة ثم فارقها وتأيمت بعده حتى ماتت وكانت ذات خير ودين وسكون ماتت في سابع عشر ذى الحجة الحرام سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ودفنت بالمعلاة رحمها الله تعالى .

هند بنت عتبة رضي الله عنها

هى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف القرشية العبشمية ام معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها ابى سفيان ابن حرب فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما ..

وكانت امرأة فيها علاء وشرف ولها نفس وأنفة وشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجها ابا سفيان لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك انت وولدك » وتوفيت هند بنت عتبة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اليوم الذى مات فيه ابو قحافة والد ابى بكر الصديق رضى الله عنهما .

ام الهدى بنت جمال الدين محمد بن عيسى بن محمود بن عالى القرشية امها ام الحسين بنت الوجيه عبدالمعطى كما افاده الفاسى وهى زوجة القاضى نور الدين على النويرى وام اولاده كان القاضى نور الدين على النويرى تزوجها في سنة سبعين وسبعمائة وولدت له اولادا كثيرين ذكورا واناثا هم المحمدان ابو عبدالله وابو البركات واحمد وعبدالعزيز وعبدالله وخديجة وزينب وفاطمة وام الحسين وام الوفاء الصغرى وكمالية الصغرى وعبدالرحمن وماتت سنة اربع وعشرين وثمانمائة بمكة رحمها الله تعالى .

ام ودان بنت امير مكة ادريس بن قتادة بن ادريس الحسنية المكية زوج الشريف رميثة امير مكة في عهده كان الشريف رميثة بن ابى نمى الحسنى تزوجها وولد منها ابنه احمد بن رميثة وماتت بعد سنة اربعين وسبعمائة .

كمالية ابنة عبدالرحمن بن ابي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشية المكية اخت الكريمي عبدالكريم بن ظهيرة لأبيه أمها علما ابنة المحب ابن ظهيرة ولدت في صفر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة سمعت من التقي بن فهد وغيره وأجاز لها جماعة وتزوجها ابن عمها المحب احمد بن عبدالحي بن أبي بكر قاضي جدة في ذلك الوقت وأولدها عدة أولاد ولها حشمة وعقل وذكاء.

كمالية ابنة النجم محمد بن ابي الخير محمد بن محمد بن فهد أم كمال الهاشمية المكية اخت التقي بن فهد ولدت في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانمائة بمكة واسمعت من الزينين المراغي والطبري وابن سلامة والشهاب المتبولي وابن الجزري والشمس الشامي في آخرين وأجاز لها ابو اليمن الطبري وعائشة ابنة ابن عبدالهادي وعبدالقادر الارموي والمجد اللغوي والعزين جماعة والشرف بن الكويك وجماعة ودخلت القدس والخليل والرملة ودمشق وقطنتها من اثناء سنة احدى واربعين الى اثناء سنة سبع وخمسين فقدمت القاهرة واقامت بها مدة ثم رجعت إلى دمشق فاستمرت فيها حتى ماتت بعد أن أجازت لنا أي للسخاوي صاحب الضوء اللامع في يوم الأربعاء حادي عشر ذي الحجة سنة ست وستين ودفنت بالباب الصغير قريبا من قبر سيدنا بلال الحبشي مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم بوصية منها بذلك رحمها الله وإيانا آمين.

مريم ابنة عطية بن محمد بن ابي الخير محمد بن فهد الهاشمية المكية ولدت في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمكة وأجاز لها الزين الزركشي وابن الطحان والعلاء بن بردس والبرهان الحلبي وماتت في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة رحمها الله.

الأسر القرشية الذين لهم وجود في وقتنا الحاضر ١٤٠٠هـ
وذكر بعض من انقرض منهم ومن لهم فروع في معظم بقاع الدنيا
وذكر من هو من قريش لكن وجوده خارج مكة المكرمة وهكذا

الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

السادة آل فليتة

ويقال لهم الأمراء أيضا هم من الأسر القرشية الهاشمية لهم تاريخ مشهور وهم من الهواشم أمراء مكة بعد السليمانيين أولا سليمان بن عبدالله بن موسى الجون الشريف الحسنى وآل فليته ينسبون الى جدهم فليته بن القاسم ويقال له ابو فليته وكان اديبا فاضلا شاعرا استولى على مكة الى ان توفى سنة خمسمائة وسبعة وعشرين فولى مكة ابنه هاشم بن فليته ودامت ولايته الى سنة خمسمائة وتسعة وأربعين وقيل إلى سنة خمسمائة واحدى وخمسين فتوفى فولى مكة ابنه القاسم بن هاشم وكان يلقب بعمدة الدين وفى سنة خمسمائة وثلاثوخمسين وقعت فتنة بين القاسم وعمه قطب الدين عيسى واستولى على مكة عمه عيسى بن فليته ولم يزل فيها إلى أن توفى سنة خمسمائة وسبعين وقد نازعه اخوه مالك سنة خمسمائة وخمس وستين ولكنه هزم ولما توفى عيسى بن فليته ولي بعده مكة ابنه داود ابن عيسى واستمر كما يقول صاحب خلاصة الكلام الى ليلة النصف من رجب سنة خمسمائة واحدى وسبعين فعزله الناصر العباسى فوليها اخوه مكثر بن عيسى واستمر الى الموسم ثم عزل وكان هو واخوه داود بن عيسى يتداولان امارة مكة الى ان انفرد بها مكثر نحو عشر سنين آخرها سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهو آخر امراء مكة المعروفين بالهواشم والى وقتنا الحاضر يقال لهم سادة فليته والامراء ويقول صاحب الدرر السنية الشريف احمد البرادعى الحسينى في كتابه آنف الذكر،سادة فليته الموجودون بمكة هم من ذرية رجلين احدهما زيدان والآخر بركات وهما ابناء زيد بن عبدالرحمن بن مبارك بن محمد بن عبدالكريم بن على بن سالم بن على بن محمد بن مرتضى بن عبدالله بن احمد بن محمد بن جنيد بن عشمر بن محمد بن حسن بن محسن بن عبدالله بن حسين بن الامير فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر محمد ابو هاشم بن عبدالله بن محمد بن الحسين الامير الثائر بن موسى الثانى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب اقول وهم الآن كثيرون يقربون الى الثلاثمائة نفر يقطنون بجرول بجوار التيسير في حلقة الحطب القديمة ويشتغلون في التجارة والحى هناك يسمى بهم فيقال له حارة السادة ومن الموجودين حاليا والمشهورين منهم :

السيد زيد بن يوسف آل فليته ..
السيد حسين بن عبدالرحيم آل فليته
السيد محسن بن عطية بن يوسف آل فليته
السيد صالح بن سعيد آل فليته
السيد عقيل بن عطيه آل فليته
السيد حامد بن يوسف آل فليته

ومن آل فلية ويقال لهم الأمراء

السادة آل بن راجح

فهم ابناء عمومة لهم وهم من قريش من بنى هاشم واعرف منهم حسين احمد بن راشد وهو شاب متدين دمث الاخلاق حلو الشمائل عمل موظفا بالمحكمة ثم مدرسا لمواد الاجتماعيات ثم اصبح اليوم من رجال الاعمال الحرة مقاولا معماريا ..

ومنهم عمه ـ حامد عبدالله بن راجح

عطية سعيد بن راجح

محمد عبدالله بن راجح وابناؤهم وغيرهم كثيرون ولهم عقار كثير بجرول وبجدة في حى النزلة وبوادى فاطمة .

السادة آل الادريسي ...

هذه الاسرة قرشية هاشمية ينتهى نسبها الى الامام ادريس بن عبدالله ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه وانجبت ملوكا بنوا مدينة فاس وانتشر ملكهم في بعض جهات المغرب وكان لبعض ذراريهم ملك بتهامة اليمن وصبيا وامتد الى ابها وجبال عسير ايام الاتراك الى ان زال ملكهم كما هو مفصل في كتب التاريخ ومنهم في السابق ..

ادريس بن ادريس بن عبدالله الحسن المثنى ثانى ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى وبانى مدينة فاس ومنهم :

الحسن الادريسى بن القاسم كنون آخر امراء الدولة الادريسية الثانية في الريف المغربى وبعض اطراف فاس كما ذكر الزركلى ولى بعد اخيه احمد سنة ٣٤٨هـ ومنهم المؤرخ الذى يعتبر من اكابر العلماء بالجغرافية واسمه ؛

محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الادريسى الحسنى ولد في سبتة ونشأ وتعلم بقرطبة ورحل رحلة طويلة انتهى بها الى صقلية فنزل على صاحبها روجار الثانى ووضع له كتابا سماه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق وهو اصح كتاب الفه العرب في وصف بلاد اوربة وايطاليا،وكل من كتب عن الغرب من علماء العرب اخذ عنه وله ايضا

الجامع لاشتات النبات وروضة الانس ونزهة النفس ويعرف بالممالك والمسالك وله ايضا انس المهج وروض الفرج ومنهم ايضا :

السيد احمد بن محمد الادريسي ولد في ميسور من قرى فاس بالمغرب سنة ١١٧٣هـ ونشأ هناك وأخذ في علم الشريعة عن علماء وقته وتبحر وقدم مكة المكرمة سنة ١٢١٤هـ فأقام بها نحو ثلاثين سنة وانتقل الى اليمن واستقر آخر امره بصبيا من تهامة الى ان مات فيها وكان مثابرا على الذكرويقول اكبر غذاء لنفسي ذكر الله تعالى ..

ومن نسل الادارسه الموجودين في مكة في وقتنا هذا قليلون اذكر بعضهم :

الشريف طاهر بن محمد بن عبدالله بن ادريس يتصل نسبه الى سيدنا الحسن ابن على بن ابى طالب رضى الله عنه ولد عام ١٣٢٦ بمكة المكرمة وطلب العلم على أيدى علماء اجلاء منهم بالمسجد الحرام العالم الفاضل احد علماء المدينة المنورة الضوء وقرأ عليه كتاب رسالة ابن زيد القيرواني وقرأ على يد السيد عباس المالكى كتاب اقرب المسالك في مذهب الامام مالك كما قرأ عليه الفية ابن مالك بشرحها على حاشية الخضرى وايضا علم البديع للامام السمرقندى ومن مشايخه ايضا فضيلة الشيخ جمال مالكى رحمه الله تعالى قرأ عليه كتاب الشيخ خليل في فقه الامام مالك والحقيقة قد ادرك معظم المشايخ ودرس على ايدهم كالشيخ هاشم التكرورى احد العلماء الفضلاء والشيخ ابراهيم الخزامى والسيد علوى مالكى والشيخ يحى الكتانى وانتهى به المطاف الى فضيلة الشيخ حسن مشاط رحمة الله عليهم جميعا فواساه واحسن اليه واحبه وشمله بعطفه ورعايته حيث قد لمس فيه الجد والنبوغ ودخل الشريف المدرسة الصولتية وتخرج من القسم العالى عام ١٣٥٥ وفي عام ١٣٥٦هـ تعين مدرسا كما قال هو بنفسه براتب قدره خمسة عشر ريالا قال وطلبت منهم زيادة فلم أحظ بها ثم تنقل في عدة مدارس حكومية مدرسا الى ان احيل على التقاعد في عام ١٣٨٥هـ وكان له نشاط في الصحف المحلية البلاد والندوة وله نشاط بجميع المدارس التى عمل بها متعه الله بحياته ونفع بها ومن الاشراف الادارسة بمكة

الشريف محمد الادريسى وهو شخصية مرحة مكافح نال الشهادة الجامعية واشتغل فترة بالتدريس وهو الآن مدير لمدرسة الزاهر المتوسطة ..

والشريف طاهر الادريسى وكان يقال له الشريف طاهر المغربى استاذ قديم كان بالمدارس الابتدائية له باع طويل فى العلم يجلس فى المسجد الحرام فى حلقات العلماء الفطاحل واستفاد كثيرا وابنه احمد طاهر الادريسي ويعمل الآن في الضمان الاجتماعى وغيرهم كثير متفرقون في بعض البلدان العربية وخصوصا المغرب والى عهد قريب كان شيخ مشايخ علماء مكة رحمه الله يعقد دروسه المفيدة في حصوة باب العمرة ويأتيه

التلاميذ من كل مكان وكان عالما صالحا فاضلا زاهدا حجة ثبتا ثقة في العلوم والتاريخ والآداب الا وهو فضيلة العلامة السيد الشريف محمد العربى التبانى رحمه الله اسمعه بنفسه يذكر نسبه بتواضع وذلك في كتابه الغزير بالعلم المفيد المسمى اتحاف ذوى النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة يقول الاسم محمد العربى بن التبانى بن الحسين بن عبدالرحمن بن يحى بن مخلوف بن ابى قاسم بن على بن عبدالواحد يتصل نسبى بعبد السلام بن مشيش واتصال نسب عبدالسلام بن مشيش بادريس عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن على بن ابى طالب مؤسس دولة الادارسة بالمغرب الاقصى معلوم في التاريخ وكتب الانساب،والناس كلهم من آدم عليه الصلاة والسلام وآدم من تراب ولدت بقرية رأس الوادى من نواحى مدينة سطيف من اقليم الجزائر بالمغرب المتوسط من افريقيا الشمالية سنة خمس عشرة وثلثمائة والف للهجرة وتلقنت كتاب الله فحفظته في كتاب القرية وعمرى اثنتا عشرة سنة وحفظت معه بعض متون العلم كالرحبية وتلقيت مبادىء العقائد والفقه والنحو على عادة تلك البلاد على مشايخ اجلهم الشيخ عبدالله بن القاضى اليعلاوى ثم ذكر رحمه الله رحلاته في طلب العلم الى ان قدم مكة بلد آبائه واجداده وهو كما هو معلوم لكثير من الناس استاذ للسيد محمد امين كتبى نفع الله بعلومه المسلمين واستاذ للسيد المرحوم علوى عباس المالكى واستاذ للشيخ محمد نور سيف نفع الله به طلاب العلم والمعرفة ولقد حظيت وتشرفت بلقاء المرحوم الشريف محمد العربى واستمعت الى علمه الغزير وتقريراته المفيدة وعرفت فيه الزهد والورع والتواضع وسعة المعرفة ودماثة الاخلاق العالية وتمكن الفضائل والمكرمات من نفسه الفاضلة ·

مؤلفات الشيخ محمد العربي التباني

وله مؤلفات مفيدة نافعة منها :

١ ـ تنبيه الباحث السرى الى ما في رسائل وتعاليق الكوثرى ·

٢ ـ محادثة اهل الادب باخبار وانساب جاهلية العرب ·

٣ ـ اسعاف المسلمين والمسلمات بجوازالقراءة ووصول ثوابها للأموات ·

٤ ـ اعتقاد اهل الايمان بالقرآن بنزول المسيح بن مريم عليه السلام آخر الزمان ·

٥ ـ خلاصة الكلام فيما هو المراد بالمسجد الحرام ·

٦ ـ نزهة الفتيان في تراجم بعض الشجعان ·

٧ ـ اتحاف ذوى النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة ·

٨ ـ تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى ··

نفع الله بها العباد ورحمه الله رحمة واسعة

آل المالكى الحسنى ···

اسرة كريمة بمكة قرشية هاشمية لها شهرة فائقة وصيت ذائع اخرجت الكثير من علماء المسجد الحرام الى وقتنا الحاضر فمن الذين انتقلوا الى الدار الآخرة رحمهم الله وحدثتنا كتب التراجم عنهم :

فضيلة المرحوم السيد عباس بن عبدالعزيز بن عباس المالكى المكى الخطيب والامام والمدرس كما قال صاحب نشر النور ولد بمكة المشرفة سنة خمس وثمانين ومائتين والف ونشأ بها وفي كتاب سير وتراجم ولد عام ١٢٧٠هـ قال صاحب النشر وحفظ القرآن المجيد بالتجويد وصلى به اماما بالتراويح مرارا بالمقام المالكى بالمسجد الحرام وجد في طلب تحصيل العلوم فأخذ عن جماعة من العلماء الاعلام فلازم مفتى المالكية الشيخ عابد فقرأ عليه عدة فنون في المعقول والمنقول وحفظ كثيرا من المتون وبه تخرج في الفقه

ولازم ايضا الشيخ محمد يوسف خياط الشافعي وقرأ عليه جملة كتب في علوم شتى نحوا ومنطقا وتفسيرا ومعاني وبيانا واصول فقه وفلكا وحسابا وغير ذلك وقرأ علـى شيخنا السيد بكرى شطا الشافعي وعلى اخيه السيد عمر شطا وعلى السيد عمر الشـاق الشافعي وعلى غيرهم وانتفع بهم وبرع ومهر ودرس بالمسجد الحرام ونظم ونثر ولما توفي والده انتقلت اليه الخطابة والامامة وخطب وصار عضوا بمجلس دائـرة المعارف من طريف امير مكة المشرفة الشريف الحسين بن على وقال صاحب سير وتراجم وفي العهد السعودي الزاهر عين عضوا بمجلس الشورى ورئيسا للمحكمة الابتدائيـة الاولى ثم قاضيا في المحكمة الكبرى فكان رحمه الله يقوم بكل عمل يسند اليه متجافيا عن المصلحة الخاصة بعيدا عن الرياء والملق محبا للاخلاص مقدرا للشرف والمروءة .

ومنهم :

السيد محمد بن عبدالعزيز بن عباس المالكي المكي العالم الشاب ولد بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين والف وبهانشـأ وحفظ القـرآن العظيم وكثيـرا من المتون منهـا الأجرومية والسنوسية والرحبية والفية بن مالك وجوهرة التوحيد ومتن السلم وسمع اغلبها كما قال صاحب النشر على السيد عمـر شطا وجـد واجتهد وقـرأ عليه شـرح الاجرومية المسمى بشرح الشيخ وشرح الكفراوى عليها وفتح الرحمن في التوحيد ثم انه قرأ على الشيخ عابد مفتي المالكية ولازمه ملازمة تامة في النحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع والاصلين وغير ذلك ولقد قرأ عليه عدة كتب في فنون كثيرة وقرأ على مشايـخ آخرين وتوفي بمكة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة والف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى .

السيد علوى بن السيد عباس المالكي رحمه الله ..

رأيت ترجمته في كتابه فيض الخبير وخلاصة التقرير بقلم سيد احمد سيد احمد يوسف خريج الازهر الشريف يقول :

فضيلة السيد علوى ابن العلامة السيد عباس بن عبدالعزيز محمد المالكي المكي الحسني ..

ولد فضيلته بمكة عام ١٣٢٧هـ ونشأ بين احضان والده فرباه واحسن تربيته ثم الحقه بكتاب عمه السيد حسن مالكي في دار السيدة خديجة الكبـرى بزقـاق الحجر فاحفظه القرآن الكريم وصلى به التراويح وهو في العاشـرة من عمره ثم الحقـه والده بمدرسة الفلاح وكان اساتذتها اذ ذاك من أجل علماء المسجد الحرام دينا وورعا وتقوى منهم الشيخ عبدالله حمدوه والشيخ العـربي والشيخ الطيب المـراكش والشيخ عمـر حمدان والشيخ عيسى رواس والشيخ احمد ناظرين والشيخ يحى امان وغيرهم من فحول

العلماء فانتهل منهم اعذب العلوم وانفعها لدينه ودنياه كما اتخذهم قدوة في حسن السلوك وطيب العشرة وسلامة القلب وكان والده السيد عباس مدير المعارف طيلة دراسته يذاكر ابنه البار في جميع المواد المقررة ويستمع اليه ما كلف بحفظه من فنون العلم التى لا يستغنى عنها كل طالب حتى نبغ ونال شهادة الفلاح العليا عام ١٣٤٦هـ وكان موضع تقدير مشايخه طوال دراسته وعملوا على تحقيق أمنية والده الذى كان يسأل الله ان يقر عينه بحلقة درس ابنه في المسجد الحرام وقد كان لدعوة والده ودعوات حبيبه السيد احمد بن حسن العطاس اثرها في الاستزادة من العلم والمعرفة ومواصلة دراسته بالمسجد الحرام وكان والده رحمه الله يشجعه على رغبته ويحثه على دراسته ويقول له شهادة الرجل علمه ونفعه للناس فدخل السيد علوى في صفوف الطلاب للعمل بالمسجد الحرام فأخذ علومه عن الشيخ عمر حمدان والشيخ محمد العربي والشيخ امين السويدى وقرأ الكثير على يد الشيخ على بن حسين مالكى وتلقى الشاطبية على الشيخ احمد التيجى فأثنوا على نشاطه وجده ومثابرته وقد اقر الله عين والده اذ شاهد ابنه عام ١٣٤٧هـ مدرسا بمدرسة الفلاح واجيز له بالتدريس بالمسجد الحرام فعقد حلقة في حصوة باب السلام وهو في العقد الثانى من حياته فاكتظت حلقته بطلاب العلم ٠٠ الى ان ذكر مؤلفاته فقال :

١ ـ حاشية فيض الخبير على شرح منظومة اصول التفسير ٠
٢ ـ فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب ٠
٣ ـ المواعظ الدينية وهى محاضرات اذاع بعضها من محطة الاذاعة السعودية ٠
٤ ـ رسالة المنهل اللطيف في احكام الحديث الضعيف ٠٠
٥ ـ العقد المنظم في اقسام الوحى المعظم ٠٠
٦ ـ نيل المرام تعليق على عمدة الاحكام ٠٠
٧ ـ مشروع بلوغ المرام ٠٠
٨ ـ ديوان شعر خطى معد للطبع ٠٠

ومنهم :

فضيلة الدكتور العلامة السيد محمد بن السيد علوى بن عباس المالكى الحسنى المدرس بالمسجد الحرام فهو خير خلف لخير سلف سد فراغ ابيه وقام بتدريس العلوم الاسلامية والعربية والتاريخية خصوصا في رمضان من كل عام مد الله فى عمره وكان في عونه وهو استاذ بجامعة الملك عبدالعزيز بكلية الشريعة بمكة وعضو رابطة العالم الاسلامى وله محاضرات في بعض بلدان العالم الاسلامى

يلقيها بنفسه وله أحـاديث في الاذاعة السعودية لوالده المرحوم السيد علوى فهو شعلة عمل له منطق حسن واسلوب جذاب وبلاغة فائقة وشهرة واسعة وقد الف عدة كتب نافعة منها :

السيدة خديجة الكبرى

وحول خصائص القرآن

وتاريخ المسجد الحرام او شبه هذه التسمية

وتاريخ الحوادث النبوية

الى غير ذلك من الكتب النافعة ..

ومنهم :

السيد عباس بن علوى مالكى الحسنى صاحب الصوت الحنون الجميل في الابتهالات والقصائد الاسلاميـة الخالدة وهـو معروف محب للعمـل وسيصل بمشيئة الله الى المكان اللائق ان جد واجتهد وبادر بالدراسة والتحصيل والطلب .

آل الزواوى ..

هم سادة كرام علمـاء عظام لهم شهـرة واسعة في مكـة المكرمـة وفي الاحساء والبحرين وكثير من الدول العربية والاسلامية يرجعون في نسبهم الى سيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما وقد اشتهر منهم في العهد الماضى علماء بالمسجد الحرام ذكر صاحب النشر بعضهم وكذلك مؤلف سير وتراجم وايضا صاحب الاعلام وغيرهم فمن المشهورين منهم :

السيد صالح بن عبـدالرحمن بن ابى بكر بن عبـدالرحمن بن احمد الحسنى الادريسى نسبا ولد بمكة المكرمة فى رجب سنة ست واربعين ومائتين والف وبها نشأ على العلم والصيانة وحين شب جد واجتهد بطلب العلم بها ولازم دروس العلماء الاجلاء مشايخ البلد الحرام فقرأ على العلامة السيد محمد سنوسى المالكى والعلامة الشيخ احمد دهـان الحنفى والشيخ محمـد بن خضر البصرى الشـافعى وتلقى العلم ايضا عـلى الوافدين الى مكة المشرفة وتصدر للتدريس بالمسجد الحرام واخذ عنه وانتفع بعلومه كثير من الانام وكان غرة في جبهة الفضل وافر العقل واسع المحفوظات حسن التقريرات وكان

اماما بالمقام الشافعى ومازال مشتغلا بالتدريس والافادة وارشاد المريدين الى ان وافاه القضاء المحتوم وانتقل الى رحمة الله تعالى الحى القيوم وكانت وفاته بمكة في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلفه ابنه العلامة السيد عبدالله الامام الهمام المدرس بالمسجد الحرام .

السيد احمد زواوى :

تلقى علومه بالمسجد الحرام عن السيد احمد دحلان والشيخ محمد بسيونى والشيخ عبد القادر مشاط وعن العلماء الوافدين الى بيت الله الحرام فدرس بالمسجد وتوفى رحمه الله عام ١٣١٦هـ وخلف السيد عبدالله زواوى رحمه الله والسيد محمد زواوى عضو مجلس الشورى .

عبدالله بن محمد صالح الزواوى ثم الاحسائى المكى الحسنى الادريسى مفتى الشافعية بمكة في عهده تعلم بها في المدرسة الصولتية ثم كان من مدرسى المسجد الحرام وترأس لجنة عين زبيدة وكتب بغية الراغبين وقرة عين اهل البلد الامين ورسالة في احوال عين زبيدة .

ومن الموجودين في مكة اليوم ـ عباس احمد زواوى ..
والسيد عقيل احمد زواوى
وبكر عبدالرحمن زواوى
احمد عبدالله زواوى
موفق عبدالله زواوى وغيرهم ..

السادة آل السنوسى ..

اسرة عريقة اصيلة تنحدر سلالتها من قريش من بنى هاشم نسل الحسن بن على رضوان الله عليهما وقد اشتهر منهم في الماضى علماء فطاحل جابوا اقطار الدنيا ونشروا العلم ومن زعمائهم : محمد بن على بن السنوسى ابوعبدالله السنوسى الخطابى الحسنى الادريسى زعيم الطريقة السنوسية الاول ومؤسسها ولد في مستغانم من اعمال الجزائر وتعلم بفاس وتصوف على يد الشيخ عبد الوهاب القازي وجال في الصحراء الى الجنوب من الجزائر يعظ الناس ثم زار تونس وطرابلس وبرقة ومصر ومكة وبنى زاوية في جبل ابى قبيس كانت تعرف به ثم رحل الى برقة سنة ١٢٥٥هـ واقام في الجبل الاخضر فبنى الزاوية البيضاء وكثر تلاميذه ومات بجغبوب له نحو اربعين كتابا ورسالة منها الدرر

السنية في اخبار السلالة الادريسية وايقاظ الوسنان في العمل بالحديث والقرآن وبغية القاصد وشفاء الصدر والكواكب الدرية في اوائل الكتب الأثرية وغير ذلك من الكتب التى تدل على براعته وغزارة علمه وقوة ملكته ومن السنوسيين ملوك ليبيا وهم ابناء السيد محمد بن على السنوسى بن السيد،العربى الاطرش بن محمد بن عبد القادر ابن احمد بن شهيدة بن محمد حم شائب الذراع بن يوسف بن عبد الله بن خطاب بن على ابو العسل بن يحي بن راشد بن احمد المرابط بن منداس بن عبد القوى بن عبد الرحمن ابن يوسف بن زيان بن زين العابدين بن يوسف بن حسن بن ادريس بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن حمزة بن على بن عمران بن ادريس الازهر ابن ادريس الاكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن الامام على كرم الله وجهه ورضى عنه ويوجد بمكة في ايامنا هذه من هذه العائلة الشهيرة الشريف تكوك محمد السنوسى وعبد الرحمن السيد احمد السنوسى وغيرهما ..

السادة آل العنقاوى ...

اهل مجد وفضل وينتمون الى سيدنا الحسن بن على القرشى الهاشمى وهم مشهورون في مكة فيهم الاديب والموظف الكفء والذى له اعمال حرة ولهم شهرة فائقة في قنا بمصر ويتفرع الاشراف العنقاويون الذين هم في قنا بجمهورية مصر العربية الى ثلاثين عائلة وهذه عائلات الفرع العنقاوى الحسنى الذين هم بقنا وذلك حسب ما ذكرهم مؤلف عروبة مصر حيث يقول :

ان الشريف حسن بن بساط هو اول من هاجر من العنقاويين الى قنا قادما من مكة المكرمة ثم لحق به ابن اخيه وهو الشريف محمد بن شكيب بن بساط منذ ذلك الوقت استقر الشريف حسن وابن اخيه في هذه الديار وتكاثرت ذريتهما ..

وقد اعقب الشريف حسن بن بساط من اربعة رجال هم الشريف عمر الناظر والشريف ابو بكر والشريف بساط والشريف على وسنتكلم الآن عن ذرية كل منهم :

اولا : الشريف عمر الناظر بن الحسن وهو الذى تولى النظارة على اوقاف الاشراف في قنا بعد ابيه وقد انجب الشريف عمر ابنا واحدا هو الشريف عنقا الذى انقطعت ذريته ..

ثانيا : الشريف ابو بكر بن الحسن وقد اعقب من رجلين هما الشريف احمد والشريف بصرى اما ذرية احمد بن ابى بكر فهى عائلات مسعود شيخ وحسنين وفندى وبلبص واما ذرية بصرى بن ابى بكر فهى عائلات الاحمر والابيض والفوال وحفنى وشرقاوى والحجازى والخلاوى وعنقا ولعابه ووقعه .

ثالثا : الشريف بساط بن الحسن وذريته هى عائلات مساعد والدالى والوليد ومعجب وحمدان ..

رابعا - الشريف على بن الحسن وقد اعقب من رجلين هما الشريف مبارك والشريف بركات اما ذرية مبارك بن على فهى عائلات مبارك وابى اصبع وسيدى وابو صغير وشريفه واما ذرية بركات بن على فهى عائلات غشيمه وعنيبه ومراد محسن ٠

خامسا : الشريف محمد بن شكيب بن بساط هو ابن اخى الشريف حسن بن بساط وذرية الشريف محمد بن شكيب هى عائلات قللى وبلاشى وعبدالله وتقيم جميع عائلات الفرع العنقاوى من بنى الحسن في مدينة قنا ما عدا آل الخلاوى فهم يقيمون في ناحية المخادمة بمركز قنا كما يقيم البعض من ذرية الشريف بصرى في المدينة المنورة ٠

اقول والعنقاويون الذين بمكة حسب معرفتى ٠٠٠

فؤاد عبدالحميد عنقاوى

محسن محمد عنقاوى

هاشم سليمان عنقاوى

محسن على عنقاوى

سليمان عبدالله عنقاوى

صالح عقيل عنقاوى

عمر هاشم عنقاوى

على عقيل عنقاوى

على حسن عنقاوى

حسين على عنقاوى وهكذا ٠

آل ابو خشبة ٠٠٠

هم من الاسر العريقة في النسب ولهم فرع في مصر ثابت نسبهم هناك ومعروف كما هو واضح هنا في بلد الوحى والطهر والقداسات ينتمون الى سيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما فهم اذن من قريش من بنى هاشم ولديهم شجرة تثبت ذلك وموضح فيها نسبتهم الى الشريف بركات امير مكة في زمانه ثم يتصل النسب الطيب الى سيدنا على كرم الله وجهه ومنهم :

المرحوم بلبل الحجاز وغريده الأصيل المرحوم السيد سعيد ابو خشبة كان فريدا في المجسات والموالات والابتهالات والمرحوم السيد هاشم ابو خشبة الرجل الذى كان لا يفارق المسجد الحرام في معظم الأوقات يمتهنون الطوافة وفيهم الموظف وطالب العلم ومن المشهورين بمكة في هذا الوقت :

السيد عقيل حسين ابو خشبة

السيد عبدالقادر محمد ابو خشبة

السيد حامد حسين ابو خشبة
السيد احمد حامد ابو خشبة
السيد طلال حامد ابو خشبة
السيد عبدالله محمود ابو خشبة
السيد خالد محمود ابو خشبة

السادة آل شريف ..

يقطنون المعابدة ويمتهنون صناعة الفخار وفيهم الموظف والتاجر .. عائلة كريمة قرشية هاشمية قد اطلعت على شجرة نسبهم وعرفت منها صحة انتسابهم لسيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما محبون للخير لهم نخوه ومروءة ولهم بقايا ايضا في جمهورية مصر العربية واعرف بمكة المكرمة منهم شيخ طائفة الفخار ـ الشريف على ابن حسن بن على شريف اجتمعت به مرارا وتحدثت معه فألفيته مواطنا مخلصا محبا للخير يحب الادعية النبوية الشريفة ويهتم بقراءة الكتب التى فيها شىء من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها مواقف جليلة للصحابة الاجلاء وتعرفت بابنه خالد فلمست منه حيوية ونشاطا فى ميدان الثقافة المفيدة وهو مدرس للتربية الاسلامية بمدرسة عبدالله ابن عمر المتوسطة واسمه :

الشريف خالد على حسن شريف ...
وبمكة منهم الآن ـ والده على حسن شريف
ومنهم الشريف صالح بن محمد شريف
الشريف على بن احمد شريف
الشريف احمد بن احمد شريف
الشريف حسن بن احمد شريف
الشريف محمد بن صالح شريف
الشريف غازى بن صالح شريف
الشريف منصور بن صالح شريف,
الشريف حسن بن على شريف
الشريف الحسين بن على شريف وغيرهم ...

تعريف كامل بالفخرانية من أشراف مكة المكرمة

١ ـ الشريف حسن بن عبدالله ـ توفي عن عمر يناهز المائة عام

٢ ـ الشريف احمد بن محمد بن احمد ـ توفي عن عمر يناهز الستين عاما

٣ ـ الشريف هاشم بن محمد بن احمد ـ توفي عن عمر يناهز الماية عام

٤ ـ الشريف صالح بن محمد بن احمد ـ موجود حاليا ويناهز عمره المائة عام وهو اكبر الاسرة حاليا

٥ ـ الشريف علوى بن محمد بن احمد ـ توفي عن عمر يناهز الخمسة وستين عاما

٦ ـ الشريف على بن حسن ـ شيخ طائفة الفخرانية

٧ ـ الشريف على بن احمد بن محمد ـ احياء

٨ ـ الشريف حسن بن احمد بن محمد ـ احياء

٩ ـ الشريف احمد بن احمد بن محمد ـ احياء

١٠ ـ الشريف غازى بن صالح بن محمد ـ احياء

١١ ـ الشريف خالد بن على بن حسن ـ احياء

١٢ ـ الشريف عباس بن علوى بن محمد ـ احياء

١٣ ـ الشريف محمد بن صالح بن محمد ـ احياء

١٤ ـ الشريف محمد بن علوى بن محمد ـ احياء

١٥ ـ الشريف منصور بن صالح بن محمد ـ احياء

١٦ ـ الشريف نايف بن منصور بن صالح ـ احياء

١٧ ـ الشريف نواف بن منصور بن صالح ـ احياء

وعرفت منهم الشاب الشهم الشريف منصور بن صالح بن محمد شريف صاحب خلق حسن ونفس أبية ولسان صدق يتدفق حيوية ونشاطا وهو من هذه العائلة الهاشمية التي افادنى بان احد اجدادهم هاجر قبيل ثلاثمائة عام الى مصر ونزل بصعيدها واستقر به المقام في طهطا وجه قبلى حيث قد اشترى بها املاكا وفدادين كثيرة ولهم بساتين معروفة هناك وقد عرف منهم هناك الشريف احمد بن مسعود المتوفى عام ١٣٧١هـ رحمه الله وموجود حاليا من ابنائه ..

الشريف حماده بن احمد عابدين
الشريف عز بن احمد عابدين

وقال الشريف منصور بن صالح ان بمكة مخطط الخالدية حاليا وكان مزرعة بالرصيفة ويعرف باسم البراكة يرجع تاريخ صكه الى عام ١٢٦٩ وسوف ارفق صورة منه مصدقة من المرحوم الشريف عون الرفيق يتضح بها اسم والده وانه صالح بن احمد الشريف وايضا سنرفق جزءا من شجرة النسب التى هى بايديهم محتفظين بها وفيها الدلالة الكافية الوافية بانهم اشراف لاكما يظن البعض بانهم مصريون بل ان لهم بقايا في مصر واما اصلهم فهم من قريش من بنى هاشم كما هو موضح ومبين في الاثبات الذى هو بخط السيد علوى مالكى وبجزء من صورة الشجرة المرفقة ..

آل زيد

الكل يعرف انهم اشراف حسنيون اي جدهم سيدنا الحسن بن على بن ابى طالب فهم من قريش من بنى هاشم لهم مكانتهم في التاريخ وقد حكموا مكة في السابق وهم الآن كثيرون بمكة المكرمة وضواحيها خصوصا العابدية والمنتزه الجميل لاهالى مكة الكرام وسوف اذكر ابناء واحفاد الأخوين الشريف محسن بن هزاع آل زيد والشريف عبدالله بن هزاع ابناء الشريف محسن بن على بن سعيد بن مبارك بن احمد بن زيد بن محسن ابن الحسين بن حسن بن ابى نمى الثانى واسمه محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رميثة بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان ابن موسى الجون بن عبدالله المحض بن حسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه قال الشريف فائز بن حسن بن محسن آل زيد وهو شاب مكافح في سبيل طلب العلم والحصول على ارقى الشهادات واخلاقه فاضلة كريمة متواضع طيب الحديث قال : ابناء الشريف زيد بطون كثيرة منهم آل مبارك وآل سعيد وهم مزارعون بالعابدية والبعض منهم بمكة وآل يحى وهم بمكة وسوف اتطرق لذكرهم وآل عبدالله وهم يسكنون الطائف وفي مكة منهم الشريف مساعد بن منصور صهر السيد علو مالكى وسأبين شيئا عنه وعن ابنائه وآل مسعود وهم يسكنون مكة منهم الشريف مسعود ابن محمد فهد وآل ماضى وهم يسكنون مكة منهم الشريف ناصر بن ماضى الموظف بالبريد وأخوه الشريف محسن وآل غالب الذين هم بحي القرارة وسأتكلم عنهم.

أبناء وأحفاد الشريف محسن آل زيد..

الشريف عبدالله بن محسن آل زيد
الشريف عيضه بن عبدالله آل زيد
الشريف عبدالمجيد بن عبدالله آل زيد
الشريف ابراهيم بن عبدالله آل زيد
الشريف محمد بن عبدالله آل زيد
الشريف احمد بن عبدالله آل زيد
الشريف خالد بن عبدالله آل زيد
الشريف فايز بن حسن بن محسن آل زيد
الشريف حسن بن فايز آل زيد

الشريف محمد بن فايز آل زيد
الشريف محمد بن هاشم آل زيد
الشريف فهد بن عيضة بن عبدالله آل زيد

ابناء واحفاد الشريف عبدالله آل زيد

الشريف سعيد بن حسين بن عبدالله آل زيد
الشريف عبدالله بن يحى آل زيد
الشريف الحسين بن يحى آل زيد
الشريف حمزه بن يحي آل زيد
الشريف جعفر بن يحي آل الزيد
الشريف خالد بن الحسين بن يحى آل زيد
الشريف سعود بن الحسين بن يحى آل زيد
الشريف محيى بن الحسين بن يحي آل زيد
الشريف حمزه بن الحسين بن يحى آل زيد
الشريف محمد بن الحسين بن يحى آل زيد
الشريف عبدالله بن الحسين بن يحى آل زيد
الشريف طلال بن عبدالله بن يحي آل زيد
الشريف حسن بن عبدالله بن يحى آل زيد
الشريف مشعل بن عبدالله بن يحى آل زيد
الشريف محمد بن عبدالله بن يحى آل زيد
الشريف حامد بن جعفر بن يحى آل زيد
الشريف محمد بن جعفر بن يحى آل زيد
الشريف محمد بن حمزه آل زيد
الشريف سلطان بن حمزة آل زيد
الشريف سالم بن غازى آل زيد
الشريف دخيل بن دخيل الله آل زيد
والحقيقة انهم كثيرون معروفون اشتهروا بالكرم وطيبة النفس

الشريف مساعد آل عبدالله

هو مساعد بن منصور بن مساعد بن مسعود ال عبدالله بن سرور الحسنى وهو دمث الاخلاق صاحب اطلاع واسع وثقافة جيدة وله مكتبة عامرة ومؤلفات قيمة منها كتاب جداول أمراء مكة وحكامها من فتحها إلى عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وله كتب لم تطبع وهي:

اصول القبائل القحطانية في الانساب ونبذ عن الاماكن والديار ٠

اصول الانساب العدنانية

مقتطفات من المشاهد والمعاجم

مياه مكة في التاريخ

الطائف في كتب التاريخ

امراء المدينة وينبع

الشجرة المحمدية

أبناء الشريف مساعد وعقب من عقب منهم

الشريف منصور وانجب حازما ومزاحما وحارثا ومحمدا وممدوحا ومجاهدا

الشريف مشور واولاده مشارى ومتعب وشجاع

الشريف خالد بن مساعد

الشريف ناهض بن مساعد واولاده هشام وطراد

الشريف فواز بن مساعد

الشريف نواف وأبناؤه « سلطان »

الشريف مهنا بن مساعد

الشريف محمد بن مساعد

الشريف احمد بن مساعد

وفيهم من لا يزال طالبا للعلم وفيهم المدرس والموظف وفيهم ايضا من يعمل في التجارة وفيهم من هو في السلك العسكرى ٠

آل غالب

طبعا كما اسلفنا انهم بطن من آل زيد فهم اشراف حسنيـون اوقافهم في حى القرارة عمائر شامخة عالية ومن الموجودين منهم بمكة المكرمة :

الشريف لؤى عبدالله آل غالب
الشريف تاج الدين آل غالب رحمه الله تعالى
الشريف جابر آل غالب والشريف محمود آل غالب
الشريف شاكر عدنان آل غالب
الشريف المحسن عدنان آل غالب
الشريف عبدالمطلب عدنان آل غالب
الشريف سرور على عدنان آل غالب
الشريف محمد هاشم آل غالب

ومن الأشراف آل يحيى

الشريف غالب آل يحي
الشريف زامل بن على آل يحي
الشريف احمد ناصر آل يحي
الشريف احمد ناصر آل يحي
الشريف سهل على آل يحي
الشريف عارف بن على فهد آل يحى
الشريف مساعد مسعود آل يحى
الشريف محمد بن فهد آل يحى

آل بركات

من اشراف مكة المكرمة مشهورون معروفون يرجعون في نسبهم الى الشريف بركات بن محمد ابو نمى الثانى وينتهى نسبهم الى سيدنا الحسن بن على كرم الله وجهه وفروعهم كثيرة وفي وادى فاطمة اقسام منهم ومن فروعهم النواصرة وذوى رضا والشواكرة والعوامطة والعلوات وبنى عمرو والاشراف ذو عبدالكريم وذو حسين والرباعنة وغيرهم وكان لهم ملك قديم في مكة المكرمة مبين في كثير من كتب التاريخ المعتمدة ومن المقيمين بمكة المكرمة :

الشريف حمزة شرف البركاتى ٠
الشريف سعد محمد البركاتى ٠
الشريف على بن محمد البركاتى
الشريف عمر عبدالمجيد البركاتى

الشريف مبارك ناصر البركاتى
الشريف نماى عبدالله بن ناصر البركاتى ·

ومن الأشراف آل بركات

صاحب كتاب الرحلة اليمانية وهو الشريف شرف بن عبدالمحسن البركاتى احد اشراف مكة رحمه الله ·

ومن الاشراف الكرماء ذو عبدالكريم ··
الشريف حسين على الكريمى والشريف على بن منصور الكريمى
الشريف غازى بن على بن منصور الكريمى
الشريف سليمان الكريمى وغيرهم ··

ومن الاشراف العرامطة محمد بن عبدالله العرمطى والشريف دعيدع بن عبدالله العرمطى وغيرهم ايضا

آل منديل

وهم من اشراف مكة لهم ذكر في التواريخ ابوهم منديل بن احمد بن ابى نمى وكان منديل حاكم مكة سنة ٩٩٢هـ لهم نسل جهة وادى بيارقوز ابو العير في قرية هناك ومكانهم المشهور بمكة المكرمة هو في السوق الصغير من جهة الشبيكة بجوار بئر المدعون ومنهم اليوم :

الشريف منديل المنديلى
والمرحوم عبدالله المنديلى وكان مشهورا
والمرحوم عطاالله ناصر المنديلى
والشريف حسن محمد المنديلى

ومن الأشراف المناعمة

وهم فرع من آل ابى نمى وكما هو معروف انهم من قريش من بنى هاشم الشريف عبدالله بن همام المنعمى موظف بادارة التعليم بمكة المكرمة كريم الاصل حلو الحديث رحب الصدر اشتغل في التدريس وكان مديرا للمعهد الثانوى للمعلمين ·

والشريف على بن حامد المنعمى
والشريف محمد منصور المنعمى

الأشراف الشنابرة

هم اشراف حسنيون متفرقون في مكة وبعضهم في الطائف وفي غير ذلك من مدن المملكة الواسعة الاطراف وهم فروع كثيرة ومنهم كثيرون يقطنون بمكة المكرمة بشارع المنصور خلف منزل سراج كعكى وكبيرهم :

الشريف حمادى بن حامد الشنبرى

ومنهم : الشريف شاكر بن حسين الشنبرى

الشريف حسن بن حسين الشنبرى

الشريف عبدالله هاشم الشنبرى

الشريف عاطى بن ثابت الشنبرى

الشريف سعد بن حسين الشنبرى

الشريف على بن حسن الشنبرى

الشريف شاهر شاكر الشنبرى

الشريف محمد فائز الشنبرى

الشريف محمد حمادي الشنبرى

الشريف احمد حمادى الشنبرى

الشريف حميد حامد الشنبرى

الشريف عبدالله بن حسن الشنبرى

الشريف منصور بن احمد الشنبرى

واغلبهم يشتغلون في البيع والشراء ولهم دكاكين يبيعون فيها كما ان لهم شهامة ومروءة لا تنكران ·

الأشراف العبادلة

اسرتهم أصيلة في النسب كغيرهم من ذرية الحسّن بن على رضى الله عنهما ولهم صيت ذائع في معظم ارجاء الدنيا وكان منهم المرحوم الشريف الحسين بن على حاكم مكة المكرمة وآخر ملوكها من الاشراف قائد النهضة العربية كما هو معروف عند النـاس والمؤرخين وابناؤه حكام العراق وسوريا والاردن في العهد القريب الماضى ومن العبادلة حاكم الاردن حاليا المسمى باسم جده الحسين وهو الحسين بن طلال بن عبدالله ابن الحسين القرشى الهاشمى ومنهم عون الرفيق وعلى باشا وعبدالله باشا ومنهم المرحوم

قائممقام مكة الشريف هزاع العبدلى وابنه حاليا الشريف قائممـقام مكة شاكر بن هزاع العبدلى محنك حنكته التجارب طيب النفس فصيح اللسان ذو خبرة واسعة بـاساليب الحياة ومعرفة عادات البادية وطبائعهم ٠

ومنهم اخوانه واذكر منهم عبدالله هزاع وسلطان وفيصل وغيرهم ومنهم سعد بن كامل العبدلى وهو اسم على مسمى فيه الكمال والاخلاق الجميلة كاسرته الكرام ومنهم المرحوم الشريف شاكر ابو الجمال وابناؤه وهؤلاء شهرتهم في شعب عامر حيث كان سكناهم هناك في بيوتهم العامرة شهرة واسعة اما العبادلة الذين هم في حى المسفلة امام برحة باخطمة بجوار السيد زينى مدهر فهذه بعض اسمائهم :

الشريف باشا بن محمد بن بركات العبدلى وهو شاعر نبطى مجيد له اشعار جميلة غرر حبذا لو جمعت في ديوان وهذه قصيدة من قصائده المختارة :

سميت بـاسم الواحد الخـالق الصمـد ... الرازق إليّ كـلنـا نـرجـاه
هــوخــالق الأمــة وهــوخــالق البشر ... وان قـال كـون لشيء مـايـعـصـاه
نشكـرحكـومتنـا عيـال السـعـودى ... اخـوان فـيـصـل ربـنـا يـجـزاه
في جنـة الفـردوس يسكن في جـوفهـا ... الله يـسـكـن في الجـنـان اعـضـاه
دعى دعـوة الاسـلام ثم استجـابـت ... وكـل مـسـلم مـن بـلاده جـاه
بـنى المـدارس وانـهض العلم وانـتشر ... مـع البـدو الرحـل رعـاة الشـاه
والله ولاه الديـار المـقـدسـة ... وربـه عـلى درب الدليـل هـداه
وخـالد مـلكـنـا طول الله عـمـره ... نـبـايـعـه ونـعـاهـده بـالله
عـلى كلمـة التـوحيـد والدين والتقى ... وفـهـد وعـبـدالله الصـقـور معـاه
نـوابـه الى المـليـك اسـتـخـارهـم ... وسـلطان صـقـر عـالى مـحـجـاه
ونـايـف وزيـر الداخـليـة المـحـنـك ... مـن عـهـد فـيـصـل طاب له ثـراه
ومتعب ومـاجـد طول الله اعمـارهـم ... وسـعـود بن فـيـصـل عـلى مـبـداه
وزيـر الخـارجـيـة ابـن فـيـصـل ... ولد الاسـد يـجـى اسـد كـمـاه
الله يـنـصـرهـم ويـعـمـى عـدوهـم ... بـجـاه رب كـلنـا نـرجـاه
تـمـت وصـلى الله عـلى سـيـد البشر ... نـبـيـنـا المـحـبـوب مـا تـنـسـاه

٭ ٭ ٭

ومن الأشراف العبادلة

خالد بن محمد بن بركات العبدلى
بركات بن محمد بن بركات العبدلى

راجح بن محمد بن بركات العبدلى
شاكر بن محمد بن بركات العبدلى
شاهر بن محمد بن بركات العبدلى
حامد بن محمد بن بركات العبدلى
عبدالكريم بن منصور بن مبارك العبدلى
ناصر بن منصور بن مبارك العبدلى
الشريف فهد بن مبارك العبدلى
الشريف مهدى بن بركات العبدلى
الشريف مبارك بن رده العبدلى
الشريف شاكر بن دخيل الله العبدلى
الشريف بسيس بن محمد على العبدلى
الشريف كامل بن صالح بن لباس العبدلى
الشريف شاهر حسين بن رده العبدلى
الشريف سلطان بن احمد بن منصور العبدلى
الشريف سالم بن لباس بن مبارك العبدلى
الشريف مبارك بن ناصر بن مبارك العبدلى
الشريف حمادى بن عبدالمعين العبدلى
الشريف عبدالمطلب بن عبدالمعين العبدلى
الشريف على بن هاشم العبدلى

الشريف سلطان بن غالب بن لباس العبدلى وغيرهم كثيرون
ومن العبادلة الاشراف فرع يقال لهم الفعور نزلوا الطائف وتملكوا مزارع كثيرة في وادى ليه وهم ينسبون الى جدهم عبدالله **الفعر** ومنهم اليوم بمكة والطائف ..

الشريف حسين حمزه الفعر
الشريف حمزه حسين الفعر
الشريف عبدالله بركات الفعر
الشريف على بن منصور الفعر
الشريف محمد سليمان الفعر
الشريف محمد سليمان الفعر
الشريف عبدالرحمن عبدالله الفعر
الشريف فهيد فهد الفعر

ومن الاشراف الحرث ولهم شهرة عظيمة ومن مشاهيرهم :

الشريف حمود بن فوزان الحارثي

الشريف خالد بن سعود الحارثي

الشريف سعيد فايز الحارثي

الشريف محمد فهد الحارثي

والحقيقة ان الاشراف الذين هم من قريش من بنى هاشم وينسبون الى سيدنا الحسن رضى الله عنه فروعهم كثيرة جدا ..

فذووجود الله وهم فرع من الاشراف بنى حسن بن ابى نمى ومنهم الشريف خلف الجودى والشريف محمد سعد الجودى وغيرهم وقليل منهم بمكة واكثرهم في الطائف

والاشراف ذو حراز وهم بنو حراز بن احمد بن ابى نمى بن بركات كثيرون متفرقون ..

ومن الاشراف المعروفين

ذوو حسن وهم فرع منها ..

آل عساف

وآل عبده

وآل هاشم

وآل نعره

وآل سنبوك

وآل رميثه

وآل مهدى

وآل ابوسره

ومن الاسر القرشية الهاشمية ايضا الاشراف ذوو جيزان وهم فرع من الاشراف الذين ينتمون الى ابى نمى ومن الاشراف الذين يقطنون وادى فاطمة الوادى الجميل المنتزه لاهالى مكة الاشراف الرواجحة ولهم خيف في الوادى يسمى باسمهم خيف الرواجحة وينسبون الى راجح بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم وينتهى نسبهم الى سيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما ..

الأشراف آل شاهين

لهم اصل ثابت وشهرة طيبة ومن مشاهيرهم في الوقت الحاضر الشريف محمد ابن شاهين صاحب الشخصية المرحة والكاتب الرياضى المعروف والناقد الاجتماعى الجيد

وصاحب الصوت الجميل في الموالات والمجسات العارف باصولها وقواعدها ومنهم ايضا الشريف زيد شرف شاهين ..

الشريف سامى شاهين

الشريف شرف زيد شاهين

الشريف فيصل شرف شاهين

ومن اسر الأشراف القرشية الهاشمية اسرة آل سرور وهم اهل شجاعة ونخوة وكرم ومنهم :

الشريف سعد سعيد السرورى

الشريف بركات السرورى

الشريف محمد السرورى

الشريف احمد سعيد السرورى

الشريف ماجد عبدالمجيد السرورى .

الشريف محمد عيد السرورى

الشريف على السرورى

الشريف عبدالمجيد السرورى

الشريف سعد مسعود السرورى

الشريف شنبر السرورى

الشريف هزاع مسعود السرورى

الشريف منصور السرورى

الأشراف آل العمري

هذه الاسرة مشهورة معروفة اوقافها في السوق الصغير ومعظمهم يقطن بها وهم من اهل مكة الاصليين كغيرهم من بنى هاشم ومن جميع قبائل قريش المشهورة الذين سوف نتحدث عنهم قريبا من هؤلاء الأشراف :

الشريف عبدالله حسين العمرى

الشريف حسين هاشم العمرى

الشريف عبدالعزيز عبدالله العمرى

الشريف محمد سالم العمرى

الشريف زيد حسين العمرى

الشريف هاشم العمرى

الشريف منصور العمرى رحمه الله وكان مدرسا له شخصية محبوبة في النفوس

وعشنا معه في اوقات متعددة ولمسنا فيه ذكاء واخاء وروحا عالية تعشق العلوم وتحب المعرفة بشتى انواعها ٠

الأشراف ذوي حسين

اسرة كريمة عريقة بالامجاد يقطنون مكة المكرمة ولهم قرية في وادى فاطمة تسمى ابو عروة وهم من ذرية حسين بن يحى بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن محمد ابا نمى الثانى الذى ينتهى نسبه كما هو معروف الى سيدنا الحسن بن على كرم الله وجهه وهم كثيرون مشهورون ٠

الاشراف ذوى عبدالله بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن محمد ابا نمى الثانى ويسكنون بوادى فاطمة بقرية تسمى ابا شعيب وهم معروفون وخصالهم حميدة وافعالهم مجيدة ٠

قال الشريف احمد البرادعى الحسينى في الدرر السنية ابناء الحسن بن قتاده وهم اشراف ينبع المعروفون بذوى هجار وهم ذرية الامير هجار بن وبير بن نحبار بن محمد ابن عقيل بن راجح بن ادريس بن الحسن بن قتاده بن ادريس ابن مطاعن بن عبدالكريم ابن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ٠

ومن الاشراف الذين ملكوا المغرب وهم من قريش من بنى هاشم من نسل الحسن ابن على رضى الله عنه ٠٠

المرحوم الشريف محمد الخامس

وملك المغرب الآن هو الحسن الثانى منهم ونسب محمد الخامس هو المرحوم محمد الخامس بن السلطان يوسف بن الحسن بن محمد بن عبدالرحمن بن هشام بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن مولاى الشريف بن على الشريف بن محمد بن على بن يوسف بن على الشريف بن الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد القاسم بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن عرفة بن الحسن بن بكر بن على بن الحسن بن احمد بن اسماعيل بن القاسم بن محمد النفس الزكية بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب ٠

ومن الأسر القرشية حكام اليمن من سنة ٢٨٠ للهجرة أول حاكم من هذه الاسرة هو يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى ولد بجبال الرس على مقربة من المدينة المنورة ولعل هذا الجبل في ذى الحليفة التى تسمى الآن آبار على وآخر هذه الأسر

القرشية الهاشمية حكما لليمن هو البدر بن احمد بن يحى بن امير المؤمنين المنصور بالله بن محمد بن يحى بن محمد بن يحى بن الحسين بن امير المؤمنين المنصور بالله محمد بن على بن محمد بن على الرشيد احمد بن الامير الحسين الاملجى بن على بن يحى بن الامام يوسف الاشل ابن القاسم بن الامام الداعى الى الله يوسف بن الامام المنصور بالله يحى بن الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادى الى الحق يحى بن الحسين بن القاسم الرسى بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام على كرم الله وجهه

آل المؤيد الحسني

من الاسر القرشية الهاشمية لهم مجد قديم وخصوصا في اليمن وقد حكموا في فترة من الزمان اليمن وانجب بيتهم الطاهر كثيرا من علماء وفقهاء الزيدية وهذه الاسرة لها اصل في وقتنا الحاضر بمدينة الطائف ومكتبة المؤيد الحسنى رحمه الله اكبر دليل على ما اقول وقد حظيت فيها بمفتى اليمن العالم الجليل الذى يدل منظره على علمه وورعه وسمو خلقه فضيلة السيد مجد الدين بن محمد بن منصور الحسنى القرشى الهاشمى واهدانى كرما وتفضلا كتابه القيم جم العوائد المسمى بالتحف شرح الزلف ، وشكرت فضله واحسانه وله عدة مؤلفات جليلة ذائعة الصيت لاهل المعرفة والثقافة واسرتـه مشهورة ذائعة الصيت ..

السادة آل الذروي

هم من قريش من بنى هاشم يرجع نسبهم الى سيدنا الحسن بن على رضى الله عنه كان منهم في المدينة المنورة السيد على بن عبدالله الذروى ومولده سنة ١١٠٠هـ وكان للذرويين امارة صبيا وقد مدحهم الشاعر المشهور القاسم بن على بن هتيمل بكثير من القصائد الموجودة في ديوانه وانجب بيتهم كثيرا من الامراء منهم :

الامير عبدالله بن قاسم الذروى

والأمير علم الدين على بن قاسم بن على الذروى

والأمير قاسم بن على الذروى

والأمير خالد بن قاسم الذروى

ومن شعر بن هتيمل في الأمير القاسم بن على الذروى :

اعنـدكمـا علم عـن العـلم الفـرد ... وهـل لكمـا عهـد بنـاقضـة العهـد
وكـيف جـبـال الابـرقـين أشيـحهـا ... ذوائـبـه تـهـفـو عـلى عـذب الورد

ومـاحـال نـجـدى النسـيم ومـاروى خـزامـاه عن نجـد وعن سـاكنى نجـد
فـربـتمـا اطفـأتـمـا من جـوانـحى بشم ريـاح القـرب مـعمـعـة البعـد
أحـن الى الرمـل العـقـيـقـى واللوى لواء حـنـين الخـامـسـات الى الورد
ومـازلت من داء الصبـابـة اشـتفـى بـدائى ومن يشفى من الوجـدبـالوجـد

الى ان قال :

فـمـا العمـر الاسـاعـة ثـم تـنـقضى وعـاريـة والمسـتـعـار الى الرد
دعـانـى الى الدنـيـا تـطاول قـاسـم ولولا نـداه كـنـت ارغـب في الزهـد
تـرى المـجـد الافـيـه لغـومـقـالة ودعـوى تنـاف من سمـاسمـة المجـد
ابـاخـالد ان تـدع للبـاس والنـدى فـانـت وايـم الله اسـمـع مـن خـلد
جـبلت عـلى بـذل البـلاد فـلم تـبـل الى سـرف انـفقـت مـالك ام قـصـد
رأيتـك سيفـاتقـطع الهـام مـغمـدا ولم ارسيفـا يقـطع الهـام في الغمـد

والقصيدة طويله اخترت منها هذه الابيات ٠

آل العلواني

اسرة مكية قرشية هاشمية كثير منهم يقطن في حى السليمانية وبعضهم في بعض احياء مكة المكرمة منهم :

السيد حسين علوانى

السيد شرف سعيد العلوانى

السيد غازى العلوانى

ونسبهم يرجع الى صفى الدين احمد بن علوان بن عطاف بن مطاع بن عبدالكريم بن حسن بن عيسى بن سليمان بن على بن عبدالله بن حمد بن عيسى بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ٠

آل المرتضي

لهم وجـود في مكة المكـرمة ويمتهنـون الطوافـة وفيهم من يعمـل في الوظائف

الحكومية ..

والسادة بيت المرتضى الذين هم في مدينة صنعاء ينتهى نسبهم الى السيد المرتضى المتوفى في شعبان سنة ٩٣١هـ وهو المرتضى بن قاسم بن ابراهيم ابن الامير محمد بن الهادى بن ابراهيم بن المؤيد بن احمد بن يحي بن احمد بن يحي بن يحي بن الناصر بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن القاسم بن احمد ابن الامام الهادى الى الحق يحى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن ابى طالب كرم الله وجهه .

آل المحتسب

اسرة هاشمية لها وجود في صنعاء منهم العلامة السيد الاديب الاريب كما ذكر صاحب نيل الوطر الشاعر البليغ محمد بن الحسن بن احمد بن عبدالرحمن بن المهدى ابن الهادى بن احمد المحتسب بن على بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن احمد بن محمد بن حمزه بن محمد بن قاسم بن احمد بن جعفر بن على بن احمد ابن السيد العلامة يحي بن سليمان بن محمد بن المطهر بن على بن الناصر بن احمد ابن الامام الهادى الى الحق يحي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم ابن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه مولده سنه ١١٧٠هـ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن السيد محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن على بن المتوكل وعن السيد عبدالقادر بن احمد الكوكبانى والسيد على بن ابراهيم من عامر في النحو والصرف والبيان والمنطق والفقه والاصول وكان سيدا اديبا اريبا لطيفا استفاد في العلوم وافاد ومن شعره :

هو البين لاتقوى عليه تجلدا ... فكم من فتى بالبين اضحى مشردا
اتقوى وقدزموا الجمال واهرعوا ... سراعا يجيبون الفلاة وفد فدا
ودونهم ياصاح كم من تنوفة ... يضل بها السارى ويقوى من اهتدى
سباسب وعرات المسالك دونها ... ضراغم تغتال الكماة تصيدا
ثكلت الهوى ان كان يمتعك النوى ... وقد خلت خشقا اتلع الجيد اغيدا
له مقلة بالسحر ترنو وتنتقى ... من الجفن عضبا بالفتور مهندا
حلفت بدين الحب اصدق حلفة ... لاورد نفسى أصعب الأمر موردا
واقتحم الخطب الجليل وانثنى ... وقد فزت باللقيا واحرزت موعدا

الى آخرها ومات سنه ١٢٥٧ بقرية القابل من اعمال صنعاء وعمره ٨٦ سنة رحمه الله .

آل المطهر

هم من بنى هاشم موجود بعضهم في ام القرى منهم من يبيع ويشترى ومنهم من يمتهن صنعة الخياطة وفي حى الفلق بعض منهم وكذلك في الشبيكة ولهم فروع كبيرة بصنعاء اليمن منهم ـ السيد الحافظ الناقد المطهر بن اسماعيل بن يحى بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى ولد بصنعاء عام ١١٣٢هـ وبها نشأ فأخذ في الفروع وحصل من العلم شطرا صالحا ورغب في العمل بالسنة النبوية الطاهرة واسمع صحيح البخارى على السيد يوسف بن الحسين بن احمد زباره ونبغ في كثير من العلوم والفنون وحين اودعه المهدى العباس السجن كتب اليه يستعطفه ويسأله اطلاقه من سجنه حيث انه لم يكن له ذنب الا انه خاصم جماعة من آل الامام وهذا شعره :

لم يبق للانسان بعد وفاته ... الامساعى البر في مرضاته
فاصبر على غصص الزمان فربما ... حال بلغت يقيك من آفاته
فالسجن اسهر مقلتى حتى ارى ... مااطلقته العين من رشقاته
ابلغ أمير المؤمنين امامنا ... لازال خدن النصر في اوقاته
انى حليف المدح من امتنانه ... لااستطيع الدهر وصف صفاته
فاصفح فان العفو احسن قربة ... والعفو في التنزيل من آياته

فاطلقه وكان له ولع بذكر مناقب القرابة والصحابة ولأنه رحمه الله لا يصبر عن التأليف وله في التاريخ ، اليسير المعجل والعقد المكلل في نصائح الخلفاء والملوك ثم الامثل فالامثل ـ والمناقب العلية في مناقب امير المؤمنين وعترته الزكية ومات بصنعاء سنة ١٢٠٧هـ عن خمس وسبعين سنة رحمه الله وايانا والمؤمنين ٠

آل النعمي

من اسر الاشراف الذين لهم شهرة بأراضى اليمن وهم من اهل العلم والرئاسة ومن الرئيس سالم بن يحى النعمى وهو سالم بن يحى بن سرور بن نعمة بن فليته بن الحسين بن يوسف بن نعمة بن على بن داود بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن ابن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ٠٠

ومن مشاهيرهم ايضا ٠٠

السيد العلامة التقى احمد بن محمد النعمى ولد في صعدة ونشأ بها وقرأ على جده

لامه العلامة ابراهيم بن محمد الهاشمي ولازم غيره من العلماء وتبحر في العلوم والآداب والشعر وله الخبرة برجال الحديث والتواريخ ومعرفة الناس ومن شعره يمدح الشريف الحسن بن خالد :

ابـرق تـلالا ام خـدود الكـواعـب ... بـدت ام هـلال لاح تـحت الغيـاهب
ام الصـارم المصقـول من كف حـازم ... الى حـازم يـنـمـى اجـل المنـاصب
الى الشـوس مـن آل النبـى مـحـمـد ... كـرام المسـاعـى والقـروم الاطايـب
الى الضـاربـين الهـام في حـومـة ... الوغى ومروين اطراف القناوالقواضب
هـوالحسن البـدر الامـام ابن خـالد ... حـليف المعـالى والنـدى والمـواهب
هـوالزاخـر التيـار علـمـا ونـائـلا ... هـوالجبـل الراسى غـداة المقـاتب
هـوالسـابق السـامى الى كـل رتبـة ... يـقصر عـن ادراكـهـا كـل طالـب

الى ان قال :

عـليـك سـلام الله مـالاح بـارق ... ومـاارتـاح مشتـاق بـوصـل الأقـارب

وتوفى رحمه الله سنة ١٢٤١هـ

ومن آل النعمي أيضاً

السيد العلامة محمد بن عز الدين النعمى الحسنى المولود بتهامة سنه ١١٨٠هـ تقريبا وارتحل الى صنعاء فقرأ فى علم الفروع على القاضى احمد بن محمد الحرازى وغيره واخذ عن القاضى محمد بن على الشوكانى في النحو والصرف والمعانى والبيان والأصول والحديث والفقه وبرع في ذلك وصار من العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم والملازمة على الطاعة وكان اعلم الموجودين من السادة النعامية ومات سنة ١٢٣٢هـ بعد ان تولى القضاء للشريف حمود ابن محمد مدة ايامه رحمه الله ٠

آل خيرات

بيتهم بيت ملك ومجد وأصلهم من أشراف مكة من ذوى زيد يقول صاحب الجنوب العربى في التاريخ انه في اواخر القرن الحـادى عشر وصل من الحجـاز الى المخلاف السليمانى الشريف خيرات بن شبير بن ذوى زيد ويختلف المؤرخون في اسباب نزوحه الى

ان قال : وصل خيرات الى مدينة ابى عريش في عهد الامام المتوكل اسماعيل فـأبقى اسرته هناك وتابع مسيره الى صنعاء فاكرم الامام وفادته وقرر له مخصصا من فرضة جازان يقوم بأوده واذن له بالاقامة في ابى عريش فعاد الى ابى عريش واتخذها دار اقامة وكانت له مشاركة في الأدب وتضلع في العربية فانتفع بالتعليم على يده جماعة من اهل المدينة حتى ادركته الوفاة واصبح أل خيرات لهم امارة هناك واول من تولى الامارة في هذه الاسرة الهاشمية هو الامير محمد بن احمد بن خيرات وذلك بعد اربعين سنة ونيف من استيطان جده للمخلاف السليماني ٠

وممن تولى الامارة ايضا منهم الامير على بن محمد الخيراتى وايضا الامير حمود ابن محمد الخيراتى اذن فالاسرة اصلها قرشية هاشمية تولى بعض رجالها هناك في المخلاف السليمانى الامارة وعرفت احدهم بمكة المكرمة وقد اخبرنى الشريف مهنا بن مساعد الحسنى ان في الوقت الحاضر كثيرامنهم في مدينة الطائف العامرة ٠

آل الوزير

هذا البيت الكريم اصله من قريش من بنى هاشم اشراف حسنيون نزح جدودهم الى اليمن في قديم الزمان وكان منهم الحكام والعلماء كما هو معروف وثابت في اصح الكتب التاريخية وممن نبغ منهم :

السيد يحى بن عبدالله عثمان الوزير الحسنى ٠٠ هو العلامة يحي بن عبدالله بن زيد ابن عثمان بن على بن محمد بن عبدالاله بن احمد بن عبدالله بن احمد بن السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن الهادى بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل ابن منصور بن محمد العفيف بن المفضل بن الحجاج بن على بن يحي بن القاسم ابن يوسف بن يحي بن احمد ابن الامام الهادى الى الحق يحي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على رضى الله عنه اخذ السيد الحسين بن يوسف بن الحسين بن احمد زباره واستجاز منه واخذ عن غيره من العلماء وعنه اخذ الامام محمد بن عبدالله الوزير واستجاز منه فى رجب سنة ١٢٤٩هـ اجازة عامة وكان صاحب الترجمة عالما عاملا ورعاتقيا فاضلا ووفاته سنه ١٢٥٠هـ رحمه الله تعالى ومنهم :

السيد على بن محمد عثمان الوزير ٠٠

وهو السيد العلامة على بن محمد بن عبدالله بن على بن زيد بن عثمان بن على الوزير الحسنى نشأ بهجرتهم المعروفة ببيت السيد فى اعلى وادى السر من بنى حشيش بجهات صنعاء وكان سيدا سريا عاملا عالما تقيا كما افاد صاحب نيل الوطر وقال هو من العلماء السادة الذين هاجروا في سنة ١٢٦٤هـ الى بلاد صعدة ولما استجاز منه الامام

احمد بن هاشم في سنة ١٢٦٥هـ اجاب بجواب منه:·

وصدورها بعد وصول اشارتكم اللطيفة وما حوته من الابيات الظريفة وطلبتم الاجازة من الحقير فلم يسعني الا السمع والطاعة وان لم اكن من اهل تلك البضاعة ولكن لكي انضم في تلك الجماعة فقلت ما ترونه ··

على العين ماخطت يدالطيب البحر ... امام الهدى المختار من ولدالطهر
اخى الفضل والآداب من نعش ... الهدى بهمته القعساء فاق بنى العصر
وقام بامرالله في الناس داعيا ... فأشرقت الأرجاء من ظلمة الكفر

ومنهم ـ محمد بن عبدالله الويز ومولده سنه ١٢١٧هـ دعا لنفسه بتكليف من اعيان عصره سنه ١٢٦٩هـ بعد وفاة الامام المنصور احمد بن هاشم فرحب به اهل صنعاء ثم توجه اليها قادما من السر فأصلح ما علق بها من مفاسد وفي سنة ١٢٧١هـ خرج الى قريته بوادى السر وظل بها حتى وفاته سنة ١٣٠٧هـ وهو من العلماء الكبار تلقى على جماعة من اعيان عصره منهم عبدالله بن على الغالبى صاحب المسند والامام احمد بن على السراجى واحمد بن يوسف زبارة وغيرهم قال ذلك صاحب كتاب حكام اليمن وذكر مؤلفات المترجم وهى :

رسالة الى جميع بلاد اليمن

جواهر اللآل في الاشكال وسند مذهب الآل

صوارم الحق الباترة للوتين الجاذة لشمال الباطل واليمين ·

حسن الانتصاف الى غير ذلك مما ذكر ·

ولهذه الاسرة وجود فى وقتنا الحاضر وقد تقابلت مع بعضهم في المصطاف الجميل بمدينة الطائف اللطيفة ·

آل الفلالي

من العوائل المشهورة بمكة المكرمة ولهم صيت في حى المسفلة حيث سكناهم وهم من قريش من الأشراف الحسنيين وهاجر اجدادهم الى فاس ولعل كلمة الفلالى اتت من تافيلت وانجب بيتهم من قديم الزمان علماء لهم مكانتهم في النفوس منهم :

محمد بن ابى القاسم بن محمد بن عبدالجليل الفلالى الحسنى توفي بالرباط رحمه الله ··

ومن الادباء في هذا العصر المرحوم ابراهيم الفلالى الصريح الجرىء صاحب رجالات الحجاز والمرصاد وصدى الالحان وغير ذلك ومن الموجودين السيد سراج فلالي والسيد صديق ويحى وعمر وابناؤهم ٠

آل الكتبي

شهرتهم طبقت الآفاق هم سادة كرام لهم اصل في مصر حين نزح اجدادهم الى هناك وهم من اشهر العوائل القرشية الهاشمية بمكة المحمية وانجب بيتهم كثيرا من فطاحل العلماء منهم كما ذكر صاحب النشر ٠٠

العلامة السيد محمد حسين الكتبى الحنفى مفتى مكة في عصره كان بمكة سنة خمس وخمسين ومائتين والف وصار يدرس بالمسجد الحرام وكان ولادته سنه ١٢٠٢هـ ولما شب اشتغل بطلب العلم فأخذ الفقه من شيخه العلامة السيد احمد الطحطاوى وبه تخرج واخذ الحديث عن العلامة الشهير محمد الامير الكبير وكلهم اجازوه وكان عالما محققا ورعا صالحا زاهدا مدققا رحمه الله تعالى وله فتاوى جردها وجمعها ابنه السيد محمد ومنهم السيد محمد الكتبى ٠٠

هو السيد محمد الكتبى القرشى الهاشمى بن محمد بن حسين يتصل نسبه الى سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه الخطيب الامام المدرس بالمسجد الحرام ولد بمصر واشتغل بالعلم على والده وعلى المشايخ العلماء العظام فمهر وتفنن في علوم كثيرة فاجازوه بالتدريس وبمالهم من المرويات توفي بالطائف في رجب سنة خمس وتسعين ومائتين والف ودفن بالمقبرة المجاورة لضريح سيدنا عبدالله بن العباس رضى الله عنهما واعقب اولادا ذكورا واناثا وبيت الكتبى الموجود الآن بمكة كلهم ينتمون اليه وطبعا نقصد بهم السادة والا فكثير من الذين يلقبون بالكتبى لا يمتون بصلة لهؤلاء السادة وانما هى نسبة لبيع الكتب واما بيت الكتبى السادة فهم مشهورون ونسبهم معروف ومن اجلهم وأشهرهم في هذا الوقت ٠٠

صاحب الفضيلة العلامةِ الجليل والزاهد الكبير الورع التقى سيبويه الحجاز امام عصره وفريد دهره السيد محمد امين كتبى القرشى الهاشمى درس سنين طويلة في المسجد الحرام وافاد طلاب العلم وغيرهم من الخاصة والعامة وهو لا يعشق الشهرة وذلك دأب العلماء العاملين والأئمة المخلصين ومن شعره الجميل في مدح استاذه الجليل المرحوم الشريف محمد العربى الادريسى قوله فيه وفي مدح «اتحاف ذوى النجابة» من تأليف العربى :

من كان يعتزفى علم وفي أدب	بشيخه فانا اعتز بالعربى
شيخ تمكن فيه الفضل فانبثقت	انواره فحكت سيارة الشهب

فانظر الى سفره هذا تجدعجبا ... عقدا يؤلف بين الدر والذهب
اراد نصرة اصحاب الرسول به ... فجاء سيفا عليه طابع الكتب
كمليلة انا منه في صحائفه ... في روضة وغدير فاتن الخبب
هذا ربيع فلاتعجب اذاجمعت ... هذى الحدائق بين الزهروالعشب
وللعلوم ربيع كالرياض ترى ... فيه الفرائد من ابكارها العرب
ياروضة قدصفت انهارها ودنت ... قطوفها من يد العطشان والسغب
فيك المناظرشتى والمنى شعب ... والعلم والفضل مقرونان في سبب
فمن احلك في هذا الربى وبنى ... عليك سورين من نخل ومن عنب
ومن انالك ألوانا مشكلة ... من المحاسن فيها كل منتخب
ومن أفاض عليك الماء مطردا ... أليس ذاشيخنا العلامة « العربى » ؟
فطالما جدفي التعليم مجتهدا ... وطالماجد فيما قبل في الطلب
حياته كلها نفع وفائدة ... مااعتاض في جده في العلم باللعب
وتلك آثاره الغراء شاهدة ... بانه في المعالى في ذرى الرتب
لاشىء اعذب من الفاظه فاذا ... ماانهل في الدرس كان الدرس من طرب
يفيض كالبحرفي الاصلين مندفقا ... وفي التواريخ والآلات كالسحب
وذلك الحقل حقل العلم اكثره ... من غرسه نال منه منتهى الأرب
فقل لمن بات يرجوان يكون له ... في العلم شأن بلاكد ولاتعب
هون عليك فليس العلم شقشقة ... بين الرجال وليس العلم كالخطب
فاسلك الى العلم نهجا واحداقيما ... ان السبيل اليه غيرمنشعب
العلم صبر واخلاص وتضحية ... وصحبة الشيخ بالتعظيم والادب
العلم مارفع الانسان في بصر ... بأمره فيرى الاشياء من كثب
العلم نقل وأقوال مسلمة ... لقائليها وفهم غيرمؤتشب
العلم ماهز اوتار القلوب وما ... هدى النفوس لفعل الخير والقرب
العلم ماطهر الأخلاق من دنس ... والعلم مارنح الاعطاف من طرب
العلم وصف شريف للألى اتصفوا ... به فكان بينهمواقوى من النسب
العلم يبرأ ممن ليس يعرفه ... فما يفرق بين النبع والغرب
العلم يبرأممن ليس يعرفه ... فمايفرق بين الرأس والذنب
والعالم الفردمن تلقاه منفردا ... كأنه سائر في جحفل لجب
ثم الصلاة على خيرالورى نسبا ... وآله السادة المختارة النجب
وصحبه من اقاموا الدين عالية ... اركانه محكم الأوتاد والطنب
والتابعين واهل العلم مابقيت ... هذى العلوم على الأيام والحقب

* * *

ومنهم ايضا :

السيد عدنان طاهر كتبى عالم بارع وفقيه ثاقب الرأى واستاذ له خبرة واسعة ومعرفة كاملة ٠

ومنهم السيد سامى امين كتبى - والسيد فؤاد زينى كتبى وعبدالهادى حسنى كتبى ٠٠

وسعيد كتبى والسيد حسن كتبى كان وزيرا للحج والاوقاف وزكى كتبى وهو اديب بارع له مؤلفات تدل على علمه ٠

ومنهم :

السيد امجد كتبى

والسيد عزت كتبى وغيرهما ٠٠

آل المرزوقي

اشتهر بيتهم بالعلم والفضل ومكارم الاخلاق ولهم نسل في مصر العـربية وهم أشراف حسنيون وممن اشتهر منهم السيد احمد ابن السيد رمضان بن منصور بن السيد محمد بن شمس الدين محمد بن السيد رئيس ابن السيد زين الدين بن ناصب الدين بن ناصر الدين بن محمد بن قاسم بن محمد بن رئيس ابراهيم بن محمد بن سيد مرزوق الكفافي بن سيدى موسى بن عبدالله المحض بن الامام حسن المثنى بن الحسن السبط ابن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه المرزوقى الحسنى مفتى المالكية بمكة المكرمة تولاها بعد موت اخيه السيد محمد سنة ١٢٦١هـ الامام الورع الزاهد المدرس بالمسجد الحرام ولد بسنباط اثناء عام خمس بعد المائتين والالف ومن تصانيفـه متن العوام وشرحها نيل المرام وشرح على الاجرومية سماه الفوائد المرزوقية ومنظومة في قواعد الصرف والنحو وغير ذلك وقد توفي بمكة سنة ١٢٦٢هـ ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى ومنهم :

السيد محمد بن السيد رمضان بن السيد منصور المرزوقى المكى الحسنى ولد بسنباط كأخيه العلامة السيد احمد وقد ولى افتاء مكة على مذهب الامام مالك ومكث فيها الى ان توفى في سبع وعشرين من ذى القعدة سنة ١٢٦١هـ ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى والآن هم كثيرون بمكة البهية ولهم شهرة واسعة ·

آل الدحلان

قد تحدث عنهم كثير من العلماء المؤرخين وبينوا فضلهم وجودهم في خدمة العلم واهله وهم سادة اجلاء اشتهر منهم عدد كبير من اجلهم امام الحرمين ومفتى الشافعية في عصره صاحب خلاصة الكلام السيد الجليل المرحوم احمد بن زينى دحلان القرشى الهاشمى رحمه الله تعالى ومنهم :

السيد حسين بن صديق بن زينى دحلان الشافعى المكى ولد بمكة المشرفة سنة اربع وتسعين ومائتين والف ونشأ بهاوحفظ القرآن المجيد وصلى به التراويح واخذ العلم عن جماعة من افاضل أهلها فقرأ على خاله السيد عمر شطا وعلى اخيه السيد عبدالله دحلان وعلى الشيخ عبدالله عجيمي وعلى الشيخ صالح بافضل وعلى الشيخ على كمال في عدة فنون وحفظ كثيرا من المتون كالاجرومية والفية ابن مالك والرحبية والسنوسيـة والجوهرة والزبدة والبهجة وغيرها كما وضح ذلك صاحب نشر النور ثم رحل الى مصر وغيرها واخذ عن الافاضل فبرع ومهر ونظم ونثر وافاد البشر رحمة الله عليه ·

ومنهم :

السيد عبدالله بن صدقة دحلان العالم الرحالة الفلكى كما ترجمه صاحب كتاب سير وتراجم ولد بمكة عام ١٢٩١هـ وتوفي باندنوسيا عام ١٣٦٠هـ مؤلفاته :

ارشاد ذى الاحكام الى واجب القضاة والحكام ٠

زبدة السيرة النبوية في ثلاثة اجزاء

تحفة الطلاب في قواعد الاعراب ٠

خلاصة الترياق من سموم الشقاق ٠

مفتاح القراءة ودليله ٠

وهو والد السيد احمد مدرس الفلك بالمدرسة الصولتية رحمه الله ووالد السيد صادق دحلان عضو مجلس الشورى ولد رحمه الله بمكة من اكرم بيت في الحجاز علما وفضلا وشرفا وامه من آل شطا المشهورين بالتمسك بالدين والصلاح يتصل نسب والديه الى سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم توفي والده وهو في السادسة من عمره فكفله عمه السيد احمد وعنى بتربيته وما ان توفي عمه بالمدينة المنورة الا وانقطع السيد عبدالله الى طلب العلم واتخذ له خلوة في رباط السليمانية واكب على الدراسة على علماء عصره الى ان نال شهادة التدريس فعين اماما بالمسجد الحرام وتوسمت الحكومة العثمانية في نشاطه وكفاءته العمل لبلاده فعينته رئيسا لعين زبيدة فادهش ولاة الامر شعلة ذكائه ونشاطه فعين مفتشا لدوائر الحكومة بجانب تدريسه بالمسجد الحرام ثم سافر الى زنجبار ومر بعدن ولحج ثم قام برحلة الى جاوا عام ١٣١٨هـ ولقد اسهب المرحوم عمر عبدالجبار في ترجمة السيد الدحلان وبين طريقة تدريسه وافادته لطلابه فرحمهما الله تعالى ٠٠

واذكر من الموجودين من اسرتهم :

السيد صادق دحلان

السيد ربيع صادق دحلان

السيد حسن بن احمد دحلان واخوانه

آل شطا

بيت مشهور بالعلم والفضل والنسب الشريف ولهم نسل في مصر وقد اشتهر منهم جملة من العلماء الورعين الاتقياء منهم :

العلامة السيد بكر شطا ابن السيد محمود زين الدين المشهور بشطا نسبة الى الولى الصالح الشيخ شطا المدفون خارج ثغر دمياط ابن السيد محمود زين الدين بن على ابن محمد بدر الدين بن عبدالله بن ابراهيم بن سليمان بن سالم بن جلال الدين بن احمد ابن خير الدين بن محمد بن ابى الحسن بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد

بن اسماعيل بن مجلى الدين بن ابى بكر بن محمد بن محرز بن ابى قاسم بن عبدالعزيز بن يوسف بن رافع بن حميد بن سلطان بن محمد بن احمد بن صجون بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد الديباجى بن العابد الزاهد سيدنا جعفر الصادق ابن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا على زين العابدين بن سيدنا الحسين بن سيدنا على بن ابى طالب وابن سيدتنا فاطمة الزهراء ابنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم هذا النسب مثبت في دفتر دمياط للاشراف وهو عند نقيبهم كما ذكر صاحب نشر النور والزهر وقال والمترجم رحمه الله تعالى عالم ام القرى وابن عالمها الجامع بين طارف المجد وتالده ولد عام الف ومائتين وست وستين بمكة المشرفة وبعد ولادته بثلاثة شهور انتقل والده الى دار البقاء المبرور فتربى يتيما في حجر اخيه العلامة سراج الدين السيد عمر شطا فرباه تربية حسنة الى ان ترعرع فحفظه القرآن عن ظهر قلب مجودا في مبتداه وعمره اذ ذاك سبع سنين واشتغل بطلب العلم وله التصانيف المفيدة الى ان قال وكانت وفاته في السابعة بعد ظهر يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من ذى الحجة الحرام سنة الف وثلاثمائة وعشرة رحمه الله تعالى ومنهم :

السيد صالح بن بكرى شطا ترجمه عمر عبدالجبار بقوله ولد عام ١٣٠٢هـ تلقى علومه من مشايخ عصره وقام برحلات الى البلاد العربية والهند والملايو ٠

بدأ التدريس في المسجد الحرام عام ١٣٢٦هـ كان السيد صالح شطا طويل القامة نحيف البنية ابيض اللون مشربا بحمرة خفيف اللحية لطيف المعشر باسم الثغر حسن الاستماع توفي والده عام ١٣١٠هـ وهو في الثامنة من عمره فكفله اخوه السيد احمد شطا المدرس بالمسجد الحرام وهو والد السيد محمد وعبدالله وبكر شطا ٠

حفظه اخوه القرآن الكريم كما حفظه السيد عمر شطا متون الفقه واللغة العربية وتلقى علمى الادب والفلك عن السيد عبدالله بن صدقة دحلان كما تلقى التفسير والحديث واصول الفقه وعلوم البلاغة عن اخيه السيد احمد ومشايخ عصره منهم السيد حسين حبشى ومحمد يوسف خياط وسعيد اليمانى واسعد دهان وعبدالرحمن دهان ثم اختبرته هيئة من علماء مكة واجازته بالتدريس وراح الشيخ عمر يسهب في فضائله وكيفية تدريسه في المسجد الحرام وشرحه المتع المفيد الى ان وصل بنا عند وفاته فقال : ولما توفي رحمه الله في ٢٩ صفر سنة ١٣٦٩هـ حزن على وفاته كافة طبقات الشعب وشيع جنازته جمع غفير وفقدت البلاد رجلها العالم العامل الشجاع الجرىء العف اليد واللسان الصريح في اقواله واعماله رحمه الله ٠

آل مدهر

بيتهم بيت صلاح وتقوى وسيادة وعلم ونسبهم عريق في الشرف فهم من ذرية الحسين بن علي كرم الله وجهه ورضى الله عنه ومسكنهم في السوق الصغير بيوت اجدادهم ومنهم من يقطن الشاميه ويسكن شعب عامر وذريتهم منتشرة في كثير من البلدان الاسلامية فعقب ابو بكر بن عبدالله مدهر بسورت اما عقب سالم بن عبدالله مدهر فعقبه بدهلي وسورت وعبدالله بن مبارك بن عبدالله مدهر ذريته بظفار وعلوى بن مبارك عقبة آل مدهر بظفار ومكة ومن مشاهيرهم في العلم والفضل ·

السيد عبدالله القطب عفيف الدين بن جعفر مدهر المكي القرشي الهاشمي ترجمه الجبرتي في تاريخه بقوله القطب الكامل ولد بالشحر وبها نشأ ودخل الحرمين وتوجه الى الهند ومكث في دلهي مدة تقرب من عشرين عاما ثم عاد الى الحرمين واخذ عن والده واخيه العلامة علوى ومحمد بن احمد بن علي الستارى وابن عقيلة وآخرين وعنه اخذ السيد شيخ والسيد عبدالرحمن العيدروس وله مؤلفات نفيسة وتوفي بمكة سنه ستين ومائة والف،والسادة آل مدهر الموجودون بمكة من نسله رحمه الله تعالى ومنهم الآن :

السيد زيني بن محمد مدهر ويعمل في عين زبيدة بمكة
والسيد عقيل بن محمد مدهر
والسيد عبدالله بن محمد مدهر ويعمل بأمانة العاصمة
والسيد بكر محمد علي مدهر
والسيد هاشم محمد مدهر وعلي عبدالله مدهر وغيرهم ·

السادة آل عوض المروعي

معظم كتب التراجم ذكرت نسبهم الشريف والحقيقة التي لامراء فيها انهم من بني هاشم من نسل سيدنا الحسين رضى الله عنه وينتمون الى السيد علي الملقب بالاهدل ابن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حمحام ابن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه والمعروف في التاريخ ان جد السادة آل باعلوى وابن عمه محمد بن سليمان الاهدل واسم السيد العلوى جد السادة الذين هم بحضرموت ولهم اصول كثيرة بمكة احمد بن عيسى الحسيني العلوى قد خرجا ومعهما ايضا ابن عمهما جد الاشراف بني قديم من العراق حتى وصلوا المدينة ومع الشريف احمد بن عيسى ابنه عبدالله واهله وبعض الخدم وذلك عام ٣١٧ فمكثوا في المدينة فترة من الزمن ثم ساروا نحو اليمن فنزل جد بني الاهدل وتوطن بوادى سهام

باليمن وأما السيد المهاجر احمد بن عيسى فاستمر في رحلته حتى نزل هو ومن صحبه من البنين والموالي بمدة الهجرين بالقرب من حضرموت ثم تنقل الى غيرها من الجهات في حضرموت وتوفي بالحسيسة المعروفه سنة ٣٤٥هـ رحمه الله بعد ان دعا للاسلام واصلح وعمر ثم قام بالدعوة الخيرية الاسلامية ابنه عبدالله وتنقل في اغلب القرى بحضرموت وكل نسل السادة الذين هم بحضرموت يرجعون الى نسل السيد المهاجر احمد بن عيسى العلوى والذى اريد ان اوضحه ان السادة العلويين الذين هم في غاية الكثرة بحضرموت يرجعون الى هذا السيد المهاجر وان السادة بنى الاهدل الذين هم باليمن وبمكة ابناء عمومة للسادة آل باعلوى وآل العلوى الذين بمكة كلهم وأولئك جدهم سيدنا الحسين ابن على رضى الله عنهما ما في ذلك شك والسادةالمراوعةسادة هجرة المراوعة بتهامة المعروفة في التواريخ القديمة وهى ناحية المنصورية بناحية الكدار فيهم الجموع الكثيرة من العلماء والفضلاء ومنهم في القرن الرابع عشر للهجرة السيد محمد بن عبدالرحمن ابن حسن بن عبدالبارى الاهدل المروعى مات في جمادى الاولى سنه ١٣٥٢هـ عن سبع وسبعين سنة ٠

قضى في اثنى جمادى في تهامة بدر	المتقين حليف العلم والعمل
محمد العالم التحرير مفخر سا	دات المراوعة الاواه ذوالوجل
عن سبعة بعدسبعين وفاة محمد	عليه سلام ماالكتاب تلى

وفي جمادى الاولى سنة ١٣٦٦هـ مات منصب المراوعة السيد احمد بن عبدالبارى ابن احمد بن محمد بن عبدالبارى الاهدل وفي جمادى الاولى سنة ١٣٥٠هـ مات بالحديدة علامتها والمدرس فيها السيد احمد بن عبدالله بن احمد المروعى الاهدلى عن سبع وسبعين سنة من مولده ٠

قضى المروعى حبر الحديدة احمد	حليف الدعاوالذكر في السروالجهر
لعشرين يوما من جمادى مضت لعام	خمسين من ذاالقرن ان كنت لاتدرى
وقدلازم التدريس للطالبين بالحديده	درس العلم حينا من الدهر
واعوامه سبع وسبعون حجة	قضاهابفضل الله في اطيب العمر

* * *

ومن السادة المراوعة الباقين بمكة آل عوض المروعى كما ذكرت أنفا ومنهم :

السيد عبدالله عوض المروعى وهو من حفظة القرآن وطالب علم متفقه وعمل بمصلحة الزكاة والدخل بمكة وله في معظم الاعمال الحكومية مايقارب نحو ثمان وثلاثين سنة واعقب هاشما وغازيا وطه ومحمد فؤاد وحسين وفيصل عدا الاناث ٠

ومنهم اخوه السيد عبدالهادى عوض المروعى وهو في امانة العاصمة وايضا تبلغ مدة اعماله الوظيفية قرابة خمس وثلاثين عاما واعقب :

السيد عوض بن عبدالهادى عوض

والسيد طلال بن عبدالهادى عوض

عدا الاناث

ويقال للسيد شريف وللشريف سيد الا انهم اصطلحوا على ان من كان من نسل سيدنا الحسن بن على رضى الله عنه يقال له شريف ومن كان من نسل اخيه الحسين رضى الله عنه سيد ٠

آل الأهدل

ولو ان المراوعة يلتقون معهم في النسب الا انهم كثيرون جدا وفيهم من خيار العلماء فوجب ان يذكروا بما استقر عليه فرعهم الشريف وهو ايضا متصل لسيدنا الحسين بن على رضى الله عنه وهم بمكة كثيرون لهم شهرة واسعة وباليمن لهم مكانة عالية وايضا بحضرموت وبغيرها من البلدان الاسلامية والواسعة وبيتهم بيت دين وصلاح وفضل وعلم ومن نبلائهم وفضلائهم وعلمائهم ما يأتى ذكرهم :

السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل هو العلامة الحافظ المحدث عبدالرحمن ابن سليمان بن يحي بن عمر بن عبدالقادر بن احمد بن عبدالله بن ابى بكر بن مقبول ابن احمد بن يحي بن ابراهيم بن محمد بن عمر ابن السيد الشيخ الكبير ابى بكر على الملقب بالاهدل ابن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن على بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين السبط ابن امير المؤمنين سيدنا على كرم الله وجهه ولد في شهر ذى القعدة سنة ١١٧٩هـ واخذ عن والده في العلوم العقلية والنقلية وله منه اجازة عامة واخذ عن الشيخ عبدالله بن سليمان الجوهرى واستجاز منه واخذ ايضا عن الشيخ احمد بن حسن الموقرى الزبيدى ومشايخه كثيرون وهو محدث اليمن والماشى على احسن سنن وله مؤلفات فائقة منها فتح القوى حاشية على المنهل الروى لوالده وله شرح على بلوغ المرام بلغ فيه الى كتاب البيوع وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة مات بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠هـ عن ٧٠ سنة واشهر رحمه الله تعالى ٠٠ ومنهم :

السيد العالم محمد بن عبدالبارى بن محمد بن عبدالبارى بن محمد بن الطاهر ابن احمد بن عمر بن عبدالقادر بن احمد بن حسن بن عمر بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن الشيخ على الاهدل الحسينى ولد ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٠٦هـ واخذ عن السيد على بن عبدالله مقبول الاهدل وكان يصلح بين الناس ويطعم الطعام على عادة ابيه الطيبة وانتفع به كثير من الخلق وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ١٢٩٠هـ

ومنهم :

السيد العلامة محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الاهدل الحسينى ولد سنة ١٢١٠هـ واخذ عن والده وعن غيره من علماء زبيد نشأ في حضرة والده فرباه احسن تربية وأدبه وغذاه بالعلوم احسن تغذية ولازمه طول حياته واعتنى به غاية العناية واخذ عن غير والده وقام في آخر ايام والده عنه بوظيفة الفتوى احسن قيام وكان عاكفاً على العبادة باذلا نفسه فيما يقربه الى الله تعالى وله مؤلفات منها على شرح المدخل في المعانى حاشية وحاشية على شرح القطر وغير ذلك من الفوائد ومات في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٨هـ وقيل في سنة ١٢٦٠هـ رحمه الله تعالى ..

ومنهم :

عبدالله بن القاسم بن محمد بن ابى القاسم بن احمد بن ابى القاسم بن يحى ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن على بن ابى بكر بن على الاهدل كان سيدا كامل المعرفة بالعلوم من الفقه والحديث والتفسير والنحو والمنطق وله الحكم العجيبة فتحا من الله تعالى والقدم الراسخ في العمادة قال المحبى ذكره السيد ابو بكر بن ابى القاسم في نفحة المندل فقال فقيه اديب فطن لبيب حسن المحاضرة جيد المذاكرة وله همة علية في تحصيل فنون العلم وخطة في نهاية الحسن وكذا تجليده الكتب ويحسن غير ذلك من الصناعات كالصياغة لجودة فهمه وحدة ذكائه وله نقد صائب في الشعر بحيث يعرف جيده من رديئه وشعره جيد ومات في عشر الاربعين وألف رحمه الله رحمة واسعة ..

ومنهم :

السيد محمد بن احمد الاهدل .. هو العلامة السيد شيخ الاسلام محمد بن احمد ابن عبدالبارى الاهدل الحسينى مولده في ذى القعدة سنه ١٢٤١هـ وحفظ القرآن عن ظهر قلب حفظا متقنا واخذ في فنون العلم عن عمه عبدالبارى وعمه الحسن ابن عبدالبارى وعن اخيه عبدالبارى بن احمد وعن السيد عبدالله بن عبدالهادى الاهدل والسيد محمد بن معوضة الاهدل والسيد عبدالله بن المساوى الاهدل وغيرهم وحج في سنة ١٢٦٠هـ فاجتمع بكثير من العلماء والفضلاء بمكة كالشيخ عبدالله سراج والشيخ عثمان الدمياطى والشيخ احمد الدمياطى والشيخ ابراهيم الخليل واخذ عنهم وعن غير من تقدم ذكرهم من علماء تهامة واستجاز من بعضهم وصار اماما راسخا في جميع

العلوم وطودا باذخا لا يبلغه الا ارباب الحجى والفهوم وكان له الباع الطويل في جميع الفنون لاسيما الفقه والحديث ومن بعض مؤلفاته حاشية على القطر وحاشية على الجامع الصغير للبخارى سماها سلم القارىء وهداية العقول الى ذريعة الوصول وشـرح على الخصائص الصغرى للسيوطى ونشر الاعلام على البيان وكانت وفاته رحمه الله في شهر المحرم سنة ١٢٩٨هـ ٠

والحقيقة ان بيت الاهدل انجب كثيرا من فطاحل العلماء العاملين غير من ذكرت ولهم تراجم في كثير من بطون الكتب الخاصة بهذا الفن ومن الموجودين بمكة المكرمة في هذه الايام منهم :

السيد محمد ابراهيم الاهدل

السيد على محمد محسن الاهدل

السيد عبدالغنى محمد خضر الاهدل

السيد حسن عبدالله الاهدل

السيد حسن ابراهيم الاهدل

السيد أحمد عبدالغنى ابراهيم الاهدل

ونرفق صورة تثبت نسبهم الى سيدنا الحسين بن على كرم الله وجهه ٠٠

وتبين نسب السيد الاخ محمد بن قاسم تلميذ الشيخ المرحوم حسن مشاط وهو طالب علم مجد رغم كبر سنه كأنه يردد اطلب العلم من المهد الى اللحد واخوه قاسم مقريء الشيخ حسن رحمه الله وهو الآن في الدراسات العليا وعن قـريب يحمل ارقى الشهادات باذن الله تعالى ٠

آل المساوى

اغلب اهل العصر يعرفونهم لان شهرتهم طبقت الآفاق وهم من الاسر المكية التى ينتهى نسبها الى سيدنا على كرم الله وجهه فهم من قريش من بنى هاشم ولهم رجال في قديم الزمن وحاضره فضلاء نبلاء علماء اذكر منهم مايأتى :

السيد احمد بن حسن المساوى

السيد العالم التقى احمد بن الحسن بن مساوى التهامى الحرضى والسادة بنو مساوى في حرض والسادة بيت الانبارى الذين بزبيد يجمعهم السيد المساوى بن الطاهر ابن العطيفة بن المساوى بن يحي بن زكريا بن حسن بن ذروه بن يحي ابن داود بن عبدالرحمن بن عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال صاحب نيل الوطر : نشأ صاحب الترجمة بمدينة حرض وجد في طلب العلم من صغره قال شيخه الحسن بن احمد عاكش في اثناء

ترجمته له حقق الفقه ورحل الى مدينة صنعاء فقرأ في النحو والاصول وادرك فيها ادراكا تاما وقرأ في زبيد على مشايخ العصر ووصل الينا الى ابى عريش واقام مدة واخذ عنى شرح الخبيصى على الكافية وفي الاصول والمناهل فى الصدق وشرح ايساغوجي فى المنطق وحضر الاملاء في صحيح البخارى واملى علينا في سنن ابى داود وكان ذا تقوى ومحافظة على انواع العبادات واستجاز منى فيما تجوز روايته وتنفع درايته ثم مازال عاكفا على المطالعة والاشتغال فيما يعنيه في بلده حرض حتى مات في شوال سنة ١٢٧٥هـ رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

فضيلة السيد محسن بن على بن عبدالرحمن المساوى ٠٠

قال صاحب سير وتراجم ٠٠

ولد رحمه الله بمدينة فلمبان عام ١٣٢٣هـ فرباه والده واحسن تربيته وادخله مدرسة نور الاسلام فتلقى فيهـا مبادىء العلوم الدينيـة ثم نقله الى مدرسـة سعادة الدارين وكلاهما في جمبى ولما توفي والده عام ١٩١٩ م عاد الى فلمبان فالتحق بمدرسة حكوميه فتلقى العلوم الدينية عن الحاج عيدروس وفي موسم ١٣٤٠هـ قدم الى مكة وفي غرة عام ١٣٤١هـ التحق بالمدرسة الصولتية فاخذ العلم عن علمائها وهم الشيخ المرحوم حسن بن محمد المشاط والشيخ داود دهان والشيـخ عبدالله بن الحسن الكـوهجى والشيخ حبيب الشنقيطى وغيرهم الى ان قال والف عدة كتب منها :

النعمة الحسنية شرح التحفة السنية في الفرائض ٠

مدخل الوصول الى علم الأصول ٠

نهج التيسير شرح منظومة الزمزى في أصول التفسير ٠

جمع الثمر تعليق على منظومة منازل القمر ٠

الى اخر ما الف وتوفى رحمه الله في جمادى الثانية عام ١٣٥٤هـ رحمه الله واسكنه واسع جناته ٠٠

وهناك آل المساوى لكنهم حسينيون ولعل هنا قد عرفوا بهذا التعريف حتى في آل السقاف من عرف بالمساوى وحتى في آل الاهدل ايضا من عرف بذلك ٠٠

اما احمد المساوى فعقبه بالهند ومليبار وسيوون والخلاصة ان الكـل من بنى هاشم ٠

ومن السادة آل المساوى المشهورين بمكة :

احمد جعفر مساوى

عباس جعفر مساوى

عدنان احمد مساوى وغيرهم ٠٠

آل الباروم

كغيرهم من السادة العلويين لهم شهرة كبيرة وانجب بيتهم علماء كانوا بحضرموت ومكة وغيرهما من البلدان الاسلامية ومن اعيانهم وعلمائهم ..

السيد عبدالله باروم ـ ترجمة صاحب النشر فقال :

السيد عبدالله بن عمر بن احمد باروم الشافعي المكي ولد بمكة المشرفة سنة ثمان وسبعين ومائتين والف ولما بلغ سن التكليف شرع في طلب العلم فقرأ على السيد احمد دحلان وعلى السيد محمد صالح زواوي ثم لازم السيد بكري شطا ملازمة كلية فقرأ عليه عدة كتب في عدة فنون ولما برع جلس بالمسجد الحرام للتدريس والافادة والنفع فدرس وافاد واجاد ثم ترك ذلك بتاتا وترك مخالطة الناس وصار منفردا بنفسه بعد ان كان يألف الاجتماع بهم ويتحبب اليهم وكان حسن المفاكهة فصيحا متكلما ذادهاء وعقل وافر تام إلى أن قال توفي بمكة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعقب ابنا واحدا اسمه محمد ومن الموجودين بيننا بمكة ما يأتي:

السيد احمد بن حسن باروم
السيد حسن محمد باروم
السيد حسين حسن باروم
السيد خالد زيني باروم
السيد عبدالله علوي باروم
السيد علوي علي باروم
السيد محسن احمد باروم
السيد محمد حسين باروم
السيد محمد عبدالله باروم وغيرهم كثيرون .

آل جمل الليل

منتشرون في كثير من البلدان الاسلامية وبمكة والمدينة يوجد كثير منهم ومن بمكة مهنتهم الطواف وفيهم من يعمل في الوظائف الحكومية وهم من الاسر القرشية الهاشمية وعلى فترات من الزمن نبغ منهم علماء اجلاء منهم :

زين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن احمد بن عبدالله بن محمد المعروف بجمل الليل احد المشاهير بالكرم والزهد والتقوى وحسن الاخلاق معرضا عن الاكتراث بالدنيا حليما الى الغاية صاحب فضل واحسان وتوفي رحمه الله في سادس ذى القعدة سنة ثمانين وخمسين والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى .

ومنهم :

عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بن على بن هارون بن حسن بن على بن الشيخ محمد جمل الليل الامام العالم الفصيح الزاهد الناصر للشريعة ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وفنون الادب فتفقه على يد القاضى احمد ابن حسين والشيخ عمر عيديد وغيرهم من العلماء الاجلاء وكان عابدا زاهدا صاحب علم وفضل وافاد كثيرا من الخلق وتوفي رحمه الله في سنة سبعين والف ٠

ومنهم :

السيد علوى بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن عبدالله بن الشيخ محمد جمل الليل الامام الجامع بين المعقول والمنقول ولد بقرية روعة وحفظ القرآن بالتجويد ثم اشتغل بالعلم وتفقه في الدين على جماعة واعتنى بسائر العلوم ثم دخل الهند فقابله بعض وزراء السلطان المسمى ملك ريحان بالاكرام واقام عنده برهة يدرس ويقيد ثم عاد الى وطنه ومشى على طريقة آبائه من النفع والقرى فظهر شأنه وذاع صيته ونشر العلم وتوفي سنة اربع وخمسين والف رحمه الله تعالى ٠٠

ومنهم الآن بمكة المشرفة :

جعفر بن شيخ جمل الليل

جعفر بن محمد جمل الليل

محجوب على شيخ جمل الليل

ومن علمائهم ايضا :

السيد حسين جمل الليل بن صالح بن سالم الشافعى المكى الخطيب الامام بالمسجد الحرام ولد بمكة المشرفة ونشأ بها واخذ العلم عن افاضل اهلها وتولى منصب مشيخة الخطباء والأئمة بمكة سنة تسع وتسعين ومائتين والف نصبه اياه امير مكة يومئذ الشريف عبدالمطلب ولبث فيه الى ان توفي بمكة سنة خمس وثلاثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن في المعلاة رحمه مولاه وحصل له مشهد حافل عظيم وقد قارب التسعين وكان لطيفا حسن المفاكهة ناظما للشعر وعقب ابناء السيد زينى وانتقلت اليه من بعده خطابته وامامته والسيد صالح والسيد سالم والسيد علوى والسيد شرف ٠

آل النهاري

من بيت قرشى هاشمى شهرتهم بمكة كشهرتهم باليمن لنزوح اجدادهم الى هناك في الزمن القديم اعرف بعضهم معرفة تامة وقد لمست في اكثر من تكلمت معهم نبلا وتواضعا وأخلاقا كريمة وورعا وزهدا ومنهم اسرة بالطائف ولهم وجود في كثير من مدن المملكة العربية السعودية واشتهر منهم أجلة من العلماء من ضمنهم ٠٠

ابو عبدالله محمد بن عمر النهاري الشريف الحسيني كان أوحد زمانه علما وعملا وفقيها تروى عنه كثير من القصص التي تدل على صلاحه وتقاه وذكر عنه الشرجي كثيرا من الحكايات التي بلغت حد التواتر وكلها تنبىء عن تمكنه من العلم والمعرفة التامة بما يصعب على غيره من العلماء وذاع صيته في الآفاق وكانت داره تجمع الصالحين رحمه الله رحمة واسعة.

والسادة بيت النهارى في وادى ضهـر وصنعا ينتهى نسبهم الى السيـد محمد الخارج من حضرموت الى المخاتم المتنقل الى مدينة اب صفا وهو محمد بن الطاهر بن على ابن احمد بن على بن عبدالله بن محمد بن يحي بن على بن محمد بن الحسين بن على بن خالد ابن على بن عبدالله بن زيد بن على بن عقيل بن يحى بن محمد بن على بن القاسم بن محمد ابن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ٠

ومنهم بمكة :

السيد احمد محمد النهارى

والسيد طلال عبدالرحمن النهارى

والسيد عبدالعزيز على النهارى

السيد عبدالملك على النهارى

السيد عبدالله النهارى وغيرهم ٠٠٠

آل الكبسي

هذه الاسرة المشهورة يرجع نسبها الى سيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما وقد انجبت علماء فطاحل اشتهروا في اليمن بغزارة العلم والفهم ومن مشاهيرهم في الفضل وسعة الاطلاع :

السيد احمد بن زيد الكبسى

هو العلامة الحافظ الناقد المحقق الشهير احمد بن زيد بن عبدالله بن ناصر بن المهدى ابن القاسم بن المهدى بن القاسم بن عبدالله بن يحي بن احمد بن الحسين بن ناصر بن على بن معتق بن الهيجان بن القاسم بن يحي بن الامام حمزة بن ابى هاشم النفس الزكية الحسن بن عبدالرحمن بن يحي بن عبدالله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ٠٠

ولد في شهر رجب سنة ١٢٠٩هـ واخذ عن القاضى العلامة الحسين بن محمد

العنسى الصنعانى كثيرا من علوم الشريعة الاسلامية كما اخذ عن السيد الحافظ عبدالله بن محمد بن اسماعيل الامير جميع صحيح البخارى وتفقه وتعلم على كثير من علماء عصره حتى اصبح بحرا في العربية والفقه والحديث والتفسير وبرع في اكثر الفنون لاسيما علمى المعانى والبيان وكانت له وجاهة ومحبة في قلوب الناس وتوفي بصنعاء ليلة الجمعة جمادى الآخرة سنة ١٢٧١هـ رحمة الله عليه ·

ومنهم :

السيد القاسم بن محمد الكبسى : وهو العلامة الحافظ القاسم بن محمد بن عبدالله بن مهدى بن قاسم بن مهدى بن قاسم بن عبدالله بن يحي بن احمد بن الحسن بن ناصر بن المعتق بن الهيجان الكبسى الحسنى ·

مولده سنة ١١١١هـ ونشأ بصنعاء ومن مشايخه السيد هاشم بن يحي الشامى والسيد محمد بن اسماعيل الامير ومحمد بن اسحاق بن المهدى والسيد صلاح ابن الحسين الاخفش وغيرهم وعنه اخذ كثيرون منهم :

السيد محمد بن يحي بن احمد الكبسى

والقاضى الحسن بن اسماعيل المغربى وعلى بن اسماعيل النهمى وغيرهم ·

ومات بصنعاء سنة ١٢٠١هـ عن تسعين سنة رحمه الله تعالى ·

والحقيقة ان آل الكبسى كثيرون ومشهورون ومنهم بمكة المكرمة الآن :

السيد حسين محمد الكبسى

والسيد حسن الكبسى وغيرهما ··

آل كبير

ينتمون في نسبهم الى سيدنا على كرم الله وجهه فهم من قريش من بنى هاشم ولهم صيت ذائع بمكة المكرمة ومنهم في وقتنا الحاضر :

السيد اسعد بن صالح كبير ويعمل مدرسا

السيد عمر كبير

السيد عبدالله وآخرون

آل الشاطري

يرجع نسبهم الى سيدنا الحسين بن على رضى الله عنهما ولهم شهرة واسعة في كثير من بلدان العالم الاسلامى ومن أجلهم ··

السيد احمد بن عمر الشاطرى القرشى الهاشمى وقد ولد بتريم عام ١٣١٢هـ وقد جمع حواشى كتاب الياقوت النفيس في مذهب ابن ادريس وعلق عليها وقد طبع هذا الكتاب وهو موجود الآن في الأسواق ..

وفي المدينة المنورة الآن السيد عبدالله الشاطرى وهو احد التجار المعروفين ..

آل زيني

من الاسر المشهورة بمكة المكرمة ولها تاريخ حافل بالأمجاد وهم من قريش من بني هاشم ومنهم الآن :

السيد هاشم علوى زينى

السيد محمد علوى زينى

والدكتور بشطر جامعة الملك عبدالعزيز بمكة

السيد محمود حسن زينى

وهناك بحي القشاشية أسرة تحمل هذا الاسم ولها دف زيني بوادى فاطمة ليست هذه الاسرة من هذا البيت الذى ذكرت لذا لزم التنبيه ومن بدف زيني هم من الانصار وايضا هناك من يقال له في آخر اسمه الثلاثي زيني ولكن اصله من جاوا فلا يدخل معنا في هذا الصدد وهو بيان الاسر القرشية فافهم .

آل الحسيني

لهم صيت واسع وشهرة فائقة في مكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة ووادى فاطمة وغير ذلك ومنهم اليوم بمكة المكرمة كثيرون وهم من قريش ومن بني هاشم لا يختلف في ذلك احد ومن مشاهيرهم :

الشريف سليمان ثلاب الحسينى

الشريف صالح محمد الحسينى

الشريف عبدالله محروس الحسينى

الشريف عبدالله يحي الحسينى

الشريف عبدالرحمن احمد الحسينى .. وغيرهم كثيرون ..

آل البطاح

بيت مجد وفضل منتشرون في اليمن وفي مكة المشرفة وينتهى نسبهم الى سيدنا الحسين بن على رضى الله عنهما وهم اهادلة الا انهم اصبحوا اسرة بكاملها وكان منهم شخص يعمل قبل عشرات السنين بالتجارة والآن منهم من يقطن حى المسفلة بمكة المكرمة وقد اشتهر منهم :

السيد ابكر بن على البطاح الهاشمى ..

قال صاحب نيل الوطر هو السيد العلامة الصوفى ابكر بن على البطاح الاهدل الهاشمى الحسينى الزبيدى المولد الصنعانى الوفاة اخذ بزبيد عن السيد سليمان ابن يحي الاهدل وغيره وكانت له معرفة تامة باللغة والمنطق مع التفتن في فنون شتى ولما وصل الى صنعاء داخل العلماء وراجعهم واتصل بالسيد العلامة ابراهيم عبدالقادر بن احمد ابن عبدالقادر وغيره وترجمه السيد على بن ابراهيم الامير رحمه الله فقال : هو روض ادب نضير وبدر كمال جل عن النظير ومعدن علم يستخرج منه عسجد الفوائد وبحر كرم يقذف لؤلؤ الصلات لكل رائد احيا مدارس العلم بعد ان درست آثارها ونبه سنة المختار من السنة فوقفت عليه آثارها فحديث مجده القديم مرفوع واسناد فضله متصل ومتواتر ومجموع الى ان قال وكانت وفاة صاحب الترجمة رحمه الله بصنعاء في شهر رمضان سنة ١٢٠٣هـ وتولى جهازه السيد على بن ابراهيم الامير رحمهم الله جميعا ومنهم :

السيد يوسف بن محمد البطاح عالم علامة واديب فهامة قرأ على علماء مكة الكرام واستفاد وافاد ونشر العلم وكان عابدا زاهدا ومن مشايخه في الحديث والفقه وغيرهما مفتى الشافعية بمكة البهية الشيخ صالح ريس وتلقى العلم ايضا على الشيخ عمر عبدرب الرسول وعلى العلامة عبدالله بن عمر خليل وعلى يد العلامة المسند السيد سليمان ابن يحي الاهدل واجيز فدرس والف ونفع وكان على درجة كبيرة من الفضل ومكارم الاخلاق رحمه الله تعالى .

آل المهدلي الهاشمي

منهم في وقتنا الحاضر من يعمل في مهنة الطوافة ونسبهم شريف ولهم شهرة واسعة في كثير من بلدان العالم ومن الذين يعدون من علمائهم :

السيد العالم الفاضل الصوفى احمد بن على المهدلى الهاشمى كان له عقار واسع في الجهات الزبيدية واليمنية وكان منفقا متصدقا وجيها محبا للخير يربح كثيرا لحسن حظه رحمة الله عليه ومنهم الآن بمكة المعظمة :.

السيد هاشم المهدلي وأخوه السيد عقيل المهدلي وهو صاحب مكتبة علمية تجارية بمدينة الرياض ٠

آل الشلّي

لهم سجل حافل بالأمجاد ولأجدادهم ثقافة واسعة ومعرفة غزيرة نشروها في كثير من بقاع الدنيا عند نزوح أجدادهم الى حضرموت وغيرها من دول العالم الاسلامي الواسع أما نسبهم فيصل الى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه فهم من قريش من بني هاشم وانجب بيتهم المشهور كثيرا من العلماء العاملين ومن الذين نبغوا فيهم واشتهروا بالعلم والفضل ٠٠

السيد ابو بكر بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ الامام عبد الله بن علي الاستاذ الفقيه محمد المقدم بن علي بن محمد بن علي ابن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي ابن ابي طالب باعلوي الشلي السيد الاجل الشافعي المذهب قال صاحب خلاصة الاثر قال : ولده محمد الشلي في مشرعه الروي سيدي الوالد حاوي الفضائل الخالد منها والتالد المتدرع جلباب الهدى والتقى الى آخر ما قال ثم قال ولد بتريم في سنة تسعين وتسعمائة وحفظ القرآن على المعلم الأديب عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده وادبه معلمه بأحسن تربية الى آخر ما قال مما يفهم منه ان الناس استفادوا من غزارة علمه ومن حسن خلقه وكان على جانب عظيم من حب الخير للجميع رحمه الله رحمةً واسعة ومنهم :

السيد محمد بن ابي بكر بن احمد الشلي القرشي الهاشمي كان عالما جليلا ومؤرخا قديرا ولد في منتصف شعبان سنة ثلاثين والف حفظ القرآن العظيم على المعلم الاديب عبد الله بن عمر باغريب وختمه وهو ابن عشر سنين كما قال هو عن نفسه وحفظ العقيدة الغزالية والاربعين النووية والاجرومية والقطر واخذ التفسير عن الشيخ فخرى الدين أبي بكر بن شهاب وكذلك الحديث والأصول والعربية أخذ كل ذلك عنه ودرس وعلم واستفاد منه خلق كثير كلهم يذكرونه بالخير والفضل وله عقب بمكة المكرمة وكانت وفاته رحمه الله في آخر ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين والف وقد قال عنه صاحب الأعلام نشأ مترددا بين مدينتي ضمار وظفار باليمن ورحل الى الهند ثم الى الحجاز وأقام بمكة وتوفي فيها ومن كتبه السنا الباهر بتكميل النور السافر في اخبار القرن العاشر،والمشروع الروى في مناقب آل ابي علوي وعقد الجواهر والدرر في اخبار القرن الحادى عشر الى آخر ما قال ومنهم بمكة الآن :

السيد عبدالرحمن هاشم شلي موظف ومطوف وهو من اعيان حى المسفلة وله خلق كريم وطباع حسنة وابناه هشام شلي وهاشم شلي ·

آل المحضار

وايضا هذه الأسرة قرشية النسب من بنى هاشم لهم شهرة واسعة في حضرموت ومكة المكرمة وبيتهم بيت علم وفضل ونباهة وعلو شأن وفيهم في القديم علماء فطاحل خدموا العلم ونشروه منهم،ومن الذين كانوا بحضرموت السيد حسن بن حامد بن احمد المحضار القرشى الهاشمى قال عنه صاحب الاعلام : وزير من الادباء الشعراء ولد بحضرموت في بلد القويره واقام مدة بجاوا ورحل الى الهند فاتصل بالعائلة القعيطية فكان له شأن في دولتهم بحضرموت استوزره السلطان عوض بن عمر ثم ابنه السلطان غالب بن عوض فأخوه السلطان عمر بن عوض واستمر يقوم بتدبير الشؤون في الشحر والمكلا وجبل يافع وملحقاتها سبعا وعشرين سنة انتهت بوفاته وكان شديد الذكاء حاضر الذهن ينوب عن السلطان حينما يذهب الى الهند فيحكم وذكر هذا صاحب الاعلام وكثير من آل المحضار لهم عقب في بيحان ودوعن والهند وجاوا والمكلا وغير ذلك من البلدان حيث نشروا فيها دعوة الاسلام وفقهوا الناس في امر الدين والدنيا ومنهم بمكة الان : السيد محمد صالح المحضار ويمتهن تطويف الحضارمة ·

آل السقاف

شهرتهم في بلدهم العزيز مكة المكرمة واسعة جدا وكذلك بالمدينة المنورة لأنهم أيضا سكنوا بها وأيضا بحضرموت وغيرها من دول الاسلام ولهم سبق في ميدان العلم والفضل وهم من قريش الهاشميين من نسل سيدنا الحسين رضى الله عنه وقد اشتهر منهم فئة كبيرة من أهل العلم والفضل اذكر منهم على سبيل المثال السيد علوى بن عقيل ابن احمد بن ابى بكر بن عبدالرحمن السقاف القرشى الهاشمى ولد بتريم في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ونشأ بها وارتحل الى اليمن والحرمين وكان في اول امره يتعاطى التجارة وصحب جماعة من كبار العارفين وانتفع بصحبتهم واستوطن بمكة بلاده الأصلية وتزوج فيها وله أولاد نجباء وكان محترما عند الخاصة والعامة ومات في يوم الاربعاء وقت الضحى لخمس مضين من المحرم سنة ثمان واربعين والف وحزن الناس لفقده واجتمع الناس للصلاة عليه في المسجد الحرام وحضر الصلاة عليه شريف مكة الشريف زيد بن محسن ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى ··

ومنهم :

السيد عبدالرحمن بن محمد السقاف مولى الدويلة إمام العلماء اشتهرت سيرته الطيبة في الآفاق وكان ورعا تقيا سخيا كثير النفقات في سبيل الله يقصده الناس فلا يبخل عليهم وله قصص مشهورة تدل على صلاحه وفلاحه توفى رحمه الله بتريم سنة ٨١٩هـ ٠

ومنهم :

السيد عقيل بن السيد عمر السقاف القرشي الهاشمي فاضل من أعيان مكة وعالم عامل نفع خلائق كثيرون وخلف أولادا صالحين من أجلهم كما يقول صاحب النشر السيد اسحاق والسيد عمر والسيد عبدالله والسيد صالح والسيد قاسم والسيد داود والسيد اسحاق تولى مشيخة السادة العلويين بمكة ثم وليها اخوه عبدالله ثم تولاها السيد محمد ابن السيد اسحاق وكلهم فضلاء علماء نبلاء وتوفى السيد عقيل سنة ١٢٤٧هـ ودفن بالمعلاة ومن مؤلفاته تنبيه الغافل عن ذكر الموت والامر الهائل وكتاب مبانى اسرار الدين الذى يكون به التمكين والنجاة في يوم الدين وغير ذلك من الكتب الجليلة ٠

ومنهم :

السيد عمر بن احمد بن ابى بكر بن محمد بن ابى بكر بن عقيل السقاف العلوى الشافعي المكى العلامة المحدث قال الشيخ عابد السندى هو ابن اخت الشيخ عبدالله ابن سالم البصرى وتوفي بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله ٠

ومنهم :

السيد عمر بن عبدالله السقاف العلوى الشافعي المكى الامام بمقام الشافعي المدرس بالمسجد الحرام ولد بمكة وبها نشأ وتلقى العلوم كما ذكر صاحب النشر على عدة مشايخ افاضل منهم السيد احمد دحلان وكان ملازما لتلاوة القرآن والأذكار آناء الليل واطراف النهار وهو اخو السيد محضار شيخ السادة العلوية بمكة البهية في عصره وتوفي بمكة سنة خمس وثلاثمائة والف ودفن بالمعلاة رحمة الله والحقيقة ان في هذا البيت الكريم كثيرين من العلماء الاجلاء غير من ذكرت وكذلك في كثير من البيوت السابقة كثير من العلماء لم نذكرهم لاننا آثرنا الاختصار ٠٠

ومن عائلة السقاف الشهيرة في وقتنا الحاضر رجال أفذاذ منهم :

السيد حسين احمد السقاف

السيد طه محمد السقاف

السيد عبدالاله شيخان السقاف

السيد على بن عيدروس السقاف

السيد محمد بن حسن علوى السقاف

السيد هاشم عبدالله السقاف

آل العطاس

اسرة كبيرهم في مكة المشرفة ولهم جدود نزحوا الى حضرموت وغيرها من البلدان الواسعة نشروا العلم وفقهوا الخلق ودعوا الى البر والاصلاح ولهم شهـرة فائقـة فى مضمار الفضائل وقد نبغ منهم علماء أجلاء من أشهرهم :

السيد عمر العطاس القرشي الهاشمي الذي ولد بمكة سنة ثمان وستين ومائتين وألد ودرس في المسجد الحرام على مشايخه الفضلاء أخذ عنهم الأصول والفروع وحضر دروسهم في التفسير والحديث والأصول وطلب العلم أيضا على يد فضيلة الشيخ الراشد محمد سعيد بابصيل ولازم السيد بكري شطا فقرأ عليه الأصلين والنحو والمنطق وحضر دروسه في صحيح البخاري وغير ذلك وأخذ الحديث عن السيد حسين الحبشي ودرس بالمسجد الحرام ثم رحل إلى جاوه ومكث بها عدة سنين ثم رجع إلى مكة واستمر بها حتى مات ودفن بالمعلاة رحمه الله.

ومنهم :

السيد سالم العطاس بن احمد بن محسن بن ابى بكر بن احمد بن على بن حسين ابن عمر بن عبدالرحمن بن عقيل بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن عبدالرحمن القرشى الهاشمى الحسينى قال صاحب النشر ذكر الشيخ احمد الحضراوى بانه ولد فى سنة سبع واربعين ومائتين والف ببلدة تسمى حريضة من اراضى حضرموت واول من سكنها من جدوده السيد عمر العطاس ونشأ المترجم بها ولما ترعـرع حفظ القرأن الكريم وطلب العلم على يد السيد صالح بن عبدالله بن احمد بن عبدالله العطاس وعلى السيد ابى بكر بن عبدالله العطاس ثم قدم مكة المشرفة وقرأ على السيد محمد شطا ومفتى الشافعية محمد سعيد القدسى وعلى السيد احمد دحلان ولازمه ملازمة كليـة بحيث كانت اكثر قراءاته عليه وقرأ على الشيخ ابراهيم فته الحنفى الى ان قال صابح النشر ثم سافر الى جاوه واقام ببلدة تسمى جهر وتقرب من سلطانها وزوجه وولاه قاضيا واولد الاولاد وصار ذا ثروة مكث بها سنين عديدة وتوفي في رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة والف رحمه الله تعالى .

ومنهم :

السيد ابو بكر بن عبدالله العطاس عالم جليل صاحب اخلاق ذكية ومكانة عالية افاد طلاب العلم فوائد كبرى وكانت له صلاة على النبى الكريم صـلى الله عليه وسلم يرددها وهذه صيغتها :

اللهم انى أسألك بنور وجه الله العظيم ان تصلى على مولانا محمـد ذى القدر العظيم وعلى آل نبى الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم في كل لمحة ونفس عدد ما في

علم الله العظيم صلاة دائمةبدوام الله العظيم الى آخرها،وهذه الصلاة هي للسيد احمد بن ادريس المغربى ومات السيد العطاس رحمه الله في ليلة الثلاثاء سابع عشر من شهر ذى القعدة سنة ١٢٨٢هـ ٠

وآل العطاس الآن بمكة كثيرون منهم :

السيد سالم عبدالرحمن العطاس

السيد هارون احمد العطاس

السيد محسن احمد العطاس

السيد امين عقيل عطاس وكيل وزارة الحج

السيد عبدالله عقيل عطاس

السيد عبدالرحمن على العطاس

السيد عبدالله بن عمر العطاس وغيرهم

آل العيدروس

لهم فضل في نشر الدين في حضرموت وغيرها ولهم باع كبير في العلم والفقه وهم كغيرهم من السادة الذين لهم نسل في حضرموت كما ان اصلهم من مكة المشرفة من افصح القبائل القرشية من بنى هاشم المعروفين في التواريخ ولقد ذاع صيت كثير من آل العيدروس في مكة وحضرموت وغيرهما وانجب بيتهم الكريم عدة من العلماء من بينهم :

السيد عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ ابن الشيخ عبدالله العيدروس المكنى بابى محمد كما بين ذلك المحي وقال هو الامام الكبير استاذ الاساتذة وخاتمة العلماء بقطر اليمن قال الشلى في ترجمته ولد بتريم في سنة خمس واربعين وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن واعتنى بالطلب اتم الاعتناء ولزم والده واخذ عنه كثيرا من الفنون وهو شاب واخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبدالرحمن والشيخ حسين بن عبدالله بن عبدالرحمن بلحاج والشيخ الكريم احمد بن عبدالله بن عبدالقوى ثم ارتحل لوالده باحمد اباد في سنة ست وستين وتسعمائة واخذ عنه علوما شتى واول كتاب قرأه عليه كتاب الشفا وحج واخذ بالحرمين عن جمع كثير ثم عاد الى تريم ونصب نفسه للنفع والاقراء وقصده الناس من اقصى البلاد وصار شيخ البلاد الحضرمية والحق الاحفاد بالاجداد وكان عالما متضلعا تفسيرا وحديثا واصولا واخذ عنه خلق لا يحصون اكثرهم ممن بلغ فضله حد التواتر منهم اولاده الثلاثة محمد وشيخ وزين العابدين وحفيده الشيخ عبدالرحمن السقاف بن محمد والشيخ ابو بكر الشلى وغيرهم كثيرون الى ان قال وكانت وفاته يوم الخميس خامس عشر من ذى القعدة سنة تسع عشرة والف وهو ساجد في صلاة العصر بعد توعك قليل وحضر لتشييعه خلائق لا يحصون وصلوا عليه غشيته

الرحمة والغفران ..

ومنهم :

السيد علوى بن حسين بن محمد بن احمد بن حسين بن عبدالله العيدروس قال عنه في نشر النور الناقد المحقق البارع النجيب ولد بتريم في عام ١٠٠٠هـ وحفظ القرآن وأداه بالتجويد واشتغل حتى بلغ ما لم تبلغه المشايخ الكبار واخذ الفقه على الشيخ عبدالرحمن بن علوى بافقيه ولازمه ملازمة تامة وكان جل انتفاعه منه واخذ من الشيخ احمد بن عمر عدة علوم ثم حج ودخل المدينة وعاد الى مكة وتدبرها وهى بلدته وبلدة اجداده واشتغل على السيد عمر بن عبدالرحيم البصرى ولازمه في دروسه واخذ عن السيد الجليل محمد ابن عمر الحبشى وصاهره بابنته وهكذا مضى المترجم فى ترجمة الشيخ العيدروس الى أن قال : وكان مجتهدا فى العبادة ونشر العلم يصدع بالحق قانعا من الدنيا بالكفاف ولم يزل على ذلك حتى توفى وكانت وفاته بمكة المكرمة في عام ١٠٥٥هـ ودفن بمقبرة المعلاة رحمه الله تعالى والأقوال التى ذكرها السيد الشلى هى مثل هذه الترجمة الا انه قال توفى عام ١٠٥٠هـ واغلب آل العيدروس الذين هم بمكة وجدة وغيرهما من مدن المملكة يشتغلون في التجارة قماشين ومن المعروفين منهم في مكة البهية :

السيد حسين مصطفى العيدروس

السيد علوى عبدالقادر العيدروس

السيد محضار عبدالقادر العيدروس

السيد سالم عبدالرحمن العيدروس

السيد عبدالقادر محمد العيدروس

آل الحبشي - بكسر الحاء وسكون الباء

لا يخفى على من يعرف تاريخ الاسر في مكة ان هذه الاسرة الكريمة هى في الأصل من سادات البلد وبيتهم من اكبر البيوت الشهيرة في مكة المكرمة ولهم أبناء عمومة في حضرموت حيث أغلب جدود السادة الذين ينتهى نسبهم الى سيدنا الحسين ابن على رضى الله عنه قد سكنوا هناك قرونا عديدة وانجبوا رجالا كثيرين لهم شهرة منتشرة في العلم والفضل،وآل الحبشى القرشيون الهاشميون الذين هنا كان لهم جدود تولوا فتاوى المذهب الشافعى وعلماء درسوا في المسجد الحرام وفي بيوتهم المشهورة بريع الرسام بجرول ومن علمائهم الاجلاء الذين ذكروا في نشر النور :

حسين الحبشي

الحبيب السيد حسين حبشي مفتي الشافعية بمكة المكرمة وابن مفتيها السيد العلامة محمد بن حسين بن احمد الحبشي أحد أكابر علماء مكة العاملين وولد بسيئون احد بلد حضرموت ونشأ بها واخذ العلوم عن جماعة كثيرين وصحب علماء عارفين منهم والده والعلامة السيد عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي وأجازاه مروياته ثم رحل الى اليمن لتلقي العلوم فأخذ عن السيد محمد عبدالباری الاهدل ثم قدم مكة المعظمة ولازم بها مفتيها السيد احمد دحلان فقرأ عليه كتبا عديدة في فنون شتى وبه تفقه وعليه تخرج واجازه بجميع مروياته وسائر مؤلفاته واخذ عن الشريف محمد بن ناصر وهو يروى عن السيد عبد الرحمن الاهدل وهو عن الشيخ محمد صلاح مرداد الحنفي وعن الشيخ عبدالرحمن بن حسن الفتني عن الشيخ النمرسي عن المحدث عبدالله بن سالم البصري واخذ ايضا عن السيد عمر بن عبدالله الجفري المدني واستمر صاحب النشر يفصل حياة السيد حسين الحبشي حتى قال وكان رحمه الله ظاهر الفضل باهر العقل مع التواضع والذكاء العجيب والصلاح واقتنى غير كتب والده كتبا كثيرة من الكتب المعتبرة الشهيرة ولم يزل على احسن الاحوال مواظبا على فضائل الاعمال حتى قدم الى رحمة الملك العلام فتوفي بالبلد الحرام في الساعة الخامسة من ليلة الخميس الواحد والعشرين من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة والف وصلى عليه عند باب الكعبة المشرفة ودفن بالمعلاة بحوطة السادة آل باعلوي اسكنه الله فسيح الجنان ونعمه بالرحمة والرضوان وازدحم الناس على حمل جنازته وشيعه خلائق لا يحصون وأسفوا على فقده وعقب ابناء ٠

السيد محمد والسيد احمد والسيد محسن ٠

ومنهم :

السيد محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي مفتي مكة المكرمة العالم العلامة الجليل اخذ العلوم عن العارف الشيخ عمر عبدرب الرسول المكي وعن العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل وعن السيد طاهر واخيه السيد عبدالله ابني السيد حسين بن طاهر واجازوه وروى عنهم وعن غيرهم وادرك الشيخ محمد صالح ريس مفتي الشافعية واخذ عنه وكان مولد صاحب الترجمة في ثمان عشرة من جمادى الآخرة من سنة ١٢١٣هـ وكان ذا شمائل حميدة ومفاخر عديدة قلد افتاء الشافعية بمكة بعد موت العلامة احمد الدمياطي في سنه ١٢٧٠هـ ومكث بعده الى ان توفي بمكة صبح يوم الاربعاء الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨١هـ ودفن بالمعلاة وخلف بمكة ابنين عالمين وهما السيد عبدالله والسيد حسين وله رسالة رحمه الله سماها فتح الاله بما يجب على العبد لمولاه من التوحيد وواجبات الصلاة وقال صاحب النشر انها طبعت ٠

ومنهم :

السيد العلامة عمر بن عيدروس بن عبدالرحمن بن عيسى بن محمد بن احمد الحبشى الحسينى اخذ عن السيد عمر بن احمد بن حسن الحداد واجازه في سنة ١٢١٨ واخذ عن خاله السيد علوى بن عبدالله الحبشى والسيد احمد بن جعفر الحبشى وعن السيد الحسين بن محمد الحبشى والسيد احمد بن عمر بن زين سميط والسيد عبدالرحمن بن محمد بن سميط والسيد طاهر بن الحسين بن طاهر والشيخ محمد صالح بن ابراهيم الزمزمى والسيد محمد يس بن عبدالله مرغنى بمكة واخذ بالمدينة عن الشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبدالكريم بن عبدرب الرسول وغيرهم وتوفي ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثانى سنة ١٢٥٠هـ رحمه الله تعالى .

ومنهم :

السيد العلامة محمد بن احمد بن جعفر بن احمد بن زين الحبشى الحسينى .. اخذ عن والده احمد بن جعفر وعن السيد احمد بن الحسن الحداد وابنه السيد عمر بن احمد واخيه علوى بن احمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر وابنه عبدالرحمن بن حامد وعن السيد سقاف بن محمد الصافي واولاده وعن السيد عمر بن عبدالرحمن البار وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشى فقال :

السيد الامام البارع في علوم الاتقان والامام الجهبذ الكبير البحر الغزير المتفنن في العلوم اخذت عنه واجازنى في مقروءاته ومسموعاته وله قصيدة في مدح شيخه عمر بن عبدالرحمن البار مطلعها :

هـواى بسكـان الهـوى ابـدا مفـرا وشـوقى اليهم لم يـزل دائمـا تـتـرا

ومات في ذى القعدة سنة ١٢٥٤هـ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين .

ومنهم :

السيد العلامة محمد بن عيدروس بن عبدالرحمن بن عيسى بن محمد بن احمد الحبشى العلوى الحسينى اخذ عن السيد علوى بن احمد بن حسن الحداد واستجاز منه في سنة ١٢٣٠ واخذ عن السيد عمر بن احمد الحداد وعن السيد علوى ابن عبدالله الحبشى والسيد احمد بن جعفر بن احمد الحبشى والسيد الحسين بن محمد الحبشى والسيد احمد بن عمر بن زين بن سميط واجاز له في جميع ما تصح له روايته واخذ عن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر والسيد احمد بن علوى جمل الليل واجازه اجازة عامة وأخذ بالحرمين عن السيد على بن عبدالبر والشيخ محمد ابن صالح الزمزمي والشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبدالكريم العطار وأخذ عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل واستجاز منه في سنة ١٢٣٧هـ وكان صاحب الترجمة قد رحل إلى المدينة المنورة قبل بلوغه وتوفي في يوم الجمعة سادس عشر من رمضان سنة ١٢٤٧هـ رحمه الله تعالى.

والواقع الذى لامراء فيه ان معظم البيوت الهاشمية فيها كثير من العلماء الاجلاء لو تتبعهم الباحث الدارس لخرج باسفار من كتب التراجم المفيدة ٠٠ ومن آل الحبشى اليوم بمكة :

السيد حسين بن محسن الحبشى
والسيد حسين بن محمد الحبشى
السيد حسين بن احمد الحبشى
السيد احمد بن بكر الحبشى
السيد هاشم بن بكر الحبشى
السيد علوى بن بكر الحبشى وغيرهم كثير

آل الجفري

لقد فتح الله العظيم على كثير من رجال هذه الاسرة القرشية الهاشمية فنبغ منها رجال علماء على مختلف العصور والازمان وفي كثير من بلدان المسلمين كحضرموت وغيرها وهم من مكة المكرمة ومن الذين طبقت شهرتهم الآفاق وجدهم هو سيدنا الحسين بن على رضى الله عنه ومن اجل علمائهم ووجهائهم السيد حسن البحر الجفرى ٠٠

هو السيد العلامة القطب الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفرى العلوى اخذ عن السيد العارف عمر بن السقاف وعن اخيه السيد علوى بن سقاف وعن السيد شيخ بن محمد الجفري وعن السيد عبدالرحمن بن علوى مولى البطيحاء والسيد عبدالرحمن البار والسيد عبدالرحمن بن حامد بن عمر والسيد عبدالرحمن بن سميط والسيد احمد بن على البحر اليمني وغيرهم ونبغ في العلم وأفاد طلابه وكانت وفاته في ذي القعدة سنة ١٢٧٣هـ رحمه الله تعالى.

ومنهم :

السيد علوى بن محمد بن ابى بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن علوى بن ابى بكر الجفرى بن محمد بن على بن محمد بن احمد ابن الاستاذ الفقيه المقدم ويعرف كسلفه بالجفرى احد العباد المشهورين ولد بمدينة قسم ونشأ بها ثم اشتغل بالتجارة وبورك له فيها وجاب البلاد وارتحل الى الهند واليمن ومصر وغيرها وكان كثير الاسفار الى الحج والزيارة وكان غاية في الجود والكرم وصلة الرحم وحب الفقراء والاحسان اليهم ومحبة العلم والعلماء والصلحاء والاولياء وكان دينا صدوقا وقورا مشهورا بالعفاف وكرم النفس كثير الورع واقام بتريم وكان وجيها عند الناس مسموع الكلمة صبورا على السعى في قضاء حوائج المسلمين وكان عاقلا محتشما ذا رأى صواب صافى الفواد حسن الاعتقاد لا يعرف الغل والخداع وعاش في النعمة معززا مكرما حج آخر عمره وكان

الوقوف يوم جمعة وعاد الى تريم فتوفى بها وكانت وفاته في سنة احدى وستين والف رحمه الله تعالى .

ومنهم :

السيد العالم سقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن حسين بن عبدالله بن شيخان الجفرى الحسينى مولده في سنة ١١٧٧هـ واخذ عن والده وعن جده لامه الشيخ عبدالله بن عمر قاضي وعن السيد سقاف بن محمد الصافى والشيخ عبدالرحمن السقاف ابن محمد الحبشى والسيد حامد بن عمر المنفر والسيد شجاع الدين عمر بن سقاف والسيد جعفر الحبشى والسيد على بن شيخ بن شهاب الدين وغيرهم وعنه اخذ ولده السيد علوى ابن سقاف وغيره وقال السيد عيدروس الحبشى في اثناء ترجمته الشيخ الكبير والعلم الشهير الامام القدوة بقية المجتهدين امتدحه شيخه جعفر بن احمد الحبشى بقصيدة مطلعها :

تـزايـد شـوقـي نـحـو آرام رامـة   فـهـمـت ولم ادر سـوى مـحـجـتـى

ومات في يوم الأربعاء ثامن شعبان سنة ١٢٣٩هـ رحمه الله تعالى .

ومنهم :

السيد العلامه شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفرى الحسينى اخذ عن السيد عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه والامام الحسن بن عبدالله الحداد والسيد محمد ابن عبدالله بن على وتأدب بأخيه السيد عبدالرحمن بن محمد الجفرى وغيره وتردد الى جهات كثيرة كالحرمين واليمن وزار بيت المقدس وعنه اخذ السيد عمر بن عبدالرحمن وابن عمه السيد عمر بن طه البار والحسن بن صالح البحر وعبدالله بن علوى بن شهاب الدين وعبدالله بن احمد باسودان ومحمد بن صالح الرئيس وغيرهم وكانت له المكانة الرفيعة بين ابناء عصره ومات في يوم الخميس ثامن ذى القعدة سنة ١٢٢٢هـ رحمه الله تعالى .

ومنهم :

السيد العالم عقيل بن حسن بن ابى بكر الجفرى الحسينى تخرج بالسيد سالم ابن حسين الجفرى وتفقه وتأدب به وعنه اخذ علم العربية واخذ عن السيد عمر بن سقاف الصافى وغيره من علماء عصره وانقطع في آخر عمره ولازم السيد حسن بن صالح البحر وقد ترجمه السيد عيدروس الحبشى فقال هو الامام الجليل والجهبذ العلامة المثيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعالى المتنوعة الغزيرة لم يزل على حالة مرضية وسيـرة صالحة علوية الى ان مات يوم الجمعة ثانى شهر المحرم سنة ١٢٦٢هـ رحمه الله تعالى .

وفي مكة المكرمة منهم اليوم جماعة كثيرة منهم :

السيد احمد محمد الجفرى

السيد حسن احمد الجفرى
السيد حسين عقيل الجفرى
السيد علوى هاشم الجفرى
السيد عقيل علوى الجفرى
السيد حسن سالم الجفرى
حسين محسن الجفرى
السيد زينى عقيل الجفرى
السيد عبدالرحمن حسن الجفرى
السيد عيدروس الجفرى
السيد سالح حسن الجفرى
السيد عقيل بن على الجفرى

آل البار

معروفون ومشهورون في اقطار كثيرة من العالم الاسلامى ولهم في مكة شهرة عظيمة وبيتهم من البيوت القرشية الهاشمية المعروفة ومن اجدادهم من نزح الى حضرموت وغيرها من الاقطار ولعلمائهم وفضلائهم شهرة طيبة في الفضائل ونشر العلم ومحبة الاحسان وسائر انواع البر والخير ومن علمائهم الاجلاء ما يأتى :

السيد عمر بن عبدالرحمن البار

هو السيد العلامة عمر بن عبدالرحمن بن بمر بن عبدالرحمن البار الحسيني أخذ عن عمه السيد حسن بن عمر البار والسيد شيخ بن محمد شيخ الجفرى والسيد احمد ابن الحسن الحداد في كتب متعددة واخذ عن السيد عمر بن حامد والسيد عمر بن زين سميط وغيرهم واجتمع في سنة ١١٨٤هـ بالقاضى احمد بن محمد قاطن الصنعانى واسمع منه في صحيح البخارى وفى فتح البارى واجازه في جميع مروياته وما اشتمل عليه كتابه الاعلام بأسانيد الاعلام وتحفة الاخوان وغيرهما وقد ترجمه السيد عيدروس الحبشى فقال :

بحر الحقائق والعلوم ومحط الدقائق والرقائق والفهوم توفى في ذى القعدة سنة ١٢١١هـ رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

السيد العلامة عيدروس بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن البار الحسينى اخذ عن السيد عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه والسيد جعفر بن احمد الحبشى والسيد على ابن شيخ بن شهاب الدين والسيد احمد بن حسن الحداد والسيد حامد بن عمر والسيد

عمر بن زين بن سميط وعن صنوه سالم بن عبدالرحمن بن عمر وعمه الحسن بن عمر البار وغيرهم قال السيد عيدروس هو السيد الشريف الجليل العارف بـالله توفي ليلة الجمعة سادس شوال سنة ١٢٢٥ رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

السيد عيدروس بن سالم البار ٠٠

قال عنه صاحب سير وتراجم ولد بمكة عام ١٢٩٩هـ وتوفى عام ١٣٦٧هـ تلقى العلم عن والده وعن المشايخ محمد سعيد بابصيل وصالح بافضل وعمر باجنيد والسيد حسين الحبشي وعبدالرحمن الدهان واسعد الدهان كان السيد عيدروس بن سالم البار عالما زاهدا ورعا لم ينظر الى حطام الدنيا الا بقدر ما يتبلغ به ويعنيه على عبادة ربه واداء واجبه نحو اسرته نشأ رحمه الله في بيئة علمية كريمة المحتد فكان في حديثه تقوى وفي حركاته تقوى وفي سكناته تقوى لا يتحرك الا للعبادة واداء ما فرض عليه واذا صمت فانما يترك الفرصة لفكره يسبح في تلك المعالم القدسية يفكر في ملكوت السماوات والأرض كان يشع من جبينه نور ومن عينيه نور يحلو للناظر ان يطيل النظر اليه وللمتحدث ان يطيل الحديث وما كان علمه رحمه الله جافا فاترا يقوم على تلقين المعلومات كما تذكرها الكتب بل كان علما رحبا فضفاضا يلقى عليه من الايمان رداء نقيا يزيده روعة وبهاء وهكذا راح المؤلف يسرد بغزارة كيف كان السيد يشرح دروسه وكيف كان الناس ينصتون اليه ويستفيدون منه الى آخر ما قال ٠

ومنهم :

السيد ابو بكر البار

ولد السيد ابو بكر البار رحمه الله عام ١٣٠٣هـ في بيت آل البار المشهور بالعلم والزهد والتقوى والورع فرباه والده وتفقه وثقفه ثقافة دينية الى ان ترعرع ثم ولى امر تعليمه اخوه الاكبر العالم الورع التقي السيد عيدروس البار كما تلقى التفسير والحديث والفقه عن السيد حسين الحبشي مفتى الشافعية والشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ عمر باجنيد وبعد اختباره أجيز له بالتدريس في المسجد الحرام فعقد حلقة دراسية في الرواق الذى بين باب الباسطية وباب العتيق ودرس مبادىء النحو والفقه وغير ذلك وكان رحمه الله ورعا تقيا صالحا أبيا يحب الصالحين وطالما امر بالبر والتقوى والمحافظة على الصلوات والاستقامة في الحياة رحمه الله رحمة واسعة،والسادة آل البار الذين هم بحضرموت والذين بصنعاء وبلادها ينسبون الى السيد سالم بن احمد بن حسين الحبيب ابن الشيخ ابى بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ عبدالرحمن بن محمد ابن على بن علوى بن محمد بن على بن محمد بن على بن علوى ابن محمد بن علوى بن عبدالله بن احمد الأشج بن عيسى الاكبر بن محمد الاكبر بن على

العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين السبط بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه ٠

آل الفدعق

لهذه الاسرة القرشية الهاشمية صيت واسع في العلم والأدب والفضل ومكارم الأخلاق وبيتهم ملتقى أهل الصلاح والفلاح وفيهم فطاحل العلماء وقد اشتهر منهم العلامة السيد حسن بن محمد بن عبدالله بن عمر بن حسين بن علوى بن حسين ابن فدعق المكى ولد بمكة سنة ١٣٠٩هـ وحفظ بها القرآن الكريم ثم بعض المتون على يد الشيخ محمد بن عبدالله بافيل الحضرمى واخذ عنه شروحها ثم تلقى بعض كتب العربية والفقه عن علماء الحرم المكى ومنهم العلامة حسين بن محمد الحبشى مفتى مكة والشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ عمر باجنيد رحمهم الله تعالى ثم ندبه الامير فيصل ابن الحسين بن على الهاشمى اماما خاصا به ورافقه في سوريا والعراق مدة ثم استعفاه وعاد الى مكة اماما للشافعية بالحرم المكى كما كان والده وجده من قبل وله رحلة الى جاوه اجتمع فيها باعلام السادة العلويين وخاصة الحبيب السيد علوى بن محمد الحداد صاحب وسيلة العباد ثم عاد الى مكة ولازال بها مرموقا بالاجلال من السادة العلويين وغيرهم لما تحلى به من العلم والتقى والفضائل والمكارم وله رسالة جليلة سماها الفوائد الحسان وهى بحق جمة الفوائد بها من العلم الشىء الكثير نفع الله بها العباد ومن آل الفدعق :

السيد صالح محمد فدعق
السيد علوى بن على فدعق
السيد عمر حسن فدعق
السيد محمد حسن فدعق
السيد حسين علوى فدعق
السيد محمد احمد فدعق

السيد على حسن فدعق وهو اديب كبير وكاتب قدير تعرفه الصحافة ويعرفه كل من قرأ كتاباته المتنوعة المتعددة التى يقصد بها الاصلاح وتقلد عدة مناصب لها اهميتها وهو جدير وخليق بذلك ٠

آل خرد

بفتح الخاء وكسر الراء أسرة قرشية هاشمية شهرتهم خارج مكة أكثر منها بمكة نزح كثير من أجدادهم الى تريم ولهم بقايا بجاوه وفلمبان وسمبس وغير هذه البلدان ومن علمائهم المتقدمين السيد محمد بن علي خرد مؤلف **الغرر** ولد بتريم عام ٨٩٠هـ وتوفي بها عام ٩٦٠هـ والسيد زين بن علي جد آل خرد بتريم ومنهم ابو بكر بن عبدالله خرد ولهم نسل بدوعن والهند ومليبار ومنهم ايضا السيد علوى بن سالم توفي عام ١٢٩٧هـ ومن الذين نزحوا الى اليمن العلامة السيد ابو بكر بن علي بن السيد المحدث محمد بن علي ابن علوى بن خرد اشتهر جده بالعلم الامام المقدم سيد زمانه وعالمه كان شديد الزهد والورع مديد الباع إذا قام في الأمور الشرعية وشرع ولد بتريم فحفظ القرآن ولازم تقوى الله تعالى ومشى على طريق السلامة والنجاة من الافعال البارة والاعمال السارة ومصاحبة اهل الخير والصلاح ومواظبة الطريقة الحميدة واتصف بالصفات المستحسنة وتجنب الامور المستهجنة واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية واخذ عن شهاب الدين احمد باخجدب واخذ الفقه وغيره عن جماعة منهم القاضي السيد محمد بن حسن والسيد علي ابن عبدالرحمن السقاف وولده محمد واولاد الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بلحاج بافضل وادرك جده المحدث محمد بن علي واجازوه بالتدريس فجلس للتدريس العام في مسجد القوم بعد العشاء الاخيرة وقرأ في الفقه والحديث والتفسير وحضره خلق كثير وانتفع به الخاص والعام النفع المفيد وله تدريس خاص بجماعة وتخرج به جماعة من الفضلاء نالوا به الرتب العالية وممن تخرج به ابو بكر الشلي والسيد الجليل عبدالرحمن بن محمد ابن علي بن عقيل وشمس الشموس السيد عبدالله شيخ العيدروس وصاحب العرفان السيد عبدالله بن عمر الهندوان والسيد ابو بكر بن شهاب وكان لطيف الشمائل حسن الأخلاق وكان مواظبا على تلاوة القرآن وكان فصيحا بليغا ولم يزل ملازما للتقوى الى ان قضى نحبه وكانت وفاته في سنة سبع بعد الالف بتريم رحمه الله الكريم العظيم، والذين بمكة اليوم منهم قليلون ·

السادة آل البلخي

لايعنى هذا ان كل بلخى سيد إنما هذه الأسرة التى نزح أحد أجدادها الى هناك ونسب ولقب بذلك ثم نزحوا إلى حضرموت ويجوز أن أول النزوح كان إلى حضرموت ثم الى بلخ ثم عادوا ثانية الى حضرموت والى المدينة المنورة والى مكة المكرمة التى هم في الاصل من اعيانها فهم سادة من قريش من بنى هاشم كما هو معروف عنهم ذلك ومشهور فمن كان من هذه الاسرة الكريمة فهو المقصود بتعداده من بنى هاشم،ومن

هؤلاء :

العلامه السيد اسعد البلخى كان بالمدينة المنورة وكان ينظم الشعر فمن قوله :

ومـن كـان في ام القـرى مـسـتـقـره لمـاذا امتـطى الوخـاد شـوقـا ليثـرب

وهو محقق عارف وكانت وفاته نهار السبت خامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين والف ودفن بالبقيع ومنهم بمكة المكرمة جماعة لهم شهرة طيبة منهم :

السيد عمر بلخى

السيد هاشم بلخى

السيد صالح بلخى

المرحوم السيد محمد بلخى

آل التونسي العطرجي

هم معروفون بمكة المكرمة يشتغلون الآن في التجارة وفي المقاولات المعمارية ومدرسة تعليم قيادة السيارات للسيد علوى بن اسعد تونسى احد افراد هذه العائلة الكريمـة واشهرهم في وقتنا الحاضر المرحوم بكر تونسى صاحب العمارة العملاقة بحى الشبيكة

وهو تاجر عطور مشهور ويمتهن الطوافة ايضـا هم كغيرهم من السـادة الذين تفرق اجدادهم في معظم البلدان الاسلامية،وجد هذه العائلة سكن بتونس فانتسبوا اليها ولو ان كل قرشى حافظ على نسبته الى قريش لما اختلط الأمر على بعض الناس ولما سمعنا

البعض يقول هذا من اليمن فكيف مثلا يكون قرشيا وهذا من حضرموت وذاك من تونس وهكذا وهم لا يعلمون حقيقة الامر وان اجداد اغلب هذه الاسر تفرقوا في الفتـوحات الاسلامية وغيرها كما أوضحت في اول الكتاب الى كثـير من بلدان العالم ولكنهم قـد

حافظوا على انسابهم ولو ان نسبهم إلى قبيلتهم الاصلية لم يستبدلوا غيره كما كـان الصحابه والتابعون من قريش معروفين بنسبهم الى القبيلة المشهورة في اى ارض حلوا لما وجدنا في وقتنا الحاضر وايضا فيما بعد وقتنا الحاضر من يخفى عليه هذه الحقيقة ، على كل لهذه الاسرة رجال علم قد ذكروا في كتب التراجم وقد اورد صاحب نشر النور ترجمة احد جدود هذه العائلة الكريمة فقال :

محمد بن علي التونسي

السيد محمد بن على التونسى الحنفى المكى ولد بمكة وبها نشأ وجد واجتهد في طلب العلم فبرع وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وكان اليه المنتهى في الحذق والذكاء وقوة الاستحضار اخذ عن العلامة عبدالرحمن بن حسن الفتنى الحنفى المكى والشيخ عارف جمال الحنفى المكى ومفتى مكة المكرمة الشيخ على الصديقى وغيرهم وقفت له على رسالة في الوقف وسئل مرة عن قضية فأجاب عنها وسئل عصريه العلامة طاهر سنبل عنها كذلك فكتب عليها جوابا مطولا فقرأه الشيخ طاهر وناقشه وكتب عليه فحين رآه السيد كتب عليه كتابات كثيرة وانحط الكلام اخيرا عليه مع ان الشيخ طاهر شهير في عصره في الفقه يرجع اليه في حل المعضلات ووقائع الحال ولكن سبحـان الله المتفرد بصفات الكمال توفي المترجم بمكة في بضع عشرة ومائتين والف وهو جد بيت التونسى الموجودين الآن بمكة العطرجية ومنهم الآن بمكة :

السيد علوى اسعد تونسى ٠
السيد حسن علوى تونسى ٠
السيد المرحوم بكر علوى تونسى ٠
السيد المرحوم اسعد تونسى
والسيد جميل تونسى ٠

آل شيخان

لهم شهرة بحضرموت مثل شهرتهم في مكة وهم من قريش ومن بنى هاشم ولهم كبير فضل في نشر العلم منذ أقدم العصور وعلى ممر الأيام ومن علمائهم الأجلاء السيد أبوبكر بن سالم بن احمد شيخان بن على بن ابى بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله عبود بن على بن محمد مولى الدويلة ابن على بن علوى بن الاستاذ الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد ابن على بن علوى بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن على العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابـدين بن الحسين بن عـلى بن ابى طالب رضوان الله عليهم هذا نسب آل شيخان سادات مكة المشرفة كثر الله تعالى منهم وأبو بكر هذا من أبرع أهل بيته سيدا فائقا وكان شهما سريا فاضلا اديبا ولد بمكة ونشأ بها وتربى تحت حجر والده وصحبه ولزم العلم والعبادة وسلك طريق اجـداده واخذ عن الشيخ العارف بالله تعالى احمد بن محمد المدنى الشهير بالقشاشى وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشى وحضر دروس الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى حين مجاورته

بمكة وصحب جماعة من اكابر العارفين منهم السيد الجليل علوى بن عقيل والسيد محمد بن على بلفقيه الشهير كسلفه بمكة بالعيدروس واكب على كسب العلوم وجد حتى فاق أقرانه وقام مقام أبيه بعد موته واستمر على الطاعات وسار أحسن سيرة وكان لطيف الخلق والخلق حسن العشرة وألف ومن مؤلفاته شرح كبير على منسك الحج للخطيب الشربيني وكان ينظم وينثر فمن نظمه ما اجاب به الاديب محمد الدراء الدمشقى عن قصيدة مدحه ومدح بها اخاه السيد عمر ومطلع قصيدة ابن الدراء قوله :

قل لصنو اصل المفاخر ... والمجد رضيعى لبان ثدى المعالى

وجواب هذا بقوله :

شامخ المرتقى حميد الخصال ... شمس علم حلت ببرج المعالى
فرع اصل زكا لذا فاق لما ... ان تغذى لبان ثدى الكمال
جهبذ الفضل ماله من نظير ... في اجتماع الفخار والافضال
سيدى الاوحد الذى شنف ... السمع بحسن المفاد والادلال
قل لشيخ القريض والادب القض ... بصدق وترجمان المقال
منك زفت عروس بكر الينا ... حين عزت في حسنها عن مثال
في حلى من البديع ومنظوم ... معان تزرى عقود اللآلى
اعربت عن وداد خل وفي ... واعتذار عن معرض التسآل
في اجتماع بسوح بيت صديق ... بجوار لكعبة الآمال
هاك بكرا زففتها لاعتذار ... وقبول لعذرك المفضال

ومنها :

حيث لاثم مقتضيه سوى ... ان لطفكم دائما له ذو احتمال
فعليها كن مسبلا بالتغاضى ... سترعذر على كلا الاحوال
وابق في نعمة مدى الدهرفى ... طالع سعد بغرة كالهلال

وكانت ولادته عصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة ست وعشرين والف وتوفي يوم الاحد سادس صفر سنة خمس وثمانين والف بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله ..

ومنهم :

السيد محمد بن عمر بن سالم بن احمد بن شيخان الشافعى المكى باعلوى الحسينى قال صاحب النشر قال الخوج ذكره شيخنا السيد محمد بن ابى بكر الشلى في كتابه المشروع الروى في مناقب آل بنى علوى .. فقال فريد هذا الزمان الى ان قال ولد بأم القرى وحظى بأوفر القرى وكانت ولادته ثانى عشر محرم سنة ١٠٥١هـ ونشأ بها

فأخذ عن العلامة احمد بن عبدالله بن عبدالرؤوف المكى عدة علوم ثم لازم الشيخ العلامة على بن الجمال في دروسه الفقهيه وغيرها من العلوم الادبية وهكذا استمر المترجم في بيان فضائل السيد محمد الى ان وصل بنا عند هذا القول وله مع ذلك في الادب طويل باع وفي العربية سعة اطلاع توفي في الثلث الاخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثانى سنة ١١٢٢هـ وصلى عليه ضحى يومها بالمسجد الحرام الامام الشيخ احمد النخلى في مشهد حافل بالاجلة والاماثل وذكر الامام محمد الطبرى في تاريخ الوفاة هو الاول رحمه الله تعالى ٠٠ ومنهم بمكة المكرمة في وقتنا الحاضر جماعة كثيرة ٠

آل باعقيل

جماعة كثيرة من السادة آل باعقيل منتشرون في كثير من البقاع العربية والاسلامية وبيتهم بيت قرشى هاشمى فيه الكثير من العلماء الاجلاء في قرون متعددة ومنهم جماعة كبيرة بحضرموت وقيدون وبصنعاء والحديدة وجاوة وجدة وفي اغلب مدن المملكة العربية السعودية وبمكة المكرمة منهم خلائق واعرف منهم :

الشاب السيد احمد بن محمد باعقيل لطيف المعشر حلو الكلام كريم الطباع واعرف المرحوم والده السيد محمد باعقيل كان رحمه الله رجل عمل مكافحا عليه سيما الصلاح والتقوى وكان يقطن في جرول الى ان توفي رحمه الله وخلف ابنه احمد وهو الآن بجدة يعمل في وزارة الاعلام ومنهم بمكة المكرمة السيد عبدالله باعقيل وغيره ايضا ٠

آل بافقيه

اسرة ذاع صيتها بحضرموت واغلب بلدان العالم حيث طاف معظمهم الى كثير من البلدان الاسلامية لنشر تعاليم الاسلام الدين الحنيف الخالد ونبغ منهم بمكة المكرمة موطنهم الاصلى فهم من قريش من بنى هاشم سادة علماء اجلاء خلد التاريخ ذكرهم باحرف من نور ومن عباقرتهم البارزين ٠٠

السيد عبدالله بافقيه بن محمد بن عبدالرحمن الاسقع بن عبدالله بن احمد الفقيه ابن على بن محمد بن احمد ابن الاستاذ الاعظم محمد الفقيه المقدم بن على بن محمد بن على ابن علوى بن محمد بن علوى بن عبدالله بن احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين السبط ابن الامام على ابن ابى طالب كرم الله وجهه وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بتريم اول القرن العاشر ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وطلب العلم وتبحر فيه واخذ عن المشايخ الى ان صار فقيها جليلا وقد اخذ عن الشيخ ابن حسام الدين

التقى واجازه في كتبه ومروياته واخذ عن علماء مكة ومن جاور بها منهم الحافظ عبدالله بن احمد باكثير والامام احمد الشلى قرأ عليه الحديث والفقه والفرائض والحساب والميقات وتوفي بمكة يوم الجمعة الخامس من جمادى الاولى سنة ٩٧٤هـ وصلى عليه عند باب الكعبة اماما القاضي حسين المالكى رئيس مكة ومفتى المالكية ودفن بالشبيكة تغمده الله برحمته الواسعة انه كريم مجيب وهاب ٠

ومنهم :

السيد احمد بافقيه بن عبدالله القرشى الهاشمى فاضل واديب وعالم جليل وله شهرة واسعة وفضل كبير في نشر الثقافة والمعرفة في ابناء البلد الحرام ٠

وكان علما من أعلام العربية في الشعر والنثر ولد بمكة ونشأ بها ثم كف بصره فسافر إلى الهند فتعالج هناك وأبصر ثم رجع إلى مكة ومكث بها مدة ثم سافر إلى الهند مع أكبر ابنائه وهو السيد شيخ رحمه الله تعالى.

ولقد عرفت بمكة المكرمة المرحوم السيد عمر بن عبدالرحمن بافقيه وعاشرته وعرفت فيه الشهامة وحسن الخلق والمنطق الحسن رحمه الله وخلف ابنا صالحا هو طلال بن عمر بافقيه اعرفه جيدا يعشق الأدب ويميل إليه وكان يدرس بمكة المكرمة في الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة في الشريعة الاسلامية وانه على مستوى عال من الثقافة والمعرفة ولا غرابة في ذلك فهو من نسل الفطاحل الذين لهم شهرة في العلم والفضل ٠

ومنهم :

السيد علوى بافقيه الشافعى المكى الشاعر النجيب ولد بمكة المشرفة ونشأ بها وطلب العلم واخذه عن مشايخ أجلاء منهم السيد احمد دحلان وكان حاذقا لبيبا اشتغل بعمل الادب كثيرا فمهر فيه ونظم الشعر الحسن كما قال صاحب النشر ومنهم الآن ايضا بمكة المكرمة ٠٠

السيد عبدالقادر بافقيه وغيره ٠

آل بن عقيل

لهذه الأسرة القرشية الهاشمية اثر بالغ في نشر العلم والمعرفة في ربوع مكة منذ زمان بعيد فلقد عرف عن كثير من رجالها محبتهم للعمل والسعى الجاد لنشره كى تنهل منه النفوس الظمآنة للمعرفة الشاملة والثقافة الكاملة وفي بيتهم كان مشيخة السادة لمدة طويلة ومن علماء هذه الأسرة العلامة :

السيد صالح بن السيد علوى بن عقيل قال عنه صاحب سير وتراجم ولد رحمه الله عام ١٣٠٢هـ ونشأ في حجر والده السيد علوى فحفظ القرآن وجوده ثم انصرف الى طلب

العلوم فحفظ متونها وفهم شروحها ودرس حواشيها على مشايخ عصره بالمسجد الحرام منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن دهان واخوه الشيخ اسعد دهان والعلامة الشيخ عمر باجنيد والعلامة الشيخ احمد الخطيب وبعد ان اجيز بالتدريس عام ١٣٣٢هـ عقد حلقته في رواق باب الزيادة وكانت رغم قلة طلابها تتجلى فيها روح الاخلاص والرغبة في نشر العلم دون تعلل وامل في مادة او ربح دنيوى كان السيد صالح بن السيد علوى بن عقيل معتدل القامة والجسم كث اللحية محافظا على الصلوات الخمس في الجماعة وقد تولى رحمه الله رئاسة السادة العلوية وكان موضع ثقتهم ومحبتهم وتقديرهم لحل مشاكلهم والدفاع عن حقوقهم وكان رحمه الله متواضعا يحترم الكبير ويعطف على الصغير ويشفق على الفقير ويلقى الجميع بوجهه الباش والابتسامة التى لا تفارق شفتيه تولى رحمه الله تربية اخوانه وادارة شؤونهم بعد وفاة والدهم ثم ذهب المترجم في التوسع في سيرة هذه الشخصية العلمية الجليلة الى ان قال توفي رحمه الله عام ١٣٥٩هـ ٠

ومنهم :

السيد عمر عقيل المكى ولد بمكة المكرمة في بيت عز وسيادة وتربى تربية اسلامية عالية وعلمه والده وغيره من علماء مكة الاعلام وكان مهابا محترما ومن أجل جلساء امير مكة الشريف عبدالمطلب مقدما عنده ومعظما مبجلا فجمع الى شرف العلم والنسب عز الجاه ونال من خيرى الدنيا والآخره مرتجاه وتوفى بمكة سنة ١٢٩١ ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى ٠٠

ومنهم في وقتنا الحاضر ٠:

السيد محضار بن عقيل

السيد هاشم بن عقيل

السيد احمد هاشم بن عقيل وغيرهم ٠

آل الكاف

لهذه الاسرة القرشية الهاشمية الموجودة في مكة المحمية بلادهم الأصلية عقب بالهند وظفار ومرباط ومنهم محمد الهادى ،عقبه هناك وبفلمبان كان لهم اسم والسيد سالم بن ابى بكر بن احمد الكاف توفي بتريم عام ٩٨٨هـ ٠

ومنهم في مكة اليوم السيد على محمد الكاف

والسيد حامد علوى الكاف ، وآل الكاف حسينيون

اما آل الكاف فهم بمكة ايضا منهم السيد عبدالواحد محمد الكاف والزركلي ترجم للسيد محمد الكاف وجعل نسبه حسنيا فـأولئك حسينيـون وهؤلاء حسنيـون قال في الترجمة محمد بن يوسف بن محمد بن سعد الحيدرى التونسى الكاف فقيه من المالكية يرفع نسبه الى الحسن السبط ولد في مدينة الكاف بتونس ورحل الى بلاد المشرق واستقر في دمشق الى ان توفي له رسائل صغيرة في الفقه والادعية والعقائد من المطبوع منها الحصن والجنة على عقيدة اهل السنة والاجوبة الكافية على الأسئلة الشامية والخلاصة ان بمكة الآن من آل الكافي بياء النسبة جماعة ومن آل الكاف جماعة ايضا وهم جميعا سمعتهم طيبة وشهرتهم فائقة ٠

آل الرضوان

من الأسر الاصيلة العريقة وكان منهم علماء فضلاء بالمدينة المنورة وأيضا بمكة المكرمة منهم مدير مدرسة الفلاح حاليا ومنهم المرحومون السيد عبدالكـريم رضوان والسيد عبدالرحيم رضوان والسيد حمزة رضوان وكلهم رحمهم الله كانوا في غاية من المروءة والكرم اما من كان منهم من العلماء المرموقين النابغين فهو :

فضيلة السيد محمد عبدالبارى رضوان وقد ولد في المدينة المنورة عام ١٢٩٥هـ وتربى تربية اسلامية كريمة حيث رباه والده السيد محمد امين رضوان وعلمه المحافظة على الصلوات وحضور مجالس العلماء والفضلاء وبعد ان حفظه القرآن الكريم شرع في تدريسه علوم الدين واللغة فقرأ عليه الكتب الستة وموطأ مالك وجملة من كتب الفقه والتفسير والاصول فأجازه بمروياته ثم طلب العلم على يد السيد حسين الحبشى واخذ العلم أيضا على علماء أجلاء منهم الشيخ محمد سليمان حسب الله فنبغ ودرس وعلم وافاد كثيرا وسافر الى الهند بدعوة من طلابه فى الهند ورجع في عامه ثم رجع مرة اخرى عام ١٣٤٠هـ وهكذا قضى حياته في بلده مكة والمدينة وفي عام ١٣٥٨هـ حـج السيد عبدالبارى مع اسرته الكريمة وكانت الوقفة بالجمعة وبعد إفاضته شعر بنوبة مرضه الصدرى الذى لازمه مدة فكان يتجلد ويصبر ويسأل الله التوبة ولكن النوبة اشتدت عليه في ليلة الخميس ١٥ ذى الحجة ١٣٥٨هـ واحس بلقاء ربه فحمد الله واستغفره الى ان فاضت روحه وشيعت جنازته من اهل مكة ومن قدموا للحج من المدينة فرحمه الله واسكنه واسع جناته خلف ثلاثة أبناء محمد علي وعبدالقادر وقد تخرج من مدرسة الفلاح عام ٤٩ وعبدالجليل وقد تخرج ايضا من الفلاح عام ٥٥ وتوفي عام ٧٤ وكلهم اشتغلوا بالبيع والشراء ٠

آل مقيبل

هم من السادة المشهورين في دوعن والعرسمة منهم الحبيب عبدالله بن ابى بكر المتوفى بالعرسمة عام ١١٩٥هـ وبالشحر وظفار منهم عبدالرحمن بن عبدالله بن علوى وفي مكة المكرمة التى هى بلدتهم الاصلية كما هو معلوم لانهم من قريش من بنى هاشم من نسل سيدنا الحسين بن على رضى الله عنهما لهم صيت ذائع وخصوصا الاستاذ هاشم مقيبل استاذ الرياضيات بمكة الثانوية وله مؤلف في الحساب كان مقررا من قبل على المرحلة المتوسطة وهذه الاسرة فيها الشهامة والكرم ومحبوبون عند الناس .

آل المحجوب المرغني

اسرة قرشية هاشمية معروفة نزحوا الى كثير من البلدان الاسلامية لينشروا التعاليم الدينية العظيمة ولهم بمكة شهرة مدوية وانجب بيتهم علماء فطاحل لهم تراجم في كثير من كتب التراجم الاسلامية ومن الذين كتب عنهم المؤرخ الجبرتى وكذلك ابو الخير ..

السيد عبدالله بن ابراهيم بن حسن بن محمد امين بن على بن حسن بن ميرخرد ابن حيدر بن حسن بن عبدالله بن على بن حسن بن احمد بن على بن ابراهيم بن يحي بن عيسى ابن ابى بكر بن على بن محمد بن اسماعيل بن ميرخرد بن عمر بن على بن عثمان بن على المتقى بن الحسن بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضى بن موسى الكاظم ابن جعفر بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب الحسينى المكى ولد بمكة ونشأ بها وانتقل الى الطائف باهله وعياله في سنة ست وستين وله مؤلفات قيمة منها كتاب فرائض الدين وواجبات الاسلام لعامة المؤمنين والدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة وغير ذلك من المؤلفات تغمده الله برحمته .

آل المرغني يقال لهم أيضاً آل المحجوب الميرغني

منهم السيد عبدالله بن السيد عبدالله المحجوب الميرغنى الحنفى المكى مفتى الانام ببلد الله الحرام وعلامة العلماء الاعلام قال صاحب النشر ولد بمكة المكرمة واشتغل بطلب فنون العلم وجد واجتهد واخذ عن اكابر علمائها فقرأ على عمه السيد ياسين ميرغنى والعارف الشيخ عمر عبدرب الرسول والقاضى المفتى الشيخ عبدالحفيظ عجيمى وغيرهم وتقلد الفتوى بعد موت شيخه عبدالحفيظ عجيمى ومكث فيها الى ان توفي سنة ١٢٧٣هـ ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى .

آل الصافي

منتشرون في حضرموت وعدن واليمن وأصلهم من بني هاشم من نسل الحسين ابن علي رضي الله عنهما وكان منهم بعدن السيد العالم الماجد عبدالله بن حامد بن علوى ابن عمر بن حسين بن عمر القاضي بن عمر بن شيخان بن عمر بن شيخان بن علوى ابن عبدالله التريسي بن علوى بن ابى بكر الجفرى بن محمد بن على بن محمد بن احمد بلفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على بن علوى بن احمد بن على ابن عبدالله بن احمد بن عيسى المهاجر بن محمد بن على العريضي بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين السبط ابن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه ٠

ومنهم بمكة المكرمة عوائل مشهورة ٠٠ بحرول منهم طه الصافي واخوانه ٠ وكذلك بالمدينة المنورة ٠

آل البيتي

لقد عرفهم العالم الاسلامي من قديم الزمن وعرف انهم هاشميون ينتمون الى سيدنا الحسين بن على وكان لهم بيت كبير مشهور بمكة المكرمة وايضا بالمدينة المنورة ونبغ منهم نوابغ لم ينسهم التاريخ حيث قد سجل عنهم الشيء الكثير وكان لهم عقب بالهند وجاوه ودوعن وفي غير هذه البلدان الاسلامية ايضا ومن اعيان هذه الاسـرة الكريمة ٠٠

السيد احمد بن عمر بن عبدالرحمن بن احمد بن ابى بكر بن ابراهيم بن عبدالرحمن السقاف البيتى نسبة الى بيت مسلمه قرية قرب مدينة تريم احد العلماء الاعلام ولد بتريم وحفظ القرآن الكريم والجزرية والاجرومية والاربعين النووية والملحمة والقطر والارشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخه واشتغل على خاله القاضى احمد بن حسين بافقيه ولازمه في دروسه حتى تخرج به واكثر انتفاعه به وأخذ عن الفقيه محمد اسماعيل بافضل والشيخ القاضي عبدالرحمن بن شهاب الدين وعن الشيخ عبدالرحمن السقاف العيدروس والشيخ زين الدين بن حسين بافضل واكثر الاخذ والتردد على علماء عصره واذن له غير واحد من مشايخه بالافتاء والتدريس وكان يحضر درسه جم غفير وكان له في تعليم المبتدئين تدريج حسن قال الشلي وهو اول شيخ اخذت عنه في عنفوان عمرى اخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا كثيرة وكانت اخلاقه رضية وقد زهد في الدنيا طلبا لما عند الله عز وجل وكانت وفاته في سنة خمسين والف ودفن بمقبرة زنبل ٠

ومنهم :

السيد جعفر بن محمد البيتى السيد الاديب البارع العالم الناظم الناثر ولد بمكة المكرمة سنة ١١١٠ ونشأ بها واشتغل بتحصيل العلوم وهو صغير فقرأ عليه والده وعلى الشيخ عبدالله بن سالم البصرى وغيرهم واجتمع بالسيد عبدالرحمن العيدروس وكل منهما اخذ عن صاحبه وكان كثير التولع بالادب وكان يتردد بين مكة والمدينة ثم انه مات بالمدينة قال المرادى في سلك الدرر في ترجمته كما ذكر صاحب النشر قال وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون كالمتنبى وكانت له مهارة بالطب وسافر للديار الرومية واليمنية ودخل صنعاء مرات وتولى كتابة الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون باللطائف نقلت منه قوله:

لاتستخف بشيء في الورى أبدا ... فالمرء يقتله مايستخف به
ولاتفرط ولا تفرط وخذ وسطا ... تنجو بنور الهدى من ظلمة الشبه

وقوله :

تحفظ على اهل الحجى من ذوى التقى ... فان التقى للمتقين زمام
فمن لم تكن فيه مع الله نعمة ... فليس له في العالمين ذمام

ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان سنة ١١٨٢هـ ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ..

اقول وديوانه هذا موجود في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وله كتاب في النثر يسمى مواسم الادب وآثار العجم والعربْ في جزءين وكانت طبعته الاولى سنة ١٣٢٦هـ وهو من ضمن الكتب التى في مكتبتى الصغيرة انقل منه ما يلى جاء في الجزء الثانى صفحة ٥٧ (قطعة) من حجازيات الشريف الرضى ابى الحسن محمد بن ابى احمد الحسين بن موسى بن محمد الاعرج بن موسى الثانى بن ابراهيم بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق قال :

حى بين النقاوبين المصلى ... وقفات الركائب الانضاء
ورواح الحجيج ليلة جمع ... وبجمع مجامع الاهواء
وتذكر عنى مناخ مطى ... بأعالى منى ومرسى حناء
وتعهد ذكرى اذا كنت بالخيـ ... ـف لظبى من بعض تلك الظباء
قل له هل نراك تذكر ماكا ... ن بباب القبيبة الحمراء

* * *

الى اخر تلك الابيات التى ذكرت في ذلك الكتاب سابق الذكر وترجمة الجبرتي ايضا ترجمة وافية وكذلك تكلم عنه غير واحد ٠

ومنهم :

السيد على بن محمد البيتى باعلوى الشافعى المكى العالم الهمام الالمعى الشاعر قال عنه صاحب نشر النور لم اقف له على ولادة ولا وفاة وكان معاصرا للعلامة الشيخ عبدالله سراج وكان موجودا بعد الخمسين والمائتين والالف وكانت له مواقف عظيمة في إفادة الناس وحثهم على طلب العلم ونشره رحمه الله تعالى ٠

آل الحكيم

وينسبون الى السيد احمد بن يعقوب الحكيم الماهر الهاشمى المتوفى بصنعاء سنة ١١٩٥ وله اثنا عشر ولدا ذكرا وانثى وترجمته في ذيل البدر الطالع وفي نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الالف ولهم صيت بمكة وشهرة ٠

آل العلوي

في الحقيقة هم كثيرون منتشرون في اكثر بلدان العالم الاسلامى ولهم شهرة كبيرة في مكة المكرمة ومن الذين لهم صيت واسع في حضرموت وطبعا بدون جدل اصلهم من بنى هاشم من مكة المكرمة ثم ذهبوا الى حضرموت وبعضهم وصل الى غير حضرموت واكثرهم هنا في مكة المشرفة ومن المشهورين كما قلت في حضرموت ٠

السيد الامام الكبير العلامة الشهير عبدالله بن عمر بن ابى بكر بن عمر بن طه ابن محمد بن شيخ بن احمد بن يحي بن الحسن بن على بن علوى بن محمد بن على بن علوى ابن محمد بن على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن احمد المهاجر الى الله بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على ٠

زين العابدين بن الحسين السبط بن امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه مولده ليلة الجمعة لعشرين خلت من جمادى الاولى سنة ١٢٠٩هـ واخذ عن ابيه وعن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر وعن السيد ابن عمر وعلوى ابنى احمد بن الحسن الحداد والسيد علوى بن سقاف الصافى والسيد عبدالرحمن بن حامد بن عمر والسيد سقاف بن محمد الجفرى والسيد احمد بن عمر سميط والسيد الحسن بن صالح البحر الجفرى والسيد الحسن بن الحسين العيدروس والسيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل والشيخ عمر بن عبدالكريم بن عبدرب الرسول العطار وعن حسن بن عبدالله العمودى

وغيرهم ومات رحمه الله ليلة ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٢٦٥هـ رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

السيد عبدالله بن على بن عبدالله بن عيدروس بن على بن محمد شهاب الدين العلوى الحسينى مولده بمدينة تريم سنة ١١٨٧هـ واخذ عن والده وعن السيد على بن محمد ابن شهاب الدين والسيد عبدالرحمن بن علوى والسيد عمر بن محمد بن على بن سهل والسيد حسين بن عبدالله بن احمد بن سهل والسيد ابى بكر بن عبدالله الهندوان وغيرهم رحمهم الله تعالى وكان عارفا محققا وتوفي بمدينة تريم في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥هـ رحمه الله والآن بمكة كثير من هؤلاء السادة ومنهم من يمتهن الطوافة ولهم صيت ذائع ٠

ومن آل العلوى مشايخ السادة بمكة ٠

السيد اسحاق بن السيد عقيل بن عمر العلوى المكى رئيس السادة بمكة المكرمة كان من افاضل مكة الأعيان تلقى العلم عن أفاضل علماء مكة وله الشعر الفائق والنظم الرائق توفي رحمه الله بالطائف سنه ١٢٧١هـ وتولى بعده مشيخة السادة اخوه السيد عبدالله ثم لما مات تولاها ابن المترجم وهو السيد محمد العلوى والآن منهم بمكة السيد هاشم علوى وشاكر علوى وعمر علوى وغيرهم كثير ٠٠

آل الحداد

ايضا هم كغيرهم من السادة نزحوا وسكنوا في كثير من البلدان الاسلامية وخصوصا حضرموت ولكن ليس كل من هو حداد سيداً ابدا انما هذه الاسرة هى من السادة المشهورين والمضبوط نسبهم واشتهر منهم على مختلف العصور رجال نالوا شهرة فائقة في العلم والصلاح والتقوى وخدمة الدين الحنيف ونشره وتأليف الكتب التى توضح محاسنه وتبين انه دين الفطرة والعدل والمساواة ومن هؤلاء الاجلاء ٠

السيد العلامة الفهامة احمد بن الحسن بن عبدالله الحداد الحسينى مولده ليلة السبت احد وعشرين شوال سنة ١١٢٧هـ واخذ عن والده السيد العلامة الحسن ابن عبدالله الحداد كتب الحديث خصوصا الامهات الست مرارا عديدة وشروحها كفتح البارى لابن حجر وشرح القسطلانى وشرح صحيح مسلم للامام النووى وفي الفقه المنهاج وشرح الامام زكريا للمنهج وشرح رسالة القشيرى وغالب كتب ابن حجر وقرأ عليه التحفة اربع مرات والاحياء عشر مرات وتفسير البغوى سبع مرات والدر المنثور للسيوطى وتربى على والده المذكور تربية كاملة وتلقى عنه جميع مآثره واخذ عن عمه الولى علوى بن عبدالله الحداد كتبا كثيرة في التفسير والحديث والتصوف واخذ عن السيد الامام عمر بن عبدالرحمن البار واخذ بمكة عن السيد عبدالله بن جعفر مدهر وقرأ

عليه في تحفة ابن حجر وله منه اجازة عامة وتوفى رحمه يوم الاحد لسبع وعشرين من رجب سنة ١٢٠٤هـ رحمه الله وايانا والمؤمنين ٠

ومنهم :

السيد العلامة عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن طه بن عمر بن علوى الحداد الحسينى اى نسبة الى سيدنا الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه اخذ عن السيد احمد بن عمر بن سميط والسيد علوى بن احمد الحداد والشيخ عبدالرحمن بن سراج والسيد عبدالرحمن بن سليمان والشيخ محمد بن صالح الرئيس وغيرهم وكان عالما زاهدا متواضعا وتوفي ثامن رجب سنة ١٢٨٥هـ رحمه الله تعالى ٠

والحقيقة ان لهم علماء اجلاء غير من ذكرت وبمكة منهم قليلون ينزلون احيانا برباط السادة ال باعلوى ٠

آل الحسيني

موجودون باليمن وبحضرموت وبكثير من البلدان الاسلامية وبمكة المكرمة موطنهم الأصلي منتشرون وفي كثير من كتب التراجم لهم ذكر طيب وثناء حسن ومن هؤلاء الاعلام ٠٠

الامام الحسن بن احمد الحسيني

الامام الأعظم المحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح ابن عبدالرحيم بن الباقر بن نهشل بن المطهر بن احمد بن عبدالله بن عز الدين بن محمد ابن ابراهمي بن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحي المرتضى بن المطهر بن القاسم ابن محمد بن على بن احمد ابن الامام الهادى الى الحق يحى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ٠

اخذ العلم بمدينة شهارة وغيرها وهاجر الى مدينة صنعاء واخذ عن علمائها ثم هاجر الى مدينة كحلان وتولى حكومتها وفي شعبان سنة ١٢٧١هـ كتب اليه وهو بكحلان بعض العلماء الاكابر بمدينة صنعاء للقيام بامر الامامة العظمى فوصل اليها في يوم ٢٥ من شعبان وكانت مبايعته بقصر صنعاء وكان اماما عالما عاملا ورعا تقيا زاهدا رحمه الله تعالى ٠

السيد على بن محمد الحسيني

هو العلامة على بن محمد يحي بن احمد بن على بن الحسين بن احمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسنى الصنعانى ..

اخذ عن السيد على بن ابراهيم عامر وغيره وكان من افراد أعيان آل الامام القاسم له معرفة بالنحو والصرف والمنطق والبيان والحديث وكان جيد الحفظ كثير الصمت وقد ترجمه جحاف فقال كان ذا سنة ظاهرة ورافقته بمنزله يوما فسمعته يقول : سمع اعرابى رجلا يتكلم هذرا ويتعثر بلسانه ثم التفت الرجل الى الاعرابى وقال له ما تعدون البلاغة ؟ فقال خلاف ما كنت فيه منذ اليوم وسمعته يقول أتدرون لم سمى الاصمعى بالاصمعى فقال بعض الناس : لا قال : الاصمع ذكى القلب ويقولون الاصمعان والمراد بهما القلب الذكى والرأى الحازم ويقولون الاصفران القلب واللسان وانشد :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ولم يبق الا صورة اللحم والدم

واخذ عنه اخوه ابراهم محمد يحي وآخرون ومات في جمادى الاولى سنة ١٢١٧هـ رحمه الله تعالى .

ومعظم السادة الذين بصنعاء حسنيون وبمكة عائلة الحسنى مشهورة .

آل مشيخ

هم سادة من نسل الحسين بن على رضى الله عنه ولهم فرع في المدينة المنورة وجدة ومنهم المذيع المعروف الشاب الظريف السيد محمد حيدر مشيخ ومنهم جماعة كثيرون ومن اعقابهم جماعة بالهند ومليبار وبحبش وجاوه وكلهم عملوا على نشر الدين .

آل المسكي

أسرة قرشية هاشمية معروفة كان منهم علماء اجلاء وكان منهم بالمدينة المنورة السيد عبدالله المسكى قدم الى المدينة سنة ١١١٥هـ وهم الآن بمكة يمتهنون الطوافة ويعملون بها وفيهم الموظف ومن يشتغل بالتجارة والمسكى نسبة الى بيع المسك وكان من علماء مكة النابغين ..

السيد عبدالرحمن المسكى الحنفى العالم العلامة ولد بمكة المكرمة ونشأ بها واشتغل بالعلوم بعد حفظ القرآن العظيم فأخذ عن مشايخ عصره فبرع حتى فاق

الاقران وصار من العلماء الاعيان وتصدى للتدريس بالمسجد الحرام وحصل به النفع التام ومن أجل من اخذ عنه العلامة يحي بن صالح الحباب مؤلف حاشية شرح اللباب وكان صاحب الترجمة من علماء القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى ٠٠

آل السالم

بيت اصيل مشهور بمكة المكرمة ويعملون في مهنة الطوافة وفيهم الموظف وهم من بنى هاشم قرشيون ولهم شهرة في بعض بلدان المسلمين كحضرموت واكثر السادة نزح اجدادهم الى حضرموت والى اليمن كما قدمت سابقا ولهم ند في الاصلاح ونشر الدعوة الاسلامية ومن المشهورين بمكة المكرمة من هذه الاسرة العريقة في المجد ونبل الاخلاق ٠٠

السيد عبدالرحمن سالم

والسيد صدقه سالم وغيرهما ٠

آل الدباغ

ليس كل دباغ من هذه الاسرة وانما هى اسرة محافظة على نسبها لا يدخل معها الا من هو في الاصل ينتمى اليها واصلها كما هو معروف من قريش ومن بنى هاشم وأشهر شخصية الى عهد قريب من هذه الاسرة كريمة الاصل شريفة المحتد هو السيد محمد طاهر الدباغ الشخصية الشهيرة المعزوفة كان نابغة عصره كريما جوادا محنكا اداريا ممتازا صاحب كفاءة قل ما توجد في الرجال ولد رحمه الله تعالى بالطائف عام ١٣٠٨هـ من اسرة هاشمية وتربى احسن تربية ونهل من مناهل العلم الصافية حتى بذ أقرانه وعلا شانه واصبح من اهل الرفعة والمكانة بسبب كفاحه وعمله وغزارة علمه واشتغل في عدة مناصب مرموقة ٠٠ عمل مدرسا بمدرسة الفلاح هذه المدرسة التى لها تاريخها الحافل بالامجاد والتى تخرج منها معظم علماء مكة واهل المناصب الرفيعة فيها وفي ايام الشريف الحسين بن على رحمه الله تعالى عين السيد الدباغ مديرا لمالية جدة ومعتمدا لمعارفها وفي عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله عين مديرا للمعارف فنهض بالتعليم وادخل تحسينات عظيمة عليه وعلى تطويره حسب المناهج التربوية الصالحة وهو الذى اسس مدرسة تحضير البعثات سابقا والتى تسمى الآن مدرسة الملك عبدالعزيز الثانوية وكم للفقيد من مآثر لن ينساها تاريخ البلد الامين وفي شهر رجب عام ١٣٧٨هـ ادركته المنية رحمه الله تعالى وعمره سبعون عاما قضاها او اكثرها في خدمة العلم وطلابه ٠٠

ومن مشاهير السادة آل الدباغ في القديم ٠٠

السيد الشريف عبدالعزيز الدباغ احد الأئمة الصالحين ألف تلميذه العلامة ابن المبارك كتابا فيه اسمه التبريز في مناقب سيدى عبد العزيز ذكر فيه ما يدل على كمال فضله ومعرفته والغريب انه امى لا يقرأ ولا يكتب ولكنه كما قال ابن المبارك يخوض في العلوم التى تعجز عنها الفحول اقول قال الله تعالى « واتقوا الله ويعلمكم الله » وورد في الحديث الشريف ما معناه من علم بما عمل ورثه الله علم ما لم يعلم والعلم لا يقتصر على القارىء والكاتب وانما من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد له نصيب وافر وخصوصا ان كان من اهل العمل والاستقامة وهذا في وقتنا الحاضر مشاهد وملموس فكثير من الذين يحضرون مجالس العلماء اغلبهم اميون ولكنهم بمجلسهم في حلقات العلم يفهمون ويعرفون والمنح والمواهب من الله العزيز الغالب وكثير من كتب التراجم ذكرت عنه امورا عظيمة تدل على صلاحه ، وتطرق إليه الزركلى فى اعلامه وبين انه من الاشراف الحسنيين ومولده ووفاته بفاس رحمه الله تعالى ٠

آل الهدار

هم سادة كرام من نسل سيدنا الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ولهم عقب بعينات ومنهم السيد احمد الهدار والبيضاء ودثينه وجاوه والهند والشحر وغيرذلك من المدن الاسلامية ومن علمائهم الذين جمعوا بين النثر والشعر وبين العلوم الاسلامية والعربية ٠

السيد عبدالله بن احمد الهدار صاحب نسج البردة ٠

وهو السيد عبدالله بن احمد بن عبدالله الهدار بن سالم بن عبدالله بن هادى بن سالم ابن هادى بن على بن محسن بن الحسين بن الشيخ ابى بكر بن سالم بن عبدالله ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى ابن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد مولى مرباط بن على خالع قسم بن علوى ابن محمد بن علوى بن عبيدالله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين السبط ابن على ابن ابى طالب وابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتطف من نسج البردة للسيد الهدار هذه الابيات التى تدل على شاعريته وغزارة ادبه :

أبيت ارعى نجوم الليل في الظلم — لم تغمض العين من وجدى ولم تنم
أبيت ليلى اناجى الشهب مرتقبا — ضوء الصباح كملسوع من الصمم
والقلب مازال خفاقا ومضطربا — مما احتوى من عظيم الشوق والالم
والعين تذرف بالدمع الغزير أسى — من لوعة الوجد يحكى فائض الديم

يـاقلب مـالك طول الدهـر مضـطربـا لم تـسـتـفق واذاقـيـل اسـتـفق تـهـم
رميتـنى عـامـدا قـصـدابـلا سبب هـل ينبغى الرمى للاحبـاب بـالحـمم

ومنها :

تـذكـر القـلب والذكـرى مـهـيـجـة اهـل الحـجـون واهـل البـان والعلم
وبـات ليـلا يـعـانـى حـرلوعـتـه وفي عنـاء مـن الاشـجـان والسـدم
وحـالة الصب لاتـخـفـى عـلى احـد فـالعين شكـرى وقـد فـاضت بمنسجم
وكـيف يـسـتـرحـبـا غـير مسـتـتـر هـيـهـات ليس بـمـخفى ومـكـتـتـم

ومنها :

لله مـانـاله المـخـتـار مـن شـرف مـقـامـه الفـذ لم يـدرك ولم يـرم
أثـنـى الاله عـلى اخـلاقـه واتـى في سـورة النـور في القـرآن والقـلم
يـكـفـى القـران ثـنـاء في شـمـائـله لله مـاجـاء في القـرآن مـن قـسـم
لله مـن قـسـم مـانـاله أحـد لافـخـر ارفـع مـن هـذا لدى الأمـم

وهى طويلة جدا وفي غاية الروعة والابداع .

آل عزي

معظمهم الآن مقيم بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واتم التسليم لهم فضل وشرف وهم من الاسر القرشية الهاشمية يرجعون في نسبهم الى على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن زين العابدين بن الحسين السبط بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه،ومنهم الآن السيد وصفى بن حسين عزى والسيد بهاء بن حسين عزى والسيد فخرى بن حسين عزى والسيد على بن ابراهيم عزى والسيد انور بن ابراهيم عزى ..

آل الرفاعي

وهم من سكان المدينة المنورة ولهم شهرة واسعة وبيتهم بيت فضل وأدب وهناك قوم يحملون هذا الاسم يقطنون في اليمن وغيره من البلدان لكنهم لا يمتون اليهم بصلة وهذه الاسرة الكريمة من قريش من بنى هاشم ومنهم الآن بالمدينة المنورة ..

السيد ابراهمي الرفاعي

والسيد حاتم كاظم الرفاعى وغيرهما ..

آل الدعيس

لايخفى نسبهم وهم أشراف من بنى هاشم كرماء معرفون بدماثة الاخلاق وبمحبة الاصلاح بين الناس ومن مشاهيرهم في الوقت الحاضر ..

الشريف محمد هاشم الدعيس

الشريف طلال هاشم الدعيس

الشريف نايف هاشم الدعيس

آل الهجاري

اسرة عريقة اشتهرت بمكارم الأخلاق وحسن الطباع ولهم فضل واسع وصيت ذائع ويرجعون في نسبهم الى اشهر القبائل العربية فهم من قريش من بنى هاشم ومنهم في زمننا هذا :

الشريف حامد احمد الهجارى

الشريف حمد مبارك الهجارى

الشريف عثمان بن محمد الهجارى ..

آل صقر

وهم اشراف معروفون وغيرهم كثيرون ولهم شهرة بالمدينة المنورة وايضا في مصر ومنهم الآن السيد هاشم صقر وغيره .

آل عزوز

بيت من بيوت مكة المشهورة بالسيادة اصلاء فضلاء وفي وقتنا الحـاضر منهم المربى القدير والاستاذ الشهير السيد اسحاق عزوز مدير مدرسة الفلاح بمكة سابقا وعضو مجلس الشورى وايضا تولى سابقا وكالة امارة مكة له شخصية فذة تدل على تمكنه في التربية والتعليم،من طلابه وزراء في الدولة السنية ووكلاء وزارات لهم شأنهم ومكانتهم وقد اورد الزركلى ترجمة ابن عزوز واظنه له صلة بالاسرة الكريمة آل عزوز قال :

محمد مكى بن مصطفى محمد بن عزوز الحسنى الادريسى المالكى التونسى قاض فقيه باحث ولد ببلدة نفطة وتعلم بتونس وولى الافتاء بنفطة سنه ١٢٩٧هـ ثم قضاءها

وعاد الى تونس سنة ١٣٠٩ هـ وفي سنة ١٣١٣ هـ رحل الى الأستانة وتولى بها تدريس الحديث في دار الفنون ومدرسة الواعظين واستمر الى ان توفى بها رحمه الله تعالى،من كتبه رسالة في اصول الحديث والسيف الرباني ومغانم السعادة في فضل الافادة على العبادة وطريق الجنة في تحلية المؤمنات بالفقه والسنة ونظم الجغرافيا التى لا تتحول بمغالبة الدول وتعديل الحركة في عمران المملكة وعمدة الاثبات في رجال الحديث الى غير ذلك من الكتب النافعة المفيدة ٠٠ والآن بمكة بيت العزوز كثيرون ولهم صيت ذائع وشهامة كاملة ٠

آل الجيلاني

هم اسرة معروفة في بغداد واليمن وحضرموت ومكة المكرمة وغير هذه البلدان العظيمة وهم سادة من بنى هاشم ولهم شهرة في التاريخ وانجب بيتهم الطيب علماء لهم مكانة وشهرة قد علموا ونفعوا واستفاد منهم خلق كثير ومن المشهورين منهم :

السيد العالم الحسين الجيلانى الذى قدم من بغداد الى صنعاء اليمن في سنة ١٢٣٦هـ وكانت له معرفة بالطب وجس النبض واطلاع على اصول الفقة وفروعه وعلم الحديث وله سليقة عجيبة في الشعر مع لطف طباع وحسن سمت وتفقه ولما قدم صنعاء مكث بها مدة ثم عزل منها الى استانبول ثم عاد الى صنعاء سنة ١٢٤٦هـ وكتب اليه السيد محسن بن عبدالكريم بعد قدومه الاول الى صنعاء :

ثنا البرق رمحا في السما وتألقا ... فشقق اكتاف السحاب ومزقا
وسارت جيوش السحب تحت لوائه ... وهينم صوت الرعد في الجومخفقا

ومنها :

كأن لها علما بإشراق طلعة ... الحسين علينا فهى تزدان للقا
كريم له وصف الكمال مفرقا ... فجمع من اوصافه ما تفرقا
تمكن في بحبوحة المجد أصله ... فطال سموافي السماء وأورقا
أديب اذا هز اليراع بنانه ... تساقط من اوراقه الدرمونقا
حكيم اذا نال السقيم دواءه ... ينال من الله الشفاء المحققا
كأن لديه للانامل مسمعا ... تعلم من نبض الشرايين منطقا

الى ان قال :

فأهلا بعصرقد قضى الله جمعنا ... به ورأينا بدره فيه مشرقا
ولازال محفوفا بأسنى تحية ... وازكى سلام ثابت العز والبقا

ومنهم الآن بمكة السيد صالح محسن الجيلاني وغيره

آل المجاهد

اسره عريقة اصيلة لعل لها أصلا في مصر ومن مشاهيرهم في وقتنا الحاضر السيد احمد مجاهد والسيد محمد مجاهد وقد تولى السيد احمد مجاهد وكالة وزارة الحج والاوقاف .

آل النوري -بتشديد النون

ولهم شهرة ايضا بمصر ذكر الجبرتي في تاريخه اسم احد مشاهيرهم وكان المرحوم السيد ابراهيم النورى من الشخصيات البارزة في مكة المكرمة علما وجاها وكذلك المرحوم حسن النورى ومن الموجودين الآن السيد محمد النورى .

آل حمدي

هم أيضا من السادة ومنهم في الوقت الحاضر عقيل محمد نورحمدي وقد انقسمت هذا العائلة إلى قسمين في التسمية آل حمدي وآل الحريري وذلك نسبة لصناعة الحرير فان أبا عقيل وهو محمد نور كان يقال له محمد نور حريري ولا زال ابنه الصغير اليوم يسمى ببكر محمد نور حريري وكذلك أخوه هاشم فمن كان حريريا من هذه الأسرة فهو من السادة آل حمدي وهم كثير.. منهم الدكتور هاشم بكر حريري بجامعة أم القرى.

آل المرقي

افادني الاستاذ عبدالله مرقى ان هذه العائلة ايضا تفرعت الى ثلاثة فروع والجد للكل واحد آل المرقى نسبة الى وظيفتهم في ذلك الوقت وآل عبدالغفار وآل الحريرى وهم غير السابقين ومنهم حسن والياس حريرى وكان لاجدادهم وجود في بغداد بهذا افادني الاستاذ عبدالله مرقى .

آل كوشك

ومنهم الزمازمة الذين كانوا بمكة ويقال انهم كان لهم نسل في الهند ومنهم المرحوم السيد سراج كوشك وكان معلما في تبييض العمائر دمث الاخلاق طيب النفس شهما كريما واما كوجك بالجيم فاشتهر منهم ..

السيد عبدالله ابن العلامة السيد محمد عبدالله البخارى المشهور بكوجك توفي بمكة سنة ١٢٩٧هـ ودفن بالمعلاة واعقب ابنه السيد محمد ويوجد له ابن واحد اسمه حسن كان اماما بمقام الحنفى في ذلك الوقت وامتهن مهنة التطويف والآن اكثر الموجودين منهم يشتغلون بالطوافة وكثير من الناس يستغربون ويدهشون كيف انهم من بخارى ويقال لهم سادة ولاغرابة في ذلك لعل احد اجدادهم نزح الى هناك ثم عاد احدهم الى وطنه الأصيل شأن كل السادة الذين رحلوا الى مختلف الدول الاسلامية ونسبوا الى تلك البلدان مع أن أصلهم الحقيقي من مكة المكرمة

آل الفاسي

لعل الموجودين في حى اجياد من هذه الاسرة ، والمعروف ان الفاسى مؤرخ مكة في القديم من نسل هاشمى وكان احد قضاة مكة المشرفة وقد ترجم لنفسه بنفسه وتبين من ذلك انه محمد بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن عوف بن احمد ابن على بن عبدالله بن ادريس بن الحسن بن الحسن السبط بن على بن ابى طالب كرم الله وجهه،ومن مؤلفاته :

شفاء الغرام باخبار البلد الحرام

والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين

تحفة الكرام باخبار البلد الحرام وهو اختصار لكتابة شفاء الغرام ..

وكتاب هادى ذوى الافهام الى تاريخ البلد الحرام وهو مختصر من الكتاب السابق تحفة الكرام .

وكتاب الزهور المقتطفة في تاريخ مكة المشرفة وهو مختصر من هادى ذوى الافهام الكتاب السابق .

وكتاب عجالة القرى للراغب في تاريخ ام القرى .

ومنهم :

على بن عبداللطيف بن احمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الفاسى الحسنى المكى .

امام مقام الحنابلة بالمسجد الحرام في ذلك العهد الذى كان موجودا فيه ولد في

العشر الاخير من شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة قبل موت ابيه بيسير واستقر عوضه بالامامة ومات في ليلة الثالث والعشرين ودفن بمقابرها قال صاحب العقد الثمين : سمع من النشاورى وشيخنا ابن صديق وغيرهما من شيوخنا وله اشتغال بالعلم وفيه خير .

ومنهم :

على بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن على الحسنى الشريف نور الدين ابو الحسن بن الشريف ابى عبدالله الفاسى المكى المولد والدار قال صاحب العقد الثمين :

وجدت بخط ابيه انه ولد بعد العصر من يوم الخميس سادس جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعمائة بدار مظفر من السويقة بمكة وعنى به ابوه فاحضره على الشيخ فخر الدين التوزى الموطأ رواية يحي بن يحي وصحيح مسلم وعلى الصفى الطبرى واخيه الرضى صحيح البخارى وغير ذلك وعلى الرضى فقط مسند الشافعى واختلاف الحديث له وصحيح ابن حبان ثم سمعه عليه وسمع عليه صحيح البخارى ايضا وجامع الترمذى وسنن ابى داود والنسائى وسمع على غير هؤلاء العلماء وكان تقيا ورعا صالحا ومات في شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى .

آل جماز

في سنة ٦٤٧هـ كما يقول صاحب عروبة مصر هاجر الاشراف الجمامزة من المدينة المنورة الى الديار المصرية عن طريق سيناء وقد استقر بهم المقام اولا في محافظة الشرقية فنزلوا في مكان قريب من مدينة الزقازيق ويعرف هذا المكان باسم كوم الأشراف حتى اليوم وذلك نسبة لهم ثم رحلوا الى صعيد مصر واستقروا في الأراضى الموقوفة عليهم بناحية قنا ما عدا احد الجمامزة وهو الشريف نائل بن جماز فانه بقى في كوم الاشراف الجمامزة في ناحية قنا في المكان المعروف بالاخصاص وهذا المكان في جنوب مدينة قنا الحالية ويؤلف الجمامزة الآن معظم افراد قبيلة الاشراف في قنا والقرى المحيطة بها وطبعا هم من نسل الحسين بن على أخي الحسن بن على والآن بالمدينة المنورة عائلة تنتسب الى الجمامزة يقال لهم : بيت السيد طه قال البرادعى آل طه وهو السيد طه ابن محمد بن حسين بن عثمان بن مشالى بن حسن بن احمد بن محمد بن فمشه من بطيخ ابن بوير بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا الاكبر المذكور وقد اعقب طه حسين وحسن ومحمد وعلى ثم اعقب حسين محمد احمد فيصل اما حسن فاعقب حسين اما محمد على فأعقب ماجدا .

باقى ابناء طه هم ياسين صالح عبدالله عبدالرحمن اسعد اما عبدالله فاعقب هاشم

احسان عبدالعزيز اما اسعد بن طه فقد اعقب طه وعمر وهزاع سعود مصطفى اما بقية الجمامزة ابناء جماز بن القاسم الذين منهم هذا البيت آل طه بصعيد مصر حتى يومنا هذا ومتحافظون على شرفهم وهم بالوجه القبلى ٠

ومن الأسر القرشية الهاشمية بالمدينة المنورة

آل القشاشي قد انقرضوا

آل السادة حافظ وهم ادباء ولهم كتابات في الصحف تدل على ثقافتهم واطلاعهم وشهرتهم واسعة منهم السيد الفاضل الاديب على بن عبدالقادر حافظ ..

آل المدنى وليس كل مدنى منهم وانما اسرتهم المعروفة بيت السيد المدنى ومنهم الكاتب والمؤرخ السيد عبيد المدنى فكل من ينسب اليهم فهو من السادة آل المدنى المشهورين .

آل هاشم وهم بيت هاشم اصلهم السيد هاشم بن السيد ابراهيم الموسوى الحسانى ..

آل البرزنجى نسبة الى برزنجة بلدة مشهورة في بلاد الاكراد اصلهم العلامة المحقق السيد محمد بن عبدالرسول وكان مولده سنة ١٠٤٤هـ

آل السمهودى اول من قدم المدينة منهم مؤرخ المدينة صاحب كتاب الوفا السيد على بن احمد بن عبدالله الحسنى السمهودى .

آل البرادعي الحسيني

نسبهم معروف مشهور بالمدينة المنورة وغيرها وهذا صاحب الدرر السنية من هذه الاسرة القرشية الهاشمية يذكر نسبه في كتابه أنف الذكر فيقول :

هو الشريف احمد بن محمد صالح بن عتيق بن محمد بن ابى بكر بن جلال الدين بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح ابن الشريف عامر الذى عرضت عليه امارة المدينة المنورة فأباهـا وكان كثير المال والملك كثير الطاعة والعبادة وهو ابن الشريف على بن الشريف سليمان بن الشريف جبار بن الشريف عبدالله المكنى بخنتوش بن الشريف محمد بن الشريف احمد بن الشريف شليل ابن الشريف سلطان ابن الشريف يعيش ابن الشريف مفرح ابن الامير الشريف عمارة ابن الشريف سبيع ابن الامير الشريف مهنا الاكبر بن الشريف داود بن الامير الشريف القاسم بن الشريف عبدالله بن الشريف طاهر بن الشريف يحى المحدث بن الشريف عبيدالله بن الشريف

الحجة

الحسن بن الشريف جعفر الجمه بن الشريف عبيد الله بن الشريف الحسين الثانى بن السيد الشريف الامام على زين العابدين بن الامام الحسين السبط ابن الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه ..

مراحل تعليم المؤلف

درس بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة وتخرج منها سنة ١٣٦٤هـ اتم دراسته الدينية بالحرم المكى على يد كبار العلماء مثل فضيلة المرحوم الشريف محمد العربى التبانى والسيد المرحوم علوى عباس مالكى الحسنى وفضيلة الشيخ محمد نور سيف ادام الله عليه النعم .

الاعمال الحكومية التى شغلها الشريف احمد :

مسجل بالمحكمة الشرعية في بلاد غامد ببلجرشى

كاتب قضاء باعمال مكة المكرمة

مأمور مستودع بدار الحديث بالمدينة المنورة

مأمور مشتريات بالجامعة الاسلامية الى سنة ١٣٨٦هـ ثم استقالته وابتدأ بتجميع مؤلفاته ..

ثم اعادة الخدمة فاستلم رئاسة شؤون المساجد والمؤسسات الخيرية بالاوقاف بالمدينة المنورة ..

ثم سكرتيرا بمكتبة المدينة المنورة العامة واستمر بتلك الوظيفة الى نصف سنة ١٣٩١هـ ثم يقول انه الآن متفرغ لما لديه من مؤلفات وفقه الله تعالى .

اما آل البرزنجى بالمدينة الذين تعرضنا لهم قبيل قليل فاشتهر منهم كما قال صاحب الاعلام ..

احمد بن اسماعيل بن زين العابدين المدنى شهاب الدين البرزنجى اديب من اعيان المدينة المنورة من اسرة كبيرة اصلها من شهرون بجبال الاكراد ترفع نسبها الى الحسين السبط اقول اذن الاولى ان نقول اصلها من قريش من بنى هاشم ثم نزحت الى شهروز . ولد في المدينة وتعلم بها وبمصر وكان من مدرسى الحرم بالمدينة وتولى افتاء الشافعية فيها وانتخب نائبا عنهم في مجلس النواب العثمانى باستانبول واستقر في دمشق ايام الحرب العالمية الاولى وتوفي بها له رسائل لطيفة منها المناقب الصديقية ومناقب عمر بن الخطاب والنظم البديع في مناقب اهل البقيع وغير ذلك رحمه الله تعالى .

« **آل الدرابزوني** » اسرة قرشية هاشمية معظمهم بالمدينة المنورة لهم شهرة الى وقتنا الحاضر كان منهم السيد اسعد درابزونى ،

آل هاشم بالمدينة المذكورون آنفاً قد اشتهر منهم :

جعفر بن حسين بن يحي بن ابراهيم بن هاشم الحسيني المدني خطاط له اشتغال في التاريخ مولده ووفاته بالمدينة المنورة نسخ كثيرا من تواريخها بخطه ورسم خارطة مكبرة للمسجد النبوى وحلى بعض كتبه بتعليقات مفيدة ووقف مخطوطاته في داره فآلت الى مكتبة الاسرة آل هاشم بالمدينة له رسالة في الزيارة مختصرة وكتاب الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة بخطه في مكتبة اسرته وكتاب في تاريخ المدينة .

آل أولياء

بيت مشهور بمكة المكرمة الى هذا الوقت يمتهنون الطوافـة وكثير من ابنـائهم يعملون في الوظائف كان لهم وجود بالمدينة المنورة في قرون خلت وبمكة منهم اليوم :

السيد بكر اولياء

السيد عبد الغنى اولياء

والسيد هاشم اولياء وغيرهم ....

آل معتوق

لعل لهم فرعا بمصر وطبعا هم في مكة لهم شهرة كريمة طيبة ومنهم عمدة حي العزيزية السيد سليمان معتوق ..

والسيد هاشم معتوق وهو وكيل وزارة الداخلية لشؤون الجوازات

والسيد على معتوق

والسيد عباس معتوق .

آل الولي

يمتهنون الطوافة وهم أثرياء ويقطنون بالسوق الصغير بمكة المكرمة ومنهم السيد المرحوم سراج ولى والآن ابنه عمر ولى موجود وله عقار واملاك ولعل في القديم كان لهم وجود في الطائف لان هناك بالطائف مسجدا يقال له مسجد السيد الولى ولا ادرى هل هو منهم ؟

آل الأصغر

بيت سيادة وفضل يرجعون الى سيدنا الحسين بن علي رضى الله عنه وكان احد اجدادهم وهو السيد محمد بن شهاب الدين الاصغر له ذرية كثيرة انتشروا في كثير من البلدان الاسلامية منهم محمد بن احمد بن محمد شهاب الدين الاصغر وقد توفي بتريم عام ١٢٥٥هـ ومنهم العلامة الحبيب عيدروس بن علي بن محمد بن شهاب الدين الاصغر بن عبدالرحمن بن شهاب الدين ومنهم عمر بن عبدالرحمن بن محمد المتوفى بمكة بعد الحج عام ١٢٨٠هـ ولهم فروع في جاوه ومليبار واليمن والهند وهذه الاسرة المكية الموجودة الآن من بيت الاصغر منهم ..

آل أسد الله

هم اشراف من نسل سيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه وقد تفرقوا في كثير من البلدان الاسلامية ومن مشاهيرهم احمد بن محمد اسد الله المتوفى بعدن عام ٨٢١هـ ومنهم احمد بن عبدالله بن علوى بن حسن بن احمد بن محمد اسد الله توفي بتريم عام ٩٢٠هـ ومنهم حسين بن محمد بن علوى شنيل بن حسن بن احمد بن محمد اسد الله ولبعضهم عقب بعدن ولحج ومن الذين لهم عقب بالهند علوى بن احمد ومنهم بمكة الآن عائلة مشهورة يمتاز رجالها بكفاءات علمية ولهم اخلاق كريمة وطباع حسنة ومشاركة في الانتاج الادبى ..

آل نصر الدين

لهم عراقة وأصالة وشهرة وهم سادة لهم خصال حميدة وطباع حسنة وبيتهم بيت من بيوت مكة الشهيرة اجتمعت بالسيد هاشم نصر الدين بمكتبة الحرم الشريف التى هى نبع فياض يرتوى منه عشاق الأدب والمعرفة حيث يعمل في ادارة المكتبة ورأيت معه بعض الزملاء العاملين باخلاص منهم كاظم محمد حمزة الشاب الظريف كريم نفس وحلو حديث ولطيف معشر والاخ العزيز عبدالحارثى الواعى لعمله المؤدى لرسالته ومعهم الاخ عبدالله المعلمى المشهور بخلقه ونشاطه فحدثنى السيد هاشم نصر الدين وهو رجل من اهل الصلاح وله ثقافة ومعرفة تمكنانه من الحديث بطلاقة وفصاحة لسان قال من هذه العائلة :

المرحوم السيد عبدالله نصر الدين

المرحوم السيد حسين نصر الدين

المرحوم السيد ابراهيم نصر الدين وهؤلاء من الجدود
ومن الابناء ـ السيد عبداللطيف بن حسن نصر الدين
السيد على حسن نصر الدين
السيد محمد على بن حسن نصر الدين
وابناء عبداللطيف ـ السيد هاشم نصر الدين
السيد مصطفى نصر الدين ـ فى وزارة الخارجية ٠٠٠

السيد رشاد نصر الدين في مجلس الوزراء
السيد حمزة نصر الدين في شركة التغذية سيف
والسيد ابراهيم خلف السيد صدقه نصر الدين وهو الآن كبير الاسرة ومنهم ايضا حسين محمد نصر الدين وحسن نصر الدين وعباس وعلى واحمد وحسن وغيرهم والحقيقة علمت وعرفت وتيقنت انهم اسرة كريمة من اهل الحسب والنسب ٠

آل صدقة

ويقطنون بحى المعابدة وهم من السادة المشهورين ومنهم في الوقت الحاضر السيد هاشم صدقة
والسيد سالم صدقة
والسيد فايز على صدقة
والسيد احمد محمد على صدقة
والسيد عبدالرحمن صدقة
ومن السادة المشهورين بمكة آل السباك ويقال لهم آل الهونداتى نسبة للصنعة ومنهم المحامى المعروف وهو كبير الاسرة السيد هاشم سباك وقبل احالته على التقاعد اصبح مديرا لقسم التفتيش بوزارة الداخلية ٠

ومن السادة ايضا بمكة المكرمة آل الرشيدى الذى منهم السيد محمد كامل الرشيدى وليس كل رشيدى منهم فليعلم وليفهم ٠

آل المحجوب

اسرة من اهل الشرف والسيادة انتشروا في كثير من الدول الاسلامية فآل صالح المحجوب انتشروا بنيجر وذرية مولى الدويلة الشيخ على بن محمد وشيخ ابن على بن محمد توفي بتريم عام ٨١٣هـ عقبه آل المحجوب وآل بركات بالمخا والمهم انهم سادة ينتمون الى سيدنا الحسين ابن على رضى الله عنه ولهم وجود في مكة المكرمة ٠٠

آل بن صديق

هم من قريش من بنى تيم يرجع نسبهم الى سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه ولهم صيت ذائع من قديم الزمان وكان منهم بعض مفاتى مكة المكرمة كما ان منهم اكبر

تاجر بمكة في عهد الشريف الحسين كان من مواليهم وله جبل كبير مشهور بشعب عامر اسمه جبل عبدالخير عامر بالسكان وكانت له قلاع يعمل فيها مصانع للبارود لان من عمل منهم في التجارة كان يأتي بالملح الذي يجلب آنذاك من المخواه والقزه بالنسبة لهم ولهم فرع الى الآن في تهامة الحجاز بالقزه يقال لهم : الجعافرة نسبة الى جدهم الذي اقام هناك قبيل حكم الشريف عون الرفيق واسمه جعفر بن صديق لايزالون معروفين هناك ومنهم فرع بجدة يرجع الى عمر بن محمد علي بن صديق وابنه مصطفى بن صديق مدير عام افكو دله المساعد للمستودعات ومن الذين بجدة ايضا صدقه عبدالرحمن بن صديق وابناؤه ومن الذين بالطائف زكريا جعفر بن صديق وابناؤه ومن الذين بمكة فهم كثيرون ويسكنون في كل حي من احياء مكة وعددهم يقارب ٢٠٠ المائتين واكبرهم وعميدهم والدي العزيز عباس بن عبدالرحمن بن محمد بن صديق الذي حنكته التجارب ومارس الحياة من أوسع ابوابها وربانا تربية اسلامية صادقة ويليه عمي احمد بن صديق ومن مشاهيرهم ايضا عبدالله زيني بن صديق امين العاصمة المساعد واخوانه عبدالرحمن وصالح وابراهيم ومنهم اخي الفاضل محمد علي عباس بن صديق يعمل في وزارة المواصلات وأبناؤه خالد وعدنان وفهد وعصام ومازن واسامة ومنهم العميد المتقاعد محمد امين بن صديق صاحب مؤسسة كبيرة بجدة وهم كثيرون ومشهورون ومعروفون وقبيل السنوات العشر الاخيرة وردت عائلة من حضرموت ويشتغلون بالتجارة اليوم احد اجدادهم يدعى صديقا فيقال لهم بن صديق هؤلاء لا يمتون الينا بصلة انهم من حضرموت ونحن من مكة من قريش من بني تيم قبيلة سيدنا أبي بكر الصديق وننتمي اليه رضي الله عنه وقد كتب المؤرخ الدهلوي عن ذلك وبين في كتابه نثر المآثر في من ادركت من الاكابر انهم من بني تيم وانهم من نسل الصديق وسوف اثبت ورقة مخطوطة مرفقة هنا من هذا الكتاب الموجود حاليا بمكتبة الحرم المكي الشريف ومن مشاهير علمائهم كما ورد في اغلب مخطوطات الدهلوي وكذلك في كتاب سير وتراجم وكذلك في كتاب نشر النور والزهر في افاضل مكة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر وهو مطبوع مختصر قال صاحب النشر الشيخ جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المكي والد مفتي مكة المكرمة الشيخ عباس بن صديق ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد في طلب العلوم فأخذ عن مشايخ عصره كالعلامة السيد عبدالرحمن المسكي وبه انتفع وغيره وكان عالما فاضلا حوى من الفضل اجمعه ومن الكمال ابدعه وكان من علماء القرن الثالث عشر وكان موجودا بعد الستين ومات رحمه الله بالقزه بجوار المخواة من تهامة الحجاز .

ومنهم :

العلامة يحي بن عباس بن محمد بن صديق الحنفي المقرى المكي العالم الفاضل البصير بقلبه الذكي ولد بمكة واشتغل بتحصيل العلوم بعد حفظ القرآن العظيم فأخذ عن العلامة عبدالملك القلعي مفتي مكة المكرمة قرأ عليه في الفقه والحديث والتفسير وغير ذلك

واخذ عن الشيخ طاهر سنبل وعن الشيخ عبدالحفيظ العجيمي وغيرهم وكان له معرفة تامة بالقراءات السبع وادائها قوى الحفظ والاستحضار صاحب ذكاء وفهم توفى بمكة المكرمة وكان من اهل القرن الثالث عشر وهو عم الشيخ عباس بن صديق مفتى مكة المشرفة رحمه الله وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٦٧هـ بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله ٠

ومنهم :

مفتى مكة في عهد الشريف عون الرفيق ٠٠

الشيخ العلامة والحبر الفهامة المرحوم عباس بن جعفر بن صديق ولد الشيخ عباس ابن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق القرشى التيمى عام ١٢٤١هـ فحفظ القرآن المجيد على يد عمه العلامة الشيخ يحي بن صديق كما حفظ من الكنز وغيره من المتون ثم شرع في طلب العلم فقرأ الفقه الحنفى على يد والده العلامة الشيخ جعفر بن صديق وقرأ النحو على يد الشيخ خليل طيبة وقرأ الكتب الستة على يد السيد احمد دحلان كما اخذ عنه علم البديع والبيان والمنطق والفرائض والتفسير وأصول الحديث ثم أخذ عن الشيخ صديق كمال الفقه وحضر دروس السيد محمد حسين الكتبى ولما نبغ في العلوم أجازه العلماء بالتدريس فى المسجد الحرام فعقد حلقته عام ١٢٦٩هـ ٠

وكان رحمه الله كثير الطواف وتلاوة القرآن وفصل قضايا الناس ومشاكلهم ولما غضب امير مكة الشريف عون الرفيق على مفتى الاحناف الشيخ عبدالرحمن بن صديق وعزله عن منصب الافتاء عين الشيخ عباس بن صديق بدلا عنه فاعتذر ولكن المرحوم عون الرفيق اصر على تعينيه فقام بواجب الافتاء عام ١٣١٠هـ ومكث عامـين ثم امر الشريف عون بتعيين ابنه عبدالله بن عباس بن صديق في منصب الافتاء على ان يكون والده والعلامة احمد ابو الخير مرجعا له فكان الشيخ عبدالله بن عباس بن صديق لا يصدر اى فتوى الا بعد عرضها عليهما واخذ موافقتهما عليها وتوفي الشيخ عباس بمكة المكرمة يوم الجمعة ١٣ ربيع الاول عام ١٣٢٠هـ وخلف خمسة أولاد هم: عبدالله وجعفر ومحمد على وصالح ومصطفى ولم يخلفه في علمه سوى ابنه عبدالله بن صديق فكان خير خلف لخير سلف عن سير وتراجم اقول لكن ابنه محمد على وهو ابو والدتى العزيزة اخذ علمه وفتح درسا فى المسجد الحرام الا انه لم يستمر طويلا لذلك غفل عنه بعض المؤرخين ثم بدأ يسافر الى تركيا لنشر التعاليم الاسلامية هناك الى ان توفى بمكة رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

مفتى مكة بعد ابيه العلامة الشيخ عبدالله بن عباس بن جعفر بن صديق قال عنه صاحب النشر :

هو عبدالله بن عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الحنفى المكى ولد بمكة المشرفة سنة سبعين ومائتين والف ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد ثم اشتغل بطلب

العلم فقرا على والده الشيخ عباس بن صديق مفتي مكة وحضر دروسه في الفقه والحديث والتفسير وقرا على غيره ايضا ولكن طلبه على والده اكثر واجازه بمروياته وولاه امير مكة الشريف عون منصب الافتاء الحنفي في العام الحادى عشر بعد الثلاثمائة والالف ولكن شرط عليه الشريف ان يكون المرجع والده ووالد مؤلف النشر الشيخ ابو الخير وكان ذكيا فهيما كثير التلاوة للقران العظيم وله اوراد ورواتب يتلوها على الدوام وكان رحمه الله يحب الشيخ احمد ابو الخير مرداد والد مؤلف كتاب نشر النور ولقد ندبه الشريف على ابن الشريف عبدالله باشا الذى ولى حكم مكة سنة ١٣٢٢هـ الى صنعاء مع هيئة من كبار العلماء يراسها للتوسط بين الترك والامام فتوفى بصنعاء في رمضان سنة ١٣٢٥هـ وطلعت روحه في الساعة الثانية من ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان وهو يتلو سورة يس وخلف : اثنين مهدى وبكر رحمهما الله ومهدى مات قريبا ولم يكن في آل بن صديق مطوف الا هو حيث اتته الطوافة في مشيخة الجاوه منحة من الشريف الحسين ابن على وبيته في القشاشيه الى الآن يعتبر من اكبر البيوت ومساكن آل بن صديق في سوق الليل بزقاق الحجر لها الى الآن ما يقارب الاكثر من الاربعمائة سنة لكنها آلت للسقوط ولهم بيوت بشعب عامر مشهورة معروفة ومنهم بمكة الآن غير من ذكرت سابقا ٠

محمود عبدالفتاح بن صديق وابناؤه
وعبدالفتاح بن محمود بن صديق
وعبدالفتاح بن حسين بن صديق
وحاتم بن عبدالله زيني بن صديق
وهشام بن عبدالله عباس بن صديق
وهمام بن عبدالله عباس بن صديق
وممدوح بن محمد بن صديق
وسليمان بن صديق
وعبدالقادر بن عبدالرحمن بن صديق

وابنه ابراهيم بن عبدالقادر بن صديق وانتقل منذ سنوات الى المدينة المنورة مقيما بها ولكن شهرته هناك بالقرشي يقال له بن صديق القرشي - وغيرهم كثير ٠٠

وهذه صورة من كتاب نثر المآثر فيمن ادركت من الاكابر بخط المؤرخ عبدالستار البكرى الصديقى المشهور بالدهلوى يتضح فيها ترجمة الشيخ عباس بن صديق وانه من بني تيم وصديقى النسب « تقرأ من عند قوله فأقول » التى هى في الوسط

وصورة اخرى بخط مفتى مكة في عهد الشريف عون الشيخ عبدالله عباس بن صديق وفيها جواب على سؤال سئله في ذلك الوقت ٠٠

آل المفتي الصديقي

بيت كبير مشهور اختلف فيهم المؤرخون فمنهم من قال انهم هنود فتن ومنهم من قال انهم من نسل الصديق رضى الله عنه والحقيقة لاجدادهم تراجم في بطون الكتب المعتبرة تشعر بانهم صديقيون ولعل احد اجدادهم نزح الى فتن واعقب هناك ثم رجع الى مكة هو او بعض ابنائه ومن المشهورين منهم ما يأتى ..

عبدالقادر الصديقي

مفتي مكة المشرفة ابن الشيخ أبي بكر الحنفي المكي أخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على أبي الأسرار حسن بن على العجيمي المكي وتفقه به وسمع عليه الموطأ والصحيحين وقرأ عليه في البيان وحضر دروسه في تفسير القاضي والبغوي وأجاز له لفظا وكتابة وله مؤلفات كثيرة منها ــ العج والثج في شرائط الحج ــ وتحبير التحرير في أحكام العتق والتدبير وتبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الأمم وغير هذه الكتب رحمه الله تعالى.

ومنهم عبدالقادر بن المفتي يحي بن المفتي عبدالقادر بن أبي بكر بن عبدالقادر الصديقي الحنفي المكي العالم الفقيه الأديب الناظم الناثر كان متقنا متفوقا في فقه الامام أبي حنيفة النعمان ولد بمكة وقرأ العلوم على جماعة من شيوخها منهم عمه العلامة المفتي على فانه لازمه و به تخرج واستفاد وأفاد وصار أمين الفتوى عنده مدة مديدة ولما توفي عمه المذكور تقلد الفتوى المترجم له وقام مقامه أحسن قيام محمود السيرة والسريرة لدى سائر الأنام وتوفي سنة ١١٩١ هـ ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

ولهم في الوقت الحاضر عقارات وأوقاف كثيرة في مكة والطائف وجدة والمدينة.

آل العمودي الصديقي

عائلة كريمة تنسب الى الصديق رضى الله عنه نزح كثير من اجدادهم الى حضرموت ولهم شهرة كبيرة هناك فقد قال السيد عبدالقادر بن شيخ العيدروس في النور السافر : ويقال ان نسبهم ينتهى الى ابى بكر الصديق وهكذا قال غيره ايضا من العلويين واشتهر منهم اجلاء بالمدينة المنورة والذين كانوا بالمدينة نسبتهم الى الشيخ عمود الدين

الحضرمى البكرى الصديقى واول من قدم منهم المدينة الشيخ عثمان العمودى وكان رجلا صالحا مباركا واعقب من الاولاد محمدا وأحمد ٠٠

والحقيقة انهم كثيرون متفرقون في حضرموت وغيرها من بلدان العالم العربى والاسلامى ٠

وبمكة اليوم لهم شهرة واسعة ومن مشاهيرهم :

الاديب الكبير الناثر والشاعر الشيخ محمد سعيد العامودى وابنه عمر وكذلك ابنه احمد وابناء عمومتهم كثيرون في مدن المملكة العربية السعودية ومعـظمهم يشتغلون بالتجارة ٠

آل الصديق ابناء عمومتنا الذين هم بمصر لهم شهره فائقة منذ مئات السنين وقد ذكروا في كثير من كتب التراجم مثل تاريخ الجبرتى والاعلام للزركلى وخلاصـة الاثر للمحبي وغير هذه الكتب ويقال لهم بمصر السادة البكريون نسبة الى سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه ومن مشاهيرهم واعيانهم العلامة الذى قال عنه الجبرتى في كتابه عجائب الآثار ٠

هو الحسيب النسيب والنجيب الأريب السيد محمد افندى البكـرى الصديقى شيخ سجادة السادة البكرية ونقيب السادة الاشراف بمصر تقلد بعد والده المنصبين ودرت عنه السيادتان الى آخر ما قال ٠٠

ومنهم :

زين العابدين بن محمد بن على البكرى الصديقى القاهرى الشـافعى الاستاذ العارف بالله تعالى قام بمقام ابيه من بعده ودرس وافتى وافاد وكان في مصر مالك ازمة الفصاحة والوجاهة وسالك رتبة اليراعة والبراعة وله التآليف الحسنة وكان عالما بارعا تقيا له شهرة ذاع صيتها في الآفاق رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

عبدالرحمن بن محمد بن على ابى الحسن البكرى الصديقى القاهرى احد اولاد الاستاذ محمد البكرى وكان متبحرا في العلوم والفنون عابدا زاهدا وتوفي بمكة المشرفة في حادى او ثانى عشر ذى الحجة سنة سبع بعد الالف وكان منزله عند باب ابراهيم رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

ابو السرور بن محمد بن على بن عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن عوض بن عبدالخالق بن عبدالمنعم بن يحي بن الحسن بن موسى بن يحي بن يعقوب بن نجم ابن عيسى بن شعبان بن عوض بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا نسب السادة البكرية سادات مصر من

جهة الآباء ولهم من جهات الامهات سيادة كما قال صاحب خلاصة الاثر ولد في دولة ابيه وتربى في حجر الفضل والصلاح وكان له الذوق الصحيح في علوم الصوفية والبلاغة الكاملة في التقرير وكان له اتساع في الدنيا ومخالطة الحكام وكان ينظم الشعر وشعره لطيف فمنه ما كتب به في صدور رسالة الى الروم للمولى يحي بن كمال الدين الدفترى يعاتبه على انقطاع مراسلاته عنه :

لو اذنتم من نسيم … بسلام يحيى فؤاد السقيم
لتلقاه من فؤادى قبول … قانع من شذاكم بشميم
ولو ان الرسول وافى برقم … لمحب من شوقه في جحيم
كانت النار مثل نار خليل … تنطفى بالسلام والتسليم
حين جاء الاخوان منكم طروس … نظمها فائق كدر نظيم
ثم جاء الانام نحوى سعيا … يسألوا الصب عن نباك العظيم
هل تناسى الامير منك ودادا … اوثناه الخسيس بالتلويم
قلت كلا فان ود اميرى … محكم النص كالكتاب القديم
ان يحي الامير اعظم مولى … لايبالى بغادر وزنيم
انما الكتب للمباعد معنى … يكتفى بالرقوم اهل الرسوم

وكانت وفاته في سنه سبع بعد الالف رحمه الله تعالى والحقيقة ان آل الصديق موجودون بكثرة في مصر وقد تخرج معظمهم من الازهر الشريف وكان لهم جماعة بدمشق منهم :

الشيخ ابو بكر بن عبدالقادر محى الدين البكرى الصديقى الدمشقى المولد والوفاة كان من اذكياء الناس طلب العلم وحصل ملكة في العربية وكان لا يفتر عن الطاعة والعبادة وتوفي بدمشق سنة احدى وثلاثين والف رحمه الله تعالى ..

ومنهم :

مصطفى البكري

وهو مصطفى بن كمال الدين بن على البكرى الصديقى ولد بدمشق وكان متصوفا كثير التصانيف والرحلات والنظم ورحل الى القدس سنة ١٠٢٢هـ وزار حلب وبغداد ومصر والقسطنطينية والحجاز ومات بمصر قال صاحب الأعلام ورأيت من كتبه مجموع رسائل رحلاته في مجلد كبير اكثره بخط يده وفي تاريخ

المرادى اسماء كتبه كلها،منها السيوف الحداد في اعناق اهل الزندقة والالحاد والذخيرة الماحية للآثام في الصلاة على خير الانام وغير ذلك كثير ٠

وبمكة المكرمة ال الدهلوى البكرى الصديقى الذين منهم العلامة ابو الفيض عبدالستار الدهلوى اول ما طلب العلم على يد جدى مفتى مكة الشيخ عباس بن صديق ثم على يد ابنه ايضا مفتى مكة الشيخ عبدالله بن صديق والف في ذلك وفي بقية مشايخه كتابا صغير الحجم لايزال مخطوطا في مكتبة الحرم المكى الشريف قد ذكرت اسمه سابقا ولامانع من ذكره هنا واسمه نثر المآثر فيمن ادركته من الاكابر واول ترجمة فيه عن جدنا وابنه رحمهم الله جميعا ثم عن بقية العلماء الاجلاء الذين ادركهم وتتلمذ على اياديهم ومعظم المخطوطات بمكتبة الحرم المكى الشريف وخصوصا تراجم العلماء فمن تاليفه ومنها ما هو من نسخه واستفاد منها كثير من العلماء ٠٠ ومن كان من عائلته فقط فهو من آل الصديق وجدودهم نزحوا الى دلهى ولذلك نسب اليها اما الدهالوة غير هذه الاسرة فكثيرون ولا يرجعون بنسبهم الى الصديق رضى الله عنه فليعلم وليفهم ذلك وترجمه عمر عبدالجبار رحمه الله فقال :

الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي

ولد رحمه الله بمكة عام ١٢٨٦هـ وكنيته ابو الفيض وبعد ان حفظ القرآن التحق بالمدرسة الصولتيه فاخذ العلوم المقررة فيها عن جهابذة علمائها دينا وتقوى وورعا وزهدا فلازم دروسهم واتخذهم نبراسا لحياته العلمية ثم واصل دراسته بالمسجد الحرام فاخذ العلم عن علمائه الاعلام منهم العلامة الشيخ عباس بن العلامة الشيخ جعفر بن صديق الفقيه الاثرى الاصولى اللغوى النحوى كما اخذ عن ابنه الشيخ عبدالله بن عباس بن صديق وعن الشيخ عبدالرحمن سراج مفتى الاحناف وعن السيد محمد حقى بن ابراهيم النازلى والسيد محمد مكى بن السيد محمد صالح كتبى وعن الشيخ عمر بن محمد بركات الشامى الشافعى البقاعى والشيخ احمد بن محمد الحضراوى والشيخ محمد سعيد بابصيل مفتى الشافعية والسيد احمد دحلان والسيد عبدالله ابن السيد نور الدين النهارى الى ان قال : وقد لمس منه الشيخ عباس بن جعفر بن صديق جلده في المطالعة والبحث والمراجعة فعينه امينا لفتواه في عهد الشريف عون فكان موضع الاعجاب والتقدير في اداء مهمته باخلاص ونزاهة توفي رحمه الله تعالى بمكة عام ١٣٥٥هـ فترك آثارا من مؤلفاته الخطية تشهد له بغزارة العلم وسعة الاطلاع في الحديث ومصطلحه والاسانيد والمسلسلات والتاريخ والطبقات فمن مؤلفاته :

نور الامة بتخريج كشف الغمة في ست مجلدات ٠
فيض الملك المتعالي بأنباء اوائل القرن الثالث عشر والتوالي
ازهار البساتين الطيبة النشر في ذكر اعيان كل عصر
ما قاله الأساطين في اوقاف الأمراء السلاطين
السلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية
عذب الموارد في برنامج كتب الاسانيد
النجمة الزاهرة في افاضل المائة العاشرة ٠
الى غير ذلك من الكتب الكثيرة المفيدة اقول وقد اطلعت على معظم كتبه في التاريخ والتراجم رحمه الله رحمة واسعة ٠

آل علان الصديقي

ينسبون الى سيدنا محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وكان منهم ائمة من كبار علماء مكة المشهورين واعتقد ان نسل هذه الاسرة الكريمة قد انقرض فسبحان من له الدوام والبقاء ومن مشاهيرهم رحمهم الله ٠٠

شهاب الدين بن علان ٠٠

وهو احمد بن ابراهيم المنعوت شهاب الدين الصديقى المكى المعروف بابن علان وتكملة نسبه الى الصديق رضى الله تعالى عنه مذكورة في هذا النظم من تأليفه :

أما سائلي من نسبتى كيف حالها	جدودى الى الصديق عشرون فاعدد
خليل وعلان وعبدمليكهم	على على ذو النعيم المؤبد
مبارك شاه حاوى المجد بعده	ابو بكر المحمود نجل محمد
ووالده قد جاء يكنى باسمه	فطاهر حنون الذي هو مهتدى
وعلان ثان جاء وهوحسينهم	عفيف اتى فيهم ويونس ذو اليد
ويوسف اسحاق وعمران قدأتى	وزيدبه كل الخلائق تقتدى
ومن بعده حاوى الفخار محمد	ووالده الصديق اصلي ومحتدى

وكان الشهاب المذكور امام أهل زمانه وهو من العلم في المرتبة السامية أخذ عن الشيخ تاج الدين النقشبندى وانتفع به خلق كثير وله التآليف الجمة منها شرح قصيدة السودى التى آولها ٠٠

ليس عند الخلق من خيرءوغير ذلك توفي رحمه الله في اليوم السادس عشر من شهر

رمضان سنة ثلاث وثلاثين والف ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر ام المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها ..

ومنهم :

محمد علي بن محمد علان بن ابراهيم بن محمد بن علان بن عبدالملك بن علي البكرى الصديقي وهو فريد دهره في الفضائل مفسر كتاب الله ومحيي السنة بالديار الحجازية ومقرى صحيح البخارى من اوله الى آخره في جوف كعبة الله كما ذكر هذا المحبى في خلاصة الاثر احد العلماء المفسرين والأئمة المحدثين صاحب التصانيف المشهورة كان مرجعا لأهل عصره في المسائل المشكلة في جميع الفنون وكان اذا سئل عن مسألة الف بسرعة رسالة في الجواب عنها ، ولد بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن بالقراءات وحفظ عدة متون في كثير من الفنون واخذ النحو عن الشيخ عبدالرحيم بن حسان قرأ عليه شرح الاجرومية للازهرى وشرح القواعد له وشرح الفية ابن مالك للسيوطى وعلى الشيخ عبدالملك العصامى قرأ عليه شرح القطر للمصنف وشرح الشذور للمصنف وأخذ عنه علم العروض والمعانى والبيان واخذ القراءات والحديث والفقه والتصوف عن عمه احمد رحمه الله وعن المحدث الكبير محمد بن محمد بن جار الله بن فهد القرشى الهاشمى والسيد عمر بن عبدالرحيم البصرى والصدر السعيد كمال الاسلام عبيد الله الخجندى وروى صحيح البخارى وغيره من كتب السنن اجازه عن كثير من الشيوخ الوافدين الى مكة كالشيخ العارف بالله تعالى الولى جلال الدين عبدالرحمن بن محمد الشربينى العثمانى وغير هؤلاء الاعلام وكان اماما ثقة من افراد اهل زمانه معرفة وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلما بعلله وصحيحه واسانيده وكان شبيها بالجلال السيوطى في معرفة الحديث وضبطه وكثرة مؤلفاته ورسائله قال الشيخ عبدالرحمن الخيارى انه سيوطى زمانه وعلى كل حال فضله وشرف قدره مما شاع وذاع وملأ الدنيا والاسماع قال البورينى في تاريخه : كانت ولادته في العشرين من صفر سنة ست وتسعين وتسعمائة وتوفي في نهار الثلاثاء لتسع بقين من ذى الحجة سنة سبع وخمسين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله .

آل بن فهد الهاشمي

اسرة كريمة عريقة علوية النسب كان لها شأن كبير بمكة المشرفة ونبغ فيها فطاحل علماء مؤرخون ذاع صيتهم في الآفاق وذكرتهم كتب السير والتراجم وفيهم مؤرخ بمكة ابن فهد الهاشمى وهذه الاسرة الآن لا وجود لها ولعلها قد انقرضت والدوام والبقاء لله عز وجل ومن الشخصيات المهمة في هذه الاسرة الكريمة ..

ابو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد بن حسن بن

محمد المحب احمد بن التقى ابى الفضل بن النجم ابى النصر بن ابى الخير الهاشمي العلوى المكى ويعرف كسلفه بابن فهد ولد في يوم الخميس منتصف رمضان سنة تسع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتابا في الحديث عمله له ابوه وغالب مجمع البحرين في فقه الحنفية وحفظ الفية النحو خلا اليسير من آخرها وسمع على شيوخ مكة والقادمين اليها كابى بكر المراغى والجمال بن ظهيرة وابى الحسن علي بن مسعود وغيرهم وكان مشهورا له معرفه تامة باغلب فنون العلم والادب وكتب بخطه كثيرا من الكتب الكبار كشرح البخارى مرتين وتفسير ابن كثير وتاريخ ابن الأثير وشرح المنهاج للدميرى ولابى الفتح المراغى وكان خطه حسنا وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء سابع عشرى ربيع الأول سنة تسعين بعد الثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

عطيه بن محمد بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد ولى الدين ابو الفتح ابن النجم ابى النصر الهاشمى المكى العلوى ولد ليلة الخميس منتصف شوال سنة اربع وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف ابيه ثم اخيه وحفظ القرآن وصلى به وترتيب المسانيد للعراقى والمختصر للشيخ خليل والفية ابن مالك وعرض على جماعة واحضره اخوه على الشريف عبدالرحمن الفاسى ثم على ابن صديق وابى الطيب السحولى وابى اليمن الطبرى ثم اسمعه على الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وخلق من مكة والقادمين اليها وتمكن من العلم ودرس وافاد وتوفي رحمه الله في اواخر ذى القعدة سنة اربع وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى :

ومنهم :

عمر بن محمد بن محمد بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد القرشى الهاشمى المكى والد عبدالعزيز ويحي ويسمى محمدا لكنه بعمر اشهر ويعرف كسلفه بابن فهد ولد ليلة الجمعة سابع جمادى الثانية سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فحفظ القرآن ثم كتابا في الحديث الفه له والده وحفظ النصف الاول من المنهاج ونحو ثلثى الفية ابن مالك ونصف الفية العراقى وبكر به ابوه فأحضره واسمعه على كثير من علماء مكة والقادمين اليها فكان ممن احضره عليه الزين ابو بكر المراغى والزين عبدالرحمن الزرندى والجمال بن ظهيرة وفتح الدين بن محمد المخزومى وغيرهم كثير ونبغ وبرع وساهم في التدريس والتأليف ونشر العلم والمعرفة ومات رحمه الله بمكة المكرمة وقت الزوال من يوم الجمعة سابع رمضان سنة خمس وثمانين ودفن بالمعلاة ٠

آل النويري الهاشمي

من اشهر العوائل بمكة المكرمة قرشيون هاشميون لكنهم في وقتنا الحاضر ليس لهم وجود بمكة ولعل بعض أعقابهم بمصر الآن ولكن ليس كل نويرى منهم ومن الذين

اشتهروا بمكة في القديم وكانوا يدرسون ومنهم من تولى بها القضاء عبدالرحمن ابن عبدالعزيز بن على بن احمد بن عبدالعزيز الوجيه ابن القاضى عز الدين الهاشمى النويرى المكى ولد بمكة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وسمع بها من المراغى وابن الجزرى وغيرهما وكانت له رحلات في طلب العلم والمعرفة واستفاد منه كثير من الخلق وكان جلدا صبورا وقورا رحمه الله تعالى ..

ومنهم :

عبدالرحمن بن على بن احمد بن عبدالعزيز البهاء الهاشمى النويرى المكى ولد في سنة ثلاث وسبعين بمكة وسمع بها من النشاورى وابن صديق وابن سكر وغيرهم وحفظ الرسالة وناب في الحكم بمكة عن ابن عمه العز النويرى وولى امامة المالكية بعد ابيه شريكا لاخيه الشهاب احمد وتوجه الى اليمن واقام بها ثم ادركه اجله فمات في آخر جمادى الاولى سنة ست بزبيد ودفن بمقابرها رحمه الله تعالى .

ومنهم :

احمد بن على بن احمد بن عبدالعزيز بن القسم الشهاب بن النور العقيلى الهاشمى النويرى المكى ولد في صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن ابى زيد وسمع من العفيف النشاورى وابن صديق واجاز له ابن حاتم والمليجى وابو الهول الجزرى والعراقى والهيثمى وجماعة وحضر دروس الشريف عبدالرحمن بن ابى الخير الفاسى وتولى امامة المالكية شريكا لاخيه وناب في القضاء ثم وليه استقلالا عوضا عن التقى الفاسى ولكنه لم يتمكن من المباشرة ولم يزل يحصل له من التجارة الدنيا الطائلة وهو ينفذها اولا فأولا مات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة رحمه الله ..

آل بن ظهيرة القرشي

كانت لهم في بلدهم منبع النور ومصدر الهداية شهرة واسعة فقد خلد التاريخ ذكر كثير من أعلامهم العلماء النجباء في أزمان مختلفة وأنجب بيتهم المشهور مؤرخ مكة صاحب الجامع اللطيف محمد جار الله بن ظهيرة القرشي وغيره من الفضلاء العباقرة وفي وقتنا الحاضر ليس لهم عقب في مكة المكرمة فسبحان من له البقاء والكبرياء جل وعلا،ومن أعلامهم ...

العلامة عبدالعزيز الفخر ابى بكر بن على بن ابى بكر بن على بن ابى البركات محمد القرشى المكى ابن اخى القاضى البرهان ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ولد ليلة السبت ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف ابويه وحفظ القرآن الكريم واربعى النووى ونور العيون لابن سيد الناس والارشاد لابن المقرى ومتن

المنهاج الى الحج والحاجبية وتدرب بالشهاب الزبيرى في العربية وغيرها وحضر بعض دروس والده وعمه ثم ابن عمه في الفقه والاصول والتفسير وغيرها وقرأ عليه في البخارى وعلى غيره من العلماء الاعلام رحمهم الله جميعا ·

ومنهم :

عبدالرحيم بن احمد بن ابى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى ولد باليمن سنه اربع وثلاثين وثمانمائة ونشأ به ثم قدم مكة مع ابيه فسمع ابا الفتح المراغى واجاز له جماعة واشتغل بالفقه عند البرهان بن ظهيرة وابى البركات الهيثمى ولازم المحب بن ابى السعادات ، مات بمكة في رمضان رحمه الله تعالى ···

ومنهم :

العباس بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال ابو الفضل بن الجمال بن الكمال ابى البركات القرشى المكى الشافعى ولد في ثانى ربيع الاول سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة وحمله ابوه الى مكة فنشأ بها وسمع من ابن سلامة والجمال محمد بن على النويرى وابن الجزرى واحمد بن ابراهيم المرشدى واخيه الجمال محمد والتقى بن فهد ودرس على ايدى كثير من علماء عصره وكان فاضلا ذكيا جيد المحاضرة مليح الشكل كريم النفس ومات رحمه الله في رجب في المدينة المنورة رحمه الله تعالى ·

ومنهم :

عبدالكريم بن عبدالرحمن بن ابى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة كريم الدين ابو المكارم بن الوجيه ابى الفرج القرشى ولد بزبيد في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والأربعين والحرقى في غير ابتدائه ودخل القاهرة مرارا أولها فى سنة تسع واربعين وسمع على السيد النسابة والبوتيجى والجلال بن الملقن والصلاح الحكرى وغيرهم وكثرت مخالطة السخاوى له بمكة والقاهرة فيقول فيه نعم الرجل خيرا وفضلا وتوددا وكثرة للافعال الحميدة وقد انشدنى هذه الابيات في القاهرة من نظمه :

انـزه نفسى عن اذى القـول والخـنـا ... وانـى الى الاسـلام والسـلم اجـنـح
واغضى احتسـابـا ان تجـاهـل عـاقـل ... وانـى كـريـم قـد اضر وانـجـح
وعـقـلى وديـنـى والحـيـاء يـردنـى ... عن الجهـل لكنى عـن الذنب اصـفـح
فشتـان مـابينـى وبيـنـك في الهـوى ... وكـل انـاء بـالذى فـيـه يـنـضـح

* * *

آل الطبري القرشي

الطبريون بيت علم وشرف مشهورون في مشارق الأرض ومغاربها وهم أقدم ذوي البيوتات بمكة وكان منصب الخطابة بمكة في ثلاثة بيوت: الطبريين والظهيريين والنويريين و بيت الطبري اقدمهم في ذلك ومن خطبائهم المحب الطبري والبهاء الطبري ونسب هذه الأسرة الطيبة متفق عليه عند جميع المؤرخين المكيين يرجع إلى سيدنا على كرم الله وجهه وممن نبغ منهم واشتهر صاحب كتاب القرى لقاصد أم القرى وهو أحد الأعلام المحدثين الحافظ القدوة.

احمد بن عبدالله محب الدين الطبـرى فرع دوحـة كبيرة من دوحـات الشرف والرئاسة في العلم والحسب ينتهى نسبهم الى الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما،لهم أصول في طبرستان من بلاد العجم في الشرق وأصول وفروع في ام القرى يتوارث هو وبنو اعمامه وأحفادهم مناصب التدريس والقضاء والخطابة وامامة الحرم المكى نحو ستة قرون وكانوا اكبر اصحاب البيوتات بمكة حتى كان اشراف حكام مكة لا يعدلون بهم احدا في الشرف والصهر والنسب وكان نساء هذه الاسرة يبارين فحول الرجال في رفع منار العلم والاستباق الى غايات المجد حتى خلد التاريخ ذكرهن في الماضين وهذه الاسرة في مكة الآن لا اسمع لها وجودا ولا اعلم لها عقبا ومن الذين اشتهروا منهم ايضا :

عبدالقادر بن يحي بن مكرم بن محب الدين بن رضى الدين بن محب الدين بن شهاب الدين بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن على بن فارس بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبدالواحد بن موسى بن ابراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين السبط بن على بن ابى طالب رضى الله عنه الحسينى الطبرى المكى امام أئمة الحجاز رحمه الله تعالى .

ومنهم :

ابراهيم بن ابى اليمن بن محمد ابى السعادات الطبرى الحسينى المكى كـان فاضلا نجيبا ذكيا اديبا قال صاحب النشر : مولده سنة ٩٤٥هـ واشتغل بالعلم والأدب وحفظ في صغره الاربعين النووية وعقائد النسفى وبهجة الحاوى لابن الوردى وحدود النحو للفاكهى وعرض محفوظاته على الشيخ عبدالعزيز بن على الزمزمى وكتب له اجازة لطيفة واخذ عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيثمى وغيره من علماء عصره وبرع في الادب وولى بمكه قضاء الشافعية وكانت له بين الناس جلالة ورفعة ورعاية وافية وافرة من ولاة مكة واشرافها وكان في شبيبته سافر الى الدكن من بلاد الهند فاعطاه ملكها الف دينار وكانت وفاة المترجم سنة ١٠٢٤ وصلى عليه في المسجد الحرام ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى .

ومنهم :

ابراهيم بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب* محمد بن الشهاب احمد ابن الرضى بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر الحسينى الطبرى المكى ولد في شعبان سنة ٨٣٣ بمكة ونشأ بها فحفظ وسمع الشرق ابا الفتح المراغى والتقى بن فهد وابا المعالى الصالحى واجاز له الزين الزركشى والواسطى ويونس الواحى وغيرهم ومات بمصر بالطاعون في رمضان سنة ٨٧٣ رحمه الله تعالى .

آل العباسى

اسرة انتشرت في العراق والسودان والطائف ومكة المكرمة وفي كثير من البلدان الاسلامية العظيمة وهم من قريش من بنى هاشم يرجع نسبهم الى سيدنا العباس ابن عبدالمطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم وقد اشتهر منهم غير الملوك والخلفاء علماء أجلاء لهم وزنهم في ميدان الثقافة الواسعة والعلم الغزير ومن المشهورين منهم ..

الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر بن الخليفة ابى جعفر المنصور العباسى المكى سمع من احمد بن ابراهيم بن فراس العبقسى المكى العطار نسخة اسماعيل بن جعفر ومن ابى القاسم عبيدالله بن احمد السقطى جزء ابن عرفة وحدث بهما رواهما عنه الشريف أبو جعفر أحمد ابن محمد بن عبدالعزيز العباسى المكى النقيب وروى عنه ابو المظفر بن السمعانى وعبدالمنعم بن القشيرى ومحمد بن طاهر وجماعة من حجاج المغاربة وغيرهم وكان اسند من بقى في الحجاز توفي في ذى القعدة سنة اربع وسبعين وسبعمائة وثقه ابن السمعانى في الأنساب وسأل شيخه اسماعيل بن محمد الحافظ عنه فقال عدل ثقة كبير رحمه الله تعالى ...

ومنهم :

سليمان بن عبدالله بن سليمان بن على بن عبدالله بن عباس العباسى امير مكة والمدينة واليمن قال يعقوب بن سفيان ولى سليمان مكة والمدينة سنة اربع عشرة ومائتين وكان ابنه على مكة مرة وعلى المدينة مرة وكان هو وابوه يتداولان العمل على المدينة ومكة وذكر صاحب المرآة ان المأمون ولاه اليمن وقال ذكر خليفة انه قدم دمشق في صحبة المأمون وانه توفي سنة اربع وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى .

والواقع انهم كثيرون ولهم صيت ذائع وتراجم كثيرة في أغلب بطون كتب السير والتراجم وهم اشهر من نار على علم وبمكة منهم في وقتنا الحاضر سكان بحى المسفلة وبحى جرول ومن الذين أعرفهم الشاب الاديب عبدالعزيز العباسى ومحمد العباسى وفي الطائف منهم جماعة مشهورون جدا .

آل الشيبي

لهم شهرة في كل بلدان العالم وفي بلدهم الأصلي مكة المكرمة فهم سدنة البيت الحرام يقال ان هذه الآية الشريفة نزلت في جدهم عثمان بن طلحة الشيبى وهى قوله تعالى « ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانة الى اهلها » والقصة مذكورة في بعض كتب التفسير والتاريخ وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في حقهم ما معناه : خذوها يابنى عبدالدار خالدة تالدة لاينزعها منكم الاظالم وقد انجب بيتهم الكريم رجالا اجلاء علماء لهم فضل كبير خلد التاريخ ذكرهم على مدى العصور والاعوام منهم كما هو معروف ومشهور المرحوم الشيخ عبدالقادر بن على الشيبى المتوفى في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ١٣٥١هـ واليك سلسلة النسب ..

عبدالقادر بن على بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن عبدالمعطى بن عبدالواحد ابن محمد جمال الدين بن القاسم بن ابى السعود بن ابى بكر فخر الدين بن محمد جمال الدين بن عمر بن سراج الدين بن محمد بن على بن غانم بن محمد بن مفرج بن محمد بن يحي بن عبيد بن حمزة بن بركات بن شيبه بن عثمان بن ابى طلحة عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصى بن كلاب القرشى فهم يجتمعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصى بن كلاب ..

ومنهم :

حسين بن ابى المكارم احمد بن على بن ابى راجح محمد بن ادريسى العبدرى الشيبى الحجبى المكى يلقب بدر الدين قال صاحب العقد الثمين : عانى الاشتغال في العربية والشعر وله نظم وذكاء وحفظ غالب البهجة للامام زين الدين عمر بن الوردى في نظم الحادى الصغير في الفقه وله كتابة جيدة ودخل الى اليمن ومصر طلبا للرزق وادركه الاجل بالقاهرة في صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة وكان قدم اليها في المحرم من هذه السنة في الحجاج المصريين وله احدى وعشرون سنة .

ومنهم :

سويبط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عميلة بن السباق بن عبدالدار بن قصى ابن كلاب القرشى العبدرى قال الفاسى قال الزبير هاجر الى ارض الحبشة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأمه هنيدة من خزاعة وكان من مهاجرة الحبشة ولم يذكره ابن عقبة فيمن هاجر الى الحبشة سقط له وذكره محمد بن اسحاق وغيره وشهد سويبط بدرا وكان مزاحا يفرط في الدعابة وله قصة ظريفة مع نعيمان وابى بكر الصديق وهى مشهورة وملخصها انهم خرجوا بتجارة الى بصرى قبل موت النبى صلى الله عليه وسلم فقال سويبط لنعيمان وكان على الزاد اطعمنى قال : لا حتى يجيء ابو بكر فقال اما والله لاغيظنك فمروا بقوم فقال لهم سويبط : « تشتروا » منى عبدا ؟ قالوا نعم قال انه عبد له

كلام وهو قائل لكم انه حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدى قالوا بل نشتريه منك قال فاشتروه منه بعشرة قلائص قال ثم جاؤوا فوضعوا في عنقه عمامة او حبلا فقال نعيمان ان هذا يستهزىء بكم واني حر لست بعبد قالوا قد اخبرنا خبرك فانطلقوا به فجاء ابو بكر رضى الله عنه فاخبره سويبط فاتبعهم ورد عليهم القلائص واخذه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره فضحك صلى الله عليه وسلم واصحابه منها حولا هكذا ذكر هذا الخبر وكيع وخالفه غيره فجعل مكان سويبط نعيمان وهو من اهل بدر وقال ابو حاتم بن عمرو من المهاجرين الاولـين ٠

ومنهم :

منصور بن عبدالرحمن بن الحارث بن عثمان بن طلحة بن ابى طلحة القـرشى العبدرى الحجبى المكى ٠٠

روى عن امه صفية بنت شيبة وخاله مسافع بن شيبة وسعيد بن جبير وابى معبد مولى ابن عباس وغيرهم ٠٠

روى عنه ابن جريج والسفيانان ووهيب بن خالد وزهير بن معاوية وزهير بن محمد التميمى وداود بن عبدالرحمن العطار وغيرهم روى له الجماعة الا الترمذى قال الاقرم سئل عنه احمد بن حنبل فأحسن الثناء عليه وقال كان ابن عيينة يثنى عليه وقال ابن عيينة كان يبكر وقت كل صلاة فكانوا يرون انه يذكر الموت والقيامة عند كل صلاة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد والنسائى وغيرهما ثقة وقال محمد بن سعد عن هشام بن محمد السائب الكلبى رأيت منصور بن عبدالرحمن في زمن خالد بن عبدالله يحجب البيت وهو شيخ كبير قيل مات سنة سبع او سنة ثمان وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

على بن بحير بن على بن ديلم العبدرى الشيبى شيخ الحجبة وفاتح الكعبة يلقب بالرضي روى عن أبي اليمن بن عساكر وسمع منه ابن قطرال والفرناطي وجماعة أخرهم الشيخ عبدالله بن خليل المكى توفي يوم الخميس ثامن صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن يومه بالمعلاة رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

ابو بكر بن محمد بن ابى بكر بن محمود بن ناصر الفخر القرشى العبدرى الشيبى المكى سمع بمكة على خليل المالكى والعز بن جماعة والفخر التوزرى والكمال بن حبيب في آخرين وذكر انه سمع بدمشق على ابن اميلة وولى مشيخة الحجبة وفتح الكعبة بعد على ابن ابى راجح الشيبى ومات في صفر سنة سبع عشرة ودفن بالمعلاة وهو في عشر الثمانين رحمه الله ٠٠

ومنهم :

الشيخ عبدالله شيبي قال صاحب سير وتراجم ...

هو عبدالله بن محمد زين العابدين يتصل نسبه بعثمان بن طلحة الذى سلمه النبى صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة وقال له خذوها يابنى شيبة خالدة تالدة فبقيت السدانة في ذريتهم الى هذا العهد ...

ولد رحمه الله بمكة واخذ العلم عن علماء المسجد الحرام وتولى حجابة البيت عام ١٢٧٠هـ بعد وفاة اخيه الشيخ احمد شيبي كان رحمه الله يحب العلماء والفقهاء واهل الورع والصلاح ويتقرب منهم وكان كثير الذكر والتلاوة للقرآن الكريم والمحافظة على الصلوات الخمس في جماعة توفي عام ١٢٩٦هـ رحمه الله ..

ومنهم في وقتنا الحاضر ...

امين شيبى

سراج عبدالله شيبى

طلحة حسن شيبى

طه عبدالله شيبى وغيرهم

قال صاحب قلائد الجمان قال الحمدانى ومنهم جماعة بالديار المصرية بنواحى سفط وما يليها ويقاربها ويدانيها يعنى سفط ومايليها من البهنساوية ويعرفون بجماعة نهار اقول وورد في بعض التراجم ان باليمن كان منهم عدد والخلاصة انهم قرشيون من بنى عبدالدار .

آل نائب الحرم

هم اسرة قديمة بمكة المكرمة من أهلها الأصليين كان بعضهم في الشام وأصبحوا من أشرافها ولهم بمكة شهرة واسعة ونيابتهم في الحرم كانت نيابة عن الامير في شؤون المسجد ومراقبة موظفيه من خدم ومؤذنين وأئمة ومنهم بمكة المكرمة .

السيد احمد حسن نائب الحرم .

السيد زينى هاشم نائب الحرم

السيد على عادل نائب الحرم

السيد عبدالقادر نائب الحرم

السيد عبدالله هاشم نائب الحرم ولهم عقار بحي القلق وغيره .

آل الريس

قد قال بعض المؤرخين ان هذه العائلة اصلها من شيراز بلاد العجم وقد كانت تعرف من قبل ببيت الزمزمي او الرئيس الزمزمي وتكلم غير واحد من اصحاب التراجم بما ذكرت وذكروا انهم من اقدم الاسر التى قدمت مكة والحقيقة كنت اسمع انهم من قريش نسل سيدنا الزبير بن العوام رضى الله عنه وقد كشفت ذلك بنفسى وتوصلت الى انهم بالفعل اصلهم من قريش ولعل بعض اجدادهم اقام هناك مدة من الزمن ثم رجع الى وطنه مكة وخفى ذلك على كثير من المترجمين مما جعلهم يقولون ان اصلهم من غير مكة ولقد كان الشيخ اسعد ريس رحمه الله وقد ادركته عنده ما يصحح ويثبت انهم زبيريون من قريش ولعل الملحس المعلق على تاريخ الازرقى ذكر صحة نسبهم الى قريش وكذلك المؤرخ باسلامه قد اثبت صحة ذلك وهذا صاحب النشر قد ذكر ترجمة احدهم واوصلها الى الزبير رضى الله عنه فاسمع ما يقول عن صالح الريس ..

صالح بن ابراهيم الريس المحدث المفسر ترجم له تلميذه العلامة السيد يوسف بطاح في كتابه إرشاد الأنام فقال شيخنا المرحوم العالم النحرير واللوذعى الشهير الى ان قال الزبيرى الشافعى المكى السلفى الاثرى بوعبد الله جمال الدين محمد صالح بن ابراهيم بن محمد بن عبداللطيف بن عبدالسلام بن احمد بن محمد بن احمد بن عبدالسلام بن عبداللطيف بن عبدالسلام بن ابى بكر بن عبدالعزيز ابى عبدالله المعالى بن محمد بن الحسين بن عبدالمؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبدالمؤمن ابن ابى المعالى بن ابى الخير ابن ذاكر بن احمد بن الحسن بن على بن ابى المعالى بن احمد بن محمد بن عبدالله بن ذاكر بن على بن عبدالله بن يحي بن عباد بن عبدالله بن الزبير رضى الله عنهما حفظ القرآن وهو ابن ثمان او تسع سنين ثم اشتغل بحفظ المتون واعتنى بطلب العلم على الترتيب وملازمة العلماء الراسخين وجاهد نفسه جهادا اكبر ولازم جملة اشياخ من العلماء الاجلاء واخذ عنهم ومن اجلهم السيد على بن عبدالبربن عبدالفتاح الونائى فبعد ان برع في العلوم اذن له بالتعليم والتدريس وذلك في عام اثنين بعد المائتين والالف فانتدب وبذل الجهد على ذلك ودرس في جملة فنون كالتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف وكانت اقوال أئمة مذهب الامام الشافعى نصب عينيه وله احاطة عظيمة بالخلاف في الأصول والفروع وفي ذلك المراجع اليه الى ان قال وله تأليف عديدة كثيرة النفع فأولها فتح المجيب ببلد الحبيب في جميع متعلقات الرضيع وثانيها فتح ذى العزة والكرم لاولى الهمم فيما يجب ان يعلم ويتعلم في ربع العبادات ثالثها فتح الرحمن فيما يفتقر للمرافق من الاركان رابعها القول الكافى في مسائل الاختلاف وهكذا اخذ المترجم يفصل الكتب التى الفها شيخه الريس حتى بلغ بنا الى قوله وكانت ولادته عليه الرحمة عام سبع او ثمان او تسع وثمانين ومائة والف ووفاته يوم الخميس عند الشروق لسبع من جمادى

الآخرة عام اربعين ومائتين والف بمكة المشرفة التى انشأه الله تعالى بها وحضر جنازته خلق كثير من اهل مكة واهل الآفاق ودفن وقت الزوال من ذلك اليوم بشعب الحجون شعبة النور ولم يفته في صحته ولامرضه فرض واحد في غير جماعة حتى انه في اليوم الذى قبض فيه صلى الصبح بأهله في بيته من جلوس وكانت تلك الصلاة من الدنيا وداعه رحمة الله عليه ٠

ومنهم :

عبدالرحمن الريس بن محمد شافعي بن الشيخ احمد بن على بن عبدالسلام الريس الزمزمى الشافعى المكى ولد بمكة المكرمة وبها نشأ واخذ عن العلماء العاملين والأئمة المسندين منهم مفتى الشافعية بمكة المكرمة العلامـة عبدالغنى هـلال سنبل والشيخ الوفائى والشيخ طاهر سنبل والفهامة الشيخ مصطفى الرحمتى والشيخ يوسف الانصارى الاجلاء التقاة واجازه بما لهم من المرويات واخذ عن المحدث العلامة صالح الفلانى العمرى صاحب الثبت المسمى قطف الثمر واجازه وروى عنه وكان متفننا في علوم كثيرة صارفا اوقاته في الدروس والمطالعة والافادة توفي بمكة في سنة اثنين واربعين ومائتين والف ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى ٠

ومنهم :

احمد بن على الزمزمى الشافعى المكى الشهير بيتهم من قديم بيت الزمزمى وفي زماننا ببيت الريس وظيفتهم الأذان والتكبير والتأقيت بقيـة زمزم بـالمسجد الحـرام وكبيرهم يعرف بالريس ويذكرون انهم من ذرية الزبير بن العوام رضى الله عنه قال صاحب نشر النور والزهر لكن رأيت في الارج المسكى والتاريخ المكى للشيخ على الطبرى ذكر فيه ان أصلهم من كاذرون قرية من قرى العجم ـ اقول قد تقدم في ترجمة العلامة صالح زمزمى كامل النسبة الى سيدنا الزبير وهم يقولون انهم زبيريون من قريش فلا نعتـد بالاقوال الأخرى إلا حسب ما ذكرت من ان احد اجدادهم كان هناك ثم رجع هو أو احد أحفاده الى مكة موطنهم الأصلى فلذلك من لم يطلع على الحقيقة ذكر غيرها والخلاصة تأكد عندى من سلسلة النسب السابق انهم من قريش من بنى اسد وكان المترجم عالما ورعا زاهدا تلقى العلوم من مشايخ أهل عصره واخذ الطريقة عن العالم السيد العقيف عبدالله مدهر القرشى الهاشمى المكى وهو من افضل أهل القرن الثانى عشر ولد بمكة ونشأ بها كأهله الأفاضل الأجلاء الأماثل ٠٠

ومنهم :

عبداللطيف بن عبدالسلام ريس ذكره الشيخ الطبرى في تاريخه فقـال وفي يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثلاثين ومائة والف توفي رحمه الله الشيخ عبداللطيف ابن الشيخ عبدالسلام الريس المؤقت ببيت الله الحرام الشافعى المكى بقية السلف الصالح والمسك الرابح شيخ الاسلام الناظم الناثر ومن بعض قوله :

نسيم الصبا بلغ احبتناعنّا — تحية مشتاق حليف شجى مضنى
وبلغهم عما لقيت من الجوى — وانا على العهد القديم وماخنا
ويا ايها الطرس الميمم ارضهم — اذا جئتهم قبل اياديهم عنا

يقول صاحب النشر الشيخ عبدالله مرداد رحمه الله تعالى وعقب ابنه،وبيت الريس الموجودون الآن من نسل المترجم ونسل اخيه علي،اقول ومنهم الآن من لا يزال مؤذنا في البيت العتيق وفيهم الموظف النبيه والتاجر المعروف ..

آل حسنين

هم عائلة كريمة أصيلة كان منهم من يشغل مناصب عالية في الدولة السنية ومنهم من يعمل في التجارة وخصوصا في بيع انواع كفرات السيارات وقد اشتهر منهم :

السيد المرحوم حسن حسنين
السيد جميل حسنين
السيد سامى حسن حسنين
السيد احمد حسنين

وليعلم القارىء انه ليس كل من يسمى حسنين هو من هذه العائلة فليعلم ذلك .
ومن السادة ايضا آل الوقاد ومنهم السيد ابراهيم بن محمد الوقاد
السيد محمد على وقاد

آل النحاس

ليس كل نحاس من هذه العائلة التى اعرف انها تنتمى إلى السادة وانما السيد هاشم على نحاس هو منهم وهو الآن صاحب مكتبة في جدة ومنهم :
السيد علوى نحاس في مجلس الوزراء كما اخبرنى بهذا السيد هاشم نصر الدين

آل الغمري

كانوا صيارفة بالمسعى قبيل ثلاثين عاما ثم انتقل بعضهم الى جدة وبعضهم الى الطائف بجوار مسجد الهادى ولا يزالون يعملون في الصرافة وقد اشتهر منهم احد العلماء بالمسجد الحرام وهو السيد عبدالله الغمرى الشافعى المكى ولد بمكة المشرفة

ونشأ بها واشتغل بفنون العلم وأكب على الاستفادة والمطالعة وقرأ في مدرسة الشيخ رحمة الله الهندى التى انشأها لقراءة القرآن والعلوم بها نحو ست سنين ثم لازم السيد عمر الشامى البقاعى ثم المكى الشافعى بالمسجد الحرام ومكث يقرأ بها في دروس في الفقه واصوله والنحو والبيان والتفسير والحديث وغير ذلك واكثر من اخذ عنه وانتفع به ثم ترك التدريس واشتغل بالبيع والشراء ولكنه لم تفته الصلاة جماعة رحمه الله تعالى ٠

ومن السادة ايضا آل الفخرانى الذين يسكنون بحى اجياد بمكة المكرمة ومنهم السيد احمد فخرانى

والسيد جعفر فخرانى وغيرهما ٠٠

ومن السادة المشهورين بالفضائل والمكرمات ٠٠٠

السيد احمد العربى الاديب البارع والشاعر المبدع كان مديرا لمدرسة تحضير البعثات التى تسمى في الوقت الحاضر مدرسة الملك عبدالعزيز الثانوية ٠٠

ولد في اوائل عام ١٣٢٢هـ بالمدينة المنورة وفيها نشأ وتعلم التعليم الابتدائى والثانوى بمدارسها وفي المسجد النبوى ودرس بعد ذلك بمدرسة الفلاح والمسجد الحرام بضعة اشهر ثم رحل الى القاهرة عام ١٣٤٣هـ والتحق بالجامع وبعد ان حصل على شهادة الثانوية التحق بدار العلوم العليا عام ٤٧هـ وفي عام ١٣٥٠هـ تخرج منها وعاد الى الوطن المقدس حيث عين مدرسا بالمعهد العلمى السعودى بمكة وفي مطلع عام ٥٢ قام برحلة الى بلاد الملايو وجاوه وانتهى به المطاف في عاصمة جاوه حيث عين مدير مدرسة الارشاد العربية وبعد ان امضى هناك نحو السنة آب الى المدينة المنورة في اواسط عام ٥٤ وما ان لبث بها بضعة اشهر حتى تلقى امرا ساميا بتعيينه استاذا لاصحاب السمو الامراء الكرام وبعد ان قام بتأسيس مدرسة الامراء بالرياض عين مديرا لها وفي مستهل عام ١٣٥٦هـ عين مدير مدرسة تحضير البعثات التى ذكرتها آنفا ثم نقل الى ادارة المعهد العلمى ثم عين مديرا للمعهدين وفي اواخر عام ١٣٧٠هـ عين مديرا للتعليم الابتدائى والثانوى وفي اوائل عام ٧٢ عين عضوا بمجلس الشورى وفي عام ١٣٧٨هـ عين مديرا عاملا للأوقاف وفي منتصف عام ٨٢ عاد الى عضوية مجلس الشورى بناء على طلب اعضائه من مديرية الاوقاف ولا زال عضوا بالمجلس بالرغم من احالته على التقاعد كتب ترجمته بنفسه في كتابه المسمى بالامام الشافعى رقم ٢٧ من المكتبة الصغيرة التى اسسها الاديب المشهور عبدالعزيز الرفاعى ٠

ومن قريش اصلا وقبيلة المربى القدير ٠٠

الشيخ عبدالله حمدوه ـ مربى الجيل الماضى رحمه الله

اسمع الى عمر عبدالجبار رحمه الله وهو يقول عنه :

يعتبر فضيلة الشيخ عبدالله حمدوه اكفأ مرب في عهده استقام واخلص وانتج

وخلد اطيب ذكر واثمن اثر ٠٠

ولد رحمه الله بالسودان عام ١٢٧٤هـ برفاعه جهات مدنى وهو من اشراف دنقله ومن اقرباء السيد المهدى كان رحمه الله طويل القامة نحيف البنية اسمر اللون مشلخ الخدين حفظ رحمه الله القرآن ببلده ثم قدم الى مكة وعمره عشرون سنة فجود القرآن على يد الشيخ ابراهيم سعد المتوفى سنة ١٣١٦هـ والشيخ احمد حامد التيجى وعكف على طلب العلم بالمسجد الحرام ولم يكن في ذلك العهد من المدارس سوى المدرسة الصولتية والمدرسة الفخرية العثمانية وحلقات لتحسين الخطوط في رواق باب الزيادة اذكر من اساتذتها الشيخ تاج غزاوى والشيخ محمد مرزوقى والد السيد مكى والسيد على كتبى وكان الكتاب في ذلك العهد عبارة عن حجرة مفروشة بحصير بالية بجانبها مراحيض « وازيار » مكشوفة يشرب منها الاطفال وهكذا اخذ يفصل طريقة الكتاب في ذلك الزمن الى ان وصل بنا عند هذا القول فقال كان رحمه الله يسوس طلابه بحكمة وروية وقد يشتد على المراهق الطائش بطرق تربوية وكان رحمه الله يحث طلابه على أداء الصلوات الخمس ويدرب الصغار على ادائها عمليا طبعا كل ذلك حين كان مديرا لمدرسة الفلاح بمكة وكانت له شهرة واسعة وصيت ذائع مات رحمه الله تعالى في ١٧ جمادى الثانية عام ١٣٥٠هـ فخلف اطيب ذكر واحسن اثر وقد رثاه طلابه علماء وادباء هذا العهد تقديرا لاعماله وتشجيعا لغيره من المزبين ٠

ومن قريش المشاهير في وطنه وخارجه الاديب الناظم والناثر الذى اثرى المكتبة العربية بمؤلفاته ودواوين اشعاره الجميلة الاديب الاستاد حسن عبدالله القرشى ٠٠

لقد عرف عنه بانه شاعر وناثر من البارزين في المملكة العربية السعودية ولد بمكة المكرمة وتعلم بها واشتغل في الحياة العملية مبكرا بعد حصوله على الشهادة الثانوية ثم حصل على شهادة الليسانس من كلية الآداب جامعة الرياض ولقد تقلب في عدة مناصب ادارية هامة وعمل في وزارة الخارجية ومثل المملكة في عدة مهرجانات شعرية وحاضر في بعض الجامعات والمنتديات الثقافية وبغزارة انتاجه وابداع قلمه عرف الامه خارج المملكة بنهضتنا الشعرية المعاصرة له عدة مؤلفات منها :

اخراج اثاره الشعرية في مجلدين اطلق عليها اسم ديوان حسن عبدالله القرشى ٠٠٠

وله في النثر ـ شوك وورد

افات الساقيه

فارس بنى عبس

انا والناس

ولازال نشطا له حيوية ونشاط

قريش القاطنون بمنى وعرفات وبعض اسرهم قد انتقلوا الى مكة المكرمة في جهات حى العزيزية والخانسة والروضة والمعابدة وفي اغلب احياء مكة الواسعة الجميلة ٠٠

هؤلاء القرشيون لا يمكن للمؤرخ في الوقت الحاضر الان ان يقول انهم من قريش الظواهر ولا يستطيع ان يردهم الى فروع القبائل القرشية او اصولها بالتسمية المعروفة في كتب السيرة او التراجم او علم الانساب اى لا استطيع ان اقول مثلا انهم من بنى تيم مثلا او من بنى عبدالدار او من بنى مخزوم او من بنى اسد او من بنى امية او غير ذلك لانهم في الوقت الحاضر هم لا يستطيعون ان يردوا بطونهم الى تلك التسمية الصحيحة للقبائل القرشية الشهيرة وانى لاتأسف كثيرا ويحز في نفسى هذا الامر ولا احد يختلف انهم من قريش وفرعوا انفسهم الى هذه الخواص الحاضرة والتسمية الموجودة في هذا الوقت حسب اصطلاحاتهم المتوارثة وهم تقريبا يقارب عددهم حوالى الثلاثمائة فما فوق ومن مشاهيرهم :

المهادية ـ وكان من عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله كبيرهم وشيخهم محمد على ابن حامد ثم اصبح شيخا لقريش جميعا وبعد موته اصبح ابنـه حسين بن محمـد على شيخا ..

ومنهم البقاقير ـ وكبيرهم الشيخ محمد بن مسعود القرشى

ومنهم الغجرة ـ وكبيرهم سليمان أبوسمن القرشى

ومنهم المهادية ـ وكبيرهم محمد على بن مطر وقد ذكرتهم مرة ثانية لان كبيرهم اصبح غير السابق

ومنهم النخلة وكبيرهم حامد النخلى

ومنهم الحواذين وكبيرهم سليم بن سويلم القرشى

عبدالرحمن بن شاهر
مشعل بن صالح القرشى
عاطف بن صالح القرشى
رايد بن صالح القرشى
خالد بن سليم القرشى
مشحص بن حامد القرشى
ماهر بن كامل القرشى
حماد بن كامل القرشى
شاكر بن كامل القرشى
شويمى بن حسن القرشى
عاطى بن عتيق القرشى
مردد بن رداد القرشى
هلال بن مبارك القرشى
رشحات بن هديان القرشى

تركى بن هليل القرشى
حسان بن حسن القرشى
عطيه بن سليمان القصاص القرشى وغيرهم كثيرون

ومنهم الحمادين ـ وكبيرهم سليمان بن سالم بن حماد القرشى
ومنهم المواسيه ـ وكبيرهم خيشان بن حامد القرشى
ومنهم الصعاعيق ـ وكبيرهم حمدان ابو حديد
ومنهم العشيق ـ وكبيرهم على باشا
ومنهم قريش الاعاضيد ـ هم بالطائف وكبيرهم في مكة في الروضة هزاع القرشى
ومن الفجرة ـ وهم الذين بعرفـه وفي المغمس وهم اهل شهـامة ومـروءة وكرم ومنهم :

بريك بن عويضه القرشى
هانى بن هليل القرشى
عيضه بن بريك القرشى
غزاى بن عيضه القرشى
سعد بن عيضه القرشى
فواز بن عيضه القرشى
شاهر بن هديان القرشى

ومن قريش الذين هم بمنى
محمد على بن مطر القرشى
وكبيرهم حسين بن محمد على
آل بن محيا القرشى منهم المرحوم ابراهيم بن محيا وتولى مشيخة قريش
آل حسين بن احمد القرشى
آل مطلق بن بريك القرشى
آل سالم بن مطر القرشى
آل حمدى بن مسكت القرشى
آل صديق بن مطر القرشى
والحقيقة لو تتبعتهم اسرة اسرة وبيتا بيتا لخرجت بانهم ولله الحمد يتزايدون ويتكاثرون

وكبير الغلاليه الذين هم في المغمس وخريق العشر
عزيز بن عبدالعزيز القرشى

ومن الأشراف أيضا ذوو ناصر وهم النواصرة وذوو رضا والرباعنة والشواكرة والغيوث والمفالحة والعلوات والمغاربة هكذا يقال لهم وهم من عقب عمربن بركات بن أبي نمي وآل حازم ومزارعهم في أسفل وادي ليه وذوي سلطان يسكنون في تربة ومن قريش من بني هاشم ذوي لؤي منهم خالد بن لؤي بالخرمة وآل حامد ومن الأشراف أيضا الثعالبة و يقطنون جنوبي جدة على ساحل البحر الأحمر وذوو هجار يسكنون ينبع النخل والعيايشة وهم بالمدينة و ينبع ، والسادة الأسعدية من قريش من بني هاشم هم بالمدينة المنورة ، وآل الفقي من بني هاشم منهم الشاعر المبدع السيد محمد حسن فقي ومن بني هاشم أيضا المحسن المشهور التاجر المعروف حسن شربتلي وآل السراج بمكة من السادة

وكذلك آل البلي وآل سليم ومن قريش الذين ينتمون لبني هاشم وهم باليمن آل الكوكباني والجرموذي وآل الحوتي وآل القديمي وآل سميط وآل المنقذي ومن قريش وهم بمكة السادة آل برقة و يمتهنون الطوافة وآل الصائغ بسوق الليل وليس كل صائغ منهم وآل البندقجي بالخريق بمكة مشهورين وليس كل بندقجي منهم فلذا لزم التنبيه . ومن الأشراف أيضا آل العواجي وكان لهم بمكة بستان مشهور في الجعفرية وأزيل للتوسعة وهناك عواجية باليمن ليسوا منهم والحقيقة أن قريشا كثيرون ومتفرقون في شتى بقاع العالم لايحصرهم حصر حاصر ولا قلم شاعر أو ناثر وآل الشام باليمن هم من قريش من بني هاشم وكذلك أبو الحسن الندوي العالم من بني هاشم وقد نزح أجداده إلى الهند و بيت الجروشي من بني هاشم وهم بمكة الآن منهم جماعة في المغرب ومنهم السيد عمر وهاشم وعبدالله وزهير ابناء محمد الجروشي . وآل صادق قرشيون ينتمون للصديق و بالهند أسر من قريش منهم أحمد وهاج الصديقي القرشي وقد ألف كتابا في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الآن في الأسواق باللغة الانجليزية ومن قريش آل عائض امراء عسير سابقا ومن قريش الأديب اللغوي البارز الشاعر الناثر أبو تراب الظاهري .

آل رحمة الله العثماني

هم من قريش وجدهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد نزح أحد أجدادهم إلى الهند ومؤسس المدرسة الصولتية منهموكذلك مديرهاالحالي وإخوانه **آل الكيكي** من قريش من بني هاشم وهم الآن بجدة أشهر من علم .

آل الزبير

ينتمون إلى الزبيربن العوام .

آل الصواف

من بني هاشم حسنيون وهم معروفون بمكة منذ القدم وليس كل صواف منهم .

آل الخطيب

من قريش من بني هاشم معروفون بمكة وأيضا ليس كل من لقب بالخطيب منهم .

آل الغريب

من قريش من بني هاشم وهم بمكة ومنهم من نزح إلى اليمن من قديم الزمن .

آل العرابي

من قريش من بني هاشم ينسبون إلى سيدنا عقيل وقد اطلعت على شجرة نسبهم وهم معروفون في الطائف أيضا وكان منهم من يقطن سراة بالحارث ومن أشهرهم بمكة صاحب المكتبة المعروفة الشريف عبدالله بن محمد سعيد العرابي ولهم شهرة واسعة وصيت زائع .

آل زينل

من قريش وقد أثبت ذلك الأديب محمد حسن عواد وغيره وهم الآن من أعيان جدة والذي أسس مدارس الفلاح بمكة وجدة هو عميدهم .

آل السيد حبيب

من قريش من بني هاشم معروف بالمدينة المنورة وله شهرة تفوق الوصف .

آل الداغستاني بمكة

نزح أحد أجدادهم إلى هناك وأصلهم من بني هاشم منهم محمد حسن داغستاني وأبوه وجده وليس كل داغستاني منهم.

آل الطيار

بالمدينة ومكة ينسبون إلى جعفر الطيار وليس كل طيار منهم.

القناوية

من بمصر مشهورون معروفون هم من قريش من بني هاشم وأشهرهم هناك الشيخ عبدالرحيم القناوي والقناوية الذين بمكة و بالزيمة أيضا من الأشراف من قنا بالساحل وقد أنكر بعض الناس نسبتهم إلى الأشراف ولكن الحقيقة لا تنكر فهم من قريش من بني هاشم.

آل صامل في رنية

هم من الأشراف مشهورون معروفون.

آل بشر

هم من قريش من بني هاشم منهم الشيخ عبدالعزيز بن بشر وأسرته في الرياض،وآل محمود في الرياض أيضا من الأشراف،وآل حامد في الأفلاج أيضا من الأشراف وآل قاضي في الاحساء من الجعافرة ينسبون إلى جعفر من الأشراف وكذلك آل خطيب في الاحساء هم من الجعافرة ينسبون إلى جعفر الطيار.

آل العدساني

من قريش من الأشراف ينسبون إلى عقيل بن أبي طالب،آل عبدالله، وآل خليفة في الاحساء أيضا من قريش وأيضا آل العلجي.

القرون من الأشراف الحسنيين

و يقطنون وادي الحمض.

المحماديون

يسكنون ينبع النخل هم من الأشراف.

ذوو نامي

يسكنون في طريق المدينة وفي بدر بالذات وذوو نامي من قريش من بني هاشم.

البدور

أيضا من قريش من بني هاشم معروفون ومشهورون.

ذوو عنان

من قريش من بني هاشم يسكنون قرية الخوار من صدر خليص وهم من عقب عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمى الأول.

ومن اشراف قريش الجعافرة ابناء جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه متفرقون في اغلب البلدان الاسلامية

والامر المتفق عليه ان قريشا قد ملأت الاقطار وانتشرت في الآفاق حتى لم يخل منهم مكان ولا زمان وهؤلاء قليل من كثير ونقطة من بحر وانى اهيب بهم ان يكونوا قدوة يقتدى بخصالهم الحميدة وافعالهم الطيبة المجيدة وان يخدموا الوطن الغالى العزيز في ظل القيادة الحكيمة الرشيدة الموفقة وان يكونوا خير خلف لخير سلف وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف الخلق سيد العرب والعجم ...

الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

صور لصكوك أنساب بعض الأسر القرشية

٢١/٧/١٢٨٤هـ هذه صورة توضح انهم اشراف حسنيون

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١/٧/١٢٨٤هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه
وبعد فقد اطلعت على نسب آل [illegible]
الساكنين بالطائف من ذرية الشريف محمد
أبو ريش وقد وجدته مصدق من شيخ
السادة السيد علوي السقاف بمكة المكرمة
وكذا من رئيس المحكمة الشرعية [illegible]
[illegible] أشراف حسنيون [illegible]
يومئذ فهو نسب جليل
حرر المدرس بالمسجد الحرام علوي بن عباس المالكي لطف الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد
فهذا نسب سيدي الأخ محمد قاسم بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن أبكر بن محمد سليمان //
ابن أبكر زكي بن إبراهيم بن قاسم بن أبي إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن محمد إبراهيم بن سليمان //
[illegible] بن محمد [illegible] بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد //
ابن عيسى بن علوي بن محمد [illegible] بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر //
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن سيدنا الحسين بن علي //
ابن أبي طالب كرم الله وجهه من سيدتنا فاطمة الزهراء بنت سيد أهل الدنيا //
[illegible] سيدنا ومولانا وشفيعنا إلى ربنا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه //
وآله وصحبه وسلم [illegible] السلسلة سيدي الأخ العلامة المذكور محمد قاسم المقيم
بمكة المكرمة [illegible] وله هناك [illegible] أولاد أكبرهم وأفضلهم العلامة السيد إبراهيم
ابن محمد [illegible] ويليه [illegible] وقاسم وأحمد وعبده أبناء محمد قاسم المذكور [illegible] هذا
[illegible] إبراهيم المذكور ولدان هم محمد وأحمد
وانتقالهم من [illegible] سليمان [illegible] بن [illegible] الأهدل بلاد الحجاز [illegible]
الزيدية [illegible] المحروس [illegible] ١٣٨٤

[illegible] المذكور [illegible]

منصب [illegible]
عبد الباري ابن قاسم
الأهدل

[illegible]
الأهدل

[illegible]
الأهدل

السادة بنو سليمان الساكنون في محل السيد سليمان من ناحية المراوعة
التابعة لقضاء الزيدية من تهامة اليمن ينتسبهم من اشهر البيوت الاهدلية
في اليمن وينتهي نسبهم الى الشيخ الكبير علي بن عمر الاهدل المذكور اعلاه معروف
مشهور بين اخوانهم الاهدليين وعند الخاص والعام في اليمن لا يمتري
فيه احد ولما كان الآن منهم السيد ابراهيم بن محمد بن حاكم ووالده السيد محمد بن حاكم
المذكور اعلاه قد غابا عن اليمن الى الحجاز واقاما هما واولادهما في مكة المكرمة ثم كان
الآن حضر ابراهيم بن محمد بن حاكم المذكور اعلاه الى اليمن ثم اراد العود الى مكة المكرمة
ليلتحق بوالده مرتحلا على ساق عزم الى مكة وطلب منا تحرير هذا بيده لكون اقامتهم
الآن بغير بلدهم اما في بلدهم فنسبهم اشهر من نار على علم فهم من ذرية الشيخ علي
ابن عمر الاهدل المذكور اعلاه اشراف حسينيون فليعلم هذا كل من اطلع عليه ممن لا
يعرفهم والله المسؤول ان يوفقنا واياهم لمرضاته ويختم لنا بالحسنى بمنه وكرمه
حرر على بلد بتاريخ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٢٨ كتبه الحقير محمد بن [illegible] الاهدل
منصب المنصب
١٣٤٢ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله [illegible]
شهد انساب محمد عثمان مكي العباسي متصل الى جده العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
اتباعا لقوله عليه الصلاة والسلام تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فاقول وانا محمد
عثمان مكي بن علي بن سعد بن سليمان بن علي بن الحاج سعد بن حاتم بن كربيل بن
خضر بن عبد العالي بن عروان بن ضواب بن غانم بن [illegible] بن صبح بن [illegible] سرار بن كردم
بن ابو الدريس بن قضاعه بن حروان بن مسروق بن احمد اليماني بن ابراهيم [illegible] بن ادريس بن
قيس بن بكر الخزرجي نسبة الى امه من الخزرج بن عثمان بن قضاعة بن [illegible] بن هاطل بن
باطل بن ذي الكلاع الحميري نسبة الى امه من حمير بن سعد الانصاري نسبة الى امه من الانصار
بن الفضل بن حبر الامة سيدنا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان انتهى
النسب الصحيح وعنه انسب الشارح والله اعلم منقول من الاصل وبالله التوفيق والسلام
محمد عثمان
مكي العباسي
١٣٣٢
شوال

[illegible]

ما قول [illegible] المطلا [illegible] بسبب [illegible] في بعض [illegible]
ولا [illegible] اللحد في ارضنا لا رخاوة [illegible] لكونها [illegible]
هل يجوز الشق في ارضنا والدفن فيه عند التعذر [illegible] البعث
ونفورها حسب الحال ما ذكر ام لا وهل للشق المذكور مقدار لازم
ام يكفي في ذلك المقدار الذي يحصل به مواراة الموتى والامن
من بروز الرائحة منهم الى الخارج او من التطرق اليهم من السباع
وغيرهم ام كيف الحكم افتونا ماجورين

الحمد لله وحده   [illegible] زدني علما

نعم يجوز الشق المذكور استحسانا عند تعذر اللحد فيما اذا كانت الارض
المذكورة رخوة كما [illegible] السائل كان البحر والعمق المذكور مقدار نصف ادنى
واعلى وما بينهما فالادنى نصف قامة والاعلى قامة وما بينهما ما بينهما
والاحسن القامة والمقصود منه المبالغة في منع الراحئة ونبش
السباع والحال ما ذكر كافي رد المحتار والله سبحانه وتعالى اعلم قاله [illegible]
بقلمه الراجي من [illegible] التوفيق واللطف الخفي عبد الله ابن عباس [illegible]
الحنفي مفتي [illegible] المشرفة حالا كان الله تعالى له حيث كان ومنحه
المغفرة والرضوان
امين

قال الفاضل في ثبته وإجازته لقاموس البلاغة السيد محمد مرتضى
الزبيدي البلجرامي وأجاد بتبيان الإجازة وفضائلها بأن
له اتصال في كثير من المصنفات مما لم يذكره في ثبته وإجازته
الذي كتب له وهو موجود فقد اختصرته وهو لعمري كذلك
لأن الحصر فيها مما لا يمكن عادة بأسامي المشايخ الذي ... واجتمع
الطرق فيها بعنوان المصنف وهو أخصر الإلمام محمد عابد
السندي وإنما ترتيب حصر الشارح على حروف المعجم وقد فاته
أشياء مع أن كتابه المذكور من غير الأسانيد أجمع كتاب جزاه
الله خيرا طالعته كثيرا ببركة شيخنا الشيخ عبد القادر بن أحمد
الطرابلسي الحنفي المدني بطيبة وهو مليح وعلم منفرد في فرائد
وسلكت فيه مسلكا متوسطا متجنبا عن إفراط وتفريط إذا ذكر
بحول الله عن اتصالي ستة عشر من جماعة ... أجازة والله
ولي التوفيق ومنه الهداية إلى سواء الطريق

فائـــــــــــــدة

ومن أجل من تعلمت منهم شيخنا وسيدنا ومولانا الأستاذ [illegible]
وتخرجت منه الفاضل العلامة الشيخ ... [illegible] ... الشيخ
الحسين بن ... الحنفي [illegible] ... الشفيع ...
الأصولي ... [illegible] ... العالم ... الباسطة
والفصاحة في أداء التقرير ومن رأى الشباب يتأهب والشيب تأهب
يتشنف الأسماع في المحافل بجواهر وعظه فلين القلوب القاسية والبر
خرائد حفظه من كرائم النفوس الناسية في أيامه الماضية أخذ العلوم
الجمة عن جماعة ونفعه الله لا تفرقها من المعتزين في الدنيا والآخرة (؟)

وهو

وهو الذي اعترفت بانه شيخ الاحناف في فقه النعمانية واصولها
وبمقدرته الاستاذية ومن دعوا المنتزه وهو المناضل عن اهل
المذهب المنتحل للاسماعيليين في مجالسه العلمية والرسمية وهو الذي وغيرها ح
عمرني بالتحريرات والتحقيقات وارشدني بالتأديب والافصاح
والبسني واصلني باجازته السنية ويبلغ القول فيه انه بركة
الانام وخلاصة نخبة الفضلاء في هذا الزمان ومن [illegible] المولى
قرأت عنده وما ازال اعتز واستفيد من بحره الزاخر والتقط من درره
الفاخر ومن مقروآتي عليه كثيرا من كتب الاحناف في الفقه واصوله والتفسير
والنحو والحديث والعقائد والتوحيد من اجلها صحيح مسلم مع
شرحه للنووي والشمائل للترمذي واحياء العلوم وكتبا عديدة
في علم الكلام وقرأت عليه اوايل الكتب الستة واواخره وقد اجازني استفيد منه ح
في كل حالة واجازني بالبيع وسائر العلوم واجازته اجاليلا
غير عندي لا انسى [illegible] ولا انسى عنهم وهو مبارك
التعليم مع [illegible] الطالب [illegible] فقها وجاه المحروسة
ونائب [illegible] عليه [illegible] الافتاء [illegible] امير [illegible]
الشريف [illegible] حفظه الله امين
الفتوى [illegible] وادام [illegible]
فقه النعمانية [illegible] جعفر [illegible]
العلامة القاري بالقراءة [illegible] يحيى [illegible]
[illegible] القراءة وفقه النعمانية [illegible]
من [illegible] الملك [illegible]
وامده ابيه وهو [illegible] المفسر [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة العدل

عدد ١٤/١٨٢

تسلسل ٤٤٨

الصكوك الصادرة من المحاكم الشرعية

وزارة العدل ١٣٩٠ المحكمة الشرعية الكبرى بمكة

يعتمد نظر الشيخ عبد العزيز بن محمد المبارك ... أصلها ... [illegible]

بعد الختم والتوقيع المذيل بها عندنا

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

لدي أنا عبد العزيز بن محمد المبارك القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة حال الاعتبار بناء على ما ... [illegible]

عبد الله الحجي ... المحافظ برقم ١٠١١٩ في ٢٣٧٨/٩/٢٠ هـ المتضمن ... [illegible] الركابي

أن ... بأن أهل البيت المذكورين من ... وفاة ... محمد صالح بن عباس ... القرشي

بمكة المكرمة يوم الجمعة ١/٧/١٢٩٧ وانحصار إرثه الشرعي في ... [illegible] محمد

صالح بن عباس ... القرشي وعن أخيه أحمد بن مصطفى بن عباس ... القرشي

وعن ... محمد علي بن عباس ... القرشي ... بن ... بن عباس ... القرشي

ولا وارث له غيرهم ... ثبت ذلك شرعاً ... وأيده الحاكم ... [illegible]

الأربعين ... في اليوم السادس من شهر رجب عام السابع والسبعين وثلاثمائة وألف

القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة

عبد العزيز ... [illegible]

اقول بتوفيق الله تعالى انا الفقير الى الله [illegible]

قد اطلعت على هذا النسب الصحيح وصار

تقييده [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] سنة ستة وثلاثين

مصحح الشريف عبد الباقي بن [illegible] نقيب اشراف ابو المسعود [illegible]

صحيح الـ[illegible] اسماعيل بن [illegible]

صحيح الشريف عبد الله بن محمد الهنوي نقيب الاشراف [illegible]

قاسم بن رحمه المشهدي [illegible] نقيب الاشراف [illegible]

صحيح الشريف محمود البكاني [illegible] بن محمد الكو[illegible]

صحيح سليمان بن [illegible] الحسيني

[illegible] الرحمن الرحيم رب العالمين [illegible] [illegible] احمد الله [illegible] سيدنا محمد وعلي

اله وصحبه اجمعين الحمد لله الذي عقد لال بيت النبوة الاتقياء [illegible] محدهم بجياد

المعالي فاستنار به الكون واستنار ونسج لهم حبرا [illegible] [illegible] الانصال

فاخلت لهم عرايس جمالها احمده سبحانه وتعالى انه [illegible] [illegible] [illegible]

واشكره انه انزل في حقهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فهذه سلسلة العقود الجواهر [illegible] الزواهر [illegible] السادات

الاشراف الملقبين بابي خشبه المنتسبين [illegible] بركات [illegible] [illegible] منقولين من قنا الى ابوا

منه [illegible] غربيه بجوار سيدي ابراهيم الدسوقي [illegible] احمد والسيد علي [illegible] مصطفى بن السيد

شرف الدين الملقب بابي خشبه بن السيد شمس الدين الملقب بابي خشبه بن السيد حسن الملقب

بابي خشبه بن السيد سليمان الملقب بابي خشبه بن السيد [illegible] الملقب بابي خشبه بن السيد

يحيى الملقب وهو اول من تلقب بابي خشبه بن الشريف رضي بن الشريف هاشم بن علي بن الشريف

[illegible] بن الشريف عجلان بن سيدنا [illegible] امير مكه بن سيدنا الشريف حسن

امير مكه بن سيدنا الشريف عز الدين محمد امير مكه بن سيدنا الشريف رميثه امير مكه الملقب

باسد الدين ويقال له ابو عراده امير مكه بن سيدنا الشريف محمد ابو نمي الكبير امير مكه بن سيدنا

الشريف ابو سعد الحسن امير مكه بن سيدنا الشريف علي امير مكه بن سيدنا الشريف قتاده امير

مكه وهو اول من تامر بمكه المشرفه من بني الزهراء البتول بن الشريف ادريس بن الشريف مطاع بن الشريف

عبد الكريم بن الشريف عيسى بن الشريف الحسين بن الشريف سليمان بن الشريف علي بن الشريف

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رضي الله عنه

[illegible] بن الشريف موسى الجون بن الشريف عبد الله المحض بن سيدنا الشريف الحسن المثنى

ابن سيدنا الشريف الحسن السبط بن سيدنا علي بن ابي طالب بن السيدة فاطمة رضي الله

عنهما بنت سيدنا محمد الرسول [illegible] صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب

ابن هاشم فهذا هو ترجيح النسب الصحيح اما الجد فنذكر اعقاب السيد احمد الملقب بابي قصبه

المذكور فاعقابه وهو السيد محمد الملقب بابي خشبه ولحقه السيد احمد وهما ابنا السيد احمد

المذكور اعلاه بن السيد مصطفى الملقب بابي خشبه اما بعد الحمد لله الذي جعل الناس شعوبا

وقبائل وعلم الخلق المعتبين الانساب للاوايل والاواخر وفضل اولاد اسماعيل على سائر العرب والعجم

وفضل كنانة على اولاد اسماعيل الذى فداه الرحمن بذبح عظيم وفضل قريشا على كنانه واختار

منهم بنو هاشم واصطفى من بنى هاشم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو صفوة مضر

وعدنان اما بعد فصل [illegible] الشريف ابو نمي الكبير فانه خلف ثلاثون ولدا ما بين ذكر

وانثى فيهم معقب ومنهم منقرض واما اعقاب الشريف عطيفه امير مكه بن الشريف ابو نمي

من ابنائه الشريف محمد جماز والشريف احمد والشريف على بن الشريف [illegible]

[illegible] بن الشريف علي بن الشريف ملك الحسني وجمال الدين وجمل الدين وهاشم ومحمد

[illegible] ومحمود وعيسى التي يقال لهم بنى جعفر اما الشريف عطيفه بن الشريف محمد ابو نمي

[illegible] منهم [illegible] هولاء اعقابهم [illegible] على [illegible] ومنهم علي [illegible]

[illegible] تفصيلا واجمالا ومنهم في اعقابه المتصل والخبر عنهم [illegible]

النسابة والعلماء بالانساب تمت هذه النسبة الشريفة الهاشمية [illegible]

[illegible] بن عبد الله [illegible] نقيب اشراف [illegible]

[illegible] الموافق [illegible] التحقيق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليوم [illegible] عام [illegible]

شهود الحال

محسن عطا من الجزي - حسن احمد شريف

عارفه الثبات …

… الرحمن الرحيم … المعروف بالبر …

ان كامل الناظر … المزرعة … الشرعي بالبينة …

والمذكوره … على الشرع … شريف … من احمد …

… هذا الامين … يراه و يجري الاعمال …

… وعليه الاستناد وصلى الله على سيدنا …

… الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام عام ١٢…

… عليه وسلم

٢٤ ذي القعدة ١٢…

الله عليه وسلم بالخصوص ان ينسب نفسه الى عمود نسبه
الشريف وهذا هو السبب الباعث الحامل على ابنائي لنسبي
فاقول وبالله نثق من الكذب والافتراء انا العبد
الفقير المذنب الحقير السيد محمد ابن السيد احمد الشريف
ابن السيد الحسيب النسيب السيد ابراهيم بن السيد
الشريف الحسيب النسيب السيد ابراهيم ابو رياش
ابن السيد الشريف محمد ابن السيد احمد ابن مسعود
الشريف ابن السيد محمد ابن السيد ابو بكر ابن الشريف
محمد ابن الشريف علي ابن الهبيب ابن السيد عبد الكريم
ابن السيد الكبير الشريف عبد الحافظ ابن الشريف
سرور ابن الشريف بدر ابن السيد الشريف يوسف
ابن السيد يعقوب ابن السيد غلاب ابن السيد
عباس ابن السيد رضوان البدري ابن السيد
سالم ابن السيد محمد اسماعيل ابن السيد ابن
السيد الشريف زيد بن السيد الشريف علي ابن السيد

الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

أهم المراجع

الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة
ملك الشريف النسابة
أنس يعقوب
الكتبي الحسني
المدينة المنورة - دار المجتبى

المخطوطات

١ ـ تحفة الاحباب في بيان اتصال الأنساب عبد الستار الدهلوى
٢ ـ نثر المآثر فيمن ادركت من الاكابر عبدالستار الدهلوى
٣ ـ سرد المنقول في تراجم العلماء الفحول عبدالستار الدهلوى
٤ ـ مقدمة في النسب عبدالستار الدهلوى

المطبوعات

١ ـ نيل الوطر
٢ ـ الضوء اللامع للسخاوى
٣ ـ العقد الثمين
٤ ـ شفاء الغرام
٥ ـ الجامع اللطيف ابن ظهيرة القرشى
٦ ـ خلاصة الاثر للمحبى
٧ ـ دروس من ماضى التعليم بالمسجد الحرام عمر عبدالجبار
٨ ـ الاغانى لابى فرج الاصفهانى
٩ ـ تاريخ ابن خلدون عبدالرحمن بن خلدون
١٠ ـ تاريخ الأمم والملوك للطبرى
١١ ـ تحذير العبقرى من محاضرات الخضرى محمد العربى التبانى
١٢ ـ المختصر من كتاب نشر النور والزهر اختصار محمد سعيد العامودى واحمد على
١٣ ـ تاريخ الخلفاء للسيوطى
١٤ ـ قلب جزيرة العرب فؤاد حمزة
١٥ ـ المخلاف السليمانى محمد بن احمد العقيلى
١٦ ـ تاريخ حضرموت صالح بن حامد العلوى
١٧ ـ معجم قبائل العرب عمر رضا كحاله
١٨ ـ سمط النجوم العوالى
عبد الملك العصامى
١٩ ـ المشرع الروى للشلى
٢٠ ـ الاعلام للزركلى

٢١ ـ تفسير القرطبى للقرطبى
٢٢ ـ تفسير ابن كثير لابن كثير
٢٣ ـ الشمائل لابن كثير
٢٤ ـ صحيح البخارى محمد بن اسماعيل
٢٥ ـ صحيح مسلم ابى الحسين مسلم بن الحجاج
٢٦ ـ قلائد الجمان للقلقشندى
٢٧ ـ القاموس المحيط
٢٨ ـ السيرة النبوية لابن هشام
٢٩ ـ نزهة الفتيان في تراجم بعض الشجعان محمد العربى التبانى
٣٠ ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير
٣١ ـ عروبة مصر من قبائلها مصطفى كامل الشريف
٣٢ ـ حماة الاسلام
٣٣ ـ شهداء الاسلام
٣٤ ـ النور السافر للعيدروس
٣٥ ـ العرب والعربية للعيدروس
٣٦ ـ البيان والتبيين للجاحظ
٣٧ ـ وفيات الاعيان لابن خلكان
٣٨ ـ مروج الذهب للمسعودى
٣٩ ـ خدمة العشيرة السيد احمد بن عبدالله السقاف
٤٠ ـ الفوائد الحسان السيد حسن بن محمد فدعق
٤١ ـ المرحلة الحجازية للبتنونى
٤٢ ـ مواسم الادب وآثار العجم والعرب للسيد جعفر البيتى
٤٣ ـ الدرر السنية في الانساب الحسنية والحسينية الشريف احمد

٤٤ ـ فيض الخبير وخلاصة التقرير للمرحوم السيد علوى مالكى
٤٥ ـ الرحلة الحجازية للبتنونى
٤٦ ـ المخلاف السليمانى للعقيلى
٤٧ ـ تاريخ فتوح البلدان
٤٨ ـ ديوان السيد جعفر الميرغنى
٤٩ ـ ديوان السيد الحداد

فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٩
مكانة قريش	٢٤
بناء قريش للكعبة	٣٢
لغة قريش	٣٣
ما ورد في علم الأنساب	٣٨
نسب سيد المرسلين	٤٠
أبو بكر الصديق	٤٤
عمر بن الخطاب	٤٧
عثمان بن عفان	٥٠
على بن ابي طالب	٥٢
طلحة بن عبيد الله	٥٤
الزبير بن العوام	٥٥
سعد بن ابي وقاص	٥٧
سيدنا سعيد	٥٩
عبدالرحمن بن عوف	٦٠
ابو عبيدة عامر بن الجراح	٦١
بعض مشاهير قريش من الصحابة وغيرهم	٦٣
العباس بن عبدالمطلب	٦٥
ابو عمارة حمزة بن عبدالمطلب	٦٧
خالد بن الوليد	٦٩
الحسن بن على	٧١
الحسين بن على	٧٢
جعفر بن أبي طالب	٧٣
معاو ية بن ابي سفيان	٧٤
عمرو بن العاص	٧٥
عبدالله بن أبي بكر الصديق	٧٦
محمد بن أبي بكر الصديق	٧٦
عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق	٧٧

عبدالله بن عباس ٧٨
عبدالرحمن بن عباس ٧٩
خارجة بن حذافة ٧٩
ضرار بن الخطاب ٨٠
هاشم المرقال ٨١
سهيل بن عمرو ٨٣
زيد بن الخطاب ٨٤
حكيم بن حزام ٨٤
خالد بن سعيد ٨٥
عبدالله بن الزبير ٨٧
ابو عبدالرحمن عبدالله بن عمر ٨٧
عمر بن عبدالعزيز ٨٩
زين العابدين ٩١
عبدالرحمن الداخل ٩١
عمر بن ابي ربيعة ٩٢
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٩٣
محمد الباقر ٩٣
هارون الرشيد ٩٤
الشريف الرضي ٩٥
العتبى ٩٦
محمد بن صالح العلوي ٩٧
عبدالله بن مصعب ٩٧
الامام الشافعي ٩٨
الشريف البياضي ١٠٠
موسى الكاظم ١٠١
الزبير بن بكار ١٠٢
آل الخطاب ١٠٣
ذكر بعض الشهيرات من القرشيات ١٠٥
السيدة خديجة بنت خو يلد ١٠٧
زينب بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٠٨
أم كلثوم بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٠٨
رقية بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٠٩
فاطمة بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٠٩

السيدة سودة بنت زمعة ١١٠
السيدة عائشة بنت أبي بكر ١١٠
السيدة أم سلمة المخزومية ١١١
السيدة أم حبيبة الأمو ية ١١١
السيدة حفصة بنت عمر ١١٢
أم هانى بنت أبي طالب ١١٢
أمامة بنت ابي العاص ١١٣
اسماء بنت أبي بكر ١١٣
أمة بنت خالد ١١٣
الشفاء بنت عبدالله ١١٤
عاتكة بنت زيد ١١٤
ز بيدة بنت جعفر ١١٦
علماء ١١٧
فاطمة بنت الشريف ١١٧
أم الخير بنت صخر ١١٧
أم فروة بنت أبي قحافة ١١٨
فاطمة بنت الشريف ١١٨
عائشة بنت الوجيه ١١٨
هند بنت عتبة ١١٩
أم الهدى بنت جمال الدين ١١٩
أم ودان بنت امير مكة ١١٩
كمالية ابنة عبدالرحمن ١٢٠
كمالية ابنة النجم ١٢٠
مريم ابنة عطية ١٢٠
الأسر القرشية الذين لهم وجود في وقتنا الحاضر ١٢١
السادة آل فليته ١٢٣
ومن آل فليته و يقال لهم الأمراء ١٢٤
مؤلفات الشيخ محمد العربي التباني ١٢٧
آل المالكي الحسنى ١٢٧
آل الزواوي ١٣٠
السادة آل السنوسي ١٣١
السادة آل العنقاوي ١٣٢
آل ابو خشبة ١٣٣
السادة آل شر يف ١٣٤

تعريف كامل بالفخرانية ١٣٥
آل زيد ١٣٧
الشريف مساعد آل عبدالله ١٣٩
آل غالب ١٣٩
ومن الأشراف آل يحيى ١٤٠
آل بركات ١٤٠
آل منديل ١٤١
ومن الأشراف المناعمة ١٤١
الأشراف الشنابرة ١٤٢
الأشراف العبادلة ١٤٢
الأشراف آل شاهين ١٤٥
الأشراف آل العمري ١٤٦
الأشراف ذوى حسين ١٤٧
آل المؤيد الحسيني ١٤٨
السادة آل الذروي ١٤٨
آل العلواني ١٤٩
آل المرتضى ١٤٩
آل المحتسب ١٥٠
آل المطهر ١٥١
آل النعمي ١٥١
آل خيرات ١٥٢
آل الوزير ١٥٣
آل الفـلالي ١٥٤
آل الكتبي ١٥٥
آل المرزوقي ١٥٨
آل الدحلان ١٥٨
آل الشطا ١٥٩
آل مدهر ١٦١
السادة آل عوض المروعي ١٦١
آل الأهدل ١٦٣
آل المساوى ١٦٥
آل الباروم ١٦٧
آل جمل الليل ١٦٧

آل النهاري ١٦٨
آل الكبسي ١٦٩
آل كبير ١٧٠
آل الشاطري ١٧٠
آل زيني ١٧١
آل الحسيني ١٧١
آل البطاح ١٧٢
آل المهدلي الهاشمي ١٧٢
آل الشلي ١٧٣
آل المحضار ١٧٤
آل السقاف ١٧٤
آل العطاس ١٧٦
آل العيدروس ١٧٧
آل الحبشي ١٧٨
آل الجفري ١٨١
آل البار ١٨٣
آل الفدعق ١٨٥
آل خرد ١٨٦
السادة آل البلخي ١٨٦
آل التونسي ١٨٧
آل الشيخان ١٨٨
آل باعقيل ١٩٠
آل بافقيه ١٩٠
آل بن عقيل ١٩١
آل الكاف ١٩٢
آل الرضوان ١٩٣
آل مقيبل ١٩٤
آل المحجوب ١٩٤
آل المرغني ١٩٤
آل الصافي ١٩٥
آل البيتي ١٩٥
آل الحكيم ١٩٧
آل العلوي ١٩٧

آل الحداد ١٩٨
آل الحسني ١٩٩
آل مشيخ ٢٠٠
آل المسكي ٢٠٠
آل سالم ٢٠١
آل الدباغ ٢٠١
آل الهدار ٢٠٢
آل عزى ٢٠٣
آل الرفاعي ٢٠٣
آل الدعيس ٢٠٤
آل الهجاري ٢٠٤
آل صقر ٢٠٤
آل عزوز ٢٠٤
آل الجيلاني ٢٠٥
آل المجاهد ٢٠٦
آل النوري ٢٠٦
آل حمدي ٢٠٦
آل المراقي ٢٠٦
آل كوشك ٢٠٧
آل الفاسي ٢٠٧
آل جماز ٢٠٨
آل القشاشي ٢١٠
آل البرادعي ٢١٠
مراحل تعليم المؤلف ٢١١
آل الدرابزوني ٢١١
آل هاشم ٢١٢
آل أولياء ٢١٢
آل معتوق ٢١٢
آل الولي ٢١٢
آل الأصغر ٢١٣
آل أسدالله ٢١٣
آل نصر الدين ٢١٣
آل صدقة ٢١٥
آل المحجوب ٢١٥

آل بن صديق ٢١٥
آل المفتي الصديقي ٢١٩
آل العمودي الصديقي ٢١٩
آل علان الصديقي ٢٢٣
آل بن فهد الهاشمي ٢٢٤
آل النو يري الهاشمي ٢٢٥
آل بن ظهيرة ٢٢٦
آل الطبري ٢٢٨
آل العباسي ٢٢٩
آل الشيبي ٢٣٠
آل نائب الحرم ٢٣٢
آل الريس ٢٣٣
آل حسنين ٢٣٥
آل النحاس ٢٣٥
آل الغمري ٢٣٥
آل رحمة الله ٢٤٠
آل الزبير ٢٤٠
آل الصواف ٢٤١
آل الخطيب ٢٤١
آل الغريب ٢٤١
آل العرابي ٢٤١
آل زينل ٢٤١
آل السيد حبيب ٢٤١
آل الداغستاني ٢٤٢
آل الطيار ٢٤٢
القناوية ٢٤٢
آل صامل ٢٤٢
آل بشر ٢٤٢
آل العدساني ٢٤٢
القرون ٢٤٣
المحماديون ٢٤٣
ذوو نامي ٢٤٣

البدور ٢٤٣
ذوو عنان ٢٤٣
صور لصكوك أنساب بعض الأسر القرشية .... ٢٤٥ _ ٢٥٥
أهم المراجع ٢٥٧